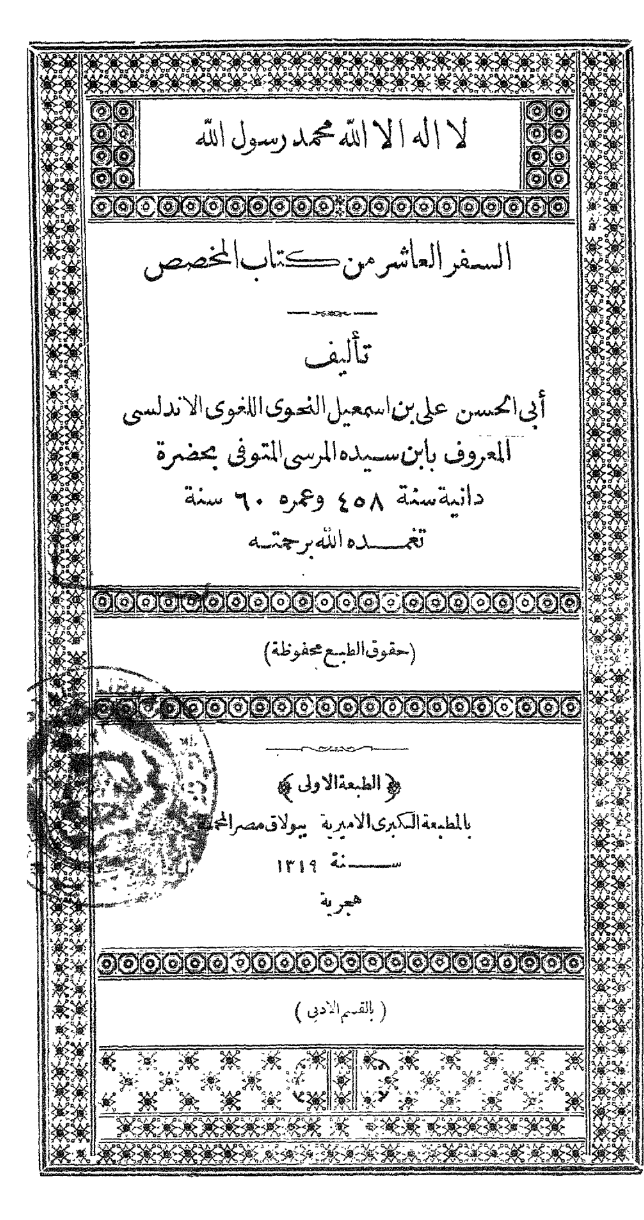


لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر العاشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسي المتوفى بحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

﴿الطبعة الاولى﴾
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٩
هجرية

(بالقسم الادبي)



باب مايوصل بالحبل والدلو للاستقاء والتنقية

* أبو عبيد * الرِّجَامُ — حَجَرٌ يُشَدُّ فى طَرَف الحَبْل ثم يُدَلَّى فى البئر فتُخَضْخَض به الحَمْأَة حتى تَثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماءُ فتُسْتَنْقَى البئر وهذا اذا كانت بعيدة القَعْر لايقدرون على أن ينزلوا فيُنَقُّوها * ابن دريد * الرِّجَامُ — حَجَرٌ يُشَدُّ فى عَرْقُوَة الدَّلْو يُسْرِع الانحدار

أسماء المَزَاد والأَسْقِيَة

* أبو عبيد * السَّطِيحة — التى تكون من جِلْدَيْن لاغير * صاحب العين * المِسْطَحَة — المِطْهَرة فأما هذا الكُورُ المتخذُ للاسفار ذو الجنب الواحد فهو — المِسْطَح والرَّكْوَة (١) — شِبْه تَوْرٍ من أَدَمٍ والجمع رَكَوَاتٌ ورِكَاءٌ * أبو عبيد *

(١) (قوله الركوة) قلت الحق الذى لامحيد عنه أن ركوة الماء بفتح الراء لاغير ولاعبرة بما وقع فى لسان العرب المطبوع من ضبطه بالكسر تقليدا لما فى القاموس من أنها مثلثة الراء فهو خطأ وان أقره محشيه فقال التثليث مشهور والافصح الفتح وسلم شارحه قولهما فكل هذا لايعوّل عليه فقد حصر أئمة اللغة العدول الراء المثلثة المتفقة المعانى فى ست كلمات خمسة أسماء وفعل واحد حصرها الامام ابن السيد رحمه الله تعالى هذا الحصر فى مثلثه ولم يذكر الركوة وانما ذكر الربوة والرشوة والرغوة والرغم ورعالسم موضع باليمن ورعف الرجل وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

المَزادة والرّاوية والشَّعيب ــ كلّه شئ واحد وهو الذى يُفأم بجلد ثالث بين الجلدين ليتّسع ومنه قول زهير

* على كلّ قَيْنيٍّ قشيب ومُفْأم *

يعنى الهودج الذى قد وُسّع أسفله بشئ زيد فيه والنِّحْى ــ الزِّقّ * ابن دريد * والجمع أنحاء * سيبويه * ونُحِىّ ونِحاء * ابن السكيت * النِّحْى ــ للسَّمن فاذا جُعل فيه الرُّبّ فهو الحَمِيت ــ وبه سُمّى حَمِيتًا لانه مُتِن بالرُّبّ وأنشد

* حتّى يَبوخَ الغضبُ الحَمِيت *

أى الشديد يَبُوخ ــ ينكسر ويَسْكُن * الفارسى * ومنه قيل للشديد الحلاوة حَمِيتٌ وهذه التمرة أَحْمَتُ من هذه ــ أى أحْلَى * أبو عبيد * الحَمِيتُ ــ أصغر من النِّحْى * السيرافى * التَّحْموت ــ كالحَمِيت * أبو عبيد * المِسَادُ ــ أصغر من الحَمِيت * صاحب العين * المِسَادُ ــ نِحْىُ السَّمْن والعسل * ابن السكيت * يقال لمثل البَدْرة مما يكون فيه السَّمْن ــ المِسَاد ولمثل الشَّكْوة ــ عُكَّة * ابن دريد * الشَّكْوة ــ سِقاءٌ صغير يعمل من مَسْك حَمَلٍ صغير والحَمَلُ الصغير يُسَمّى الشَّكْوة * ابن السكيت * والسِّقاء ــ يكون للَّبن والماء * سيبويه * والجمع أَسْقِيَة وأَسْقِيَاتٌ وأَسَاقٍ جمعان للجمع * قال على * فأَسْقِيَاتٌ على التسليم وأَسَاقٍ على التكسير * قال سيبويه * شَبَّهوا أَسْقِيَة بأَنْمُلة وأَسْقِيَات بأَنْمُلات وأَسَاقٍ بأَنَامِل * قال على * ووجه هذا التشبيه أنه اذا قارب الجمعُ الواحدَ فكَسَّروه كانوا ربما استجازوا تكسيره لمشابهته الواحد فكَسَّروه على ما يُكَسَّر عليه الواحد نحو أَفْعِلَة تُكَسَّر على ما تُكَسَّر عليه أَفْعُلَة فلما قاربت أَسْقِيَة أَنْمُلة كَسَّروها على ما كَسَّروا عليه أَنْمُلة وسَلَّموها على ذلك الشَّبَه أيضا وانما حُمِل الجمع على المفرد لان أصل الجمع انما هو للمفرد وجمع الجمع عزيز وما وجد سيبويه مَنْدوحةً عن جمع الجمع لم يُثْبِته * ابن السكيت * الوَطْبُ ــ للَّبَن خاصة * قال سيبويه * والجمع أَوْطُبٌ وأَوَاطِبُ جمع الجمع وأنشد

* تُحْلَبُ منها سِتّةُ الأَوَاطِب *

* ابن دريد * وِطَابٌ وأَوْطاب والاِعْجالةُ ـ الوَطْب من اللبن يَتَعَجَّل به الراعى الى أهله قبل ورود الابل وقدتقدّم فى ذات اللبن * صاحب العين * الاِيَالُ ـ وعاء يُرَبَّد فيه شراب أوعصير أونحو ذلك أُلْتُ الشرابَ أَوْلاً * أبو عبيد * العِجْلة ـ القِرْبة والعَزْلاء ـ المَزادة والجمع عَزَالِ والخَبْر ـ المَزادة والجمع خُبُور والخِبْرُ أيضا بالكسر وهو أكثر والاِداوة ـ المِطْهَرة والزِّنْر ـ السِّقاء الذى يحمل فيه الراعى ماءه والذَّوارِعُ ـ الزِّقاق الصغار * أبو حنيفة * واحدها ذارِعٌ وهى أيضا ـ الزُّكَرُ الواحد زُكْرة * صاحب العين * تَزَكَّر الشَّراب ـ اجْتمع * ابن دريد * السُّعْن ـ سِقاء صغير والجمع سِعَان وسعَنَةٌ وقد تقدّم فى الدِّلاء * صاحب العين * القَسَّةُ بلُغة أهل السواد ـ القِرْبة الصغيرة * ثعلب * الجميع قِسَاسٌ وأنشد

* حتّى يُملأْنَ من القِسَاس *

* ابن دريد * ماعندنا صَمِيلٌ ـ أى سِقاء * صاحب العين * المِقْرَع ـ السِّقاء * الفارسى * هو من قولهم قَرَعْتُ الماءَ فى الاناء ـ جمعته

غُرُور القِرْبة وكُسورها

* قال الشيبانى * هى ـ غُضُون القِرْبة وحُبُكُها ونُطُقُها وغُرُورُها واحدها غَرٌّ وقد يستعمل فى الثوب * أبو عبيد * ومنه قول رؤبة اطْوِه على غَرِّه * وقال * أَطْرَاقُ القِرْبة ـ أثناؤها اذا انْخَنَثَتْ وتَثَنَّتْ واحدها طَرَقٌ والانْخِنَاثُ ـ التَّكَسُّر * ابن دريد * خَنِثَ الرجلُ خَنَثًا وانْخَنَثَ وتَخَنَّثَ ـ تكَسَّر وتَلَوَّى وكذلك الجلد وقيل المُخَنَّث ـ الذى يفعل فعل الخَنَاثَى يقال للرجل ياخُنَثُ وللمرأة ياخَنَاث وامرأة خُنُثٌ ـ متكسّرة لِينًا وكذلك مِخْنَاث ومنه اشتقاق الخُنْثَى والاخْتِنَاثُ ـ أن تُكْسَر أفواه الأَسْقِية الى خارج ويشرب منها فاذا كُسِرت الى داخل فهو ـ القَبْعُ وقد قَبَعْتُ السِّقاء أَقْبَعه قَبْعًا * صاحب العين * العُصُم ـ طرائق أطراف المَزادة الواحد عِصَامٌ * الاصمعى * الهُزُوم ـ غُرُور القِرْبة وكُسُورُها وقد تَهَزَّمَت القِرْبةُ ـ تكَسَّرت * صاحب

قوله وقيل المخنث سقط قبل هذا القول ومنه المخنث أونحو ذلك لأن فى معناه قولين كما يؤخذ من اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

العين * سِقاء شَسِيفٌ ـ يابِسٌ

مافى الأَسْقية والقِرَب ونحوها

* أبوعبيد * العِرَاق ـ هو الطِّبَابة والطِّبَابة هى ـ التى تُجْعَل على مُلْتقى طَرَفى الجلد اذا خُرِزَ فى أسفل القِرْبة والسِّقاء والاداوة وقيل اذا كان الجلد فى أسافل هذه الاشياء مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عليه فهو ـ عِرَاقٌ فاذا سُوِّى ثم خُرِز غير مَثْنِيّ فهو طِبَابٌ وقد طَبَبْتُ السِّقاء * الفارسى * العِرَاقُ والطِّبَاب ـ مااستطال من خَرْزِ القِرْبة على نَسَق وأنشد

بِى بِى أَرْبَاقُكَ من أَرْبَاق * وَحَيْثُ خُصْيَاكَ الى المَرَاق

* وعارِضٍ كحافَةِ العِرَاق *

شبه تناسق منابت الاضراس بهذا العِرَاق ومثله قول الشماخ يصف الأُتُن وأنها وردت الماء فأحسَّت الصائدَ فنفَرت منه

فلما رَأَيْنَ الماءَ قد حالَ دُونَه * زُعافٌ على ثِنْيِ الشَّريعة كارِزُ

شَكَكْنَ بأحساء الذِّنابِ على هُدًى * كما شَكَّ فى ثِنْيِ العِنانِ الخَوارِزُ

يعنى أنها نفَرت على تتابع ولم تَفْتَرِق كما أن الشاكَّ لظهر العنان انما يَشُكُّ شَكَّةً فى اثر أخرى * ابن دريد * الطِّبَّة ـ القطعة من الأَدَم فى حاشية السُّفْرة أو حَرْف الدَّلْو والجمع الطِّبَاب والطِّبَب * أبوزيد * طَبَّ الخَرْقَ يَطُبُّه طَبًّا ـ جعل له طِبَابًا * ابن دريد * النِّحَاسُ ـ الخَيْط الذى يَجْمَع بين الأديمين ليس بخَرْز جَيِّد ثم القِشَاع وهى ـ الرُّقْعة التى تجعل عليه فاذا خُرِزت فهى العِرَاق وقيل عِرَاقُ القِرْبة ـ الخَرْز الذى فى وسطها وعِرَاقُ السُّفْرة ـ الخَرْزُ المحيط بها * قال * وزعموا أن العِرَاق انما سميت عِرَاقا لأنها استَكَفَّتْ أرضَ العرب وقيل سميت بذلك لتَرَاشُج عروق الشجر والنخل فيها كانه أراد عِرْقًا ثم جمع عِرَاقًا وقيل سُمِّيت عِرَاقًا لان العجم سَمَّتها إيران شَهر فعُرِّبت * صاحب العين * العِرَاق فى المَزَادة والراوية ـ الخَرْزُ المَثْنِيُّ فى أسفله وهو من أوثق خَرْز فيه والجمع أَعْرِقة وعُرُق وربما سميت الطِّبَب نَحَائِز * أبوعبيد * الجُوَّة ـ

الرُّقعة فى السِّقاء وقد جَوَّيْتُ السِّقاء - رَقَعْتُه والكُلْيَة - الرُّقعة تكون تحت عُرْوة الاداوة والجمع كُلًى * ابنُ دريد * الخُرْبة - عُرْوة المَزادة وجمعها خُرَب وهى الأخْراب * أبوعبيد * وهى الخَرَّابة - والصُّنْبور - مَخْرَج الماء من الاداوة * صاحب العين * الحُبْنُ فى المَزادة - مابين الخُرْب والفم وهو دون المِسْمَع والمِسْمَع - الطَّرَف وهو مابينه وبين الخُرب ولكل مِسْمَعٍ خُبْنان * أبو عبيد * المِسْمَع - العُرْوة التى تكون وسط المَزادة * غيره * هو من المزادة - ماجاوزخُرْتَ العُرْوة * أبوعبيد * العَزْلاء - فَمُ المَزادة الاسفلُ وقد قدمت أنها عامَّة المَزادة والجميع عَزَالَى * صاحب العين * رمضت الماء من الراوية ولذلك قيل ارمضت السماء عَزَالِيَها - اذا كثرمطرها * غيرواحد * فى المَزادة أخْرَاتُها وهى - العُرَى التى بينها القَصَبة التى تُحْمَل بها الواحدة خُرْتَة هُذَلِيَّة * صاحب العين * خُصْمُ الراوية - طرفُها الذى بحِيَال العَزْلاء فى مُؤَخَّرها وطَرَفُها الأعلى هو - العُصْم وعِصَامُ الوِعاء - عُرْوته التى يُعَلَّق بها والأخصام التى عند الكُلْيَة * صاحب العين * النِّفْعة - جِلْدة تُشَقُّ فتجعل فى جانبى المَزادة فى كل جانبٍ نِفْعة والجمع نِفَعٌ * قطرب * الدُّسْمة - الخِرقة التى يُسَدُّ بها خَرْق السِّقاء * صاحب العين * العَلَق - ماتُعَلَّق به القِرْبة

لم نعثر على كلمتى رمضت وارمضت فى هذا المعنى ولاعلى ضبطهما فى الكتب المعروفة اه

نُعوت المَزاد والاسقية

* ابن السكيت * سِقاءٌ سَجْلٌ وسَجَلْجَلٌ وسَحْبَلٌ وجَحْلٌ وحَضَجْرٌ كلُّه - ضَخْمٌ مُتَّسِع * الاصمعى * الجَحْل - الواسع من الاسقية والاوعية وقد تقدم فى البطن * ابن دريد * مَزادة بَجْلاء - عظيمة وكذلك سِقاء وَكِيعٌ - صُلْب شديد مُحكم الصنعة ويقال استَوْكَعَتْ مَعِدةُ الرجل - اذا اشتدّت * قال الفارسى * فاما قول الفرزدق

وَوَفْراء لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وَكِيعةٍ * غَدَوْتُ بها طَبًّا يَدِى بِرِشَائها

فانه عَنَى الفَرس خاجِى بذلك والدليل على هذا قوله

ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُوده * كَنَجْم الثُّرَيَّا أَسْفَرَتْ من غَمَائها

فأما طَبًّا من قوله طَبًّا بَدِى فقد يكون حالا من الاقرب الذى هو متعلق بحرف الجر ومن الابعد الذى هو معتمد الفائدة * صاحب العين * استوكع السقاء ـ صلب واشتدت مخارزه بعد ما جعل فيه الماء وسقاء وكيع ومزادة وكيعة وهى ـ التى قُوِّرت فألقى ما ضعف من أديمها وبقى الجيد نفرز وكل صلب شديد ـ وكيع ومنه فرس وكيع وحمار وكيع وقد وكع وكاعة وبه سمى الرجل وكيعا * وقال * زق حضاج ـ ضخم مسند وقد تقدم أن الانحضاج ـ سعة البطن * ابن دريد * سقاء أدى وسقاء زبى وزرى ـ بين الصغير والكبير * الاصمعى * قربة فرية ـ واسعة ومفرية ـ مشقوقة وقربة فرى كذلك والعاتق من الزقاق والمزاد ـ الواسعة وقربة ربوض ـ واسعة عظيمة * أبو حنيفة * اذا كان الظرف حابسا قيل انه لجاء ويقال نجا السقاء كذلك واذا لم يخرج منه فهو مسيك وقد مسك مساكة * صاحب العين * سقاء مسيك ـ كثير الأخذ من الماء * أبو حنيفة * واذا لم تمسك فهى ـ مرحة أشد المرح وقد كتمت تكتم كتوما ـ ذهب مرحها وسيلانها * أبو زيد * كتم السقاء يكتم كتمانا وكتوما ـ اذا أمسك مافيه من اللبن والشراب وذلك حين تذهب عينته ثم يدهن السقاء بعد ذلك فاذا أرادوا أن يستقوا فيه سربوه وهذا خرز كتيم ـ أى لاينضح الماء ولا يخرج منه * أبو زيد * سقاء ضار باللبن ـ اذا كان يجود طعمه فيه وكذلك جرة ضارية بالنبيذ والخل * ابن دريد * إن سقاءكم لجاذل ـ اذا تمرن وغير طعم اللبن * أبو زيد * مزادة مثلوثة ـ اذا كانت من ثلاثة آدمة * صاحب العين * سقاء بديع ـ جديد وكل جديد بديع وسقاء جارن ـ قد يبس وبلى الشن ـ السقاء البالى * أبو زيد * الشنة ـ الخلق من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان وقد تشنن السقا واشتن واستشن * أبو حنيفة * شنن

آلات الاسقية

* أبو عبيد * الزاجل ـ العود الذى يكون فى طرف الحبل الذى تشد به

لم نعثر على ضبط لكلمة زبى فى الكتب المعروفة اهـ

لم نعثر على ضبط لكلمتى لجاء ونجا فى الامهات المعروفة اهـ

القربة وجمعه زَوَاجِل وأنشد

فهانَ عليه أن تَخِفَّ وِطابُكُمْ * اذا ثُنِيَتْ فيما لَدَيْهِ الزَّواجِلُ

ويروى أن تَخِفَّ وتَجِفَّ ويختار أبو عبيد الخاء ويروى اذا حُنِيَت فيما لَدَيْه وقيل هى — خشبة تُعطَف رطبةً حتى تصير كالحَلْقة ثم تُجَفَّف فتجعل فى أطراف الحُزُم * أبو حنيفة * يقال للبِزَال الذى يُتَّخذ من عُود للزِّقّ له سِدَاد يُجْعَل فى احدى كِرْعانِه — الاسْكابة والأُسْكُوب لانه يُسْكَب به وقيل الأُسْكُوب — الفَلْكة التى يُصَرّ عليها الزِّقّ فى موضع وَهْيٍ يَعْرِض له أو خَرْق والذى يُجْعل فى فم الزِّق وغيره من الاوانى فَيُصَبّ فيه الشراب هو — المِحْقَن والقِمَعُ والقِمْع والجمع أقماع * ابن السكيت * وقَمْعٌ

شَدّ القِرَب والأَسْقِية

* ابن دريد * وَكَيْتُ القِرْبة * أبو عبيد * أَوْكَيْتُها — شَدَدْتُها بالوِكاء وهو — رِباطُها * ابن دريد * أَوْكَيْت عليها والاولى أعلى وفى الحديث « العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ فاذا نام أحدُكم فَلْيَتَوضَّأْ » جعل اليَقَظةَ لها وِكاءً وكلُّ ماشُدَّ رأسه من وعاء ونحوه وِكاءٌ ومنه حديث الحسن « يا ابن آدم جَمْعًا فى وِعاء وشَدًّا فى وِكاء » جعل الوِكاء هنا كالجِراب * أبو الحسن * ومنه « فلان يُوكِى فلانا » أى يُسْكِتُه يأمره أن يَسُدَّ فَمه ويسكت وهذا الفرس يُوكِى الميدان شَدًّا أى يملَؤُه وأصله من أن يُمْلَأَ السِّقاء ماءً ثم يُوكَى أى يشد وقول أبى عبيد فى حديث الزبير « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة » انما هو من امساك الكلام ومن روى « انه كان يُوكِى بين الصفا والمروة سَعْيًا » فان وجهه يَمْلَأُ ما بينهما سَعْيًا لايمشى على هِينَته فى شئ من ذلك * أبو عبيد * أَكْتَبْتُ القِرْبة وقَطَرْتُها وكَتَرْتُها — شددتها بالوِكاء وكذلك أَعْصَمْتُها والعِصَام — رِباط القربة (١) وقيل أَعْصَمْتُها — شددتها بالعِصَام وعَصَمْتُها — جعلت لها عِصاما وجَمْعُ العِصَامِ أَعْصِمَةٌ وعُصُمٌ * أبو عبيد * أَشْنَقْتُها وشَنَقْتُها — شددتها بالشِّناق

خَرْزُ القِرَب ودَهْنها

* صاحب العين * الخَرْزُ - خِياطةُ الأَدَم ومَثَل «أَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة» - أى أقضى حاجتين فى دُفْعة وأنشد

سأَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَةٍ * وأَمْجُدُ قَوْمى وأَحْمِى النَّعَمْ

* ابن دريد * خَرَزْتُ السِقاء والقِرْبة وغيرهما أَخْرِزه وأَخْرُزه خَرْزا فهو مخروز وخَرِيز وأنشد

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

* صاحب العين * والخَرَّاز - صانع ذلك وحرفته - الخِرازة والمِخْرَز - مايُخْرَز به وقد خَزَمْتُ الشئَ أَخْزِمُه خَزْمًا - خَرَزْته * أبو زيد * السَّيْر - الشِّراكُ والجمع سُيُورة * ابن السكيت * أَكْتَبْتُ السِّقاء فهو مُكْتَبٌ وكَتِيبٌ - شَدَدْتُه * أبو عبيد * كَتَبْتُ السِّقاء أَكْتُبه كَتْبًا - خرزْته والكُتْبة - الخُرْزة وجمعها كُتَب * صاحب العين * كلُّ كُتْبة منه - خُرْزةٌ يعنى كلَّ ثقبة وخيطها والكَتْبُ - خرزٌ بسيرين * ابن السكيت * حَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يَحْمِرُه وهو - أن يَنْحى باطنه ويَدْهُنه ثم يَخْرِز به فيَسْهُل وحُمَرَاشاته يَحْمِرها - تَقِفُها * صاحب العين * الخَمْرُ بالخاء المعجمة - أن يُخْرَز ناحيةُ المَزادة ثم تُعَلَّى بخَرزٍ آخر * ابن دريد * سَلَقْتُ الأَدِيمَ والمَزادة - دَهَنْتها * أبو زيد * عَلَقُ القِربة - مابَقِىَ فيها من الدُّهْن الذى تُدْهَن به وقد تقدّم أنه سير تُعَلَّق به * ابن دريد * السَّلّة - أن يَخْرِزَ سَيْرَيْنِ فى خُرْزة والكَلْب - أن تُبْقِىَ الخارزةُ السيرَ فى القِرْبة وهى تَخْرِز فتُدْخِل يدَها وتَجْعل معها عَقَبةً أو شَعرةً فتُدْخلها من تحت السَّيْر ثم تَخْرِق خَرْقًا بالإِشْفى فتخرج رأس الشعرة منه وأنشد

كأَنَّ غَرَمْتَنه اذ نَجْنُبُهْ * مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كامِلٍ نُؤَوِّبُهْ

* سَيْرُ صَنَاعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ *

الكَلْبُ - سيرٌ أحمر يُجْعَل بين طرفى الأديم اذا خُرِز وقد كَلَبَ يَكْلُب كَلْبًا

* ابن السكيت * خَرَمْتُ الخُرْزة أَخْرِمُها خَرْمًا وخَرَّمْتُها فتخَرَّمَتْ – فَصَمْتُها والتَّخَرُّم والانْخِرام – التَّشقُّق * أبو عبيد * السَّرْبُ – الخرز وقال * أَثْأَيْتُ الخرزَ – خَرَمْتُه وثَأَى هو وهو الثَّأْى * وقال * أَسْفَتُّ – مثل أَثْأَيْتُ وأنشد

هَرَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَة * أَخَبَّ بِهِنَّ المُخْلِفَانِ وأَحْفَدا

* ابن السكيت * الأَثْمُ من الخرز – أن تَنْفَتِقَ خُرْزَتانِ فتصيرا واحدة * اللحيانى * اقْتَفَأْتُ الخرزَ – أَعَدْتُ عليه وذلك اذا تباعدت خُرَزُه

تربيب القِرَب والزِّقاق

* ابن السكيت * الحَمِيتُ منها – المُمَتَّن بالرُّب وقد تقدم أنه الصَّغير * أبو عبيد * رَبَبْتُ الزِّقَّ بالرُّبِّ – أَصْلَحْتُه به وكذلك رَبَبْتُ الحُبَّ بالقِير

عيوب الاساقى والقِرَب

* ابن دريد * قَضِئَت القِرْبةُ قَضَأً فهى قَضِئَةٌ – عَفِنَتْ وتَهافَتَتْ وقد تقدم فى الثوب * غيره * تَعَيَّنَ السِّقاء – بَلِىَ وَرَقَّ والاسم العِينةُ وقيل هو – أن تكون فيه دوائر رقاق كالعَيْن – وسِقاء عَيِّنٌ وعَيِّنٌ وقيل العَيِّنُ – الجَدِيد فهو ضد * سيبويه * عَيِّنٌ فَيْعِلٌ وبذلك رفع قول من قال ان سَيِّدًا ونحوه فَيْعَلٌ وانهم انما كسر والمكان الياء فقال لو كان ذلك لما قالوا تَيَحَّان وعَيَّن * قال وجمع العَيِّن عَيائِنُ همزوها لقربها من الطرف وان لم تعتل فى الواحد * أبو صاعد * أَصَبَّ السِّقاء – هُرِيقَ ماؤه من خَرْزة أو من وَهْيَة فيه * غيره * والسِّقاء الرَّحِمُ – الذى يُضَيِّعه أهله فلا يَدْهُنُوه بعد ذهاب عِينته فيَرْحَمُ رَحَمًا وذلك أن يَفْسُد فلا يَلْزَم الماء * ابن السكيت * قَمِرت القِرْبة وهو – احتراق يُصيبها عن القمر * صاحب العين * سَخُف السِّقاءُ – وَهَى وقد تقدم فى الثوب * أبو عبيد * ذَأَجْتُ السِّقاءَ – خَرَقْتُه وقيل نَفَخْتُه وانْذَأَجَتِ القِرْبة – تَخَرَّقَتْ

تغيُّر رائحة السقاء

* أبو عبيد * نَخِنَ السِّقاء نَخَنًا فهو نَخِنٌ وأَنْخَن ـ تغيرت ريحه وطعمه وكذلك الجلد فى الدباغ * ابن السكيت * أَلِلَ السِّقاء ـ تغيرت ريحه * أبو عبيد * سِقاءٌ خَبِيثُ العَرْضِ مُنْتِنُ الريح * غيره * حَشِىَ حَشًى ـ اذا صار له من اللبن شِبْه الجلد من باطن فلا يَعْدَم أن يُنْتِن فيَرُوح * قطرب * خَمِطَ السِّقاء ـ تغيرت رائحته * أبو زيد * سِقاءٌ طَوٍ ـ اذا طُوِى وفيه بَلَلٌ أو رطوبة أو بَقِيَّة لبن فتغيَّر ونَخِن وتَقَطَّع عَفَنًا وقد طَوِىَ طَوًى

مَلْء القِرَب والاسقية وغيرها

* ابن السكيت * امتَلأَ الاناء ومَلأْتُه أَمْلَؤُه مَلأً والمِلْءُ بكسر الميم ـ ما يأخذه الاناءُ الممتلئ والجمع أَملاء وقدحٌ مَلآنُ وجمجمةٌ مَلأَى * أبو حنيفة * وملأْتُه وقد امتلأ وتَمَلأ * أبو عبيد * وَكَرْتُ السِّقاءَ وَكْرًا ووَكَّرْتُه وأَوْكَرْتُه ورَكَرْتُه وزَكَرْتُه وطَحْرَمْتُه وغَرَضْتُه أَغْرِضُه غَرْضًا كُلُّه ـ مَلأْتُه وقد يستعمل غَرَضْتُ فى الحوض * صاحب العين * أَضْحَكْتُ الحوض ـ مَلأْتُه حتى فاض * أبو حنيفة * وكذلك أَغْرَضْتُ السِّقاء * أبو عبيد * عَيَّنْتُ القِرْبة وسَرَّبْتُها ـ اذا صَبَبْتَ فيها الماء ليخرج من خُروزها فتَنْسَدَّ (١) وشَرَّبْتُها ـ اذا كانت جديدةً فجعل فيها طِينًا ليَطيب طعمُها وأنشد

ذَوارِفُ عَيْنَيْها من الحَفْل بالضُّحَى * سُجُومٌ كتَنْضاح الشِّنان المُشَرَّب

يصف الابل فى كثرة ألبانها * ابن دريد * الصَقْرُ ـ الماء الذى يُصَبُّ فى السقاء البَدِيع حتى يَطيب * أبو عبيد * أَغْرَبْتُ السِّقاء ـ مَلأْتُه وأنشد

وكأَنَّ ظُعْنَهُم غداةَ تحمَّلوا * سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَليجٍ مُغْرَبِ

* ابن دريد * فَعَمْتُ الاناءَ وغيره أَفْعَمُه فَعْمًا وأَفْعَمْتُه وافعوعم البحرُ والنهرُ ونحوُه من الماء ـ امتَلأَ * أبو عبيد * ومنه المُطَبَّع * غيره * طَبَّعْتُه فتَطَبَّع وكل مملوءٍ أو مُثْقَلٍ مُطَبَّع * صاحب العين * طِبْعُ الشئ ـ مِلْؤُه والجمع

(١) قوله وشربتها هو بالشين المعجمة فى قول أبى عبيد وبها روى المشرَّب فى البيت قال فى اللسان هذا قول أبى عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرَّب انما هو بالسين المهملة ورواية أبى عبيد خطأ اه كتبه مصححه

أطباعٌ وطِبَاعٌ * أبو عبيد * ومنها الدِّهَاق * أبو حنيفة * أَدْهَقْتُ الكأسَ وهى كأسٌ دِهَاقٌ فأما قوله تعالى « وكأساً دِهَاقاً » فقد تكون المملوءة وتكون المتابعة على شاربيها من الدَّهْق الذى هو - متابعة الشَّدّ فأما صفتهم الكأس وهى أنثى بالدِّهَاق ولفظه لفظ التذكير فن باب رِضًى أعنى أنه مصدر وُصِف به وهو موضع إدهاق وقد كان يجوز أن يكون من باب هِجَان ودِلَاص الا أنالم نَسمع كأسانِ دِهَاقَانِ وانما حَمَل سيبويه أن يجعل دِلاصًا وهِجَانًا فى حَدّ الجمع تكسيرا لهِجَانٍ ودِلاص فى حَدّ الافراد قولُهم هِجَانانِ ودِلَاصانِ ولولا ذلك لَحَمَله على باب رِضًى لانه أكثر فافهمه * أبو عبيد * المُتْأَقُ - كالدِّهَاق * ابن السكيت * تَئِقَ الاناءُ تَأَقًا وأنشد

وسِقَاء يُوكَى على تَأَقِ المَلْ * ءِ بِسَيْرٍ ومُسْتَقٍ أوشال

* صاحب العين * التَّأَقُ - شِدّة الامتلاء * الفارسى * أَتْأَقْتُ الحَوضَ على التحويل أو على تخفيف الهمز * أبو عبيد * جَزَمْتُ القِرْبَة - ملأتُها وأنشد

فلمّا جزمْتُ به قِرْبَتِى * تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفا

* صاحب العين * الجَوَازِمُ - وِطَابُ اللَّبَنِ المملوءةُ * غيره * هى - المَجَازِمُ واحدها مِجْزَمٌ ووَطْبٌ جازِمٌ ومِجْزَمٌ * ابن السكيت * جَزَمْتُها وزَمَجْتُها وأنشد

جَذْلان يَسَّرَ جُلَّةً مكنوزةً * دَسْماءَ بَحْوَنةً ووَطْبًا مِجْزَما

دَسْماء - يخرج دِبْسُها بَحْوَنَة - ضَخْمة * أبو حنيفة * هو أن تملأه حتى لايكون فيه موضع مَزيد وكذلك التَّدْويم وقد تقدّم أنه البال وتحليق الطائر فى السماء أو فى الارض على اختلاف المذهبين فى التَّدْويم والتَّدْوِية * أبو عبيد * المُفْرَمُ - المملوء بالماء فى لغة هذيل والطافح - الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافِحٌ أى أن الشراب ملأه حتى ارتفع ويقال اطْفَحْ عنى - أى اذهب والطُّفَاحة - زَبَدُ القِدْر وماعلامنها يقال اطَّفَحْتُ طُفَاحةَ القِدْر - أخذتُها * أبو حنيفة * طفَح طَفْحًا وطُفوحا

امتلأ

قوله وسقاء الخ هذا البيت للاعشى وقبله رب خَرْقٍ من دونها يُخْرِسُ السَّفْرَ * ومِيلٍ يُفْضِى الى أميال وسقاء يوكى الخ كذا فى ابن السكيت اه

امتلاء * صاحب العين * السَّجْر ـ المَلْءُ سَجَرْتُه أسْجُره سَجْرًا وسُجُورا وسَجَّرته فسَجَر يَسْجُر وانْسَجَر * أبو عبيد * المسجور والساجر الممتلئ وأنشد

وساجِرَةِ السَّرابِ من المَوَامِي * تَرَقَّصُ فى نَوَاشِزِها الأُرُومُ

ويروى وساحِرَة العيون أى انها تَسْحَرُهم أى تغرّهم والأُرُوم ـ الأعلام * صاحب العين * السَّاجِرُ ـ الموضع الذى يَمُرُّ به السيلُ فيَمْلَؤُه * أبو عبيد * أَفْرَطْتُ السِّقَاء ـ اذا ملأتَه حتى يَفِيض والمُتْرَع والقَّمِيف ـ المَلآن * ابن السكيت * بَيَّضْتُ الاناءَ وخَذْرَفْتُه وزَحلفته وحذلمته ومَزَرْتُه وكَمَتْرَتُه ورَعَبْتُه أَرْعبه رَعْبًا وزَنَرْته ـ مَلَأْتُه * أبو حنيفة * زَنَرْتُه زُنُورا * ابن السكيت * مَلَأَ سِقاءه حتى ما تَرَكَ فيه أَمْتًا وحتى صار مثل الزَّنْد وحتى زَمَّ زُمُوما * وقال * أَدْهَقَ اناءه وأَتْعَبَه ودَعْدَعَه ـ اذا مَلَأَه حتى يَفِيض وأنشد

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكَاء كما * دَعْدَعَ ساقِى الأعاجِمِ الغَرَبا

وكذلك أَدْمَعَه ودَمَّعَه * أبو حنيفة * قَدَحٌ دامِعٌ * ابن السكيت * المُطْمَحِرُّ ـ الممتلئ ويقال ذَأَجْتُ القِرْبة ـ مَلَأْتُها وانْذَأَجت وقد تقدم أنه التخريق والنفخ * وقال * أَفْهَقْتُه ـ مَلَأْتُه حتى يَفِيض والفَهَق ـ الامتلاء ومنه رجل مُتَفَيْهِق ـ وهو الذى يَتَوَسَّع فى كلامه ويَمْلأ به فَمَه وقد انْفَهَقَ البَرْقُ ـ اتسع * أبو حنيفة * فَهِقَ الاناءُ يَفْهَقُ فَهْقًا وفَهَقًا ـ تَدَفَّق * صاحب العين * زَعَبَ الاناءَ زَعْبًا ـ مَلَأَه وزَعَب القِرْبة كذلك وقيل زَعَبَها وازْدَعَبَها ـ احتملها وهى ممتلئة عَيْنُها مُبْدَلَةٌ من الهمزة فى زَأَب وازْدَأَب وهى أيضا أصل من قولهم زَعَبَ بِحِمْلِه ـ اذا مَرَّ يتدافع به * ابن السكيت * جاءنا باناء يَنْسِف ـ اذا كان مَلآن يَفِيض من الامتلاء وقد تقدّم فى الفصعة والضَّند ـ المَلْءُ ويقال مَلَأْتُ الكأس الى أَصْبَارِها واحدها صَبِرٌ وصُبْرٌ وكذلك الى أَصْمَارِها * أبو حنيفة * واحدها صُمْرٌ وكذلك الى أَسْبَالِها كلُّ ذلك شِفَاهُها * وقال * زِقٌّ رِوَاءٌ ورَوِىٌّ وكأس رَوِيَّة ورَيَّة ـ اذا كانا مُرْوِيَيْن * وقال * زَكَرْتُ السِّقاء وكَظَظْتُه كَظًّا فهو

مكظوظ وكظيظ وكذلك حَضَجرته ودأظته دأظا وطحمرته وحصرمته وأكممته * وقال * مَلأه حتى زمّ بأنفه وحتّى اتّفاه بسبلته وحتى أرذمه وأرذم بأنفه وهو قدحٌ راذمٌ وأقداحٌ رُذمٌ ورُذمٌ * وقال * أرعفتُ القدح وهو قدح راعفٌ ويقال أعرقتُ الكأسَ وعرّقتها — ملأتها وقيل دون الملء وانشد

* لاتملأ الدلو وعرّق فيها *

* وقال * زلّمته — ملأته وإناء نهضان — اذا نهض من القعرة وهو دون الثلثان وقد نهضته وأنهضته والنهدان — مثله وقيل اذا قارب الامتلاء فهو — نهدان وقد نهد ونهدته وأنهدته * وقال * قدحٌ طفّان وحفّان وجمّان — ملآن مأخوذ من الطفاف والحفاف والجمام وهو — شفيره وهذا طُفاف الاناء وحُفافه وجُمامه وطِفافه وحِفافه وجِمامه وطفّفه وحفّفه وجمّه وقد أطففته وطففته قال ابن الطائى فى معنى قوله عز وجل « ويلٌ للمطففين » التطفيف — نقص يخون به صاحبه فى كيل أو وزن وقد يكون النقص ليرجع الى مقدار الحق فلا يسمّى تطفيفا ولا يسمى بالشئ اليسير مطففا على اطلاق الصفة حتى يصير الى حال يتفاحش ويخسر بها ذمة فى دين المسلمين لما جاء عليه من الوعيد * ابن السكيت * وأحففته وحففته وأجممته وجممته — ملأته وحلّق الاناءُ من الشراب — امتلأ الا قليلا وتجزّع — اذا لم يكن فيه الاجُزْعة فاذا قارب الملء ولم يمتلئ فهو — كربان وقربان وقد أكربته وكربته وفيه كرابه وأقربته وقربته * قال * وقال سيبويه لم يقولوا قرب واكتفوا بقارب فان كان نصفه فهو نصفان وقد نصف الشرابُ القدحَ ينصفه نصفا ونصّفه وأنصفه * قال * وقال سيبويه لم يقولوا نصّف وا كتفوا بنصف وإناء شطران وقد شطره يشطره شطرا وثلثان وقد ثلثه وأثلثه فان لم يكن فيه الا قليل فى قعره فهو قعران وقد أقعره وقعّره وقعره — شرب مافيه حتى انتهى الى قعره والمؤنث من هذا كله فعلى * صاحب العين * الرّوض — نحو من نصف القربة يقال جاءنا بإناء يريض كذا وكذا رجلا وقد أراضهم — أرواهم بعض

الرِّيّ وقد تقدمت الرَّوْضَةُ فى الحوض * ابن دريد * شَعْشَعْتُ الاناءَ - صَبَبْتُ فيه ماءً أو غيره ولم تَمْلَأْهُ * وقال * قَعَزْتُ الاناءَ قَعْزًا - ملأْتُه والقَعْزُ أيضا - الشُّرْبُ غَبًّا * وقال * وَزَأْتُ الاناءَ - ملأْتُه ودَحَرْتُ القِرْبَةَ ودَحَرْتُها - ملأْتُها وقِرْبَة مَزْكوبة ومُطْمَعِرَّة ومَزْعوبة ومَمْزُورة ومَقْطُوبة - أى مملوءة والنَّزْقُ - أن تَمْلَأَ السِّقاءَ والاناءَ الى رأسه ويقال مُطِرَ موضعُ كذا حتى نَزِقَتْ نِهاؤُه * أبو حاتم * شَدَدتُ كَنْزَ القِرْبة - ملأْتُها جِدًّا * صاحب العين * زَكَبَ الاناءَ يَزْكُبه زُكُوبًا وزَكْبًا - ملأَه والزَّبُّ - مَلْؤُك القِرْبةَ الى رأسها زَبَبْتُها فازْدَبَّتْ * أبو زيد * حَزَمَ الاناءَ وقَعْطَره وزَكَمَه - مَلَأَه * أبو زيد * نَفَجْتُ السِّقاءَ وغيره أَنْفُجه نَفْجًا - مَلأْتُه ويقال للرجل اذا وُلِدَتْ له ابْنَةٌ هَنِيأً لكَ النافِجة وذلكَ أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الابل فيَضُمُّها الى إبله فيَنْفُجها وهو النَّفْج وكل ما ارتفع فقد انْتَفَجَ وتَنَفَّجَ * أبو زيد * سَنَّمْتُ الاناءَ - مَلأْتُه حتى صار فوقه كالسَّنام * وقال * دَأَظْتُ الاناءَ وغيره أَدْأَظُه دَأْظًا - ملأْتُه وأنشد

لَقَدْ قَدَى أعناقَهُنَّ المَحْضُ * والدَّأْظُ حتّى مالَهنَّ غَرْضُ

الغَرْضُ - النقصان * أبو حنيفة * التَّمْرِيخ - أن تُؤخذ المَزادة أوّلَ ما تُخْرَزُ فتُملأُ ماءً حتى تَمتلئَ خُرُوزُها والاسم المَرْخُ وقد مَرَخْتُ

أخاديدُ الماءِ وفُرَضُه

باب البحر

قد تقدّم أن البحر الماءُ الملح فى قول أبى عبيد وأنه الماءُ الكثيرُ من عَذْب أو مِلْح فى قول غيره ولكن الاغلب أن البحر - الماءُ المِلْحُ الكثير يقال بَحْرٌ وأَبْحُرٌ واعتقب المثالان عليه فى الكثير فقالوا بُحُور وبِحار فأما قوله عز وجل « ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ » فزعم الفارسى أن المعنى ظَهَر الجَدْبُ فى البر والبحر والبَحْرُ الرِّيفُ وقال بعض المفسرين ان هذا كان قبل أن يبعث النبى عليه السلام امتلأت الارضُ

ظُلْماً وضلالة النبى صلى الله عليه وسلم رجع القحط يدل عليه قوله تعالى « وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ من الخَوْف والجُوع ونَقْصٍ من الاموال والأَنْفُس والثَّمَرات » * صاحب العين * سُمِّى بَحْرًا لاستبحاره أى اتساعه ومنه اسْتَبْحَر فى العلم والمال وتَبَحَّر وكذلك تَبَحَّر الراعى والبُحَيْرة ـ البَحْرُ الصغير وأما البُحَيْرة التى بِطَبَرِيَّة فانها بَحْرٌ عظيم نحو عشرة أميال فى ستة أميال ويُبْسُها البَتَّةَ علامةُ الدَّجَّال * قال على * ليست البُحَيْرة تصغيرَ بَحْرٍ إنما هى تصغير بُحْرة وبَحْرة وهى ما اتَّسع من الارض وهَبَط * ابن السكيت * بَحِرَ الرجلُ ـ فَزِع من البَحْر وأَبْحَرَ القومُ ـ رَكِبوا البَحْر (١) * سيبويه * النسب الى البَحْرِ بَحْرانِىٌّ من نادر معدول النسب * قال * وقال الخليل كأنهم بنوا الاسم على فَعْلان وحكى غيره بَحْرِىٌّ وقوله تعالى « مَرَجَ البَحْرَيْنِ » قال ابن الرمانى بَحْرى فارس والروم عن الحسن وقيل هما بَحْرُ السماء وبَحْرُ الارض يَلْتقيان فى كل عام عن ابن عباس وقيل البَحْران الماء المِلْحُ والعذب ومعنى مَرَج أرسلهما بالاجراء فى الارض يلتقيان ولا يختلطان وقوله « بَيْنَهما بَرْزَخٌ لايَبْغِيان » البَرْزَخ ـ الحاجز بين الشيئين ومنه البَرْزَخ ـ الحاجز بين الدنيا والآخرة ومعنى يَبْغِيان ـ يَخْتَلِطان عن مجاهد وقيل لايبغيان على الناس عن قتادة * أبو عبيد * القَلَمَّس ـ البَحْر وأنشد

* قد صَبَّحَتْ قَلَمَّسًا هَمُوما *

والدَّأْماء ـ البَحْر وأنشد

والليلُ كالدَّأْماء مُسْتَشْعِرٌ * من دُونه لَوْنًا كلَوْنِ السَّدُوس

* ابن السكيت * الكافِرُ ـ البَحْر وكذلك خُضَارَةُ معرفة لاينصرف * قال * تقول هذا خُضَارَةُ طامِيًا * الفارسى * هو من الخُضْرة ويقال للماء ـ لَيَخْضُور وأنشد

* عَيْدَان شَطّى دِجْلَة اليَخْضُور *

* ابن دريد * اليَمّ ـ البَحْر وقيل هى لغة سريانية * الفارسى * سَدِرٌ ـ البَحْر وأنشد بيت أُمَيَّة

* سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القوائمُ أَجْرَدُ *

بياض بالاصل

النسب حق صراح كالشمس لاغبار عليه ونسبة ذلك الى سيبويه والخليل ثابتة مجمع عليها ولعمر الحق ان سيبويه قاله مرتين فى باب النسبة من كتابه أولاهما قوله أثناء كلامه فى شواذ النسب وقالوا فى صنعاء صنعانى وفى شتاء شتوى وفى بهراء قبيلة من قضاعة بهرانى وفى دستواء دستوانى مثل بحرانى وزعم الخليل انهم بنوا البحر على فعلان وانما كان القياس أن يقولوا بحرى ثانيتهما قوله بعد هذا ومنهم من يقول تهامى ويمانى وشآمى فهذا كبحرانى وأشباهه مما غير بناؤه فى الاضافة فهذا قول سيبويه لم أنقصه ولم أزد فيه كما فعل السهيلى عفا الله عنا وعنه والعجب لا ينقضى من قوله وما قاله سيبويه قط الى آخر كلامه الذى استوفاه صاحب اللسان كتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أَجْرَدُ صفة للبحر المشبه به السماء وكأنه وصف البحر بالجَرَد لانه قد لايكون كذلك اذا تَمَوَّج وقد استقصينا هذا فى باب السماء * صاحب العين * البَضِيع ـ البحر وقال مرة هو البُضَيع وأنشد

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فى البُضَيعِ الزاخر *

الحَنْبَلُ والحِنْبالة ـ البحر * الاصمعى * المُهْرُقانُ ـ البحر لانه يُهَرِيقُ ماءه على الساحل * صاحب العين * الخِضَمُّ ـ البحرُ * ابن دريد * بَحْرٌ لايُكَشْكَشُ ـ أى لايُنْزَح وأما لايُنْكَشُ فقد تقدم فى عامة الماء * وقال * رَهَا البحرُ رَهْوًا ـ سَكَن * غيره * أَسْجَى البحرُ وسَجَا ـ سَكَن * أبو عبيد * القَامُوس ـ وَسَطُ البحر * الاصمعى * قاموس البَحْرِ وقَوْمَسُه ـ مُعْظَم مائه * غير واحد * عُرْضُ البَحْر ـ وَسَطُه وقيل هو عام فى وسط جميع الماء وقيل عُرْضُ كلِ شئ ـ وَسَطُه * ثعلب * عُرْضُ كلِّ شئ وعَرْضُه ـ وسطه ورأيته فى عُرْضِ الناس وعَرْضهم ـ أى وسطهم * صاحب العين * أُسْطُمَّةُ البحرِ وأُسْطُمُّه ـ وسطُه ومجتمعُه وكذلك أُسْطُمَّةُ الحَسَبِ وقد تقدم ذكره * ابن دريد * بَلْدَةُ البحرِ ـ وسطه * صاحب العين * لُجَّةُ البحرِ ـ حيث لاتَرَى أرضا ولا جَبَلا والجمع اللُّجَج ولَجَّ القومُ وأَلَجُّوا ـ دخلوا فى اللُّجَّة وبحرٌ لُجِّى ولُجَاجٌ ـ واسع اللُّجة وقد الْتَجَّ ـ اختلطت أمواجُه وفى الحديث « من ركب البحرَ اذا الْتَجَّ فقد بَرِئَتْ منه الذِمّة » وفى حديث آخر « فلا يَلُومَنَّ الانفسه » * غيره * عَمَى المَوْجُ بالقَذَى عَمْيا ـ رَمَى وجاش * صاحب العين * زَخَرَ البحرُ يَزْخَر زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّرَ ـ طَمَى وعَلَا * وقال * أَغْدَفَ البحرُ ـ اعْتَكَرَتْ أمواجُه * أبو عبيد * الشَّرْم ـ لُجَّة البحر وقيل موضع فيه * ابن دريد * العَوْطَبُ ـ لُجَّة البحر وهو عند الاصمعى مأخوذ من العَطَب وهو ـ العَوْبَط مقلوب عنه * صاحب العين * أَقْلَدَ البحرُ على خَلْق كثير أى ضَمّ عليهم وجعلهم فى جوفه والمَوْجُ ـ ماارتفع من الماء والجمع أَمْوَاجٌ وقد ماجَ البحرُ مَوْجًا ومَوَجانا وتَمَوَّج ـ اضطرب * ابن دريد * مَوَجانُ كلِ شئ ـ اضطرابُه ومنه ماج أمرُ الناس * أبوزيد * الوَأْطَةُ ـ من لُجَج الماء * ابن

(قوله بلدة البحر) الذى فى اللسان والبلدة بلدة النحر (بالنون) وهى ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها اه ولعل ماهنا رواية عن ابن دريد عرفها المصنف ولم تعرف فيما بين أيدينا من كتب اللغة اه مصححه

دريد * أَرَدَّ البحرُ – كثُرتْ أمواجُه * قال * وخَبُّ البحرِ – هَيَجانُه * ابن الاعرابى * أصابَهم الخَبُّ وخَبَّ بهم البحرُ يَخُبُّ * غيره * أَخَبَّ بهم البحرُ * صاحب العين * الكَوْس – هَيْجُ البحرِ ومقاربةُ الغَرق فيه وقيل هو – الغرق دَخيل * ابن دريد * تَلاطَتَ الموجُ فى البحر – تَلاطَم وتَلاطَتَ القومُ بأيديهم – تَضاربوا وقد تقدم * صاحب العين * اعْتِلاجُ الموج – التطامُه وأصله التَّدافُع * وقال * زَهَتِ الامواجُ السفينة – رَفَعَتْها والغَطْمَطَةُ – اضطرابُ الامواج وبَحْرٌ غُطامِطٌ منه واللَّجَبُ – اضطرابُ أمواج البحر * ابن دريد * ويسمّى البحرُ رَجّافًا لاضطراب أمواجه يقال رَجَفَ الشئُ يَرْجُفُ رُجُوفًا ورَجَفانًا – اذا اضطرب اضطرابا شديدا * صاحب العين * ازْدَحَم المَوْجُ – الْتَطَم * ابن دريد * اذا ارتفع الموجُ قيل – ظَلَّ يُناغِى السحابَ وأنشد

كأنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُناغِى مَوْجُه غُرَّ السَّحاب

والدُّرْدُور – موضع فى البحر يَجِيش ماؤُه قَلَّما تَسْلَم منه السفينة * أبو عبيد * وهو – الفَلَكُ وفى حديث عبد الله بن مسعود « تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يَدُورُ فى فَلَكٍ » وقيل الفَلَكُ هنا السَّماء والاوّلُ أصح عنده وفى قولِ البحرُ ومَوْجُه * أبو زيد * ارْتَكَبَ البحرُ – اقْتَحَم فى وَهْدة أو سَرَب * ابن السكيت * الخَلِيجُ – من البحر سُمّى بذلك لانه يَجْذِبُ من مُعْظَم البحر والخَلْجُ – الجَذْب خَلَجه يَخْلِجه وأنشد

* فانْ يَكُنْ هذا الزَّمانُ خَلَجا *

ومنه قيل للحَبْل – خَليج لانه يَجْذِب ماشُدَّ به ومنه ناقةٌ خَلُوجٌ – اذا جُذِب عنها ولدها بذبح أو موت والجمع خُلُجٌ وخُلْجان * أبو عبيد * خَرِيصُ البحر – خَليجٌ منه * أبو عبيدة * وكذلك الدِّخْرِيصُ والدِّخْرِصة * أبو عبيد * السَّواعِدُ – مَجارِى البحر التى تَصُبُّ اليه الماء * ابن دريد * الخَوْرُ – الخَليجُ من البحر وقيل الخَوْرُ – مَصَبُّ الماء فيه اذا جرى * ابن دريد * الغُبُّ – الضارب من البحر حتى يُمْعِن فى البَرّ والعالَة – ماينقطع من ماء البحر فيجتمع فى موضع منه * صاحب العين * العَيْلَم – البحر وقيل الماء الذى عليه

الارض وقوله تعالى « واذ فَرَقْنا بكم البحرَ » أى قسمناه وشققناه وكلُّ ماشققته فقد فرقته * ابن جنى * فَرَّقنابكم البحر بالتشديد قراءة شاذّة — أى جعلناه فِرَقًا وأقساما لان الفِرْق القِسْم

نعوت البحــــــر

* أبو عبيد * الهَمُوم — الكثيرُ الماء * ابن دريد * بحرٌ غِطَمٌّ وغَمَطَمٌ — كثير الماء * الاصمعى * بحرٌ غُطامِطٌ وغطومطٌ — كثير الماء وغُطْمُطِيطٌ كذلك * صاحب العين * بحرٌ غِطْيَمٌّ — شديد الالتطام وأنشد

* بذى عُبابٍ بحره غِطْيَمِّ *

وبحرٌ خَبِيطُ الامواج — مضطربُها * ابن دريد * بحرٌ لِهَمٌّ — واسع كثير الماء ورجل لِهَمٌّ — جَوَاد وقد تقدّم * وقال * جاش البحرُ جَيْشًا — هاج فلم يُستَطع ركوبُه * صاحب العين * بحرٌ هِقَمٌّ وهَيْقَمٌ — واسعٌ بعيد القَعْر والهَيْقَمُ — حكاية صوت اضطراب البحر * ابن دريد * بحر قَلَهْذَمٌ — كثير الماء

جَزْرُ البحــر واسم ما يَجـزِرُ عنه

* غير واحد * جَزَرَ البحرُ يَجْزِرُ جَزْرًا وانْجَزَرَ والجَزِيرة — ماجَزَرَ عنه * ابن دريد * سميت جَزِيرةً لانقطاعها عن معظم الارض * وقال * ثَبَرَ البحرُ — جَزَرَ والدَّبْرُ — قطعةٌ تَغْلُظ فى البحر كالجزيرة يعلوها الماء ويَنْضُبُ عنها والضِّلَعُ — جزيرةٌ فى البحر والجمع أضْلاعٌ وضُلُوع * أبو عبيد * البَضِيعُ — الجزيرة فى البحر وكلُّ جزيرةٍ فى البحر بَضِيعٌ وقيل البَضِيع — مكانٌ بعينه فى البحر وقيل هو البُضَيْع وقد تقدّم أن البَضِيع البحر * غير واحد * نَكَزَ البحرُ — نَقَصَ * صاحب العين * حَسَرَ البحرُ عن القرار والساحل — نَضَبَ وأنشد

* حتّى يقال حاسِرٌ وما حَسَر *

ولا يقال انْحَسَر

أسماء ساحل البحر

* ابن دريد * ساحِلُ البحر - مقلوبٌ فى اللفظ لان الماء سَحَلَه * ابن السكيت * ساحَلَ القومُ - أتَوُا الساحِلَ * أبو عبيد * السِّيفُ - ساحِلُ البحر * ابن دريد * جمعه أَسْياف والعِرَاق - سِيفُ البحر وبه سُمّى العراق وقيل العِراق - شاطئ البحر طُولا * أبو عبيد * العَبْقة - ساحلُ البحر وناحيتُه * غيره * والعَدَانُ - موضعُ كلِّ ساحل وقيل هو - الساحل نفسه وقيل هو - عَدَانِى

مافى البحر الصَّدَف والحِيتان ونحوه

* صاحب العين * الصَّدَفُ - المَحَارُ واحدتها صَدَفَةٌ * ابن دريد * الجُمُّ - صَدَفٌ من أصْداف البحر والقَبْقَبُ والقِنْقِن - ضَرْبٌ من صَدَف البحر يعلق على الصبيان من العين والدُّوْلُ - ضرب من صَدَف البحر عربى والدُّلَّاعُ - ضرب من مَحَار البحر والحُوتُ - السَّمَكُ كلُّه وقيل هو - ماعَظُم منه والجمع أَحْواتٌ وحِيتَانٌ وواحدة السَّمَكُ سمكةٌ والنُّون - الحُوت * سيبويه * الجمع نِينَانٌ * ابن دريد * البَيَاحُ - ضرب من الحِيتان * صاحب العين * هى ضرب منها أمثال الشِّبْر وأنشد

يارُبَّ شَيْخ من بَنِى رِيَاح * اذا امْتَلا البَطْنُ من البِيَاح

* صاحَ بِلَيْلٍ أنْكَرَ الصِّيَاح *

والنُّفَّاخة - هَنَةٌ منتفخة تكون فى بطن السمك وبها تستقلّ السمكة فى الماء وتتردد والتَّامُور - دابّة من دواب البحر * أبو عبيد * الاَطُوم - سَمَكَةٌ فى البحر * ابن دريد * الكُبَعُ - دابَّة من دواب البحر والزُّجْرُ - ضرب من الحِيتان عِظَامٌ وجمعه زُجُور والجُوفِىُّ - ضرب من حيتان البحر عربى واللُّخْمُ

بياض بالاصل

ـ سمكة عظيمة * صاحب العين * الجَمَلُ كالتُّخَم * ابن دريد * الكَنْعَدُ
والكَنْعَتُ ـ ضرب من سَمَك البحر والحَرْشَفُ ـ ضرب من السمك وقيل هو
ـ فُلُوسه * صاحب العين * وهو السَّيفُ * ابن دريد * سابُوط
ـ دابة من دواب البحر والار ضرب من السمك * صاحب العين *
الدُّخْسُ ـ اسم بعض حيتان البحر * ابن قتيبة * الجِرِّيثُ ـ ضرب من
السمك وهو الجِرِّيُّ * غيره * والأنْقَلِيسُ والانْقِلِيس ـ سَمَكةٌ على خِلْقة حَيَّة
عجمى * الاصمعى * القَرِيبُ ـ ضرب من السمك وقيل هو ـ المُملَّح مادام
فى طَرَاءته * صاحب العين * النَّشُوط ـ سَمَكٌ يُعْقَرفى ماء وملح والبِرَاكُ ـ نوع
من السمك بحرى له مناقير ولا أعرف للبراك واحدا * صاحب العين * مَقَرَ
السمكةَ المالحةَ مَقْرًا ـ أنْقعها فى الخَلِّ وكلُّ ما أنْقعته فقد مَقَرْته والصَّرْصَرانُ
ـ ضرب من سمك البحر أملس ضَخْم والزَّفْرفُ ـ ضرب من السمك والزَّعانِفُ
ـ أجنحة السمك واحدتها زِعْنِفة وكلُّ قصير زِعْنِفةٌ وقد تقدم أن الزَّعانِفَ أطراف
الأدَم وقِطَع الثياب والواحد كالواحد * ابن دريد * الجَسَسة ـ دابة من دواب
البحر وجمعه جَسٌّ هذا لفظه والصحيح أنه اسم للجمع * صاحب العين *
الشَّبُّوط والشَّبُّوطة ـ ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط صغير الرأس لَيِّن
المَسِّ وهو أعجمى * ابن دريد * الحُسَاس ـ سمك يُجَفَّف واحدته حُسَاسة
ويسمى قاشعا وكلُّ شئ جَفَّ فقد قَشَع قَشْعًا * صاحب العين * قُضَاعة ـ
اسمُ كَلْب الماء وقيل به سُمِّيت القبيلة وقُبَع ـ دُوَيبَّة من دواب البحر وعَنْز
الماءِ ـ ضرب من سمكه * ابن دريد * الدُّوعُ ـ ضرب من الحيتان عمانية
* قال * وأحسب أن اشتقاق الدَّوع منه وهو الاستنان فى السباحة * صاحب
العين * الدُّعْمُوص ـ دابة فى الماء رأسها رأس الضِّفْدَع وذَنَبها ذَنَبُ الحوت
والشَّلْق ـ الدُّعْمُوص والمِنْقاف ـ عَظْم دويبة تكون فى البحر فى وسطه مَشَقٌّ
تُصْقَل به الصُّحُف وقيل هو ضرب من الوَدَع والجَسَّاسة ـ دابة فى جزائر البحر
تَجُسُّ الاخبار وتأتى بها الدَّجَّال * ابن دريد * الشُّصُّ ـ شئٌ يصاد به السمك
* قال * ولا أحسبه عربية * صاحب العين * سَرْءُ السمكة ـ بَيْضُها وقد

تقدم فى الضَّب والجرادة

السَّلاَحِفُ والضَّفادِعُ ونحوُها

* أبو عبيد * السُّلَحْفاةُ بحركة اللام وجزم الحاء فى لغة بنى أسد - أنثى السُّلاحف * ابن دريد * هى تمد وتقصر والذَّكَر السُّلَحْفاء ممدود * أبو عبيد * سُلَحْفِيَة مثل بُلَهْنِيَة * ابن دريد * سُلَحْفاء وسُلَحْفى وسِلَحْفاة بسكون اللام وفتح الحاء * أبو عبيد * الذَّكَرُ منها - الغَيْلم * السيرافى * السُّحَفْنِيَة - دابة * قال * وأظنها السُّلَحْفِيَة وقد مثّل بهذا سيبويه * غيره * والأَنْقَدُ - السُّلَحْفاة الذكر وقد تقدم أنه القُنْفُذ * ابن دريد * الحَمَسة - السُّلَحْفاة والجمع حَمَس وقد تقدّم أنها غيرها من دواب البحر * صاحب العين * الذَّبْل - جِلْد السُّلَحْفاة البَرِّية وقيل البحرية والأَطُوم - السُّلَحْفاة التى يعمل من جلدها الذَّبْل وقد تقدم أنها من السمك * أبو عبيد * ويقال للعظيم منها رَقٌّ وجمعه رُقُوق * صاحب العين * التِمْسَحُ والتِمْساح - خَلْقٌ على شكل السلحفاة الا أنه ضخم قوى وقد تقدّم أنه المارد الخبيث من الرجال * ابن جنى * الضِفْدَع والضِفْدِع - لغتان فصيحتان * أبو عبيد * الانثى ضِفْدَعة والعُلْجُوم - الضِفْدَع وأنشد

* يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِهِ العُلْجُوم *

* ابن دريد * الجُبْدُع - الضِفْدَع فى بعض اللغات * ابن دريد * القِرَّة - الضِفْدع فى بعض اللغات والشَّرَغُ والشِّرْغ والكسر أجود - الضفدع الصغيرة والجمع شُرُوغ وكذلك الهَجَاة والشُّقْدُع والشُّرْفُوغ والشُّرْغُوف * صاحب العين * الهاجَة - الضفدع وتصغيرها هُوَيْجَة والمُقْعَدات - الضفادع * غيره * نَقَّ الضِفْدَع يَنِقُّ نَقِيقًا ونَقْنَق - صَوَّت * الفارسى * الضفدع يَنْشِج نَشِيجًا - اذا ردّد نَقْنَقَته

السفينة

* ابن دريد * السَّفِينة ـ فَعِيلةٌ بمعنى فاعلة مُشْتق من السَّفْن ـ أى القَشْر لانها تَسْفِنُ الماء كأنها تَقْشره * ابن دريد * والجمع سُفُنٌ وسَفَائن وحكى ابن جنى سُفُون ونظيره قُطُوف ومُنُوء جمع مَنِيئة وقد تقدم * قال على * أما سَفَائن فعلى القياس وأما سُفُنٌ فداخل عليه لان فُعُلًا فى مثل هذا قليل وانما شبهوه بقَلِيب وقُلُب وقَضِيب وقُضُب وكأنهم جمعوا سَفِينًا حين علموا أن الهاء ساقطة شبهوها بجُفْرة وجِفَار حين أجروها مجرى جُمْد وجِمَاد يعنى حمل مافيه الهاء على مالاهاء فيه وذهب بعضهم الى أن السَّفِينة فَعِيلة بمعنى مفعولة من السَّفْن الذى هو القَشْر لنحتها وليس بقوى اذ لو كانت كذلك لكانت سَفِينًا على غالب الامر الا أن تقول انها قد غلبت غلبة الاسماء * ابن دريد * السَّفَّان ـ مَلَّاح السفينة * أبو حاتم * الفُلْكُ ـ واحدٌ وجمع ومؤنث ومذكر * قال أبو اسحق * الفُلْكُ ـ السُّفُن واحدها فُلْكٌ وجمعها فُلْكٌ * قال * وزعم سيبويه أنه بمنزلة أَسَد وأُسْد وقياس فُعْل قياس فَعَل ألاترى أنك تقول قُفْل وأقفال وكذلك أَسَد وآساد وفَلَكٌ وأفلاك وفُلْكٌ فى الجمع * قال الفارسى * اعلم ان واحد الفُلْك لم نعلم أحدا قال فيه فَلَكٌ ولكن الواحد فُلْكٌ وكُسِّر على فُلْك وقول سيبويه إنه بمنزلة أَسَد وأُسْد يريد أن فُعْلًا كُسِّر على فُعْل كما كُسِّر فَعَلٌ عليه واجتمعا فى التكسير على فُعْل كما اجتمعا فى التكسير على أفعال لانهما يتعاقبان كثيرا على الشئ الواحد نحو البُخْل والبَخَل والسُّقْم والسَّقَم والعُجْم والعَجَم والعُرْب والعَرَب فلما كان على هذا فى أن لفظ التكسير جاء على لفظ الواحد قبل أن يُكَسَّر قولهم ناقة هِجَانٌ وإبل هِجَان ودِرْعٌ دِلَاص وأَدْرُع دِلَاص فانما دِلَاص وهِجَان فى الجمع على حد ظِرَاف وشِرَاف وليس على حد كِنَاز وضِنَاك فى حد افراده قال سيبويه وليس مثل جُنُب لانك تقول هِجَانان فالحركة التى فى فُلْك فى قوله تعالى « فى الفُلْكِ المشحون » ليست على حد الحركة فى قوله عز وجل « حتى اذا كنتم فى الفُلْكِ وجَرَيْنَ بهم بريح طَيِّبَة » كما أنها فى ترخيم مَنْصُور وبُرْثُن فى قول من

قال ياحارُ ليست على حدّ من قال ياحارِ وهذا لفظ سيبويه فى الفصل الذى ذكر فيه تكسير فُعْل * قال * وقد كسر حرف منه على فُعْل كما كُسّر عليه فَعَل وذلك قولك للواحد هو الفُلْكُ فتُذَكّر وللجميع هى الفُلْكُ وقال تعالى « فى الفُلْكِ المشحون » فلما جَمَع قال « والفُلْكُ التى تجرى فى البحر » وهذا قول الخليل ومثله رَهْن ورُهْن انقضى كلام سيبويه * قال الفارسى * فقوله وقد كُسّر حرف منه على فُعْل وهو يتكلم فى فُعْل يدل على أن الذّكْر يعود الى فُعْل لا الى فَعَل وكما أن رَهْنًا ليس بفَعَلٍ وقد كُسّر على فُعْل كذلك جاز أن يكسر فُعَلٌ على فُعْل فى قولهم الفُلْكُ المراد به الجمع وحكى ابن جنى جمعه فُلُوكٌ وأنشد للهذلى

جَوَافِلَ فى السَّرابِ كما اسْتَقَلَّتْ * فُلُوكُ البَحْرِ زَالَ بها الشَّرِيرُ

* قال * والشَّرِير ـ شجر البحر * أبو عبيد * الخَيْزُرانَة ـ السُّكّان * ابن دريد * اشتقاقُ السُّكّان من أنها تُسَكَّن به عن الحركة والاضطراب * أبو عبيد * وهو الكَوْثَل * صاحب العين * الشِّرَاع ـ رِوَاقُ السَّفِينة والجمع أَشْرِعَة وشُرُعٌ وقد شَرَّعْتُها والدَّوْقَل ـ خشبةٌ طويلةٌ تُشَدُّ فى وسط السفينة يُمَدُّ عليها الشِّرَاع * ابن دريد * الجمع أَدْقَال * قال أبو الحسن * ليس أَدْقال جمع دَوْقَل على لفظه لان الواو اذا كانت ثانية فى الواحد مُلْحِقة ثبتت فى حدّ التكسير وانما تكون أَدْقال جمع دَوْقَل على توهُّم طرح المُلْحِق وطَرْحُ المُلْحِق لا يَسُوغ لانه بازاء الاصل وأَحْرِ بهذا الجمع بأن يكون الدَّقَل لغةً فى الدَّوْقَل فأماتوه وأَحْيَوْا جمعه * أبو عبيد * القِلَاع ـ الشِّرَاع * ابن السكيت * وهو القِلْع * ابن دريد * وهو القِلْع وجمعه قِلَاعٌ ورُبَّما جعل القِلَاع واحدا * صاحب العين * أَقْلَعْتُ السفينةَ ـ جعلت لها قِلَاعًا وقيل المُقْلَعة من السُّفُن ـ العظيمة تُشَبَّه بالقَلَع من الجبال وأنشد

مَوَاخِرُ فى سَوَاءِ اليَمِّ مُقْلَعَةٌ * اذا عَلَوْا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا

* أبو عبيد * الجُلُول ـ الشِّرَاع وأنشد

في ذي جُلُول يُقضي المَوْتَ صاحِبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أَهْوالِه ارْتَسَما

واحدُها جُلٌّ وطَلَلُ السفينة ـ جِلالُها والجمع الأَطْلال * ابن السكيت * الكَرُّ ـ حَبْلُ الشِّراع وجمعُه كُرُور وأنشد

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُور *

* صاحب العين * الجُلّ ـ القَلْس والخَيْسَفُوج ـ حَبْلُ الشِّراع وقيل هو نفسه والخَيْسَفُوجة ـ السُّكّان * قال الفارسي في التذكرة * تَلَوّى ـ ضربٌ من السُّفُن * قال * ويحتمل أمرين يجوز أن يكون تَفَعَّل من لَوَيْتُ فان لم يكن فيه ضمير انصرف في النكرة ولايجوز أن يكون فَعوْعَل من التُّلُوّ لانه كان يجب أن يكون تَلَوْلَى فيكرر العين التي هي لام ولكن يكون فَعَوَّل من التُّلُوّ مثل عَطَوَّد واذا كان كذلك انصرف في النكرة ولايجوز أن يكون فَعَوْلَى من التُّلُوّ لانه قد نُصَّ أن هذا المثال ليس في الكلام * أبو عبيد * السَّقائف ـ ألواحُ السفينة كلُّ لوحٍ سَقيفةٌ والطَّائقُ ـ مابين كل خشبتين من السفينة * صاحب العين * القادِس ـ لَوْحٌ من ألواحها وقيل هي ـ السفينة * ابن دريد * قَلَفْتُ السفينةَ ـ خَرَزْتُ ألواحها بالِّيف وجعلت في خَلَلِها القارَ والجِلْفاظُ ـ الذي يُجَلْفِظُ السُّفُنَ وهو أن يُدْخِل بين مسامير الالواح وخُرُوزِها مُشاقةَ الكَتّان ويَمْسَحه بالزِّفْت والقار * أبو زيد * دَمَمْتُ السفينةَ ـ طَلَيْتُها بالقار * أبو عبيد * الدُّسُر ـ المَسامِير * ابن دريد * واحدها دِسارٌ مأخوذ من الدَّسْر وهو ـ الدَّفْع * صاحب العين * وقد دَسَرْتُها به دَسْرًا وكُلُّ ماسَمَّرْتَه فقد دَسَرْتَه * ابن دريد * المِسْمار ـ ماشَدَدْتَ به الشيءَ سَمَرْتُه أَسْمُره وأَسْمِره سَمْرًا وسَمَّرْتُه * أبو عبيد * ويقال للمِسْمار أيضا ـ السَّكِّيُّ وأنشد

* كما سَلَكَ السَّكِّيُّ في الباب فَيْتَقُ *

يعني النَّجّار * غيره * السَّكُّ ـ تَضْبِيبُكَ الخَشَبَ والبابَ بالحديد وأنشد البيت وقال بعضهم السَّكُّ ـ المِسْمار وأنشد

بَيْضاءُ لاتُرْتَدَى إلا الى فَزَعٍ * من نَسْجِ داوُدَ فيها السَّكُّ مَقْتُور

والجمع السُّكُولُ وقد تقدم فى الدروع * ابن دريد * جَمَّةُ المَرْكَب ـ الموضعُ الذى يجتمع فيه الماء الراشح * أبو عبيد * الخَلِيَّةُ ـ العظيمةُ من السُّفُن * قال الفارسى * هى ـ التى لها زَوْرَقٌ يتبعها شُبِّهت بالخَلِيَّة من الابل وهى ـ التى تُرْأَمُ على ولد واحد وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنَّواصِف من دَدِ

وقيل الخَلِيَّة من السُّفُن ـ التى لايُسَيِّرها مَلَّاحُها ولكنها تَسِير من ذات نَفْسِها من غير جَذْب وقد تقدم أنها الخُلُجُ * صاحب العين * الزَّوْرَق من السُّفُن دون الخُلُجُ * أبو عبيد * البُوصِىُّ ـ الزَّوْرَقُ والعَدَوْلِىُّ ـ منسوب الى قرية بالبحرين يقال لها عَدَوْلَى والخُلُج ـ سُفُنٌ دون العَدَوْلِيَّة * ابن دريد * القُرْقُور ـ ضَرْبٌ من السُّفُن كِبَار وأنشد

* قُرْقُور ساجٍ ساجُهُ مَطْلِىُّ *

* أبو زيد * الهُرْهُور ـ ضرب من السُّفُن أيضا * صاحب العين * القارِبُ ـ السفينة الصغيرة * غيره * والرَّكْوَة ـ زَوْرَقٌ صغير * أبو عبيد * المَعْبَرُ ـ المَرْكَب الذى يُعْبَرُ فيه * غيره * الصلفة ـ السفينة الكبيرة * ابن جنى * المِصْباب ـ السفينة وأنشد للهذلى

والجِنُّ لم تَنْهَض بما حَمَّلْتَنِى * أبدًا ولا المِصْبابُ فى الثَّمْرِ

* صاحب العين * البارِجَةُ ـ سفينة من سفن البحر تُتَّخَذُ للقتال وتقول مافلان الابارجة تريد أنه قد جُمِعَ فيه الشَّر * وقال * سَفِينَةٌ زَنْبَرِيَّةٌ ـ ضخمة * ابن السكيت * شَحَنْتُ السَّفينةَ أَشْحَنُها شَحْنًا ـ مَلَأْتُها * صاحب العين * الزَّخَارِف ـ مازُيِّنَ من السُّفُن * أبو عبيد * مَخَرَتِ السفينةُ تَمْخَر مَخْرًا ـ جَرَتْ * قال الفارسى * فأما قوله تعالى « وتَرَى الفُلْكَ فيه مَوَاخِرَ » فقيل انها ـ الجارية وقيل هى ـ المُصَوِّتة فى جَرْيِها * صاحب العين * حَبَتِ السفينةُ تَحْبُو ـ جَرَتْ وأنشد فى وصف القُرْقُور

* فهو إذا حَبَا لَهُ حَبِىٌّ *

أى اعترض له مَوْجٌ وقد تقدم الحَبِىُّ من السحاب * وقال * جَنَحتِ السفينةُ

تَخَجَّجَ - اذا انتهت الى الماء القليل فلَزِقَتْ بالارض فلم تَمْضِ وجَمَحت السفينةُ تَجْمَحُ جُمُوحا - اذا تَرَكَتْ قَصْدَها فلم يَضْبِطْها المَلّاحُون * وقال * ماهَتِ السفينةُ تَمَاهُ وتَمُوهُ وأَماهَتْ - دَخَل فيها الماءُ * وقال * رَسَت السفينةُ تَرْسُو وأَرْسَتْ - بلغ أسفلُها القَعْرَ فثَبَتَتْ وأَرْسَيْتُها أنا * وقالوا * سَخَرَت السفينةُ - أطاعت وطاب لها السير وأنشد

* سَوَاخِرُ فى سَوَاءِ اليَمِّ تَحْتَفِزُ *

وكُلّ ماذَلّ وانْقاد وتَهَيَّأَ لكَ على ماتُريد فقد سَخَرَ لكَ * أبو عبيد * حَدَرْتُ السفينةَ أَحْدُرُها والقِراءةُ مثلها * قال الفارسى قال أبو اسحق * هذا هو الفصيح فدَلَّ ذلك أن أَحْدَرْتُها لغة * الاصمعى * تَقَاذَفَت السفينةُ فى البحر - جَرَتْ * صاحب العين * شَقَّت السفينةُ البحرَ - قَطَعَتْه * وقال * دَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها - عانَدَتْه والأَنْجَرُ - مِرْساةُ السفينةِ اسمُ عِرَاقِىّ حتى يقال للثقيل « هو أَثْقَلُ من أَنْجَر » وهو أن تؤخذ خشبات فيخالف بينها وبين رءوسها وتُشَدّ أوساطها فى موضع واحد ثم يُفْرَغ بينها رَصَاصٌ مُذاب فتصير كأنها صخرة ورؤس الخشب ناتئة تُشَدُّ بها الحبال ترسل فى الماء فاذا رَسَبَتْ رَسَت السفينةُ فأقامت * ابن دريد * مُكَلَّأُ السفينة - مايَكْلَؤُها من الرِّيح وكَلَّاءُ البصرة ممدود لأن السُّفُن تُكَلَّأُ فيه فكأنه فَعَّال من كَلَأْتُ * قال أبو الحسن * الكَلَّاءُ - على أنه الذى يَكْلَؤُها والمُكَلَّأُ - على أنها تُكَلَّأُ فيه * الفارسى * الكَلَّاءُ - مَرْفَأُ السُّفُن * سيبويه * هو فَعَّال وهذا نص قوله ويكون على فَعَّال فيهما فالاسم نحو الكَلَّاء والقَذَّاف وأما أحمد بن يحيى فهى عنده فَعْلاء وكلا القولين صحيح فى الاشتقاق أما قول سيبويه فيصحه أن الكَلَّاءَ يَحْفَظ السُّفنَ ويَكْلَؤُها من الارواح وأما قول أحمد فيصححه أن السفن كَلَّتْ فيه فأقامت * وقال فى التذكرة * فان قلت ان الكَلَّاءَ اسم للموضع فبِمَ لم يصرف وأنت انما تريد وصف الريح قيل هو وصف للموضع من حيث كانت الريح فيه وهذا كقولك ليل نائم لمَّا كان النوم فيه نُسب اليه وقد وصفوا الريح بالكَلَال قال

* بِكُلِّ وَفْدُ الرِّيحِ من حَيْثُ انْخَرَقْ *

* قال أبو الحسن * يعنى أنك اذا جعلت اسم الموضع كَلَّاءَ فانما مَنَعْتَه الصرفَ لكونها فَعْلاء والوصفُ فى الحقيقة انما هو للريح لمكان التأنيث لكنهم سَمَّوا الموضعَ باسم صفة الريح لتضمُّن المكان إياها وجَرْيِها فيه * الفارسى * ومثله — المِيناء يمد ويقصر لان السُّفُن اذا انتهت الى ذلك وَنَتْ وأنشد غيره

خَرَجْنَ من المِيناءِ ثم جَزَعْنَهُ * وقد لَجَّ من أَحْمالِهِنَّ شُحُونُ

* ابن دريد * رَفَأْتُ السفينةَ — كَلَّأْتُها * أبو زيد * وأَرْفَأْتُها * صاحب العين * المَلَّاح — سائس السفينة وهو أيضا — الذى يَتَعَهَّد فُوَّهَةَ النهر وحِرْفَتُه المِلَاحة والمِلَاحِيَّة * صاحب العين * جَدَفَ المَلَّاحُ جَدْفًا بالمِجْدَاف وهى — خشبةٌ فى رأسها لَوْحٌ عريض يَدْفَعُ السفينةَ بها * أبو عبيد * مِجْدَافُ السفينة — مُشْتَقٌّ من قولهم جَدَفَ الطائرُ — اذا كان مقصوصا فرأيته اذا طار كأنه يَرُدُّ جناحيه الى خَلْفِه ومِجْذَافُ السفينة لغةٌ فى مِجْدَافها * ابن دريد * المِغْدَفة — المِجداف والغَادُوف والغَادف — المَلَّاح بمانية * أبو عبيد * النَّوَاتِيُّ — المَلَّاحون واحدهم نُوتِيٌّ والصَّارِى — المَلَّاح وجَمْعُه صُرَّاءٌ * الفارسى * عند ذكره « سَلَاسِلًا وأَغْلالًا » ومما يدل على أن القراءة صحيحة قوله

* جَذْبَ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُور * وهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها *

وذلك أنه انصرف من حيث لم يصرف وذلك ان هذا الضرب من الجموع أحدُ وجهيه المانِعَيْن له من الصرف مجيئُه على غير بناء الواحد ولكنه لَمَّا وُجِدَ يُجْمَع كما يُجْمَع الواحد فى نحو ماأنشدناه من قوله

* فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدَائِدَاتِها *

ضارَعَ الواحدَ فصرف فأما الصَّرَارِيِّين فهو جمع صَرَارِىّ وصَرَارِىُّ جمع صُرَّاء وصُرَّاء جمع صارٍ * ابن دريد * البَنْجُ — نبات يستعمله البحريون فى سُفُنهم * قال * ولا أحسبه عربيا * أبو عبيد * العَرَكُ — الذين يصيدون

السمك

السمك واحدهم عَرَكِىٌّ * قال * وانما قيل للملاحين — عَرَكٌ لانهم يصيدون السمك وليس أنّ العَرَكَ اسمٌ للملاحين * قال الفارسى * وليس له نظير الا حرفان عَجَمِىٌّ وعَجَمٌ وعَرَبِىٌّ وعَرَبٌ * وفى كتاب العين * ثَوْبٌ قَصَبِىٌّ وثِيابٌ قَصَبٌ وأنشد ابن السكيت

يَغْشَى الحُداةُ بهم وَعْثَ الكَثِيبِ كما * يُغْشِى السَّفائنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

* صاحب العين * السَّيابِجَةُ — قومٌ من السِّنْد يكونون مع رئيس السفينة واحدهم سَيْبَجِىٌّ * الفارسى * ألحقوا فيها الهاء للعجمة كالمَوازِجة * صاحب العين * البَياسرة — قوم منهم يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم * غيره * والدّارِىُّ — المَلّاح الذى يَلِى الشِّراع منسوب الى موضع يقال له دارِينُ والكَارُ — سُفُنٌ منحدرة فيها طعامٌ فى موضع واحد والمُرْدِىُّ — خشبةٌ يَدْفَع بها المَلّاحُ مَرَدَ يَمْرُد مَرْدًا * غيره * وذاتُ الوَدْعِ — سفينةُ نوح عليه السلام

باب مايُشْبِه السفينة

* أبو عبيد * الرَّمَثُ — خَشَبٌ يُجْمَع بعضه الى بعض يُرْكَب عليه فى البحر وجمعه أَرْماثٌ وقد تقدم أنه بقية اللبن فى الضرع * ابن دريد * الطُّوفُ — خَشَبٌ يُشَدّ ويُرْكَب عليه فى البحر والجمع أطواف وصاحبه طَوّاف * صاحب العين * هى — قِرَبٌ تُنْفَخ ويُشَدّ بعضها ببعض والعَمائمُ — عِيدانٌ مشدودة تُرْكَب فى البحر واحدتها عَمامة والعامَةُ — هَنَةٌ تُتَّخذ من أغصان الشجر يُعْبَر النهر عليها والجمع عاماتٌ وعُومٌ وعامٌ

الانهـار

* ابن السكيت * هو النَّهْرُ والنَّهَرُ * أبو حاتم * الجمع أَنْهارٌ وأَنْهُرٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ * صاحب العين * نَهَرٌ ونُهُرٌ * ابن دريد * أصلُ ذلك من السَّعة والفُسْحة وفُسِّر فى التنزيل فى « جَنّاتٍ ونَهَرٍ » أى فى ضوء وفسحة

والنَّهار من ذلك مأخوذ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « فى جَنَّاتٍ ونَهَرٍ » فقد يكون من السَّعة وأنشد

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ماوراءَها

يَصِفُ طَعْنةً وقد يكون أن يُعْنَى بالنَّهَرِ الأنهار كما قال

لاتُنْكِروا القَتْلَ وقد سُبِينا * فى حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينا

* صاحب العين * استَنْهَرَ النَّهرُ — أخذ لمجراه موضعا مَكِينًا والمَنْهَرُ — موضعُ النهرِ يَحْفِره الماء * أبو حنيفة * أنْهِرْ نَهْرًا — أى أَجْرِهِ وما أَجْرَيْتَه فقد أنْهَرْتَه * الفارسى * فأما قول أبى ذؤيب

أقامَتْ به فابْتَنَتْ خَيْمةً * على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهِرْ

فقد رُوِى نَهَرٍ ونَهِرٍ فنَهَرٌ على البدل أوالفعل يقال نَهَرَ النهرُ — جَرَى ونظيرُ البدل هنا قوله

إنْ أنْتَ لم تُبْقِ لى لحمًا أعِيشُ به * أَلْفَيْتَنِي أعظُمًا فى قَرْقَرٍ قاعِ

وأما النَّهِر بالكسر — فالواسع وكذلك فسّر أبو عبيد وخالدُ بنُ كُلْثُوم ورواه الاصمعى وفُراتِ النَّهِرِ على الاضافة تقديره وماء فُراتِ النهرِ أى عَذْبِ النهر * أبو عبيد * الفَلَجُ — النهرُ وأنشد

* وما فَلَجٌ يَسْقِى جَداوِلَ صَعْنَبَى *

وصَعْنَبَى — المَرُّوتُ زعموا * ابن السكيت * جمع الفَلَجِ — أفْلاج * غيره * الفَلْجُ هى — الساقية التى تجرى الى جميع الحائط والفُلْجانُ — سَوَاقِى الزَّرْع والشَّطِىُّ — ما بين كل فَلْجَيْنِ من فُلْجان الحَرْث والجميع أَشْطِيَةٌ والقائد — أعظم فُلْجان الحَرْث وهو يُسَمَّى بالبصرة المَاذِ جَوِيًّا وهو الذى يَسْقِى الارضَ كلها والنَّبائثُ — أعْضادُ الفُلْجان الواحدة نَبِيثةٌ * صاحب العين * الضَّفَّة والضِّفَّة — جانبُ النهر الذى تقع عليه النَّبائث * ابن السكيت * الطِّبْعُ — النَّهرُ وأنشد

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمْ * كرَوايَا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

والجمع أطْباعٌ * صاحب العين * الطِّبْعُ — مِلْءُ النهر * وقال * هو

النهر الذى قد تطبّع بالماء أي تملّأ حتى أفاضه من جوانبه والجمع أطباع وطباع وقيل هو – مَغيض الماء كأنه ضدّ * أبو حنيفة * الخليج – النهر المختلج من الوادى وجمعه خُلْجان وأنشد

وما خليجٌ من المرّوت ذو حدبٍ * يرمي الضرير بخُشْب الطلح والضال

المرّوتُ – وادٍ عدُدٌ فى الغيوث * قال الفارسى * روايتى * وما خليجٌ من المرّار ذو شُعَبٍ * يرمي اللديدَ وقد روي المرّوت والمرّار والمرّوتُ – واديان وكذلك رُوِي بيت الاعشى على وجهين

ولو أنّ دون لقائها ال * مرّوت دافعةً شعابُهْ

لعبرته سبحًا ولو * غمرت مع الطرفاء غابُهْ

* أبو حاتم * الخُلُج هى – التى تشعب من الفلج لتسقي الحائط والخليج – الذى يسوق الماء الى الحائط حتى يدخل من الثعلب الذى فى أعلى الحائط ثم يستبطن الحائط وتشعب منه الفلج فان كثر الماء الذى يهيّئونه ليسقيه وبلغ الزفر الذى يدعم به الشجر فتحوا الثعالبَ السفلى التى فى عراق الحائط وهو أسفله الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط والخرق الذى يدخل منه الماءُ الحائطَ يسمى القترة * السيرافى * الجلواخ – النهر العظيم والهيّخ مثله وقد مثّل بهما سيبويه والثمائل – الصفائر التى تبنى بالحجارة لتمسك الماءَ على الحرث واحدتها ثميلة وقيل الثميلة – الجذر نفسه والقصابُ – مسناة تمسك الماءَ عن الحائط لئلا يذهب به الوبلُ وقيل هى الدبار * صاحب العين * جنَاحا النهر – خليجاه * وقال مرة * هما مسيلا الوادى عن يمين وشمال * وقال * نهر منصلتٌ – شديد الجرية * أبو حنيفة * يقال للنهر الكبير الذى تحمل السواقى منه الأمّ وتسمى سوافيه الرواضع لانها حملت من الأمّ وارتضعت ويقال لكل ساقية سري وجمعه أسرية وسربان وجعفر وجدول وربيع وجمعه أربعاء وربعان وقد تقدم أن الربيع – الحظ من الماء وسعيدٌ وجمعه أسعدة * صاحب العين * السعيد – النهر الذى يسقي الارض بطوارها والجمع أسعدة وسعدٌ قال

وكأنّ ظعنهم مقفّية * نخلٌ موَاقر بينها السُعُد

وقيل السُّعْد ههنا - ضرب من التمر * أبو عبيد * الأَتِيُّ - جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجلُ الى أرضه * أبو حنيفة * كل مَجْرَى ماء - أَتِيٌّ وجمعه أُتِيٌّ * قال سيبويه * الأَتِيُّ واحد - كالسَّدُوس * على * الأَتِيُّ يكون للواحد والجمع * أبو حنيفة * النشاع - مَفْتَحُ الماء من الربيع الى الجدول * ابن دريد * العَرَبَة - النهرُ الشديد الجري والينبوع - الجدول الكثير الماء * وقال * نهرٌ قَعِيرٌ - عميق ونهرٌ غَرَّافٌ - كثيرُ الماء ونهرٌ سَهِلٌ - فيه سَهْلَةٌ وهو رملٌ ليس بالدُّقاق والفَيْضُ - النهرُ بعينه والجمع أَفْيَاضٌ وفُيُوض ونَهَرٌ فَيَّاضٌ - كثير الماء ورجل فَيَّاضٌ - جواد وقد تقدم * صاحب العين * الجَارُور - نهرٌ يَشُقُّه السيل فيَجُرُّه * ابن السكيت * قَعَدَ على فُوَّهَةِ النهر ولا يقال فُوهة ولافَم * أبو عبيد * وكذلك أفواهُ الأزقّة واحدتها فُوَّهَة * قال الفارسي * وكذلك قولهم « إنَّ رَدَّ الفُوَّهَةِ لَشَديدٌ » أي القَالَة * الاصمعي * كُنَّا على جُدَّةِ النهر وأصله أعجمى نبطى كذا فأعرب * ابن الاعرابى * الجُدُّ والجُدَّة والجِدُّ - شاطئُ النهر * ابن السكيت * عِبْرُ النهر - شاطئُه وقيل عِبْرُه ومَعْبَرُه - شاطئه المُصْلَح للعُبُور وقد عَبَرْتُه أعبُره عَبْرًا وعُبُورا - جُزْته والمِعْبَر - مايُجاز عليه من جِسْرٍ ونحوه وهو المَرْكَب الذى يُعْبَر فيه وقيل عَبَرْتُه - قطعته من العِبْر الى العِبْر - وعِداءُ النهر وعُدْوَتُه وعِدْوَتُه وعِدْوُه وطَوَارُه - ماانقاد معه من طوله وعرضه وهى - الأَعْدَاءُ * أبو زيد * شَرِيعةُ النهر وغيره ومَشْرَعه ومَشْرَعَتُه - مستقبل جِرْيَتِه وقيل حيث يَدْخُل المُسْتَقِي والشارب وقد تقدم تصريف فعله والمَشْرَبُ - شريعةُ النهر والشاربَةُ - القومُ يسكنون على ضَفَّةِ النهر * صاحب العين * فُرْضَةُ النهر - مشرب الماء منه والجمع فُرَضٌ وفِرَاض * ابن دريد * المَشْبَرَة - نهرٌ ينخفض فيتأدى اليه مايَفِيض عن الأَرَضِين * وقال * السَّدِيرُ - النهرُ * أبو عبيد * مَدَّ النهرُ ومَدَّه نهرٌ آخر وأنشد

* ماء خَلِيجٍ مَدَّه خَلِيجان *

* ابن دريد * دَفَقَ النهرُ والوادى - اذا امتلأ حتى يفيض من جوانبه ومنه

سَيْلٌ دُفَاق ـ مِـلاء الوادى * صاحب العين * اليَعْبُوبُ ـ الجَدْوَلُ الكثير الماء وقيل سمى به لطوله لأنّ اليَعْبُوب ـ الفَرَس الطويل * ابن دريد * هو ـ النَّهْرُ الشديد الجِرْية وعاقُولُ النهرِ ـ ما اعْوَجَّ منه وكُلُّ مُعْطِف وادٍ ـ عاقُولٌ * الاصمعى * نهرٌ عَوِيصٌ ـ يجرى كذا وكذا من العَوَص وهو ـ الالتواء ويقال كَرَيْتُ النهر كَرْيًا ـ استَحْدَثْت حَفْرهُ

العيون

* غير واحد * العَيْنُ ـ يَنْبُوعُ الماء أنثى والجمع أَعْيُنٌ وعُيُونٌ * أبو عبيد * القَصَبُ ـ مجارى الماء من العيون واحدته قَصَبة وأنشد

* على قَصَبٍ وفُرات نَهَرْ *

* أبو حنيفة * كُلُّ مَخْرَجِ ماءٍ ـ قَصَبةٌ * أبو عبيد * عَيْنٌ حُشُدٌ ـ لاينقطع ماؤها * صاحب العين * عَيْنٌ غَزِيرة ـ كثيرة الماء وقد تقدم أن الغَزِير الكثير من كل شئ * غيره * عَيْنٌ زُغْرُبةٌ ـ كثيرة الماء وعَيْنٌ غَدِقةٌ ـ غزيرة * صاحب العين * عَيْنٌ غَدِقةٌ ـ عَذْبةٌ وقد غَدِقَتْ غَدَقًا * ابن الاعرابى * اغْدَوْدَقَتْ كذلك وماءٌ مُغْدَوْدِقٌ ـ غزير * صاحب العين * عَيْنٌ ثَرَّةٌ ـ غزيرة وقد ثَرَّتْ تَثُرُّ ثَرَارَةً * أبو زيد * وكذلك ثَرْثَارَةٌ * قال * وقد يكون فى الدَّمع * صاحب العين * الحَمَّة ـ عين حارّة يُسْتَشْفَى بالغُسْل منها * وقال * عَيْنٌ صَخِبَةٌ ـ اذا اصْطَفَقَتْ عند الجَيَشان وماءٌ صَخِبُ الآذِىّ

باب العِلْم باجراء المياه وقَدْرِها

* صاحب العين * المُهَنْدِسُ والقُنَاقِنُ ـ المُقَدِّر لمجارى المياه

القُنِىّ

* أبو عبيد * القَنَاة ـ التى تجرى تحت الارض وجمعها قُنِىٌّ ويقال لِفَمِها

ـ الفَقِير وجمعه فُقُرٌ وهو ـ الصُّنْبُور وقد تقدّم الصُّنْبور فى المَزَادة * أبو حنيفة * الكِظَامَةُ ـ القَناة تحت الارض وللكِظَامة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو حاتم * القُتْرَة ـ صُنْبُورُ القَناة وقد تقدّم أنه الخرق الذى يَدْخُل منه الماءُ الحائطَ * ابن السكيت * النَّفَق ـ سَرَبٌ فى الارض مُشْتَقٌّ الى موضع آخر * ابن دريد * الاِرْدَبُّ ـ القَناة التى يَجْرِى فيها الماءُ فى باطن الارض وقيل هى الاِرْدَبَّة والبَرْبَخ والعَيْنُ * أبو حنيفة * المَفْتَح ـ قَناةُ الماء * وقال * حَفَر تُرْنُسَةً تحت الارض ـ أى سَرَبًا * الاصمعى * المِيزَابُ ـ فارسى معرّب تفسيره كأنه الذى يَبُولُ الماءَ وقد استعمله أهلُ الحجاز ومكّةَ فقالوا صَلِّ تحت المِيزاب * أبو عبيد * هو المِيزاب والمِئْزابُ ولم يُقَيِّد بالتخفيف والمِرْزاب فهى على ذلك ثلاث لغات وان كان المِيزاب مخففا عن المِئزاب لم يُعْتَدَّ به لغة

أسماء الآبار

* ابن دريد * بِئْرٌ وأَبْؤُرٌ وأَبْآرٌ وبِئَار * ابن السكيت * ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار وقد بَأَرْتُ بِئْرًا * أبو زيد * البِئْرُ والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ ـ هؤلاء الثلاث يَكُنَّ فى الشَّبَكة والشَّبَكَةُ ـ الآبار المتقاربة فى العدد وقيل الشَّبَكة ـ الارضُ الكثيرةُ الآبار * وقال * رَكِيَّتَانِ صِنْوَانِ ـ مُتَجاورَتان وجَمْعُ القَلِيب القُلُبُ والاَقْلِبَة * سيبويه * وأقلاب وقلبة وقيل القَلِيبُ ـ البِئْر قبل أن تُطْوَى تُذَكَّر وتؤنث * أبو عبيد * هى العادِيَّةُ التى لا يُعلم لها رَبٌّ ولا حافر تكون فى البَرَارِىّ فاذا طُوِيَتْ فهى ـ الطَّوِىُّ * الاصمعى * الجمعُ أَطْوَاءٌ ـ وقيل هى العادِيَّة * أبو زيد * الرَّسُّ ـ البئر * صاحب العين * هى البئر القديمة العادِيَّة والجمع رِسَاسٌ * أبو زيد * واذا اجتمعت رَكايا ثلاثٌ فما زاد الى مابلغ من العدد قلنا هذا فَقِيرُ بَنِى فلان ولا يقال ذلك لأقلّ من ثلاث * ابن دريد * وجمعه فُقُرٌ وهى رَكايا تُحْفَر ثم ينفذ بعضُها الى بعض حتى يجتمع ماؤُها فى رَكِىٍّ أو نَسِيج وأنشد

بِضِرابٍ تَأْذَنُ الجِنُّ له * وطِعانٍ مِثْلِ أفواه الفُقُر

وقد تقدم أن الفَقِير فَمُ القَناة * أبو عبيد * الكَظامة – بئر الى جنبها بئر وبينهما مَجْرًى فى بطن الارض * أبو زيد * كُلُّ ماسَدَدْتَ مِنْ مجرى ماء أو باب أو طريق فهو – كَظْمٌ والذى يُسَدُّ به – الكِظامة * أبو حاتم * أصلُ الكِظامة – أن تُلقَم قناةُ الماء شيأ يُسَدُّ به الماء ثم اذا أرادوا جَذَبُوها فجرى الماء وقد كَظَمُوا الكِظامة جَدَرُوها بِجُدْرَيْن والجَدْر – طِينُ حافَتَيْها وقد تقدم عامّةُ ذلك * صاحب العين * البالُوعة – بئر تُحفَر ويُضَيَّق رأسُها يجرى فيها ماء المطر * ابن دريد * هى – البَلُّوعة * أبو عبيد * ومن أسماء الآبار – الجُبُّ * قال وقال أبو عبيدة وهى – التى لم تُطْوَ وقيل هى – الكثيرة الماء البعيدة القَعْر * ابن دريد * لايكون جُبًّا حتى يكون مما وُجِدَ محفورا لامما حَفَره الناس * الاصمعى * جمعه أَجْباب وجِباب وجِبَبَة * أبو عبيد * الجَفْر – البئرُ التى ليست بمَطْوِيّة * أبو زيد * الجَفْرمذكر وهو – الذى طُوِى بعضُه وتُرِك بعضُه وجماعُه الجِفار * ثعلب * احْتَفَرْتُ جَفْرًا – اتَّخذته * الفارسى * تَخِذْتُه يعنى عَمِلْته * أبو عبيد * الجُدُّ – البئرالجيدة الموضع من الكلا * الاصمعى * الجمع أجداد * ابن دريد * المَلْتُ – البئر ينفرد بها الرجل * قال الفارسى * قال أبو الحسن لى فى هذا الوادى مَلْتٌ ومُلْتٌ ومَلَّتٌ * قال كراع * السُّهْبَرة – من أسماء الرَّكايا * أبو زيد * الرَّسّ – الرَّكِيّة تَدفِنها الارضُ والجمع رِسَامٌ * غيره * البَوْدُ – البئر

نعوت الآبار من قبل ابعادها

* أبو عبيد * بئرٌأَنْشاطٌ وهى – التى تخرج منها الدلو بجَذْبة واحدة وبئرٌنَشُوط وهى – التى لاتخرج منها الدَّلْو حتى تُنْشَط كثيرا * أبو زيد * الشَّطُون من الآبار – التى تُنْزَع الدَّلْو بحَبْلَيْن من جانبيها * وقال * الشَّطُونُ يَتَّسع أعلاها ويَضِيق أسفلُها فان نُزِعَتْ بحبلٍ واحد جَرَّها على الطَّىّ فتخرّقت فتُنْزَع بحبلين حتى تخرج سالمة * أبو عبيد * بئرجُرُورٌ وهى – التى يُسْتَقَى منها على بعير

* أبو حنيفة * لاتكون بئر جرورا حتى يجر حبلها على الارض اذا مدتها السوانى فلا يتوتر * أبو زيد * بئر جرور وجرور وهى ـ المستوية التى يسنى عليها بالمحال وقال الضبيون جرور وكذلك يفعلون يفتحون الحرف الاول من المضاعف يقولون سرير وسرر * أبو عبيد * بئر متوح

* أبو عبيد * فاذا نزع منها باليد فهى بئر ـ نزوع ونزيع والجمع نزع ونزائع والنزوع ـ البعير الذى ينزع عليه الماء * أبو عبيد * بئر مشهبة ـ لايدرك ماؤها * أبو زيد * بئر سهبة ـ بعيدة القعر * أبو عبيد * بئر عميقة ومعيقة * صاحب العين * عمقت عمقا وعمقا وأعمقتها والعمق والعمق ـ البعد وكذلك معقت معاقة وأمعقتها والمعق ـ البعد * ابن دريد * بئر قعور ـ عميقة * صاحب العين * بئر قعيرة ـ بعيدة القعر وقعر كل شئ أقصاه وجمعه قعور وقد قعرت البئر أقعرها قعرا ـ نزلت حتى انتهيت الى قعرها وكذلك الاناء اذا شربت جميع ما فيه حتى تنتهى الى قعره * أبو عبيد * أقعرت البئر ـ جعلت لها قعرا * وقال * بئر عضوض ـ بعيدة القعر * غيره * هى ـ الصعبة الشاقة على الساقى * ابن دريد * وكذلك جهنام وأحسب اشتقاق جهنم منه * قال الفارسى قال أبو زيد * بئر بيون ـ عميقة * وقال مرة * هى ـ الواسعة ما بين الجبلين وأنشد

إنك لو ناديتنى ودونى * زوراء ذات منزع بيون
* لقلت لبيك إذا تدعونى *

* صاحب العين * بئر زاهق وزهوق ـ بعيدة القعر والزهق ـ الوهدة وربما وقعت فيها الدواب فهلكت وقد انزهقت * ابن دريد * البغبغ ـ الركى القريبة المنزع * وقال * ركى قدوح وغروف ـ تغترف باليد * أبو زيد * بئر فوهاء ـ واسعة الفم * الفارسى * بئر رهو ـ واسعة الجراب * ابن دريد * بئر واسعة الشحوة وضيقتها ـ أى الفم * وقال * ركى فيهق ـ واسعة وانفهق الموضع ـ اتسع * صاحب العين * الحفر ـ البئر الموسعة فوق قدرها وقد تقدم أنها من أسماء عامتها * ابن السكيت *

بياض بالاصل وفى اللسان وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هى التى يمد منها باليدين على البكرة نزعا اه

بئر هَوْهاةٌ وهَوْهاةٌ – لامُتعلَّق لرجل نازلها بها * ابن جنى * بئر هَوْهاء على مثال حِراء كذلك وقد تقدم تعليل هذه الكلمة فى باب الجن * ابن دريد * رَكِيَّةٌ زَلُوجٌ – مَلْساء يَزْلَق فيها من قام عليها * الاصمعى * بئر سُكٌّ وسَكٌّ وسُكُوكٌ – ضيّقة الخرق * وقال * بئر مُقْعَدة – حُفِرت قَدْرَ قِعْدة رَجُل وقيل هى – التى تُرِكت على وجه الارض والعَيْلَم منها – الواسعة وقد تقدم أنها المِلْحة وقالوا بئر ليس لها مَعِين – أى مَفِيض من ضِيقها

مفيض بالفاء لا بالغين ولا بالقاف اه

نعوتها من قبل غزرها

* أبو زيد * بئر غَزِيرة – كثيرة الماء وقد قدمت أنها الكثيرة المادة من الحيوان وغيره وأنعمت تصريف فعله ومصدره فى كثرة ألبان الابل * أبو عبيد * بئر مَيِّهة وماهة وقد ماهت تَمُوه وتَمَاه مُؤُوها – اذا كثر ماؤها * ابن السكيت * فعل هذه الكلمة فى باب الماء * أبو

بياض بالاصل

عبيد * العَيْلَم – البئر الكثيرة الماء وقد تقدم أنها الواسعة وأنها المِلْحة والخَسِيف – التى تُحفَر فى حجارة فلا ينقطع ماؤها كثرة * أبو حنيفة * الخَسِيف – التى خُسِفت الى الماء الوانى تحت الارض – أى نُقِبت * غيره * وهن الاخسفة وقد خَسَفناها خَسْفًا * ابن السكيت * بئر سَجُور ومَسْجُورة – مملوءة ويقال «جاء السَّيْل فَسَجَر البِئار» أى ملأها وأنشد

اذا شاء طالع مَسْجُورة * ترى حولها النَّبْع والسَّاسَما

* أبو عبيد * بئر ذاتُ غَيْث – أى مادة * ابن دريد * رَكِيٌّ سَعْبَرٌ – غزيرة وقد تقدم أن السَّعْبَر الماء الكثير والقَلَيْذَم – البئر الكثيرة الماء وقد تقدمت اللفظة بالدال غير المعجمة عن ابن الاعرابى فى الماء الكثير * أبو عبيد * بئر ماتُنْكَش – أى ماتُنْزَح * قال * وقال رجل من قريش فى على بن أبى طالب رضى الله عنه «عنده شجاعةٌ ماتُنْكَش» * غيره * بئر مَقِيضة – كثيرة الماء قد قِيضت عن الجبل والقَلُوص – التى اذا وضعت الدِّلاء جمت فكَثُر ماؤها وهى القَلائص * ابن السكيت * قَلَص الماء – ارتفع

فى البئر وهو ماء قَلِيصٌ وقَلَّاصٌ وأنشد

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلَّاصِ * قد جَمَّ حتّى هَمَّ بانْقِياصِ

وقَلَصةُ البئرِ - الماء الذى يَجُمُّ فيها ويرتفع يقال جَمَّ الماءُ يَجُمُّ جُمُومًا - اذا كثر فى البئر واجتمع بَعْدَ مااسْتُقِىَ مافيها * ابن دريد * جَمَّةُ الرَّكِىِّ - مُعْظَمُ مائها اذا ثاب والجمع جِمَامٌ والجَمُّ - الكثيرُ من كل شئ * أبو عبيد * جَمَّ يَجُمُّ ويَجِمُّ * ابن السكيت * اسْقِنِى من جَمِّ بئرك وجَمَّةِ بئرك - ومعناه مِنْ كَثْرةِ مائها * أبو زيد * البئرُ الماكِدَةُ - التى يَثْبُتُ ماؤها على قَرْنٍ واحد لايتغير وان كَثُر منها وان وضع عليها قَرْنانِ أو أكثر غير أن ذلك انما يكون على قدر مايوضع عليها من القرون بقدر مائها * أبو زيد * بئرٌ مَكُودٌ وماكِدَةٌ - لاتنقطع مادَّتُها * ابن دريد * بئرٌ نَبِيطٌ - اذا كان ماؤها يخرج من ناحية من أجوالها متعلقا * قال على * نَبِيطٌ من باب بَلْدة مَيْت وناقة رَبِضٌ * ابن دريد * المُنْقُرُ والمِنْقَرُ - الرَّكِىُّ الكثيرة الماء والهَزائِمُ - الآبار الكثيرة الماء * أبو زيد * بئرٌ زَغْرَبَةٌ - كثيرة الماء وقد تقدم فى العيون وبئر ذَمَّةٌ وذَمِيمٌ وذَمِيمَةٌ - كثيرة الماء والجمع ذِمَامٌ * صاحب العين * النَّقِيعُ - البئر الكثيرة الماء مُذَكَّر والجمع أَنْقِعَة والنَّقْع - الماء المجتمعُ فى البئر قبل أن يُسْتَقَى

قلت لايغترن أحد بعد هذا بضبط صاحب تاج العروس شرح القاموس جمة الماء والبئر بضم الجيم فانه خطأ محض لاأصل له والصواب الذى لامحيد عنه ان جيمها مفتوحة باتفاق اللغويين وانما الضم فى جيم جمة الشعر فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَخَارِجُ ماءِ البِئر

* صاحب العين * سَوَاعِدُ الآبار - مخارج مائها واحدها ساعِدٌ * الفارسى * وهى - القَصَب وقد تقدم فى العيون وهو الأعرف * صاحب العين * الغَيْلَمُ والغَيْنَفُ - مَنْبَعُ الماء فى البئر وأنشد

* تَغْرِفُ من ذى غَيْنَفٍ وفَوْزَى *

والرواية المشهورة من ذى غَيِّثٍ

نعوتها من قِبَل قلة مياهها

* أبو عبيد * حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّة يَحْبِضُ – انحدر ونقص ومنه حَبَضَ حَقُّ الرجل – اذا بَطَل وحَبَضْتُه أَحْبِضُه * وقال * نَكَزَت البئرُ – قلَّ ماؤُها وبئرٌ ناكِزٌ ونَكُوزٌ * أبو زيد * بئرٌ نَكُوزٌ وقد نَكَزَتْ تَنْكُزُ نَكْزًا ونُكُوزًا * أبو عبيد * ونَكَزْتُها * وقال * بئرٌ نَزَحٌ – لاماءَ فيها والجمع أَنْزاح * ابن السكيت * نَزَحْتُ الرَّكِيَّةَ أَنْزَحُها نَزْحًا * صاحب العين * نَزَحْتُها وأَنْزَحْتُها وهى – نَزُوحٌ والجمع نُزُحٌ وأَنْزَحَ القومُ – نَزَحَتْ آبارُهم * أبو عبيد * بئرٌ مَكُولٌ وهى – التى يَقِلُّ ماؤُها فيَسْتَجِمُّ حتى يجتمع الماء فى أسفلها واسمُ ذلك الماء – المَكْلَةُ * ابن السكيت * هى – المَكْلَة والمُكْلَة * الكسائى * مَكْلَةُ البئرِ ومُكْلَتُها – جَمَّتُها وقيل هو – أوَّلُ مايُسْتَقَى منها * ابن دريد * مَكَلَ ماءُ البئر مُكُولًا وبئرٌ مَكُولٌ وجمعُها مُكُلٌ وقد مَكَلَتْ تَمْكُلُ مُكُولًا * أبو عبيد * رَفَلَ الرَّكِيَّة – مَكْلَتُها وقد رَفَلْتُها – أَجْمَمْتُها * وقال * قَطَعَ ماءُ الرَّكِيَّة قُطُوعًا – قلَّ وذهب * ابن دريد * أصابت البئرَ قُطْعَةٌ * وقال * بئرٌ ذَمَّةٌ – قليلة الماء * أبو على * هو من الاضداد والغالبُ القِلَّة * أبو زيد * وكذلك ذَمِيمَةٌ وذَمِيمٌ وقد تقدم أنها الغزيرة * ابن دريد * فأما قوله

يُرَجِّى نائلًا مِنْ سَيْبِ رَبٍّ * له نُعْمَى وذَمَّتُه سِجَالُ

فقد يُعْنَى به الغزيرة والقليلة الماء أى قليله كثير * ابن دريد * رَكِىٌّ قَبَّاءُ – غائرة الماء وبئرٌ نَزُوفٌ – تُنْزَفُ باليد * أبو عبيد * نَزَفَتْ وأَنْزَفَتْ ونَزَفْتُها وأَنْزَفْتُها * صاحب العين * زَلَعْتُ البئرَ أَزْلَعُها – أخرجتُ ماءها * ابن دريد * بئرٌ ضَهُولٌ – قليلة الماء * وقال * أَوْجَأَتِ الرَّكِيَّةُ – قلَّ ماؤُها وأَوْجَأْتُ – جِئْتُ فى طلب حاجة أو صيد فلم أُصِبْه * أبو عبيد * جَهَرْتُ البئرَ واجْتَهَرْتُها – نَزَحْتُها * ابن دريد * أَجْهَرُها جَهْرًا وقيل المَجْهُورة – المعمورة منها عَذْبَةً كانت أو مالحة * ابن السكيت * نَزَحْتُ البئرَ حتى بلغتُ

قَعْـرها ومَقْلها * أبو زيد * الصَّمَاخُ من الرَّكَايا ـ القليـلُ الثَّميمُ وجَاءُـه الصُّمُخ المُقِر ـ القليلة الماء والخَلِيقةُ ـ البئرُ التى لاماء فيها * أبو حاتم * هى ـ الحَفـيرة فى الارض المَخلوقة * غـيره * الرَّكِيَّة الغامِدُ ـ التى فَنِىَ ماؤُها عَمَدَتْ تَغمُدُ غُمُودًا * ابن دريد * الضَّـغيط ـ بئر تُحفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلّ ماؤها * صاحب العـين * بئرٌ قَرُوعٌ ـ قليلة الماء وهى كالضَّنُون سميت بذلك لانها تُقرَع قرعًا كلما فَنِيَ ماؤها * وقال * اجْتَحَفْنا ماءَ البئر الاجْحَفة واحدة بالكف أو بالاناء ـ أى غَرَفْناه * غـيره * بَلَحت الرَّكِيَّة تَبْلَح بُلُوحا وهى بالحٌ ـ ذهب ماؤها ومنـه « بَلَّحَ علىَّ فُلان وبَلَّح » اذا لم تجـد عنده شيـأ * اللحيانى * بئر رَشُوحٌ وبَرُوضٌ وبَضُوضٌ ـ قليلة الماء

نعوتها من قِبَل حَفرها واماهتها

* أبو عبيـد * حَفَرتُ البئرَ حتى أمَهتُ وأمْوَهْتُ وأمْهيتُ وهى أبعـد اللغات فيها وهـذا كلُّه ـ اذا انتهيتَ الى المـاء * ابن دريد * مُهْتُ الرَّكِيَّـةَ ومِهْتُها ـ استخرجت ماءَها وماهَتْ هى ماهَـةً ومَيْهَـةً ـ ظَهرَ ماؤُها وقد قدّمت عامة تصريف هـذه الافعال فى أسماء عامـة المياه * الفارسى * عانَ ماءُ الرَّكِيَّـة عَيْنًا وعَيَنانًا ـ أقبَل فان أدْبَرَ فليس بعائنٍ وعَيْنُ الرَّكِيَّة ـ مادَّتُها * الاصمعى * ابْتَأَرْت بئرا ـ حَفَرتُها * أبو عبيـد * حفرتُ البـئرَ حتى نَهَرتُ أنهر وجَهَرْت ـ أى بلغتُ المـاء وقـد تقـدم أن الجَهْر والاجتهار النَّزْح وحـتى عِنْتُ وأعْيَنْت ـ بلغتُ العيونَ وحتى أكْدَيْتُ ـ بلغتُ الكُدْيَة وهى ـ الارض الغليظة وأجْبلْتُ ـ انتهيت الى جبَـل ومنـه أجْبَـلَ الشاعرُ ـ صَعُبَ عليـه القولُ * وقال * أصْفَى الحـافرُ ـ بلَغَ الصَّفا * ابن دريد * بلغتُ مَسَكَةَ البئر ومُسْكَتَها ـ اذا بلغتَ موضعا صُلْبًا فصَعُب حَفْرُه * أبو زيد * الصَّلُود ـ التى حُفـرَتْ فغَلَب جَبَلُها الحافرَ وقـد صَلَدَ يَصْلِد ويَصْلُدُ صُلودا وصَلْدُه صـلابتُه على الحافر * أبو عبيـد * فان بلغ الطـين قال ـ أنْجَثْتُ فاذا بلـغ الماءَ قيـل ـ أنْبَطَ * ابن دريد * ونَبَطَ وكلُّ شئٍ أظهـرتَه بعـد خفـائه فقـد

أَنْبطْتُه واسْتَنْبَطْته والنَّبط ـ أوّلُ مايظهر من ماء البئر اذا حفرتَها * أبو زيد * الجمع أَنْباط ونُبُوط * ابن دريد * والنُّبطة ـ الماءُ المستخرج * غيره * قِضْتُ البئرَ فى الصَّخْرة ـ جُبْتُها وبئرمَقِيضَةٌ ـ كثيرة الماء * أبوعبيد * القَرِيحةُ ـ أوّلُ مايَخْرج من البئرحين تُحفر وأنشد بيت ابن هَرْمة

فَانَّكَ بالقَرِيحة عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماء ثُمَّ تَعُودُ ماجا

وقد تقدّم * وحكى غيره * هُوَفى قُرْحِها ـ أى فى أوّلها وقد تقدّم فى الاسنان * أبوعبيد * فان بلغ الرَّمْلَ قيل ـ أَسْهَبَ واذا انتهى الى سَبَخَة قال ـ أَسْبَخَ والاعْتِقَامُ ـ أن يحتفروا البئر فاذا قَرُبوا من الماء احتفروا بئرا صغيرة فى وسطها بقدر مايجدون طَعم الماء فان كان عَذْباً حفروا بَقِيَّتها وأنشد

* اذا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أولَجَفا *

* الفارسى * انما قيل ذلك لانها تُحْتَفرحينئذ سُفْلا قريبا من قعرها والاعْتِقَامُ ـ الدخولُ فى الامر * أبوعبيد * والتَّلَجُّف ـ التَّحَفُّرُ فى النواحى * ابن دريد * اللَّجَف ـ الناحية من البئرأوالحوض يأكله الماء فيصير كالكَهْف والجمع أَلْجاف وقد تَلَجَّفَتِ البئرُ ـ صارت كذلك * أبوزيد * اللَّجْفاء من الآبار ـ التى فى جالها غارٌ ـ لَجِفَتْ لَجَفًا وتَلَجَّفَتْ ـ ذهب من جوانبها وأسفلها شئٌ * ابن دريد * المُلَجِّفُ ـ الذى يَحْفر فى ناحية البئر وقال * تَكَهَّفَتِ البئرُوتلقفت ـ تَلَجَّفَتْ * أبوعبيد * بئردَحُولٌ ـ ذاتُ تَلَجُّفٍ * أبوزيد * اللُّحُودُ ـ كالدَّحُول * أبوعبيد * بَخَرْنا البئرَ ـ وَسَّعْناها وبَخَرجوفُ البئر ـ اتسع * أبوزيد * الرَّسُّ ـ الرَّكِيَّة التى تحفرها ثم تدعها فتندفن من قبل أن تَسْتَنْبطها وجَماعُها الرِّسَام وقد تقدّم أنها من عامة أسماء الآبار * وقال * بئرزَوْراء ـ غيرمستوية الحفر * ابن السكيت * أَثْمَدْنا ثَمْدًا ـ احْتَفرناه * أبوزيد * أَثْمَدْنا ثَمَدًا وذلك ـ نَبْثُ التراب لخروج الماء والثَّمْدُ لايكون الا فيما غَلُظ من الارض وحكى عن الكلابيين أن الثَّمَدَ عندهم كُلُّ مايَمُدَّ منه الماءُ فى سَهْل أوجَبَل

أنشده فى اللسان فانك كالقريحة بكاف التشبيه ثم قال ورواه أبوعبيد بالقريحة وهوخطأ اهـ كتبه مصححه

غير أنه لا يكون الا فى آبن من الارض ان كان فى سهل أو جبل وقد ثَمَد يثمد ثمدا فان انتهيتَ اليه وقد ثَمَده غيرك وفيه قَلَصَتُه فأنت مُغترف ولستَ بثامد * ابن دريد * البَدِىّ ــ أول ماتحفر بَديتُ بالشئ وبَدأتُ به ــ قدَّمتُه وأنشد

باسْم الاله وبه بَدِينا * ولو عَبَدْنا غيرَه شَقِينا

* وقال * رَكِىّ بَدِيع ــ حديثة الحَفْر وعمّ به ثعلبٌ وخصّ به أبو حنيفة الجَبَل وقد تقدّم * صاحب العين * بَدَعتُ الرَّكِيّة ــ استنبطتُها * أبو عبيد * تأثَّلتُ البئر ــ حَفَرتُها وأنشد

وقد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثَّلوا * قَليبا سَفَاها كالاماء القَواعد

والسَّفَا التراب وقالوا هَزَمتُ البئرَ ــ حَفَرتُها ومنه الحديث فى زمزم « انّها هَزْمة جبريل عليه السلام » أى ضرب برجله فنَبَع الماءُ

نعوتها من قبل طيّها وأسماء رؤسها وماحولها

* أبو عبيد * المَزْبُورة ــ المطوِيّة بالزَّبْر وهى ــ الحجارة والمعروشة ــ التى تُطْوَى قدر قامة من أسفلها بالحجارة ثم يطوى سائرها بالخشب وحده وذلك الخشب هو ــ العَرْش وقد عَرَشْتُ البئرَ أعرِشها وأعْرُشها فان كانت كلها بالحجارة فهى ــ مَطْويّة وليست بمعروشة * وقال الاصمعى * فى قول الشماخ

ولما رأيتُ الامرَ عرشَ هَويّة * تَسَلَّيتُ حاجاتِ الفُؤاد بشَمّرا

معناه أن المعروشة المطويّةُ على الخَشَب والساقى اذا قام على العَرْش فهو على خَطَر إن زَلِق وَقَع فى البئر والهَوِيّة ــ البئر يقول لما رأيت الامرَ شديدا رَكِبتُ شَمّر وهى اسم ناقته * صاحب العين * جمع العَرْشِ عُرُوش * أبو عبيد * المَثَاب ــ مَقامُ الساقى فوقَ العُروش وأنشد

وما لِمَثَاباتِ العُرُوشِ بَقِيّةٌ * اذا استُلَّ من تحتِ العُرُوش الدَّعائمُ

* ابن دريد * مَثَابُ البئر ــ وسطها وقيل مَثَابُها ــ مَبلَغ جُموم مائها ومَبَاءَةُ البئر لها موضعان أحدهما موضعُ وقوف سائق السانية والآخر مَبَاءَة

الماء الى جمّها وكذلك المآبة * ابن دريد * والمَثابة والأَتَانُ - مَقامُ المُستقى على فم الرَّكيّ قال فسألت عبد الرحمن فقال الاتانُ قال والكفّ عنها أحبُّ الىَّ للاختلاف * أبو عبيد * بئرٌ مَضْروسةٌ وضَريسٌ - اذا بُنيَتْ بالحجارة وقد ضَرَسْتُها أَضْرِسُها وأَضْرُسُها ضَرْسًا * أبو زيد * هو - أن يُسَدَّ ما بين خَصاص طَيّها بحَجر وكذلك سائر البناء * وقال * كَرَوْتُ الرَّكيَّةَ كَرْوًا وهو - أن تَطْويَها بالشجر وقيل هى - التى طُويَتْ بالعَرْفَج والثُّمام والسَّبَط * أبو عبيد * الأَعْقابُ - الخَزَفُ الذى يُدْخَل بين الآجُرّ فى الطَّىّ لكَىْ يشتدّ * صاحب العين * وكلُّ طريق يكون بعضه خَلْفَ بعض فهى - أَعْقابٌ كأنها مَنْضُودةٌ عَقْبًا على عَقْبٍ وأنشد فى وصف طرائق شحم ظهر الناقة

* أَعْقابُ نَيٍّ على الأَثْباجِ مَنْضُودِ *

وأَعْقبتُ طَىَّ البئر بحجارة مِنْ ورائها وعَقَّبْتُه - سوَّيته * ابن دريد * العُقَابُ - حَجَرٌ يَخْرُج من طَىّ البئر يَقِف عليه المُشرف فيها أُنثى * أبو عبيد * التَّعَقُّدُ فى البئر - ان يَخْرُجَ أسفلُ الطى ويَدْخُل أعلاه الى جِرَابِ البئر وجِرابُها - اتِّساعُها . ابن دريد * رَاعُوفَةُ البئر ورَاعُوفُها - حَجَرٌ يتقدم من طَيّها نادرا يقوم عليه الساقى والناظر فى البئر * أبو عبيد * هى - الأُرْعُوفة وقيل هى - حَجَرٌ فى أسفلها * ابن دريد * الوَسْبُ - خَشَبٌ يُطْوَى به أسفل البئر اذا خافوا أن تَنْهالَ والجمع الوُسُوب * صاحب العين * الحامِيَةُ - الحِجارةُ تُطْوَى بها البئر وأنشد

كأَنَّ دَلْوَىَّ تَقلَّبانِ * بَيْنَ حَوامِى الطَّىِّ أَرْنَبانِ

* صاحب العين * الكُومَةُ - الصُّبْرَة * أبو عبيد * الزُّرْنُوقَانِ - الحائطان اللَّذان يُبْنَيان من جانبَى البئر * وقال مرة * الزُّرْنُوقان - مَنارَتانِ تُبْنَيان على رأس البئر والنَّعامةُ - الخشبة المعترضة وهما نَعامتانِ وقيل اذا كان الزُّرْنُوقانِ من خَشَب فهما - نَعامتانِ ثم تعلق القامة وهى البَكَرة فى النَّعامة فاذا كانت الزَّرانيق من خشب فهى - دعَم والمعترضة على النَّعامتين هى - العَجَلة والغَرْبُ معلّق بالعَجَلة * أبو زيد * القَرْنانِ - الزُّرْنُوقانِ اللذان

يُبْنَيانِ على البئر وهما دعامتان تُجعل عليهما النَّعامة ثم تُعلَّق فيها القامةُ وهى البَكَرة وجماعُهما قُرُون * ابن دريد * قَرْنَا البئر - الخشبتان اللّتان عليهما الخُطّاف وأنشد الفارسى

تأمّلِ القرنَيْنِ هل تراهُمَا * إنّكَ لن تُرَاحَ أو تغشاهُما

* وتبرُكَ الإبلَ الى ذَراهُما *

* صاحب العين * الزُّجَامانِ - خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْوُ ونحوه من المَسَاقِي * أبو زيد * السَّمِيقانِ - عُودانِ يُنْصَبان فى البئر قد لُوقِيَ بين طرفيهما * أبو عبيد * الجَبَا - ماحول البئر * ابن دريد * الجمع أَجْباء * أبو عبيد * الجِبَا مقصور - ماجمعتَ فيها من الماء بكسر الجيم ويقال لها أيضا - جِبْوة وجِبَاوة * وقال * جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض جِبًا مقصور والجالُ والجُول - نواحى البئر من أسفلها الى أعلاها وقد تقدّم أنه جانب القبر * أبو زيد * والجمع الأَجْوال والجِوالةُ * أبو عبيد * الأَرْجاء - كالأَجْوال واحدها رَجًا ألفه منقلبة عن واو بدلالة التثنية وتصريف الفعل يقال رَجَوانِ ورَجَوْتُ البئر * أبو عبيد * أَرْجَيْتها وعمّ بعضهم بالرَّجَا ناحيةَ كلِّ شئ * صاحب العين * حَرِيمُ البئرِ - مُلْتَقَى نَبِيثتها وقد تقدّم أنه طَوَارُ الدار

انهيار البئر وسقوطها

* أبو عبيد * صَقِعَت الرَّكِيّةُ صَقَعًا وانْقاصَت - انهارَتْ وانْقاصَتْ وتَقَضَّتْ - تكسّرت * وقال * تَجَوَّخَت - انهارت وانْقارت - تهدّمتْ * ابن السكيت * الهَدَمُ - ماتَهدَّم من نواحى البئر فى جوفها وأنشد

تَمْضِى اذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُمًا * كأنّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

* ثابت * انْخَسَفَتْ عليه البئرُ وانْغَضَفَتْ - تهدّمتْ

تنقية البئر ونزولها

* أبو عبيد * نَثَلْتُ البئرَ أَنْثُلها نَثْلًا - أخرجتُ ترابها واسمُ ذلك التراب النَّثِيلةُ والنُّثالة والنَّثْلة والنَّبِيثةُ وقد نَبَثْتُها أَنْبُثُها نَبْثًا * ابن دريد * وكذلك نَبِيثةُ النهر ثم كَثُر فى كلامهم حتى قالوا «فلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس» - أى يظهرها * أبو عبيد * كُمامة البئر - ما كَنَسْتَ منها وقد اكْتَمَمْتُها وكذلك قُماشُها * غيره * جَهَرْتُ البئر - أخرجتُ ماءها من الحَمْأة والماء * أبو عبيد * الشَّأْوُ - مايخرج من ترابها وقد شَأَوْتُ البئرَ - نَقَّيْتها ويقال للذى يُخْرَج به - المِشْأَة * ابن دريد * أخرجت من البئر شَأْوًا أو شَأْوَيْن وهو - مِلْءُ الزَّبِيل من التراب * أبو عبيد * المِسْمَعان - الخشبتان اللتان تُدْخَلان فى عُرْوَتَى الزَّبِيل اذا أُخرج به التراب من البئر وقد أَسْمَعْتُ الزَّبِيلَ وقيل المِسْمَعُ - العُروة التى تكون فى وسط المَزادة وأنشد أبو على فى مُحاجاة

سَأَلْتُ عَمْرًا بعدَ بَكْرٍ خُفًّا * والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّا

البَكْرُ - الفَتِىُّ من الابل والخُفُّ - النَّعل * أبو عبيد * الجُنْبُذ - زَبِيلٌ من جلود ينقل فيه التراب * ابن دريد * وهى - الجَنْبَة وقيل الجُنْبُذة - وِعاء يُتَّخذ من أَدَمٍ تُسْتَقى فيه الابل ويُنْقَعُ فيه الهَبِيد والنَّوْجُ - شئٌ يعمل من خُوص يُحْمَل فيه التراب وغير ذلك والقَفِير - الزَّبِيل عمانية والتَّقْفِير - جَمْعُك الشئَ نحو التراب وغيره والصَّنُّ - زَبِيل كبير والحَفْصُ - الزَّبِيلُ الصغير من أَدَم وجمعه حُفُوصٌ وأَحْفاص وبه سُمِّى الرجل حَفْصًا ويقال حَفَصْتُ الشئَ أَحْفِصُه حَفْصًا - جمعتُه وكلّ ماجمعتَه بيدك من تراب أو غيره فقد حَفَصْتَه والاسم الحُفَاصة والمِحْصَن - الزَّبِيلُ ولاأدرى ماصحّته * أبو عبيد * العَرَقُ - الزَّبيل * صاحب العين * المِنْشاح - شئٌ يُرْفَع به التراب أو يُذرى به * أبو عبيد * جَشَشْتُ البئرَ أَجُشُّها جَشًّا - كَنَسْتُها وأنشد

يقولون لَمّا جُشَّت البئرُ أَوْرِدُوا * ولَيْسَ بها أَدْنَى ذُفافٍ لِوارِدِ

* ابن دريد * وكذلك جَشْجَشْتُها * ابن السكيت * الحَفِيَّة - كُلُّ رَكِيَّة

قوله والخف النعل عبارة اللسان والخف الجمل المسن وقيل الضخم وأنشد الرجز كتبه مصححه

حُفِرت ثم تُرِكت حتى اندفنت ثم نَثَلُوها واحتفروها وشأَوْها * أبو عبيد * سميت بذلك لانها استُخرِجت وخَفِيَتْ من الاضداد وأنشد أبو على

خَفَاهُنَّ من أَنْفَاقِهِنَّ كأنما * خَفَاهُنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّب

* ابن دريد * القَعْس - التراب المُنْتِن * وقال * نَكَشْتُ الرَّكِىَّ أَنْكُشُها نَكْشًا - أخرجتُ ما فيها من الحَمْأَة ورجل مِنْكَش - نَقّاب عن الامور * وقال * باثَ المكانَ يَبيثُه ويَبُوثُه بَوْثًا وبَيْثًا - حفر فيه وخلط ترابه * وقال الفارسى * ومن هذا قوله

لَحَقَّ بَنِى شَعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا * لِصَخْرِ الغَىِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

فأما أبو عبيد فانه جعله من النَّبِيثة وذلك غَلَطٌ منه * أبو زيد * نَبِيثُ البئر - ما أَخْرَجْتَ من ترابها * ابن دريد * كَوَّرْتُ التراب - جمعته كالكُثْبة يمانية * أبو عبيد . الثُّمْلةُ - ما أخرجتَ من أسفل الرَّكِيَّة من الطين * أبو حاتم * السَّامَةُ - الحَفْر الذى يُحْفَر على الرَّكِيَّة يقولون أَسِيمُوا أى احْفِروا السامةَ فاذا أَسَامُوا قالوا اطْمِرُوا * صاحب العين * جمعُ السامَة سِيَمٌ وهى من الياء وبعضهم يجعلها واوا على قياس القامَة والقِيَم * أبو عبيد * حَمَأْتُ الرَّكِيَّة - أخرجتُ حَمْأَتَها وأَحْمَأْتُها - جعلتُ فيها حَمْأَةً * ابن دريد * حَمِئَت الرَّكِيَّةُ حَمَأً - كَثُرَتْ حَمْأَتُها * أبو عبيد * تَرَجَّلْتُ فى البئر وتَرَجَّلْتُها - نزلتها من غير أن أُدَلَّى فيها

الآبار الصغار ونحوها

* أبو عبيد * المَنَاقِرُ - آبار صغار ضَيِّقة الرءوس تكون فى نَجَفة صُلْبة لئلا تَهَشَّم * ابن دريد * واحدها مُنْقُر ومِنْقَر وقد تقدم أن المِقْرَ منها الكثيرة الماء أبو عبيد * الجُدْجُمة - البئر تُحْفَر فى السَّبَخة * أبو زيد * وهى - الجُحْجُبة وقد تقدم أنها الكَرِش والزَّبِيل * ابن دريد * الحِسْىُ - غلظ من الارض فوقه رَمْل يجتمع فيه ماء السماء فكلما نَزَحْتَ دَلْوًا جَمَّتْ أُخرى * أبو زيد * الحِسْىُ - مَنْقَعُ الماء ولا يكون الا فيما سَهُل من الارض وقد احْتَسَيْنا

حِسْيًا وهو — نَبْثُ التراب وخروج الماء * ابن الاعرابى * جمعُ الحِسْيِ حِسَاءٌ وأَحساء وحكى الفارسى حُسُوء وهى قليلة * وقال * حِسْىٌ وحِسًى حكاه عن ثعلب وقال لانظير له إلّا مِعْيٌ ومِعًى وإنْىٌ وإنًى * أبو عبيد * الكَرُّ — الحِسْىُ من الأحساء والكَرّ — من أسماء الآبار * ابن السكيت * هو الكَرُّ والكُرُّ وجمعها كِرَارٌ وأنشد

* بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ *

والحَشْرَجُ — الحِسْىُ يكون فى حَصًى وأنشد

فَلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرُونها * شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماء الحَشْرَج

وقيل هو — الحِسْىُ يجتمع فيه الماء أيًّا كان * صاحب العين * السُّكُوكُ من الآبار — الضَّيِّقة الخَرْق * غيره * وجمعها سِكَاكٌ وقيل السُّكُّ من الرَّكايا — المستويةُ الجِرَاب والطَّى

نُعوت الآبار من قِبَل نَتْنها واندفانها

* أبو عبيد * المَسِيطُ والضَّغِيط — رَكِيَّة تكون الى جنبها رَكِيَّةٌ أخرى فتندفن احداهما فتحمأ فيصير ماؤها مُنْتِنًا فيسيل فى ماء العَذْبة فيُفسِدُه فلا يُشْرَب وأنشد

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ * ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ

وقد تقدم أن الضَّغِيطَ بئرٌ تُحْفَر الى جنبها بئر أخرى فيقلّ ماؤُها والجِيئة والحَمْأَة — البئرُ المُنْتِنَة * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ وأُسِنَ ووُسِنَ — اذا غُشِىَ عليه من نَتْن ريح البئر * صاحب العين * رَكِيَّة دَفِينٌ — مُندفِنة والمِدْفان والدَّفِنُ — الرَّكِيَّة أو الحوضُ أو المَنْهَل يَنْدَفِنُ والجمع أَدْفانٌ

باب الحَفْر

* صاحب العين * حَفَرْتُ الشئَ أَحْفِره حَفْرًا واحتفرته — نَقَيْتُه واسم المُحْتَفَر — الحُفْرة والجمع حُفَر والحَفِيرةُ والحَفَر وقيل الحَفَر — البئرُ المُوسَّعة وقد تقدم

والحَفَرُ أيضا ـ التراب المُخْرَج من الشئ المحفور والمِحْفَرةُ والمِحْفار ـ المِسْحاةُ ونحوُها مما يُحْفَر به * ابن السكيت * رَكِيَّةٌ حَفِيرةٌ وحَفَرٌ ـ بَدِيعٌ والجمع أحْفار * صاحب العين * الخَدُّ والأُخْدُودُ ـ الحُفْرة تَحْفِرها فى الارض مُسْتطيلة خَدَدْتُها أَخُدُّها خَدًّا والمِخَدَّة ـ حديدة تُخَدُّ بها الارض * أبو حنيفة * الأُكَر ـ الحُفَرُ فى الارض واحدتها أُكْرَة ومنه قيل للحَرّاث ـ أكّار * ابن دريد * أكَرَ يأْكُر أَكْرًا ـ احْتَفَر أُكْرَةً فى الغَدِير ليجتمع فيها ماء السماء فيَغْتَرِفه صافيا * صاحب العين * قُبْتُ الارضَ قَوْبًا وقَوَّبْتها ـ حَفَرْتُ فيها شِبْهَ التَّقْوِير وقد انْقابَتْ وتَقَوَّبَتْ * أبو عبيد * الحُفْنة وجمعها حُفَنٌ (١) وقيل هى الحُفْرة يَحْتَفِرها السَّيْل فى (٢) الغَلَظ من الارض فى مَجْرَى الماء * أبو عبيد * الثُّبْرة ـ كالحُفْنة * ابن دريد * وهى الثُّبْرَة * أبو عبيد * الجُوبَة ـ الحُفْرة والزُّبْيَة ـ البئر تُحْتَفر للاسد والقُفْيَة ـ مثلُ الزُّبْيَة الا أن فوقها شجرا والمُغَوّاة ـ كالزُّبْيَة تُحْفَر للاسد والبُؤْرة والبُورَة ـ كالزُّبْيَة * ابن دريد * الوُأْرة وجمعها وُأَرٌ ووِئار ـ حفرة غامضة * أبو زيد * الجُفْرة ـ الحُفْرة الواسعة المستديرة * ابن دريد * والجمع جِفارٌ * صاحب العين * الخُقُوق ـ فُقَرٌ فى الارض وهى كُسُورٌ فيها فى مُنْعَرَج الرَّمْل وفى الارض المُتَفَقِّرة وهو قدر مايختفى فيها الانسان أو الدابة * ابن دريد * واحدُها خَقٌّ وهو الأُخْقُوق ومن قال اللُّخْقُوق فانما هو غَلَطٌ والأُوقَة ـ حُفْرة يجتمع فيها الماء وجمعها أُوَق والوَجِيل والمَوْجِل ـ حُفْرة يَسْتَنْقِع فيها الماءُ يمانية والوُرْهَة ـ حَفِيرة يجتمع فيها ماء السماء والهُوقَة ـ حُفْرة كبيرة يجتمع فيها الماء وتألفها الطير والجمع هُوَق والرُّكْعة ـ الهُوَّة فى الارض يمانية والعُقَّة ـ حُفْرة عَمِيقة فى الارض ومنه انْعَقَّ الوادى ـ عَمُق ومنه اشتقاق العَقِيق للوادى المعروف * صاحب العين * الخَلِيقة ـ الحَفِيرة المَخْلُوقة فى الارض وقيل هى البئر التى لاماء فيها * وقال * كَبَسَ الحُفْرة يَكْبِسُها كَبْسًا ـ طواها بالتُّراب وغيره واسمُ ذلك التراب ـ الكِبْسُ * صاحب العين * الشِّيام ـ حفرة أو أرضٌ رِخْوة

(١) قوله وقيل هى الحفرة لم يتقدم قسيم لهذا القيل وفى اللسان والحفنة بالضم الحفرة يحفرها السيل الى آخر ماهنا ثم قال وقيل هى الحفرة أينما كانت اه كتبه مصححه

(٢) قلت لايغترن أحد بعد هذا بشكل القاموس المطبوع ولابضبط شارحه ولابيعض مانقله مما يؤيده فانه خطأ مردود على مدعيه والصواب انه الغلظ كالعنب وزنا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

باب

باب الحياض

* غير واحد * حَوْضٌ وأَحْواض وحِياض * ابن دريد * اشتقاق الحَوْض من حُضْتُ الماءَ حَوْضًا - جمعته * صاحب العين * التَّحْويض - عمَلُ الحوض واسْتحوضَ الماءُ - اتَّخذ لنفسه حوضًا * أبو زيد * حَوْض الرسول - الذى تُسْقَى منه أُمَّته يوم القيامة وحكى « سقاكَ اللهُ من حَوْضِ الرسول عليه السلام وبِحَوْضه » * أبو حنيفة * المُحَوَّض - مايُصْنَع حول الشجرة كالشَّرَبَة وأنشد

أَمَا تَرَى بكلِّ عِرْضٍ مُعْرِضِ * كلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ

وقالوا حَوْضُ الموت وحِياضُه على المثل * أبو عبيد * الحَوْضُ المَرْكُوُّ - الكبير * أبو زيد * وهو - الصغير والرَّكْوُ - أن تحفر حوضا مستطيلا وقد رَكَوْتُه * أبو عبيد * المِقْراة - الحوضُ العظيم وكذلك هو من الاناء وقد قَرَيْتُ الماءَ قَرْيًا وقِرًى واسمُ ذلك الماء - القِرَى مقصور وقَرَتِ الناقةُ قَرْيًا - جَمَعَتْ جِرَّتها فى شِدْقِها والجُرْمُوز - الصغير وقيل هو - حَوْض مرتفع الأعْضاد * ابن السكيت * النَّصِيبة - حجارةٌ تُنْصَب حولَ الحوض ويُسَدُّ مابينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة * أبو عبيد * النَّصائب - مانُصِب حَوْلَه * صاحب العين * السُّلَّة - العيبُ فى الحوض أو الجابِيَة وقيل هى - الفُرْجة بين نَصائِبِ الحوض * أبو عبيد * المَدِىُّ - الذى ليست له نَصائب والنَّضِيحُ والمَنْضَح - الحوض * وقال مرة * هو - الصغير * ابن الاعرابى * سمى بذلك لانه يَنْضَح العطش * أبو عبيد * الجمع أَنْضاح * أبو زيد * نُضُح * ثعلب * أَنْضاح جمع نَضَحٍ ونُضُح جمع نَضِيح وقد تكون أَنْضاح جمع نَضِيح كنَصِير وأنصار لان النَّضِيح فى الاصل صفة وانما يغلب هذا الجمع على هذا البناء اذا كان وصفا * أبو عبيد * الدُّعْثور - الحَوْضُ الذى لم يُتَنَوَّق فى صنعته ولم يُوسَّع وقيل هو - المُثَلَّم * ابن دريد * هو - الصغير وقد دَعْثَرْتُ الحوضَ - هدمته * غيره * ومنه أرضٌ مُدَعْثَرة - قد

وطئها الناس والمال فسهلت وكل ماثلمته وهدمته فقد دعثرته * أبو زيد * الهجير ـ الحوض العظيم وجمعه هجر * ابن دريد * الهجير ـ كالدعثور * أبو عبيد * الجابية ـ الحوض وأنشد

* كجابية الشيخ العراقي تفهق *

* ابن دريد * الجبا ـ الحوض الذى يجبى فيه الماء أى يجمع والماء ـ الجبا وينشد بيت الاخطل

وأخوهما السفاح ظمأ خيله * حتى وردن جبا الكلاب نهالا

* سيبويه * جبا يجبا نادر * قال * وليست بمعروفة * قال أبو الحسن * لاأدرى ماذهب اليه سيبويه أإلى المتعدى أم الى اللازم والأغلب على ظنى أنه المتعدى لانا لم نسمع جبا الماء نفسه * ابن السكيت * حوض ترع ـ ملآن وقد ترع وأترعته وعم به أبو عبيد وقد تقدم * وقال * الحوض اللقيف ـ الملآن * أبو زيد * وهو ـ اللقف * أبو حنيفة * اللقيف ـ الحوض الذى أكل الماء أسفله حتى اتسع وأنشد

فأصبح مابين وادى القرى * وبين يلملم حوضا لقيفا

* صاحب العين * هو ـ الذى لم يمدر فالماء يتفجر من جوانبه * وقال * العقر والعقر ـ مؤخر الحوض * ابن السكيت * العقر من الحوض ـ مقام الشاربة * أبو عبيد * ويقال للناقة التى تشرب من عقر الحوض ـ عقرة والازاء ـ مصب الماء فيه ويقال للناقة التى تشرب من الازاء ـ أزية * وقال * أزيت الحوض وآزيته ـ جعلت له إزاء وهى ـ صخرة أو ماجعلته وقاية على مصب الماء عند مفرغ الدلو والنشيئة ـ الحجر الذى يجعل أسفل الحوض وأنشد

هرقناه فى بادى النشيئة داثر * قديم بعهد الماء بقع نصائبه

* ابن السكيت * النشيئة ـ أول مايعمل من الحوض * أبو عبيد * عضد الحوض ـ من إزائه الى مؤخره * صاحب العين * أعضاد الشئ ـ ماشبد به من نواحيه كأعضاد الحياض وضواحى الحوض ـ نواحيه

وأنشد

فَهرَقْنا لَهُما فى دائرٍ * لِضَواحِيه نَشِيشٌ بالبَلَل

وقد تقدّم أن ضواحى الانسان ـ ماظهر منه كالمَنْكِبين ونحوهما * ابن دريد * مَطَرَّته وسِرحانه ـ وَسَطُه وثُبَةُ الحَوض ـ وَسَطُه * قال الفارسى * وهذا أحد ماحذف من وسطه لان الماء يَثُوب الى ذلك الموضع منه وهذا نادر لان الحذف انما هو من الاوائل والاواخر ونظيرها لثَةٌ فيمن أخذها من لاثَ يَلُوث * صاحب العين * ثابَ الحوضُ ثَوْباً وثُؤُوباً ـ امتلأ أوقارَب * أبو زيد * سُرَّةُ الحوض ـ مُسْتَقَرُّ الماء فى أقصاه * ابن الاعرابى * حَوْصَلَتُه ـ كذلك * أبو عبيد * الصُّنْبُور ـ مَثْعَبُ الحوض خاصّةً وأنشد

* مابينَ صُنْبُورٍ الى الازاء *

وقد تقدّم أنه فم القناة * ابن دريد * مَذَىُّ الحوض ـ مَخْرَجُ مائه الذى يخرج من صُنْبُوره والمَفْجَرَةُ والفُجْرة ـ موضعُ انفجار الماء من الحوض والجمع فُجَرٌ والبَعْنَقَةُ ـ خروجُ الماء من غائل حوضٍ أو جابِيَةٍ وقد تَبَعْنَقَ الماءُ * ابن السكيت * اذا مَلأَ الجابى حَوْضَه قيل هو فى حلقة حوضه * أبو عبيد * المَدْلَجُ ـ مابين الحوض الى البئر * الاصمعى * وهى المَدْلَجة * ابن السكيت * الدّالِجُ ـ الذى يأخذ الدَّلْوحين يخرج من البئر فيمشى بها الى الحوض حتى يُفرِغها فيه وقد دَلَجَ يَدْلُجُ * أبو عبيد * المَنْحاة ـ مابين البئر الى منتهى السانية والقاعَةُ ـ موضعُ منتهى السانية من مَجْذَب الدَّلْو وقد تقدّم انها ناحية الدار * ابن دريد * البَيْبُ والبَيْبَةُ ـ مَسِيلُ الماء من مُفْرَغ الدلو الى الحوض وبه سمى الرجل بَيْبَةَ * أبو زيد * البَبابُ ـ الحوض الذى ليس فيه ماء واليَبابُ من الارض ـ الخلاء * ابن السكيت * الشَّرَبَةُ ـ كالحُوَيْض يُجْعَل حولَ النخلة يُملأ ماءً فيكون رِىَّ النخلة والجمع شَرَبٌ * ابن دريد * الحِضْجُ ـ الحوضُ نفسُه والجمع أحْضاج وقد تقدّم أنه الماء الكَدِر والطينُ اللازقُ بأسفل الحوض * صاحب العين * الخَرِيصُ

ـ شِبْهُ حوضٍ واسع يَنْبَثِق فيه الماءُ من النهر ثم يعود اليه * ابن دريد *
هو الماء المُسْتَنْقِع فى أصول النخل * أبو عبيد * الغَرَبُ ـ مابين الحوض
والبئر من الطين والماء * أبو زيد * الغَرَبُ ـ الذى يسيل من الدلو وقيل
هو ـ كلُّ ما انْصَبَّ منها من لَدُنْ رأس البئر الى الحوض من بين الازاء
والحوض .

باب جمع الماء فى الحياض

* أبو زيد * قَلَدْتُ الماءَ فى الحوض أَقْلِده قَلْدًا ـ جمعتُه فيه ومنه قَلَدَ اللَّبَنَ
فى السِقاء وقَلَدَ الشرابَ فى بطنه

بنيان الحياض وهدمها وتنقيتها

* أبو عبيد * الحَوْضُ المَمْدُور ـ المُطَيَّن مَدَرْتُه أَمْدُره * ابن السكيت *
هذه مَمْدَرَةٌ ـ للموضع الذى يؤخذ منه المَدَر فتُمْدَرُ به الحياض أى يُسَدُّ به
خَصَاصُ مابين حجارته * أبو عبيد * لُطْتُ الحَوْضَ لَوْطًا ـ طَيَّنْته ومنه
قيل « أَجِدُ لفلان لَوْطَةً » يعنى الحُب اللاصق بالقلب ومنه قيل « لا يَلْتَاطُ
هذا الأمرُ بصَفَرِى » أى لا يَلْصَق به * صاحب العين * الْتَطْتُه لنفسى
خاصَّةً والطَهْلِئَة ـ ما انْحَتَّ من الطين فى الحوض بعد مالِيطَ * أبو
عبيد * الآيادُ ـ التراب يجعل حول الحوض وقد تقدم أنه التراب يجعل
حول الخِباء وأنشد

دَفَعْناه عن بِيضٍ حِسانٍ بأَجْرَعٍ * حَوَى حَوْلَها مِنْ تُرْبِه بإيادِ

* ابن دريد * عَثْلَبْتُ الحَوْضَ ـ هَدَمْتُه وقد تقدم فى (بياض بالاصل) واَبْلَنْدَحَ
الحوضُ ـ تَهَدَّم وابْلَنْدَحَ المكانُ ـ اتَّسع * أبو زيد * الخَبِيطُ ـ
حوضٌ خَبَطَتْه الابلُ حتى هَدَمَتْه وأنشد

* ونُؤْىٌ كأَعْضاد الخَبِيط المُهَدَّم *

والجمع خُبُطٌ وقيل انما سُمِّىَ خَبِيطًا لانه يُخْبَط طِينُه بالارجل عند بنائه * ابن

دريد *

دريد * سَمَلْتُ الحوضَ - نَقَّيتُه من الحَمْأة * صاحب العين * عَدَقَ الرجلُ يَعْدِق عَدْقًا وعَدَّقَ يَدَه وعَدَّقَ بها - اذا أدارَيدَه في نواحي الحوض كأنه يطلب شيأ * وقال * دَعَقَت الابلُ الحوضَ تَدْعَقُه دَعْقًا - اذا ضَرَبَتْه حتى يَتَثَلَّم من جوانبه

المصانع والاحباس

* ابن دريد * المَصْنَعَةُ والمَصْنُعَة والصِّنْع - الموضعُ يُتَّخذ ويُحتَفر فيه بِرْكَة يَحْتَبِس فيها الماء * صاحب العين * وهى - الأَصناع وكُلُّ مااتُّخذ من بئرٍ أو بناء - مَصْنَعة وأنشد

* وتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصانِعُ *

* أبو عبيد * الصَّهارِيجُ - كالحِياض يجتمع فيها الماء واحدها صِهْرِيج * أبو حنيفة * هو - الصِّهْرِيجُ وفى لغة بنى تميم الصِّهْرِيُّ * ابن دريد * حَوْضٌ صُهارِجٌ - مُطْلِيّ بالصّارُوج * ابن السكيت * صَهْرَجْتُ البِرْكَةَ - طَلَيْتُها * أبو عبيد * المِسْطَحُ - الصَّفاة يُحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء * صاحب العين * وهى - الحَوِيَّةُ * أبو عبيد * المَزالِفُ والزَّلَفُ - المَصانِعُ واحدتها زَلَفَةٌ وأنشد

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

* صاحب العين * كُلُّ مُمْتَلِئٍ من الماء - زَلَفٌ * أبو عبيد * الحِبْسُ - مثل المَصْنَعة وجمعه أحباس وهو - الماءُ المُسْتَنْقِع * ابن السكيت * الحِبْسُ - حِجارة تُبْنَى على مَجْرَى الماء لِيَحْتَبِس الماءُ فيشرب منه القوم ويسقوا مواشيهم * أبو حنيفة * كُلُّ مَصْنَعة - حِبْسٌ والجمع أحباس * صاحب العين * وهى - الحِباسةُ * ابن دريد * العَرِمَةُ - سَدٌّ يُعْتَرض به الوادى لِيَحتَبِس الماءُ والجمع عَرِمٌ وقيل العَرِمُ جمعٌ لاواحد له * أبو حاتم * النَّجِيزَةُ - المُسَنّاة فى الارض وهى سَهْلة * صاحب العين * الرَّجِيعُ - مَحْبِسُ الماء * صاحب العين * الخِرْنِقُ - مَصْنَعة الماء * صاحب العين * القَرْو -

شبه الحوض

القلاتُ ونحوها

* أبو عبيد * القَلْتُ ـ كالنُّقْرة تكون فى الجبل يَسْتَنْقع فيها الماءُ أنثى وجمعها قِلاتٌ والوَقْبُ ـ نحوٌ منه * ابن دريد * وجمعه وُقُوبٌ ووِقابٌ * غيره * وهى الوَقْبة وكلُّ نَقْرٍ فى الجسد ـ وَقْبٌ كنَقْر العين والكَتِف * أبو عبيد * المَداهِنُ ـ أكبرُ من ذلك * أبو زيد * واحدُها مُدْهُنٌ وقيل هى كلُّ حَفِيرة يحتفرها سيل * أبو عبيد * الرَّدْهَة ـ النُّقْرة فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء وجمعها رِدَاهٌ * ابن دريد * وهى ـ الرَّدْهُ * أبو عبيد * وهو ـ الوَجْذ والجمع وِجْذان * أبو زيد * وِجَاذٌ * قال سيبويه * وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وَجْذًا فقال بَلَى وِجَاذًا أى أعرف بها وِجَاذًا * أبو عبيد * الوَقِيعَةُ ـ كالرَّدْهة * ابن السكيت * الوقِيعة ـ تكون فى جَبَل أو فى صَفًا تكون على مَتْن حَجَر فى سهل أو جبل وهى تَصْغُر وتَعْظُم حتى تجاوز حدَّ الوقيعة فتكون وَقِيطًا وقيل الوَقِيطُ ـ الغَدِير فى الصَّفا وجمعه وُقْطان * صاحب العين * هو ـ أوسع من الوَجْذ ويجمع على الوِقَاط والاوقاط * أبو عبيد * الوَقْطُ ـ كالوَجْذ * ابن دريد * الخَلِيقَةُ ـ كالرَّدْهة وقد تقدم أنها الحُفْرة المَخْلوقة لم تُحْفَر * صاحب العين * الرَّزْنُ ـ نَقْر فى حَجَر أو غَلَظ يجتمع فيه الماء وقد تقدم * أبو زيد * فَرَاشةُ الماء ـ أصغر من الوَقِيعة * ابن دريد * الفَقْرُ ـ نَقْرٌ فى صخرة يجتمع فيها ماء السماء والجمع فُقْآن والجَبْوُ غير مهموز ـ نَقْرٌ يجتمع فيه الماء * ابن السكيت * الوَقِيرَةُ ـ النُّقْرة فى الصخرة العظيمة تُمْسك الماء * صاحب العين * الحَنْضَلةُ ـ القَلْتُ فى صخرة * قطرب * الحَنْضَلة ـ الماءُ فى الصخرة وأنشد غيره قول أبى القادح

حَنْضَلةُ القَادِح فَوقَ الصَّفا * أَبْرَزَها المائحُ والصادرُ

* صاحب العين * المِهْرَاس ـ حجرٌ مستطيل مَنْقورٌ يُتوضّأ منه * الاصمعى *

الصُّهْوة ـ كالغار فى الجبل يكون فيه الماء والجمع صِهَاءٌ

باب الغُـــدُر

* أبو عبيـد * الغَـدِيرُ ـ قِطْعـةٌ من السيل يُغَادرها أى يَتْرُكها والجمع غُـدُرٌ وغُـدْرَانٌ * ابن السكيت * اسْتَغْدَرَتْ ثَمّ غُـدُرٌ ـ أى صارت ثَمَّ غُـدْرَانٌ * أبو عبيـد * اليَعْلُولُ ـ غَديرٌ أبيض مُطّرِد والاَضَاةُ ـ الماءُ المُسْتَنْقِع من سيل أو غيره وجمعُها أَضًا وجمعُ الأَضَا إضَاءٌ * الفارسى * إضَاءٌ جمعُ أَضَاة كرَقَبة ورِقَاب ورَحَبة ورِحَاب وليس بجمع الجمع وذكر أهل اللغة أن جمع أضاة أَضَوَاتٌ فاستبان بذلك أنها من ذوات الواو * قال سيبويه * وهى الاَضَاءة بالمد وجمعها أَضَاءٌ كدَجاجة ودَجَاج وانما ذَهَب به الى الاسم الذى يدل على الجمع ولو ذَهَب الى التكسير لقال إضاءٌ وليست أَضَاءة بل ماذَهَبَ اليه سيبويه من لفظ أَضَاة المقصورة لان ذلك من الواو بدليل أَضَوَات وأما هذه الممدودة فجَعَلَها هو من ذوات الياء ولا أدرى ما الذى حمله على ذلك الا أن تكون فَلَعَة مقلوبة من قولهم آضَ يَئِيضُ اذا رَجَع وذلك لتَرَاجُع بعض الماء الى بعض ويُقَوِّى ذلك أنهم سَمُّوا الغَدِيرَ رَجْعًا * أبو حنيفة * هى الاِضُون وأنشد

عَفَتْ منها الاَوَاصِرَ أَوْنُؤَيًّا * مَحَافِرُها كأَسْرِيَةِ الاضِينا

قال وهى الغُـدُرُ العظيمة * ابن دريد * هى الأَضَاءة وجمعها اَضَاء * أبو عبيد * الرَّجْع ـ الغَدِير وجمعه رُجْعان وقيل رِجَاعٌ وقيل الرُّجْعانُ من الارض ـ ماارْتَدّ فيه السيل ثم نَفَذ بمنزلة الجُجْران وقد تقدّم أنه المطر وأنه الماءُ كلُّه وربما سُمِّى الغَدِيرِ حَجَاةً وقد تقدّم أن الحَجَاة الحَبَابةُ * أبو عبيد * الجِيئَةُ ـ الموضع يجتمع فيه الماء * ابن دريد * الجِيءُ ـ حِفَارٌ واسعة واحدتها جِيئَةٌ وأكثر العرب لاتهمز وقد تقدّم أن الجِيئَة البئرُ المُنْتِنة * أبو عبيد * الاَخَاذ ـ كالجِيئَة * ابن دريد * واحدُها إخْـذ * أبو زيد * الاخَاذ ـ كلُّ ماأَمْسَكَ ماءَ السماء من غَدِير أو غيره من كلّ ماصُنِع لماء السماء وجمعه أُخُـذ

وآخاذ * أبو عبيد * وهو - المأجل * ابن دريد * تأجل الماء - استنقع فى الموضع وهو - أجيل * وقال الفارسى * قال أحمد بن يحيى من التأجل وهو - التردد وأنشد

(١) عهدى به قد كسى ثمت لم يزل * بدار يزيد طاعما يتأجل

* غيره * الطرخة - مأجل كالحوض * أبو عبيد * الثغب - المستنقع فى الجبل * أبو زيد * الجمع ثغبان * أبو عبيدة * الثغب - أخدود تحتفره المسايل من علٍ فاذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار فيمضى السيل عنها ويغادر الماء فيها فتصفقه الرياح فيصفو ويبرد فليس شئ أصفى منه ولا أبرد فالثغب بذلك المكان * ابن دريد * الثغب والثغب - الغدير فى غلظ من الارض وقيل كل غدير - ثغب * أبو عبيدة * الثغب والثغب - ما بقى من الماء فى بطن الوادى وجمعه ثغاب وأثغاب وحكى سيبويه ثغبان وقد تقدم أن الثغب ذوب الجمد * ابن السكيت * النهى والنهى - الغدير والجمع نهاء فأما التنهية فسيأتى ذكرها فى باب الاودية * أبو عبيد * الحائر - مجتمع الماء وأنشد

* مما تربب حائر البحر *

* ابن السكيت * هى - الحيران والحوران * أبو عبيد * تحير المكان بالماء واستحار - امتلأ ومنه قول أبى ذؤيب واستحار شبابها يعنى اعتدل واجتمع وقد تقدم فى القصاع والحق - الغدير اذا جف وتقلفع وقد ... والكر - الغدير ووادٍ ذو كرار - فيه مستنقعات ماء وقد تقدم أن الكر الحسى * ابن دريد * المشاشة - أرض رخوة لا تبلغ أن تكون حجرا يجتمع فيها السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء وتمنع المشاشة الماء أن يتشرب الارض أو ينضب فكلما استقيت منه دلوجمت أخرى والموهبة - غدير ماء صغير فى صخرة والماجل مثل فاعل - ما يستنقع فى أصل جبل أو واد من الماء من المطر والحيل - الماء المستنقع فى بطن واد والجمع حيول وأحيال والـ... - بحيرة تغيض فيها مياه غياض أو آجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أ...

من شكل كاف كسى من هذا البيت فى مادة أ ج ل بالضم فانه خطأ والصواب ان الكاف هنا مفتوحة لانه فعل لازم غير متعد يقال كسى الرجل كرضى أى اكتسى قال الشيبانى

لقد زاد الحياة الى حبا
بناتى انهن من الضعاف
مخافة أن يرين البؤس بعدى
فتنبو العين عن كرم عجاف
وأن يعرين ان كسى الجوارى
وان يشمر بن رنقا غير صاف

ثم سكنت عين كسى فى البيت تخفيفا وهى لغة فاشية فى ربيعة ومضر وعليها قول الاخطل

فان أهجه يضجر كما ضجر بازل
من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

فأسكن عين ضجر ودبرت وهما من باب فرح ككسى هذه وكلهن لوازم ومعنى البيت الشاهد معنى قول الحطيئة * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى * وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين * وقال

* وقال * تَقَيَّلَ الماءُ فى المكان المنخفض ـ اجتمع فيه وقد تقدم أن التَّقَيُّل نَزْعُ الولد الى أبيه فى الشَّبَه * غيره * الطَّرَق ـ من مَنَاقع المياه تكون فى نَحَائِزِ الارض وأنشد

* للعِدِّ اذ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرَق *

وقيل هو موضع * صاحب العين * الطَّلِيَّة ـ مُسْتَنْقَع ماءٍ فى مَسِيلٍ أو نحوه وهى شِبْهُ حُفْرةٍ فى بطن مَسِيلِ ماء فينقطع السَّيْل ويبقى ذلك الماء فيها وأنشد

* غادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى طَلَائِلا *

واللَّجَف ـ مَلْجَأُ السيل * ابن دريد * النَّقْعاء ـ مُسْتَنْقَعُ الماء وأنشد

وزُبَّاد نَقْعاءَ مَوْلِيَّة * وبُهْمَى أنابيبُها تَقْطُر

والزَّهْو ـ كذلك * ابن دريد * الزَّرَجُونُ ـ الماء المستنقِع فى الصَّخْر وبه يُشَبَّه الخمرُ فى الصَّفاء والعَلْجَمُ ـ الغديرُ الكثيرُ الماء

نُضُوب الماء ونَشَفُه

* أبو زيد * نَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا ـ ذَهَب * أبو عبيد * النَّاضِبُ ـ البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نَضَبَ ـ أى بَعُدَ * وقال * غاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضًا ـ نَقَصَ وغِضْتُه * غيره * وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه * صاحب العين * انْغاضَ الماءُ ومَغِيضُ الماء ومَغاضُه ـ موضعُ غَيْضِه وقيل غِضْتُه ـ نقصتُه وفجَرتُه الى مَغِيض وأَغَضْتُه وغَيَّضْتُه ـ أَنْزَحْتُه وأعطاه غَيْضًا من فَيْضٍ ـ أى قليلا من كثير * ابن دريد * سَرِبَ الماءُ ـ غاضَ * صاحب العين * نَشَّ الغَديرُ ـ أخذ ماؤه فى النُّضُوب * أبو زيد * نَشَّ يَنِشُّ نَشًّا ونَشِيشًا وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ ـ تَنِشُّ من النَّزّ * ابن السكيت * نَشِفَ الحَوْضُ الماءَ نَشْفًا وأرضٌ نَشِفَةٌ بَيِّنَةُ النَّشَف ـ اذا كانت تَنْشَفُ الماءَ * صاحب العين * نَشَفْتُ الماءَ أَنْشُفه نَشْفًا ـ اذا أخذتَه من غَدِيرٍ أو غيره بخرقة أو غيرها والنُّشَافَةُ ـ ما نُشِفَ من الماء * أبو زيد * نَضَا الماءُ نُضُوًّا ـ نَشِفَ * أبو عبيد * غارَ الماءُ يَغُور غُؤُورا ـ ذهب فى الارض

* ابن السكيت * ماءٌ غَوْرٌ وما آنٍ غَوْرٌ ومياهٌ غَوْرٌ سُمّى بالمصدر كما يقال ماءٌ سَكْبٌ وأُذُنٌ حَشْرٌ ودرهمٌ ضَرْبٌ انما هو حُشِرَ حَشْرًا * غيره * رَسَخَ الغَديرُ رُسُوخًا ـ نَضَبَ ماؤُه * صاحب العين * أَضْرَبَت السَّمائمُ الماءَ ـ اذا نَشَّفَتْه حتى تَسْقِيه الارضَ * أبو عبيد * الماء البَثْرُ فى الغَدير ـ اذا ذَهَب وبَقِى منه على وجه الارض شئٌ قليل ثم نَشَّ وغَشِىَ وَجْهَ الأرض منه شِبْهُ عَرْمَضٍ * غير واحد * تَصَلْصَلَ الغَديرُ ـ جَفَّتْ حَمْأَتُه والصَّلْصالُ ـ الحَمْأَةُ * الفارسى * هو مضاعَفٌ من الصَّليل وهو ـ الصوت الذى فيه طَنِينٌ

الطـــين

* قال سيبويه * الطِّينُ واحدته طِينَةٌ * أبو زيد * الطَّانُ لغة فيه * صاحب العين * صانعه ـ الطَّيّان وحرفته الطِّيانة وقد طِنْتُ الحائطَ والسطحَ طَيْنًا وطَيَّنْتُه ـ طَلَيْتُه بالطِّين * ابن السكيت * يومٌ طانٌ ـ كثيرُ الطِّين * ابن دريد * الرَّدْغُ والرَّدْغة والرَّزْغ والرَّزْغَة ـ الطينُ الذى يَبُلُّ القَدَم وقد أَرْدَغَ المطرُ الارضَ وأَرْزَغها * صاحب العين * الرَّدْغة ـ وَحَلٌ كثير ومكانٌ رَدِغٌ وقد ارْتَدَغ ـ وقع فى الرِّداغ وارْتَزَغ ـ وقَعَ فى الرَّزَغة فارْتَكَم فيها والرَّازِغُ ـ كالمُرْتَزِغ * وقال * فى المكان سُوَاخِيَةٌ شديدة ـ أى طِينٌ كثيرٌ وجمعها سواخٍ كأنه من الجمع الذى ليس بينه وبين واحده الا الهاء وصارت الارض سُوَّاخَى وسُوَاخًا وقد ساخَتْ رِجْلُه فى الطين تَسُوخُ ـ يعنى دَخَلَتْ * ابن السكيت * ساخَتْ رِجْلُه تَسِيخُ وتَسُوخُ وثاخَتْ تَثِيخُ وتَثُوخ * أبو عبيد * وقَعَ فى ثُرْمُطَةٍ ـ أى طين رَطْب * وقال مرة * صار الماءُ ثُرْمُطةً وطَمَلةً ورَخْفةً ودَكَّلةً ـ وكلُّه الطِّينُ الرقيق * ابن دريد * الدَّكَلة ـ القِطْعة من الطين دَكَلْتُ الطينَ أَدْكُلُه وأَدْكِلُه ـ اذا جمعته لتُطَيِّنَ به * أبو عبيد * الطاءة ـ كالدَّكَلة * ابن دريد * الثِّقْنُ والتُّرْنُوق ـ الطين الرقيق يخالطه حَمْأَةٌ تكون فى الدِّمَن والبئر وقد تَثَقَّنَتْ والثِّقْنُ أيضا ـ

رُسابةُ الماء وخُثارَتُه وقد تَقَنُوا أرضَهم – أرسلوا فيها ذلك الماءَ لتجود * ابن دريد * الثَّمْطُ – طينٌ رقيق وقد تقدم أنه عَجِين أَفْرَط فى الرِّقّة والثُّرْعط والثُّرْعُطط – الطينُ الرَّقيق وبه سُمِّى الحَسَا الرقيقُ ثُرْعُطًا وطينٌ ثَلْمَطٌ وثُلْمُوطٌ – رقيق والثَّلْمَطة والثَّمْلَطَةُ – الاسترخاء * صاحب العين * اللَّثَق – طينٌ وماءٌ مختلط واللَّثِق – الواقع فيه والوَحَل – الطين الذى تَرْتَطِم فيه الدواب والجمع أَوْحال ووُحُول واستَوْحَل المكانُ – صارفيه الوَحَل ووَحِلَ وَحَلا فهو وَحِلٌ – وقع فى الوَحَل * أبو عبيدة * هو – الوَحْل * أبو عبيد * وأَحْلَنى فوحِلْتُه أَحِلُه * قال سيبويه * المَوْحَلُ – الموضعُ فيه الوَحَل * ابن جنى * وهو أحد ماشَذّ من هذا الضرب لان ما كان على يَفْعِل مما فاؤه واو فالمصدر منه والموضع مكسوران الا أشياء شَذَّتْ منها مَوْحَل ومَوْجَل ومَوْرَق ومَوْهَب ومَوْأَلة فمن أخذه من وَأَل ومَوْضَع لغة فى مَوْضِع ومَوْقَعة الطائر ومَوْثَب موضع ومَوْظَب فاما مَوْحَد فمعدول عن أُحاد وليس بمصدر * صاحب العين * نَجِلَ البعير نَجَلًا صار فى الطين فَبَقِىَ كالمُتَحَيِّر والخَلِيطُ – الطين والتِّبْن * ابن دريد * رَتَغَ الطينُ رَتْغًا – رَقّ وقد تقدم فى العجين الكِرْس – الطين المتلبّد والجمع أَكْراس * أبو عبيد * مَرْطَلَ ثوبَه بالطين – لَطَخَه به وقد تقدّم أن المَرْطَلَة البَلَلُ * ابن دريد * الرُّكْمَةُ – الطينُ المجموع رَكَمْتُه أَرْكُمه رَكْمًا فهو مَرْكُوم ورُكَامٌ والطُّفَال – الطينُ اليابسُ الذى يسميه أهلُ نَجْد الكُلام والقِلْفِعُ والقَلْفَع – الطينُ الذى يَجِفّ فى الغُدْران حتى يَتَشَقّق والقِرْقِسُ – طينٌ يُختَم به وهو بالفارسية كركشت * صاحب العين * الصَّلْصَال من الطين – مالم يُجْعَل خَزَفا سُمِّى بذلك لتَصَلْصُله وكُلّ ما جَفّ من طين أو فَخَّار فقد صَلّ صَليلا * ابن دريد * اقْلَعَفَّ الطينُ – تَقَلَّع قِطَعًا * السيرافى * القِلْفِع والقِنَّف – مايَبِس من الغَدير فتَقَلَّع طينُه وقد مَثَّل سيبويه بالقِنَّف * ابن دريد * القُلَاع – الطينُ اليابس واحدته قُلَاعة والقُلَاعة – مااقتَلَعْتَه من الارض والعَجَلُ والعَجَلة – الطين والحَمْأَة ولا أصل لها فى اللغة والكُدْرَةُ – القُلَاعةُ الضَّخْمة المُثارة * صاحب العين * المَدَر

ـ قِطَعُ الطين اليابس وقيل هو ـ الطين العَلِكُ الذى لارَمْل فيه واحدته مَدَرةٌ والغَضارةُ ـ الطين اللازِبُ ومنه الغَضارُ المعمول ومنه « استأصل الله غَضْراءَهم » أى الطينَ الذى منه خُلِقوا * النضر * الغَضار ـ الطين الاخضر اللازب ومنه قيل صِحاف الغَضار * ابن دريد * المُشَقَّةُ ـ طين يجمع ويُغرز فيه شَوْكٌ حتى يَجِفَّ ثم يُضرب عليه الكَتّان حتى يتسرح * ابن قتيبة * السِّياع ـ الطين وقيل الطين بالتِّبن وقد سَيَّعْتُ الحائط ونحوه وكذلك الحُبُّ والزِّقُّ والسفينة ـ اذا طَلَيْتها بالقار ويُسمى القارُ حينئذ سِياعا وأنشد

* كأنّها فى سِياع الدَّنّ قِنْدِيدُ *

والمِسْيَعَة ـ خَشَبةٌ مُمَلَّسة يُطَيَّنُ بها * صاحب العين * الخُلْبُ ـ الطين الصُّلْبُ اللازِبُ وماءٌ مُخْلِبٌ ـ ذو خُلْبٍ والكُبابُ ـ الطينُ اللازب * أبو عبيد * كَمَمْتُ الشئَ أَكُمُّه كَمًّا ـ طَيَّنته وسَدَدْته وأنشد

كُمَّتْ ثلاثةَ أحوالٍ بطِينَتِها * حتّى اشتراها عِبادِىٌّ بدينار

* صاحب العين * الوَطْحُ ـ ماتعلَّق بالاظلاف ومَخالب الطير من الطين والعُرَّة وأشباه ذلك واحدته وَطْحة * ابن السكيت * يَدُه من الطين لَثِقَةٌ ـ أى مُتَلَطِّخة * غيره * الغِضْرِمُ ـ ماتَشَقَّق من قُلاع الطين الحُرّ

باب ما يصنع منه

* أبو عبيدة * الخَزَفُ ـ ماطُبِخ من الطين واحدته خَزَفة وقد قيل ان الخَزَفَ ـ هو الطين اليابس والصحيح ماتقدم * قال الفارسى * حين ذكر وجوه جَعَلْتُ وتكون متعدية الى مفعولين كقولك جعلت حَسَنى قبيحا وجعلت الطين خَزَفا يَذْهَب مذهبَ صَيَّرت « ودخل نفرٌ على المنصور فقال قائل منهم ياأمير المؤمنين ان هذا شَدّ علىّ بخَزَ الوُفَة فضرب بها وجهى فقال المنصور للربيع وَيْلَكَ ماخَزَالوُفة فقال خَزَفة ياأمير المؤمنين * صاحب العين * الجَرّةُ ـ إناءٌ من خَزَف وجمعها جَرٌّ وجِرارٌ والفَخّارة ـ الجرّة وجمعها فَخّار وسيأتى

ذكر الجَرّة بجميع اسمائها فى موضعه * ابن دريد * القُذاف - جَرَّة من فخّار * أبو عبيد * القِرْمِد - حجارة لها نَخاريبُ واحدها نُخْروبٌ وهى الخُروق يُوقَد عليها حتى اذا نَضِجت قُرْمِدَتْ بها الحِياضُ واحدته قِرْمِدَةٌ وقِرْمِيدَة والبَنادِقُ - هَنَواتٌ تُصنَع من الطين على شكل الجِلَّوْزِ يُرْمى بها * وقال * سَنَنْتُ الطينَ - اذا طيَّنت به فَخّارا أو صنعته منه

الحَمْأَة

* صاحب العين * الحَمْأَةُ والحَمَأُ - الطينُ الاسْوَدُ المُنْتِن * قال الفارسى * وقيل الحَمَأُ - اسم لجمع حَمْأَة كحَلْقة وحَلَق * وقال أبو عبيدة * هو جمع حَمَأَة كقَصَبة وقَصَب * أبو عبيد * حَمِئَت البئرُ حَمَأً - كثُرت حَمْأَتُها وحَمَأْتُها - أخْرَجْتُ حَمْأَتَها وأَحْمَأْتُها - جعلتُ فيها حَمْأَةً وفى بعض القراءة « فى عين حَمِئَة » وهى - التى فيها الحَمْأَةُ والطِّثْرَةُ والثَّأْطَة - الحَمْأَة والحالُ - الطينُ الاسْوَد ومنه حديثٌ يُرْوَى « أن جبريلَ عليه السلام قال لمّا قال فرعون آمَنْتُ أنه لا إلهَ إلّا الذى آمَنَتْ به بَنُو اسْرائِيلَ أخَذْتُ من حال البَحْر وطينِه فضَرَبْتُ به وَجْهَه » * ابن دريد * الحَرْمَد - الحَمْأَة عينٌ مُحَرْمِدة - اذا كثُرت الحَمْأَةُ فيها * ابن قتيبة * الحَرْمَد - الاسْوَد من الحَمْأَة وغيرها * صاحب العين * الحِرْمِدُ - المتغيرُ الريح واللون * غيره * الحَرْمَدةُ بالكسر الغِرْيَنُ وهو - الثِّقْنُ فى أسفل الحَوْض * بندار * الحَرْد - الحَمْأَة * ابن السكيت * الصَّوِيطَةُ - الحَمْأَة والطين يكون فى أصل الحوض * غيره * الخُلُبُ - طين الحَمْأَة وقد تقدم أنها الطين الصُّلْب اللازب * ابن دريد * الزِّبِرُ - الحَمْأَة وبه سُمّى الرجل * صاحب العين * المَسْنُون من الطين - المُنْتِنُ والمَسْنُون أيضا - المُصَوَّر * أبو عبيدة * هو - المُراقُ على سَنَن الطريق * أبو على * المَسْنُون - المتغيرُ كأنه أُخِذ من سَنَنْتُ الحَجَر على الحَجَر والذى يخرج بينهما يقال له - السَّنِين وقد تقدم ذلك فى باب الماء المتغير

المَغْـــرة

* صاحب العين * المَغْرة ـ طِينٌ أحمر يُصْبَغُ به * ابن السكيت * هى ـ المَغَرة * صاحب العين * ثَوْبٌ مُمْغَر ـ مصبوغ بالمَغْرة * ابن دريد * المَمْغَرة ـ الارض يخرج منها المَغْرة * ابن السكيت * المِشْقُ ـ المَغْرة * أبو عبيد * المَكْرُ ـ المَغْرة وأنشد

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الابْطالُ منه * وتُمْتَكِرُ اللِّحى منه امْتِكارا

شَبَّه حُمْرَة الدم بالمَغْرة وتَمْتَكِر ـ تَخْتَضِب * ابن دريد * المَكْرُ ـ طين أحمر شبيه بالمَغْرة وثوب مَمْكُورٌ ـ مصبوغ بذلك الطين والمِصْرُ ـ الطين الاحمر وثَوْبٌ مُمَصَّر وقد تقدم والجَأْبُ ـ المَغْرة يُهمز ولا يُهمز

قشر الطـــين

سَحَيْتُ الطينَ أَسْحِيه وأَسْحاه سَحْيًا ـ قَشَرْتُه وكُلُّ ماقَشَرْتَه عن شئ فهو سِحَايَة * أبو زيد * سَحَوْتُ الطينَ عن الارض أَسْحُوه وأَسْحاه سَحْوًا ـ قَشَرْتُه وقد تقدَّم فى الشحم * صاحب العين * المِسْحاة ـ الآلة التى يُسْحَى بها ومُتَّخِذُها ـ السَّحّاءُ وحِرْفَتُه ـ السِّحَايَة وما انقشر من الشئ فهو سِحَاءٌ وسِحَاءَةٌ * ابن السكيت * جَلَفْتُ الطين عن رأس الدَّنّ جَلْفًا ـ قشرته

أسمـاء التراب

* أبو عبيد * التَّيْرَبُ والتَّرْباءُ ـ التُّراب * ابن دريد * وهو ـ التُّرْياء * غير واحد * هو ـ التَّرِيبُ والتَّوْراب والتُّرْبة والجمع تُرَبٌ * صاحب العين * الطائفة منه تُرَابة وتُرْبة * ثعلب * هو ـ التَّوْرَبُ والتَّيْراب * قال * ويُجمع التراب أَتْرِبة وتِرْبانًا * ابن دريد * تُرْبَةُ الارض ـ ظاهرُ ترابها * صاحب العين * أَتْرَبْتُ الشئَ ـ وضعتُ عليه الترابَ وأرضٌ تَرْباء ـ ذات تراب ومكان تَرِبٌ ـ كثير التُّراب وقد تَرِبَ تَرَبًا والرِّيحُ

تَرِبَةُ ـ تَسُوق التراب * ثعلب * تَرِبَ الرجلُ ـ صار فى يده التراب وتَرِبَ أيضا ـ لَزِق بالتراب * أبو عبيد * الدَّقْعاءُ ـ التراب * ابن دريد * الدِّقْعِم ـ من أسماء التراب * سيبويه * هو ـ فِعْلِمُ مشتقة من الدَّقْعاء * صاحب العين * هُمَا ـ التراب المنثور على وجه الارض وقد دَقِع وأَدْقَع ـ لَزِق بالدَّقْعاء ومنه أدْقَعَ الرجلُ ـ اذا أَسَفَّ الى مَدَاقّ الامور ودَقِعَ الرجلُ وأدْقَع ـ لَصِق بالدَّقْعاء فَقْرًا ومنه قيل دَاقِعٌ مُدْقِعٌ والمُدْقِع ـ الذى لا يتكرَّم عن شئ يأخذه ومنه الدَّقَعُ وهو ـ الخُضوع فى طلب الحاجة والحرصُ عليها * أبو نصر * الرَّغام ـ التراب الرقيق * ابن قتيبة * أَرْغَمَ اللهُ أنفَه ـ أَلْصَقَه بالرَّغام وهو التراب فَمَمٌّ به * أبو نصر * أَرْغَمَ اللهُ أنفه ورَغَمَ الأَنْفُ نفسُه ـ لَزِق بالرَّغام * أبو عبيد * البَرَى والكُثَابُ والصَّعِيدُ كله ـ التراب والبَوْغاء ـ التُّرْبة الرِّخْوة التى كأنها ذَرِيرة والسَّفَاةُ ـ التُّرْبة وأنشد

فلا تَلْمِسِ الأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُها * ودَعْها اذا ماغَيَّبَتْها سَفَاتُها

* ابن دريد * سَفَتِ الرِّيحُ التراب سَفْيًا والتُّرابُ سافٍ ـ فاعل فى تقدير مفعول * صاحب العين * بَعْثَرَ الترابَ ـ قَلَبَه * أبو عبيد * العَفَاءُ ـ التراب وأنشد

* على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ *

وقيل العَفَاءُ ـ الدُّروس وقد عَفَا يَعْفُو عُفُوًّا وعَفَاءً * صاحب العين * العَفْرُ والعَفَر ـ ظاهِرُ التراب والجمع أَعْفار عَفَرْتُه أَعْفِره عَفْرًا وعَفَّرته ـ ضَرَبْتُ به العَفَرَ وقد انْعَفَر وتَعَفَّر وعَفَّرْتُه مشدد واعْتَفَرْتُه ـ ضربتُ به الارضَ * ابن دريد * الدُّقُّ ـ التراب الدقيق * غيره * السَّخْتِيتُ ـ دُقَاقُ التراب * ابن دريد * الرِّبَاغُ ـ التراب * وقال * بِفِيهِ الحَصْلَبُ والحِصْلِمُ وهو ـ التراب والجُرْثُومة ـ التراب يَجْتَمِع فى أصول الشجر تَسْفِيه الريح وفى الحديث « الأَزْدُ جُرْثُومةُ العرب فمن أَضَلَّ نَسَبَه فلْيأْتِهِم » وقد تَجَرْثَمَ الرجلُ ـ اذا سَقَط مِنْ عَلُوٍ الى سُفْل وتَجَرْثَمَ الوَحْشِىُّ فى وِجَارِه واجْرَنْثَمَ ـ تَجَمَّع

فيه والكَنَاناءُ ـ أرضٌ كثيرةُ التراب * صاحب العين * السَّهْلَة ـ تراب كالرمل يجيء به الماء وأرض سَهِلَةٌ منه * ابن دريد * الدُّهامِقُ ـ التراب اللَّيِّن وأرض دُهامِقٌ ـ لَيِّنة دقيقة ومنه دَهْمَقْتُ الطَّحين ـ دَقَّقْتُه ولَيَّنْتُه وقال عمر « لو شئتُ أن يُدَهْمَقَ لي لَفَعَلْتُ » أي يُلَيَّن لي الطَّعام والكِدْيَوْنُ ـ التُّراب الدُّقاق * الاصمعي * الكَثْبَاء ـ التراب * صاحب العين * جَالَ التُّرابُ جَوْلاً وانْجَالَ ـ سَطَعَ والجَوْل والجَوَلان ـ التراب والحَصَى تَجُول به الريحُ والبَلَدُ ـ التراب * أبو عبيد * الحَالُ ـ التراب اللَّيِّن الذي يقال له السَّهْلة وقد تقدّم أنه الطين الاسْوَد والعَثْعَثُ ـ التُّرابُ وعَثْعَثَه ـ ألقاه في العَثْعَث والقَعْسُ ـ التراب المُنْتِن والكَابِي ـ التراب الذي لا يَسْتَقِرُّ على وجه الارض * صاحب العين * الأَنْبَخُ ـ التُّرابُ الأَكْدَرُ اللون الكثير وأنشد

* جَرَّتْ عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخَا *

والقَبِيصَةُ ـ الترابُ المجموع والحَصَاةُ والكَدَرة ـ القُلاعَةُ الضَّخْمة من مَدَر الارض المُثارةُ والكِبْسُ ـ الترابُ الذي تُكْبَس الحُفرة به أي تُطَمُّ وقد كَبَس يَكْبِس كَبْسا ونُفُوضُ الارض ـ نَبَائثُها يعني التراب الذي يُلْقَى على شَطّ النهر * الأصمعي * البُقَّارُ ـ الترابُ يجمعونه بأيديهم قُمَزًا قُمَزًا والقُمَزُ كأنها صَوَامِعُ * قطرب * قُمْزَة من التراب وكُثْوَة * ابن دريد * بَجْزَأْتُ التُرابَ ـ اذا سَفَيْتَه بيدك * وقال * تَقَعْوَشَ عليه البيتُ فتَغَمَّطَه التُرابُ ـ أي غَطَّاه * الأصمعي * بَقَطَ التُرابَ ـ أثاره * ابن دريد * بَنْبَثْتُ التُرابَ ـ اسْتَثَرْتُه وثَلْثَلْتُ الترابَ المجتمعَ ـ اذا حركته بيدك أو كَسَرْتَه من أحد جوانبه * أبو زيد * حَثَا الترابُ علينا وحَثَوْتُه * ثعلب * حَثَوْتُه حَثْوًا وحَثَيْتُه حَثْيًا وأنشد

الحِصْنُ أَدْنَى لو تَأَبَّيْتِه * مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ على الرَّاكِبِ

والحَثْيُ والحَثْوُ ـ ما رفعتَ به يَدَكَ وحَثَا الترابَ في وجهه ـ رماه * ابن دريد * الشُّبْرَة ـ تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظَهْرَي الارض وهي الشُّبَيْرة

وقد تقدم أنهما الحفرة والرُّفْغ والرُّبْغ ـ التراب المُدَقَّق والنُّعيط ـ دُقاق التراب الذى تَسْفيه الريحُ على وجه الارض والدَّليكُ ـ كذلك والكُثْوة ـ التراب المجتمع وقد تقدم أن الكُثْوة لغة فى الكُثْأَة من اللَّبَن * ثعلب * دَنْدَخْتُه فى التراب ـ عفَّره وكذلك سَغْسَغْتُه وكلُّ تحريك سَغْسَغة ومنه سَغْسَغْتُ الفَرْس ـ حرَّكتها * صاحب العين * دعكتُه فى التراب ومعكتُه وقد تَمعَّك وكذلك تَمرَّغ ومَرَغْتُه ومرَّغتُه واسمُ الموضع ـ المَراغة * أبو زيد * البَحْثُ ـ طَلَبُك الشئَ فى التراب بحثتُه أبحثُه بحثا وابتحثتُه وفى المثل « كباحثة عن حَتْفها بظِلْفها » وذلك أن شاة بَحَثَتْ عن سِكِّين فى التراب ثم ذُبِحَت به * أبو عبيد * أَهَلْتُ عليه الترابَ وهِلْتُه هَيْلاً * أبو زيد * هَيَّلْتُه فانهال وتَهَيَّل وقيل الهَيْل ـ مالم ترفع به يدك والحَثْى ـ مارفعتَ به يدكَ وهِلْتُ الرملَ فتهيَّل وانهال والهَيْلُ والهَيالُ ـ ماانهالَ منه * صاحب العين * رَمْلٌ أَهْيَلُ ـ مُنْهالٌ * ابن دريد * نَجَّ برجله ونَجٌّ ونَجَا ونَجَا ـ نَسَف بها الترابَ * سيبويه * العِثْيَرُ ـ التراب لم يحكها غيره

الغبار

* غير واحد * هى ـ الغَبَرَة والغُبار وقيل الغَبَرَة ـ تردد الغُبار فاذا استطال سُمّى غُبارا والغَبَرَة ـ لَطْخُ غُبار * أبو زيد * طَلَبْتُه فما شَقَقْتُ غُبارَه ـ أى لم أُدركه * وقال * غَبَّرته ـ لَطَّخته بالغُبار وتَغَبَّر ـ تَلَطَّخ به والغُبْرة ـ لون الغُبار وقد غَبِرَ غُبْرةً فهو أَغْبَر والانثى غَبْراء والغَبْراء ـ الارض * أبو عبيد * العَكُوب ـ الغُبار من قول بشر

* على كلِّ مَعْلُوب يثور عَكُوبها *

المَعْلُوب ـ الطريق الذى يُعْلَب بجَنْبَتَيْه وهو المَلْحُوب والعَجَاج ـ الغُبار * صاحب العين * واحدته عَجاجة وقيل هو ـ ماثَوَّرَتْه الريحُ منه عَجَّتْ وأَعَجَّتْ وعَجَّجَتْ والعَجَّاجُ ـ مُثير العَجاج * وقال * وقعنا فى بَعْكُوكاء ـ أى

غُبار وجَلَبة * وقال * عَصَب الغُبارُ بالجَبَل وغيره أطاف * وقال * سَطَع الغبارُ يَسْطَعُ سُطوعًا ـ انتشر وقد تقدّم فى البرق والصبح وسائر الانوار والهَجاجةُ ـ الهَبْوةُ التى تَدفِنُ كلَّ شئ بالتراب واللَّهَبُ ـ الغبارُ الساطعُ * وقال * انْغَضَفَ القومُ ـ دَخلوا فى الغُبار * أبو عبيد * الرَّهَجُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ الرَّهْج * أبو عبيد * القَتامُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ القَتَم * صاحب العين * قَتَم يَقْتِمُ قُتُومًا ـ اذا ضَرَبَ الى سواد واسمه القَتام والقَتَمُ ـ ريحٌ ذاتُ غبار * أبو عبيد * القَسْطَلُ ـ الغُبار * ابن دريد * وهو ـ القَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان * ابن جنى * وهو ـ الكَسْطَل والكَسْطال * أبو عبيد * المُورُ ـ الغُبارُ بالرِّيح والسُّرادقُ ـ الغُبار وأنشد

* رَفَعْنَ سُرادِقًا فى يَوْمِ رِيحِ *

والعِثْيَرُ ـ الغُبار وقد تقدّم أنه التراب والسَّافِيَاءُ ـ الغبار بالريح والهَبْوَة ـ الغَبَرةُ * ابن دريد * الهَبَاءُ ـ الغُبار والجمع أهْباءٌ على غير قياس * صاحب العين * الهَبا والهَباءُ ـ غبار شبه الدخان وقد هَبا يَهْبُو هُبُوًّا ـ سَطَع وقيل الهَباء ـ دُقاق التراب ساطعُه ومنثورُه على وجه الارض وأهْباءُ الزَّوْبعة ـ شِبْه الغُبار يَرتفع فى الجوّ * ابن جنى * أهْبَى الفرسُ ـ أطَارَ الغبارَ * صاحب العين * والبُوهَةُ ـ ماأطارته الريحُ من التراب * أبو عبيد * المَنِينُ والمَمْنُون ـ ماتقطَّع من الغُبار * ابن دريد * النَّحْسُ ـ الغُبار فى أقطار السماء اذا عَكَف المَحْلُ وعامٌ ناحسٌ ونَحِيسٌ والصِّيَقُ ـ الغُبار أعجمى معرّب والصَّيقُ والصِّيقةُ ـ الغبار الجائل فى الهواء * ابن دريد * الغبار ـ شبيه بالغَبَرة وتكون فى السماء والطِّرْمِساءُ ـ الغبار والهِلال ـ قطعة من الغبار * صاحب العين * الدَّيْجُور ـ الغبار الأسْوَد * وقال * انْعَقَّ الغبارُ ـ انْشَقَّ وسَطَع وأنشد

* اذا العَجاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا *

* أبو عبيد * النَّقْع ـ الغُبار * صاحب العين * هو ـ الغبار

الساطع والاِعْصار والعِصَارُ ـ الغبار المستدير بريح شديدة وقيل بغير ريح * وقال * حَرِجَ الغُبار ـ انضم الى حائط أو سَنَد * ثعلب * غُبار حَرِجٌ وأنشد

فَعلَوْتُ منها مَرْقَبًا ذا هَبْوةٍ * حَرِجًا الى أعْلامِهِنَّ قَتامُها

* ابن دريد * القَتَرُ والقَتَرةُ ـ الغَبَرة * ابن السكيت * الغَيْطَلةُ ـ الغبار فى الحرب وقد تقدم أنها الاصوات المختلطة والقَفْوةُ ـ رَهْجة تثور عند أوّل المطر والدِّيكْسَاءُ ـ غَبَرةٌ عظيمة * صاحب العين * تَنَصَّبَ الغبارُ ـ ارتفع * وقال * غُبارٌ مُسْتَطِيرٌ ـ منتشر * الفارسى * وكُلُّ منتشرٍ فقد اسْتَطار كالصَّدَا فى الزُّجاجة والبِلَى فى الثوب

أسماء الارض

* صاحب العين * الأَرْضُ ـ التى عليها الناس مُؤَنَّثة * أبو زيد * الجمع ـ أَرَاضٍ وأُرُوضٌ * أبو حنيفة * أَرْضٌ وأَرْضُون بالتخفيف وأَرَضُون بالتثقيل وأنشد

ولَنا مِنَ الأَرَضِينَ واجِبةٌ * تَعْلُو الإِكامَ وقُودُها جَزْلُ

وأنشد أيضا

من طَيِّ أَرَضِينَ أو منْ سُلَّمٍ نُزُلٍ * من ظَهْرِ رَيْمانَ أو من عَرْضِ ذى جَدَنِ

* قال سيبويه * سألت الخليل عن قول العرب أَرْضٌ وأَرَضات فقال لما كانت مؤنثة وجُمِعت بالتاء ثُقِّلَت كما ثُقِّلَتْ طَلَحات وصَحَفات قلت فلم جُمِعَت بالواو والنون فقال شُبِّهت بالسِّنين ونحوها من بنات الحرفين لانها مُؤَنَّثة كما أن سَنَةً مؤنثة ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعم ولم يقولوا آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعوه كما جمعوا فَعْلاً قلت فهلا قالوا أَرْضُون كما قالوا أَهْلُون قال انها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء وأَهْلٌ مذكر لا يدخله التاء ولا يُغَيِّره الواوُ والنون كما لا يُغَيِّر غيرَه من المذكر نحو صَعْب وفَسْل انتهى كلام سيبويه ومن الناس من يَحْتَجُّ لقولهم أَرَضُون فيقول لما كانت هاء التأنيث

مقــدرة فيها ومحــذوفة منها صارت بمنزلة المنقوص الذى يقدر فيــه حرف يحذف منه وحركوا ثانيــه لعلتين يجوز أن يكونوا حمــلوها على الجمع بالالف والتاء لانهما جمعان سالمـان قد اشـتركا فى الســلامة وقد لزم فتح الراء فى أحـدهما لما ذكرناه فكان الآخر مثـلَه ويجوز أن يكونوا جعلوا التغيـير الذى يلزم أوائل مايجمع بالواو والنون من المنقوصات كقولك سَنَة وسِنُون وثُبَــة وثِبُون فى ثانى هــذا الحرف فأغنى من تغيـير أوله ولذلك قال سيبويه ولم يَكْسِروا أوّل أَرَضِين لان التغيـير قد لزم الحرفَ الأوسـط كما لزم التغيـيرُ الاوّلَ من سَنَة فى الجمع * أبو حنيفـة * ويقـال للارض – السّاهرة سميت بذلك لأن عَمَلَها فى النَّبْت الليلَ والنهارَ دائبٌ ولذلك قيـل « خيرُ المالِ عَينٌ خَرّارة فى أرضٍ خَوّارة تَسْـهَر اذا نِمْت وتَشْهَد اذا غِبْت » وأنشـد

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ عَمِيمَها * وجَمِيمَها أَسْدافُ لَيلٍ مُظْلِم

ثم صارت الساهرة أسما لكل أرض قال الله تعالى « فانّما هى زَجْرَةٌ واحدةٌ فاذا هُمْ بالساهرة » وقيـل الساهرة – وَجْـهُ الارض * صاحب العيـن * هى – الارض العَرِيضة * ابن دريد * هى – أرض يُجَدِّدها الله تعالى يوم القيامـة وذهب الفارسى فى السّاهر الذى هو خـلاف النائم الى أنه من الالفاظ الدالة على السلب لانه اذا سَـهِرَ قَلِقَ جَنْبُـه فقَلّ حَظُّه من الارض إما بالقيام وإما بالقـعود وإما بالحركة فتأويله أنه اذا سُـلِبَ مُلابَسَـةَ الارض * أبو عبيـد * الجَعْجَاعُ – الارضُ وقيل الجَعْجَاعُ – الحَبْس وأنشد

كأنَّ جُلودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ * اذا جَعْجَعُوا بَيْنَ الاناخَةِ والحَبْس

* أبو حنيفـة * الغَبْراء – اسم للارض عَلَمٌ كالخَضْراء للسماء والجَدالةُ – الارض ومنـه قولهم « طَعَنَه فجَدَّلَه » أى صَرَعه على الجَدالة وأنشد

قد أَرْكَبُ الآلَةَ بَعْدَ الآلَه * وأَتْرُكُ العاجِزَ بالجَـدالَه

* مُنْعَفِرًا لَيْسَتْ له مَحالَه *

وقيـل هى – أرض ذات رمـل رقيق والجَبُوب – الارضُ يقال « أَعْطِنى جَبُوبَةً » أى مَدَرة والصَّلّة – الارضُ يقال أَلْصِقِ عِضْرِطَه بالصَّلَّة وهو أَسْتُه

وصَفَنُه ومَذَاكيره * صاحب العين * البُقْعة والبَقْعة والضم أعلى ـ قطعة من الارض على غير هيئة التى الى جَنْبها كلٌّ واحدة منهما بُقْعةٌ والجمع بُقَع وبِقاع والبَقيعُ من الارض ـ موضعٌ فيه أرُومُ من شجرٍ شتّى وبه سُمّى بَقيعُ الغَرْقَد بالمدينة وزعَموا أنه كانت هناك غَرْقَدةٌ تنبت الغَرْقَد فذهبت وبقى اسمها مضافا الى الغَرْقَد وكُراعُ الارض ـ ناحيتُها وطَرَفُها أنثى وقيل كُراعُ كلّ شئ ـ طَرَفُه والجمع كِرْعانٌ * أبو عبيد * وأكارعُ * غيره * الهَلَكُ ـ مابين كلِّ أرْضَيْن الى الارض السابعة فاما قول الشاعر

المَوْتُ تأتِى لِميقاتٍ خَوَاطِفُهُ * وليسَ يُعْجِزُه هَلْكٌ ولالُوحُ

فانه سكن للضرورة * صاحب العين * الثُّغْرة ـ الناحيةُ من الارض وطِلَاعُ الارض ـ ماطَلَعَتْ عليه الشمسُ وقيل طِلَاعُها ـ مِلْؤُها والصَّعيدُ ـ وجه الارض والجمع صُعُدٌ وصُعُداتٌ جمع الجمع وقد تقدم أنه التراب * صاحب العين * الجَدَدُ والجَدِيدُ ـ وجهُ الارض وا   وَجْه الارض بكل لغة * أبوحنيفة * وَجْهُ الارض ـ ظاهرُها * قال * وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه « لاتَنْهَكُوا وَجْهَ الارض فان شَحْمَتَها فى وَجْهها » وكذلك أديمُ الارض وعَفَرُها وهو ـ ماعلى ظاهرها من تُرْبتها وظَهْرُ الارض ـ مثل وجهها وكذلك البَلَاط ومنه قيل بالطَّنِي فُلان ـ اذاتركَكَ وفرّ منكَ فذَهَبَ فى الارض ومنه قولهم « بالدُّوا وبالطُوا » أى اذا لَقِيتُم عدُوَّكم فالزَموا الارض وهذا خلاف الاول ذاكَ ذَهَب فى الارض وهذا لَزِمَ الارض وأنشد

يَئِنُّ الى مَسِّ البَلَاطِ كأنَّما * يَرَاهُ الحَشَايا فى ذَواتِ الزَّخارِف

يعنى أنه لِمَا به من الكَلَال اذا رَمَى بنفسه على الارض اليابسة خُيِّل اليه أنها حَشايا فى بيوت مُزَخْرَفة * صاحب العين * أبْلَطَ المطرُ الارضَ ـ أصاب بَلَاطَها والحَصيرُ ـ وجه الارض والجمع أحْصرة وحُصُرٌ وهو ـ الصَّحيفُ * أبو حنيفة * واذا كانت الارض بارزة ليست بجوف فهى ـ بَرَازٌ وظاهِرةٌ وأنشد

وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدارعيـ * ـن مَشْىَ الوُعُولِ على الظّاهِره

فى اللسان والغرقد شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب وبقى اسمه لازما للموضع اهـ

بياض بالاصل

* صاحب العين * سَمْعُ الارض وبَصَرها - طُولُها وعَرْضُها ولقيتُه بَيْنَ سَمْعِ الارض وبَصَرِها - أى حيث لا يُسْمَع صوتٌ ولا يُرَى شخص ومَذارِعُ الارض - نَوَاحِيها * أبو عبيد * العَيْقة - فِنَاءٌ من الارض وقد قدّمت أن العَيْقة الساحةُ وأنه ساحل البحر وقدّمت أن مَحْلَة من أسماء الأَرَضِين فى حديث قيس بن نُشْبَة فى باب الفَلَك والسماء

خَسْف الارض

خَسَفَت الارض تَخْسِف خَسْفًا وانْخَسَفَتْ وخَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وكذلك ساخَتْ تَسُوخ

باب الجبال وما فيها

* صاحب العين * الجَبَلُ - كلُّ وَتِدٍ من أوتاد الارض اذا عَظُمَ وطالَ فاما ماصَغُر وانفرد فهو من القِيرَانِ والاكَم * غير واحد * جَبَلٌ وأَجْبُلٌ وأَجْبال وجِبَال وجِبْلَةُ الجَبَل - غِلَظُه وخِلْقَتُه * ابن السكيت * أَجْبَلَ القومُ - أَتَوُا الجَبَل وقد تقدم الاجْبال فى الحَفْر وتَجَبَّلوا - دَخَلُوا فى الجَبَل * أبو عبيد * الطَّوْد - الجَبَل والجمع أطواد * الاصمعى * العَيْرُ - الجَبَل * ابن السكيت * وهو الرِّيعُ والجمع أَرْيَاع ورُيُوعٌ * وقال * يقال لكل جَبَل صَدٌّ وصُدٌّ وسَدٌّ وسُدٌّ وأنشد

أَنَابِغَ لم تَنْبَغْ ولم تَكُ أَوَّلَا * وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مَجْهَلا

* أبو عبيد * الطَّوْدُ والعَرْضُ - الجَبَلُ وأنشد

* كما تَدَهْدَى مِنَ العَرْضِ الجَلامِيدُ *

وقيل هو - ناحيةُ الجَبَل والعَرُوض - طريقٌ فيه تَعْتَرِض فى مَضِيق والجمع عُرُضٌ وتَعَرَّضَ فيه - أَخَذَ يَمينا وشمالا وقيل العَرُوض - مُعْتَلاه * أبو عبيد * قال الكسائى ثَمَغَةُ الجَبَل بالثاء - أَعْلاه * قال الفراء * والذى سمعتُ أنا نَمَغَةُ الجَبَلِ بالنون * صاحب العين * القَنَعَةُ - ماتَأَ من رأس

الجبل وقد تقدم فى الانسان * قطرب * الضُّهْرُ - أعْلَى الجبل وهو الضَّاهِرُ وقيل الضُّهْرُ - خِلْقَةٌ فيه من صَخْرة تخالف جِبْلَته * ابن السكيت * النِّيقُ - أَرْفَعُ موضعٍ فى الجبل * ابن دريد * جمعه أَنْيَاق ونُيُوق والقُلَّة والقُنَّةُ - القطعة تَسْتَدِيرُ فى أعلى الجبل * أبو عبيد * الجمع قُلَل وقُنَن وقِنَانٌ والعَلَمُ من الجبل - أعلَى موضع فيه وأعلَى مايلحقه بَصَرُكَ منه والجمع أعلام * قال ابن جنى * وعِلَامٌ كجَبَل وجِبال وأنشد للهذلى

يَشُجُّ بها عَرْضَ الفَلَاةِ تَعَسُّفًا * وَأَمَّا اذا يَخْفَى مِنَ ارْضٍ عِلَامُها

وقد روى عَلَامُها أراد عَلَمَها فأشْبع الفتحةَ فنشأت بعدها ألفٌ * الفارسى * اعْتَلَمَ البَرْقُ - لَمَع فى العَلَم وأنشد فى الحَزْم

بَلْ بُرَيْقًا بِتُّ أَرْقُبُــه * بَلْ لا يُرَى إلَّا إذَا اعْتَلَمَا

* ابن دريد * الأُقْنُ - خُرُوقٌ فى أعلى الجبل واحدتها أُقْنَة * صاحب العين * الأُقْنَةُ - شِبْهُ حُفْرة تكون فى ظهور القِفَاف وأعالى الجبال ضَيِّقة الرأس قعرُها قَــدْرُ قامتين أو قامة * أبو عبيــد * الفَرْعة - أعلَى الجبلِ وجمعها فِرَاعٌ ومنه قيل جبلٌ فارع - اذا كان أطولَ مما يليــه وبه سُمِّيت المرأة فارعة وأصله من العُلُوّ لان الفَرْع أعلى الشئ والجمع فُرُوع وقيل كلُّ عُلُوّ - فَرْعٌ وتَفَرُّعٌ وتَفْرِيعٌ والتَّفْرِيعُ - الانحدارُ فكأنه ضدّ وفَرَعْتُ القومَ وأفْرَعْتهم - طُلْتُهُــمْ بشرف أو كرم ومنه فَرَعَ رأسَــه بالعصا والسيف وقد تقــدم ونَقًا فارِعٌ - يطُول ما يَليه والعَلْياء - رأسُ كلّ جبلٍ مُشْرِف * صاحب العــين * البِرَمُ - قِنَانٌ صغار من الجبال واحدتهــا بِرَمَة * أبو عبيــد * فى الجبال الشَّعَاف واحدتها شَعَفة وهى - رءوس الجبــال * غــيره * الشَّعَفُ والشُّعُوف وقيل شَعَفَةُ كلّ شئ - أعــلاه كشَعَاف الكَمْأَة والأثافى وهو - ماتسـتدار من أعــلاها * أبو عبيــد * الشَّمَاريخ - كالشّعاف * الاصمعى * واحدها شِمْرَاخ * صاحب العــين * الشِّمْراخ - رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ دقيق فى أعلى الجبل * أبو عبيــد * الفِنْدُ الشِّمْراخ العظيم منه * ابن دريد * جمعه أفناد * أبو عبيــد * الخَنَاذِيذُ - الشَّماريخ الطِّوَال المُشْرِفة واحدتها خِنْذِيذة - قال * وهى - الشَّنَاخِيب

واحدتها شُنْخوبة * ابن دريد * الشُّنخوب والشِّنخاب – قطعة عاليةٌ من الجبل تعلو على ماحَوْلَها وقد تقدم أنها أعلى الكاهل * صاحب العين * شُعَبُ الجبال – ماتشعّب من رءوسها يعنى تفرّق * ابن السكيت * النَّقَفَة – نَحَفَةٌ تكون فى رأس الجبل وهى وُهَيدة ومكانٌ متطئٌ * صاحب العين * الغَفَارة – رأسُ الجبل * أبو عبيد * وفيها الألواذ واحدها لَوْذٌ وهو – حضْنُ الجبل وما يُطيف به والطائف – تَشزٌ يَنشز فى الجبل نادرٌ يَنْدُر منه وفى البئر مثل ذلك وقد تقدم * ابن دريد * المَرْبأ والمَرْقَب – الموضعُ الذى يَقْعُد فيه الرَّبيئة والفَادِرَةُ – الصَّخرة الصَّمّاء فى رأس الجبل شُبّهت بالوَعِل الفادر والفِدْرةُ من الجبل – قطعةٌ مُشرفة والفِنْدِيرةُ – دونها * أبو عبيد * الرَّيْدُ – ناحيةُ الجبل المُشرف وجمعه رُيُودٌ والحَيْدُ – شاخص يخرج من الجبل فيتقدم كأنه جَناح * ابن دريد * بجمعه أَحْياد وحُيُود وقد تقدم أن الحُيود ماشخص من نَوَاحى الرأس وأنها طرائق فى قرون الوَعِل * أبو عبيد * الطُّنُف – نحو من الحَيْد * ابن دريد * الجمع أَطْناف وطُنُوف وطَنَّف الرجلُ حائطَه – جعل له البِرْزِين * الاصمعى * هو الطَّنَف والطُّنُف * أبو حاتم * الافريزُ – الطُّنُف * صاحب العين * الأخْرَم – قطعةٌ من جبلٍ والشَّاقى من حُيودِ الجبال الطَّوالع – الطويلُ وهو مع طولِه أيْسَرُ صعودا وربما كان صغيرا قدر مَقْعَد الانسان والجمع الشُّقيان والشَّاقيات والشَّوَاقى * أبو عبيد * الشَّناعيفُ – رءوسٌ تخرج من الجبل واحدها شِنْعَاف * قال سيبويه * هو رُبَاعى * ابن دريد * وهو الشُّنْعوف مشتق من الشَّنْعَفة وهو – الطُّول * صاحب العين * شَنَاظِى الجبال – أعاليها واحدتها شُنْظُوَة * أبو عبيد * المُصْدَان – أعالى الجبال واحدها مَصَادٌ * صاحب العين * المَصْدُ والمَرْد والمَصَادُ – الهَضْبة العالية الحمراء والجمع أَمْصِدة ومُصْدان والصَّارَةُ – أعلَى الجبل * أبو عبيد * الرُّكْحُ – ناحيةُ الجبل المُشرفةُ على الهواء * ابن دريد * وجمعه أَرْكَاح ورُكُوح وقد تقدم أن الاركاح الأفْنِية * صاحب العين * الهَلُّ – مُشْرَفَةُ المَهْواةِ من جوِّ السُّكاك وقد تقدم أنه ما بين كل

أَرَضِين الى الارض السابعة * غيره * المَلاقِى - أشرافُ نَوَاحِى الجبل واحدتُها مَلْقًى ومَلْقَاة والطَّغْيَةُ - ناحيةٌ من الجبل يُزْلَق منها * ابن السكيت * أَنْفُ الجبلِ - نادرٌ يَشْخَصُ منه والرَّعْنُ - أنفُ الجبل المتقدمُ ومنه قيل للجيش - أَرْعَنُ شُبِّه بِرَعْنِ الجبل * ابن دريد * الجمع رِعَانٌ ورُعُون وسميت البصرة رَعْنَاء تشبيها بِرَعْنِ الجبل وقيل الرَّعْنُ - الطويل * صاحب العين * عَتَبُ الجبال - أشرافُها واحدتها عَتَبَة وقد تقدم أنها الدَّرَج * ابن دريد * الخَطْمة فى بعض اللغات - رَعْنُ الجبل * غير واحد * خَيَاشِيمُ الجبال - أُنُوفُها والقَائِدُ من الجبل - أنفُه * أبو عبيد * المَخْرِم - مُنْقَطَع أنف الجبل * صاحب العين * الخَرْمُ - أَنْفُ الجبل وجمعه خُرُومٌ * أبو عبيد * القِرْنَاس - شِبْهُ الأَنْف يتقدم من الجبل وأنشد

* دُونَ السَّماء له فى الجَوِّ قِرْنَاسُ *

* قال ابن جنى * نون قِرْنَاس أصل لمقابلتها طاء قِرْطاس * ابن دريد * القُرْنَاسُ والقِرْنَاس - أعلى الجبل * ابن جنى * القول فى نون قُرْناس كالقول فى نون قِرْناس لمقابلتها طاء قُرْطاس * أبو عبيد * الأَجْدَالُ - مابَرَزَ وظهر من رءوس الجبال واحدُها جِذْلٌ * ابن دريد * قَيْدُوم الجبل وقَدَيْدِيمَتُه - موضعٌ يتقدّم منه وقَيْدُومُ كلِّ شئٍ - أوَّلُه والأَقْذَافُ - أطراف الجبال واحدها قَذَفٌ * الاصمعى * القُذُفات - ماأشرفَ من رءوس الجبال وأنشد

مُنِيفًا تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفَاتِه * يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

* ابن دريد * القَرْنُ - القطعة من الجبل تستطيل صاعدةً وتَنْبَتِل عن مُعْظَمه والدِّرْءُ - القِطْعة المُشْرِفة من الجبل والجمع دُرُوءٌ والوَعْلَة - الموضعُ المَنِيعُ من الجبل وبه سُمِّى الرجل وَعْلَة وكذلك الوَأْلة ومنه اشتقاق مَوْأَلة اسم * غيره * القِطَاطُ - حرفُ الجبل أو حرفٌ من صخرٍ كأنما قُطَّ والجمع الأَقِطَّة * غيره * والجُلْبَة - سُدّة فى الجبل وذلك اذا تراكم بعضُ الصخر على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ فيه الدواب * صاحب العين * العَقَبة - طريقٌ فى الجبل

وَعُرٌ والجمع عَقَبٌ وعِقابٌ والعُقابُ ـ مَرْقًى فى عُرْض الجبل * أبو عبيد *
الثَّنِيَّةُ ـ العَقَبَةُ * صاحب العين * الكَفَرُ ـ الثَّنايا من الجبال وحَقْوا
الثَّنِيَّة ـ جانباها * الاصمعى * الصَّفُوقُ ـ الصَّعود المُنكَرة والجمع الصَّفائق
والصُّفُق والعُنْنُوت ـ العقبة * ابن دريد * الضَّاحكُ ـ قطعة تَتَكَسَّرُ من
الجبل عن لون أبيض فكأنها تضحك اذا رأيتها من بعيد والعَضْمُ ـ خَطٌّ يكون
فى الجبل يخالف سائرَ لونه وكذلك الوَعْمُ والجمع وِعامٌ * صاحب العين *
السَّامَةُ ـ عِرْقٌ فى الجبل كأنه خَطٌّ ممدود يَفْصِل بين الحجارة وجِبْلَة الجَبَل
والجميع السَّامُ فاذا كانت السَّامَةُ مَمَرُّها من تِلْقاء المشرق الى المغرب لم تُخْلِف
أبدا أن يكون فيها مَعْدِنُ فِضَّةٍ قَلَّتْ أم كَثُرت ولذلك قال بعض الناس ان السَّام
هو الفضة وهذا غلط منهم والغَضْبَة ـ الصَّخْرة الصُّلْبة المُرَكَّبة فى الجبل المخالفةُ
له وأنشد

* أو غَضْبَةٍ فى هَضْبَةٍ ما أَرْفَعا *

وأنشد أيضا ابن دريد

كأنَّ يَدَيْه حين يُقالُ سِيرُوا * على أَيْدى التَّنُوفَةِ غَضْبَتان

وروى السيرافى غَضْبِيان تثنية غَضْبِى * صاحب العين * المِلْطاط من الجبل
ـ حرفه وجانبه وهو اللِّطاط * ابن دريد * الضِّيمُ ـ ناحيةٌ من الجبل أو
الأكَمة والشَّأْنُ ـ من شُؤون الجَبَل مهموز ولم يفسّره * أبو عبيد *
المَلَقاتُ ـ الصُّفوح اللَّيِّنة المتزلّقة من الجبل واحدتها مَلَقَةٌ * ابن السكيت *
هى ـ المَلَقُ * أبو عبيد * العُرْعُرة ـ غِلَظُ الجبل ومُعْظَمُه * ابن دريد *
عَراعِرُ القَوْمِ ـ سادتُهم وعُرْعُرةُ الثَّوْر ـ سَنامُه * قال أبو على * وهو منه
* أبو عبيد * الكِيحُ والكاحُ ـ عُرْضُه * ابن دريد * جمعه كُيُوح
وأَكْياح وأَكْواح واللَّجَفَة ـ الغارُ فى الجبل * صاحب العين * الكَهْفُ
ـ كالمَغارة الا أنه أوسع منها وجمعه كُهُوف * ابن دريد * تَكَهَّفَ الجبلُ
ـ صارت فيه كُهُوف * ابن السكيت * يقال للشَّقِّ فى الجَبَل ـ سِلْعٌ وجمعه
أَسْلاع وقيل هو ـ السَّلْعُ والجمع سُلُوع وهو كالصَّدْع فيه وكُلُّ شَقٍّ ـ

سَلْعٌ ومنه السَّلْعُ للشّق الذى يكون فى العَقَب والعَسِيب — كالسَّلْع وأنشد

فهَرَاقَ فى طَرَفِ العَسِيبِ الى * مُتَقَبَّلِ النَّوَاطِفِ صُفْرِ

* صاحب العين * الجَفَقَة — الغارُ والجمع جِفَاقٌ * ابن السكيت * الشِّعْبُ — الطريقُ فى الجبل * صاحب العين * هو مَفْرَجٌ كلّ جَبَلَيْنِ والجمع شِعَابٌ * ابن دريد * الخَانِقُ — شِعْبٌ ضَيِّقٌ فى أعلى الجَبَل والجمع خَوَانِقُ وأهلُ اليمن يُسَمُّون الزُّقَاقَ خانِقًا والمَهْبِلُ — الهواءُ من رأس الجبل الى الشِّعْب وقد تقدّم أنه أقصى الرَّحم * أبو عبيد * اللِّصْبُ — الشِّعْبُ الصغير فى الجبل والشَّقْبُ — كالشّقّ يكون فيه وجمعه شِقَبَةٌ * ابن السكيت * شَقْبٌ وشِقْب وهى الشِّقَاب * ابن دريد * الشِّيقُ — الشَّقُّ الضَّيِّق فى رأس الجبل وهو أضيق من الشَّقْب والفَالِقُ — الشَّقُّ فى الجبل * سيبويه * الجمع فُلْقَان * صاحب العين * العُرْدُوعَةُ — الزاوية فى شِعْبٍ أو جَبَلٍ وقال السكرى فى قول الهذلى

فى رأسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ * دُونَ السَّماءِ لهُ فى الجَوِّ قُرْنَاسُ

الأُنْبُوب — طريقةُ الجبل أى طريقتُها باردة . وقال ابن جنى * همزة أُنْبُوب زائدة وينبغى أن تكون من نَبَّ يَنِبُّ وهو — صوت التَّيس لأن الأُنْبُوب من القَصَب ونحوه يَضِيقُ على الصوت فيخرج منه وكذلك الأُنْبُوب من الجبل هو — طريق فيه ضيِّق فالريحُ شديدةُ الصوت فيه ورُوِى عن ابن الاعرابى فى وصف كَلَإٍ « ونَبَّبَتْ عَجْلَتُها » — أى صارت لها أنابيب * صاحب العين * المَهْوَاةُ والهُوَّةُ والهاويةُ والأُهْوِيَّة — ما أشرف منه على الهَوَاء * أبو عبيد * اللِّهْب — مَهْوَاةُ مابين كل جبلين * ابن دريد * الجمع لُهُوب وألْهَابٌ * ابن السكيت * وهى اللِّهَاب * أبو عبيد * النَّفْنَفُ — نحوٌ من اللِّهْب * صاحب العين * التَّيْهُور — مابين أعلى الجبل وأسفله هُذَلِيَّةٌ وهى التَّيْهُورة * أبو عبيد * الخَلِيفُ — مابين الجبلين * وقال مرة * هو — الطريقُ فى الجبل * اللحيانى * المَخْلَفَةُ — الطريق فى الجبل — غيره * والمَنْقَبَة والنُّقْب والنَّقْب — طريق ظاهر على رءوس

بياض بالاصل

الجبال والآكام والرُّبا وجمعه نِقاب وأنشد

وتراهُنَّ شُزَّبًا كالسَّعالي * يتطلَّعن من ثُغور النِّقاب

* أبو عبيد * المَنْقَل - الطريق في الجبل * ابن السكيت * الرِّيعُ والثَّنِيَّةُ - الطريق في الجبل وقد تقدم أن الثَّنِيَّة العَقَبةُ وأن الرِّيع الجبلُ والعُرْقوب - الطريق في الجبل مُذَكَّر * أبو عبيد * الفَأْوُ - مابين الجبلين وأنشد

* حتَّى انفأى الفَأْوُ عن أعنافها سَحَرا *

* ابن السكيت * الصَّدَفان - جانبا الجبل قال الله تعالى « اذا ساوى بين الصَّدَفَيْن » * صاحب العين * الصَّدَفان - جَبَلان بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكلُّ مرتفعٍ عظيمٍ كالحائط والجبل - صَدَفٌ * ابن دريد * الصَّدَفان - جانبا الشِّعْب في الجبل * أبو عبيد * الجُرُّ - أصل الجبل وكذلك الحِضْنُ والسَّنَدُ - المرتفع في أصل الجبل والقَبَلُ مثلُه * وقال مرة * القَبَلُ - المكانُ المُشْرِف يَسْتَقْبِلك والسَّفْحُ - أسفل الجبل * صاحب العين * سَفْحُ الجبل - عُرْضُه مُضْطَجِعا وقيل هو - الحَضِيض والجمع سُفُوح * ابن دريد * الخُصْ - ماعلا عن السَّفْح وانحدر عن السَّنَد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمَّا رَجَع من أُحُد « ياليْتَنِي غُودِرْتُ في أَعْلَى خُصِ الجبل » يَعْنِي الشُّهداء هنالك * أبو زيد * صُفْقُ الجبل - وجهه في أعلاه وهو مافوق الحَضِيض * أبو عبيد * الحَضِيض - القَرار من الارض بعد مُنْقَطَع الجبل * ابن دريد * حَضِيض الجبل - سَفْحه وسَفْحُ مالاقاك والجَبَر الحُفُنّى - الذى في الحَضِيض وقيل الحَضِيضُ - مما يَلِي الجبلَ والسَّفْحُ - دون ذلك وجَمْعُ الحَضِيض أَحِضَّةٌ وحُضُضٌ * صاحب العين * القُنُوع - بمنزلة الحَدُور من سَفْح الجبل * غيره * السُّودُ - سَفْحٌ من الجبل مُسْتَدِقٌّ في الارض خَشِنٌ أَسْوَدُ القطعةُ منه سُودةٌ وبه سُمِّيت المرأة والقَلَعةُ - صخرة عظيمة تَنْقَلع عن جبل منفردةٌ صعبةُ المُرْتَقَى والقَلَعة - حِصْنٌ ممتنع في الجبل والجمع قِلَعٌ وقِلاعٌ وأَقْلَعُوا بهذه البلاد - بَنَوْها فجعلوها كالقِلاع * صاحب العين *

الشَّخِيرُ - ماتحاتّ من الجبل بالاقدام والحوافر والقَنْخَرةُ والقَنْخِيرةُ - شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخاوة وهى أصغر من الفِنْدِيرة والخَوالِدُ - الجبالُ والصخور وقول الشاعر

فَتأتيكَ حَذّاء مَحْمُولة * تَفُضّ خَوالِدُها الجَنْدَلا

الخَوالِدُ هنا القَوافى لبقائها

نعوت الجبال

* أبو عبيد * الأَيْهَم من الجبال - الطويلُ وكذلك الأَقْوَد * صاحب العين * ومنه قيل للطِّوال الاعناق من الظباء والابل والخيل - قُودٌ * أبو عبيد * الباذِخُ والشّامِخُ - الطويلُ والجمع شَوامِخُ وقد شَمَخَ يَشْمَخُ شُمُوخا * صاحب العين * جمع الباذخ بَوَاذِخُ وقد بَذَخَتْ بُذُوخا * أبو عبيد * المُشْمَخِرُّ والشّاهِقُ - الطويل * ابن دريد * كُلّ مارَفَعْتَه من بناء وغيره فهو - شاهِقٌ * صاحب العين * وقد شَهَقَ شُهُوقا * أبو عبيد * القَواعِلُ - الطِّوالُ منها واحدتها قاعِلةٌ والنِّيقُ - الطويلُ وقد تقدم أنه أعلى موضع فى الجبل والخُشامُ - الطويلُ الذى له أنفٌ * وقال مرة * هو العَظيم * ابن السكيت * القُنَّة - الجبلُ المنفردُ والمستطيلُ فى السماء وأنشد

ترى القُنّةَ الحَقْباءَ منها كأنّها * كُمَيتٌ يُبارِى رَعْلَةَ الخَيلِ فارِدُ

وقد تقدم أن القُنّة رأسُ الجبل * أبو عبيد * القَهْبُ - العظيم من الجبال * أبو زيد * القَهْبُ - الأسودُ منها تخالطه حُمْرةٌ * أبو عبيد * الأَخْشَبُ - كُلّ جبل خَشِنٍ عظيم وأنشد

* تَحْسَبُ فوقَ الشَّوْلِ منه أَخْشَبا *

شبّه طولَ البعير به * ابن دريد * وأَخْشَبا مكّة - جَبَلاها * صاحب العين * أَخاشِبُ الصُّمّان - جبالٌ اجتمعن بالصُّمّان فى مَحَلّة لبنى تميم ليس قُرْبَها أَكَمةٌ ولا جَبَلٌ وكل خَشِنٍ أَخْشَبُ الاخلاق - الأمْلَس * صاحب

العين * هَضْبَةٌ خَلْقاء ـ مَلْساء مُصْمَتة لانَبات بها ومنه قول عمر رضى الله عنه « ليسَ الفقيرُ الذى لا مالَ له إنَّما الفقيرُ الأَخْلَق » يعنى الأَمْلَس من الحَسَنات * أبو عبيد * الكَفر العظيم من الجبال وأنشد

* تَطالَعَ رَيّاهُ من الكَفِرات *

* الاصمعى * جَبَلٌ أَعْبَلُ ـ صُلْبٌ أبيض وهَضْبَةٌ عَبْلاء وكلُّ ما غَلُظ وابيضَّ فقد عَبِلَ عَبَلاً * صاحب العين * عَلَمٌ أَخْرَسُ ـ لايُسْمَع فيه صَوْتُ صَدًى والا الجبل الشديد السواد وقد تقدم فى الأُسْد والناس * ثعلب * الخَالُ ـ الجبل الضَّخْم * أبو عبيد * الطَّوْدُ ـ الجبل العظيم والجمع أَطْواد * أبو عبيد * الهِرْشَمُّ ـ الرِّخْو النَّخِرُ منها * غيره * والحَوِيُّ ـ الوَطِيءُ السَّهْل من الجبال وأنشد

بياض بالاصل

* هَلْ تَعْرِفُ المَنْزِلَ بالحَوِىِّ *

والدَّكُّ ـ الجَبَل الذَّليل والجمع دِكَكَةٌ * وقال مرة * الدُّكُّ من الجبال ـ العِراضُ واحدُها أدَكُّ والضِّلَعُ ـ الجُبَيل الذى ليس بالطويل والجمع أَضْلُع وأَضْلاع * صاحب العين * والعُنَابُ ـ الجبيل الدقيقُ المنتصبُ الاسْودُ والعِرْقُ ـ الجُبَيل الصغير * ابن السكيت * القَرْنُ ـ الجُبَيل المنفرد * ابن دريد * هو ـ قِطْعَةٌ تنفرد من الجبل * أبو عبيد * الهَضْبَةُ ـ الجبل ينبسط على الارض وجمعها هِضَابٌ * صاحب العين * الهَضْبَة ـ كُلُّ جبل خُلِقَ من صخرة واحدة وقيل هى ـ كُلُّ صخرة راسية صُلْبة * أبو زيد * الهَضْبة ـ الجبلُ الطويلُ الممتنعُ المنفردُ لايكون الا فى حُمْر الجبال والجمع هِضَابٌ * أبو عبيد * الذَّرائِعُ ـ الهِضَابُ واحدتها ذَرِيحة * أبو زيد * العَرْقُوةُ من الجبال ـ الغليظ المُنْقادُ فى الارض ليس يُرْتَقى لصعوبته وليس بطويل * ابن السكيت * هَضْبَةٌ عَيْطاءُ ـ اذا ارْتَفَعَتْ * صاحب العين * هَضْبَةٌ جَنْبَخٌ ـ مُكْتَنِزة وعِزٌّ جَنْبَخٌ ـ ضَخْم وهو منه * ابن دريد * الخَوْعُ ـ جبلٌ معروف أبيض وقيل بَلْ كُلُّ جبلٍ أبيض ـ خَوْعٌ * وقال * جبلٌ وَعْرٌ وأَوْعَر ـ صَعْبُ المُرْتَقَى * أبو عبيدة * وَوَاعِرٌ وقد تَوَعَّر * أبو

زيد

زيد * جبلٌ صَليعٌ - لانَبْتَ عليه والعَنْتُوتُ - جبلٌ مستطيلٌ وقد تقدم أنها العَقَبة * وقال * جبل سُلْطُوح - أَمْلَس وكذلك سُلْطُوع * وقال * جبلٌ صِلْخَمٌ ومُصْلَخِمٌ - صُلْبٌ وفى الحديث « عُرِضَت الأَمانةُ على الجبال الصُّمّ الصَّلاخِم » وأنشد

* ورَأْسَ عِزّراسيًا مُصْلَخِمّا *

* صاحب العين * الجبال الكُبْس والكُبُس - الصِّلاب الشِّداد والشُّنْغُوب - عِرْقٌ طويل من الارض دقيق * أبو عبيد * الفُرُط - الجبل الصغير وأنشد

وتلٍّ سَمَوتُ بجرّارٍ له لَجَبٌ * جَمِّ الصَّواهل بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُط

* صاحب العين * هَضْبةٌ عَنْقاء ومُعْنِقَةٌ - طويلةٌ وأنشد

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٌ يكونُ أَنِيسُها * وُرْقَ الحَمام جَمِيمُها لم يُؤْكَل

* صاحب العين * عَقَبةٌ صَعْبةٌ - شاقّةٌ وقد صَعُبتْ صُعُوبةً وكذلك الفعل من كل صَعْبٍ * وقال * هَضْبةٌ عَيْطاء - طويلة * الفارسى * هَضْبةٌ شَمّاء طويلةٌ * الاصمعى * وجبلٌ خُرْشُومٌ - عظيم وقد تقدم فى أنف الجبل * ابن دريد * جبلٌ خَرْنَبٌ - صَليبٌ

مادون الجبال من الارض المرتفعة

* أبو عبيد * النَّجْوَةُ - المكانُ المُرْتفِع الذى تَظُنّ أنه نَجاؤُك * صاحب العين * وهى النَّجاةُ * الاصمعى * الجمع نِجَاءٌ وقوله عز وجل « فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِك » معناه نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض * أبو عبيد * الوَقْع - المكان المرتفع دون الجبل والزُّبْيَة - الرابِيَة التى لايَعْلُوها الماءُ وقد تقدم أنها الحُفْرة * سيبويه * الجمع زُبًى ولم يُجْمع بالتاء كراهيةَ اجتماع الياء والضمة ومن قال ظُلُمات فسكّن قال زُبْيات وقد تقدم مثل هذا فى كُلْيات ومُدْيات وهذا النحو مُطَّرِد * أبو عبيد * الرُّزُون - أماكنُ مرتفعةٌ يكون فيها الماء واحدها رَزْنٌ والفُرُط - رَأْس الأكَمة وشَخْصُها وجمعه أفراط وقد تقدم أنه

الجبل الصغير * صاحب العين * هو ـ العَلَمُ يُهتَدَى به * أبو عبيد * والدَّكَّاءُ وجمعه دَكَّاوَاتٌ وهى ـ رَوَابٍ من طينٍ ليست بالغِلَاظ * ابن دريد * الدَّكْدَكُ والدَّكْدِكُ ـ أرض فيها غلظ وانبساط ومنه اشتقاق الدُّكَّان * صاحب العين * النَّجْدُ ـ ماأشرف من الارض واستوى والجمع أَنْجُد وأَنْجاد ونِجَادٌ ونُجُود * ابن دريد * الرَّقوة ـ شبيه بالرابية وهو ـ الرَّقْوُ تميمية * صاحب العين * الغَمَالِيلُ ـ الرَّوَابِى * الاصمعى * الصَّارَةُ ـ ماارتفع من الارض وهومعنى قول الهذلى

(١) يُصَيِّحُ بالاسحار فى كلِّ صارَةٍ * كما ناشَدَ الذَّمَّ الكَفِيلَ المُعاهِدُ

* أبو عبيد * الصَّمَّانُ ـ أرضٌ غليظة دون الجبل والفَلْكُ ـ قِطَعٌ من الارض تستدير وترتفع عمَّا حَوْلَها الواحدةُ فَلْكَة * قال سيبويه * الفَلْكُ اسم للجميع وليست بجمع لان فَعْلَةَ لاتُكسَّر على فَعْلٍ ونظيرها حَلْقَة وحَلَق * وقال مرة * قالوا الفَلَكُ والحَلَقُ فحرَّكوا الثانى ثم قالوا فَلْكَة وحَلْقَة فخَفَّفوا حين ألحقوا هاء التأنيث وشبَّهه بما يُغيَّر فى بعض المواضع ببناء الاضافة * قال * وزعم يونس عن أبى عمرو أنهم يقولون حَلَقَة بفتح اللام ولم يَحْكِها غيره وليس ذلك فى فَلْكَة وقيل الفَلْكَةُ ـ هى على خِلْقة النَّبَكَة الا أن النَّبَكة أَشَدُّ تحديدَ رأسٍ منها ورُبَّما كانت النَّبَكة من طين وحجارة رِخْوة وهى الفِلَاكُ * أبو عبيد * الأَرْحاء من الارض ـ أكبرُ من الفَلْكِ * قال أبو على * واحدُها رَحًى * وقال مرة * هى ـ النَّجَفة والجمع نَجَفٌ ونِجَافٌ * أبو حنيفة * النَّجَف ـ شئٌ يكون فى بطن الوادى شبيه بنَجَفِ الغَبِيط وليس بجَدِّ عَرِيض * أبو عبيد * الخَيْفُ ـ ماارتفع عن موضع السيل وانحدر عن غلَظ الجبل * قال ابن دريد * وربما سُمِّيت الارض اذا اختلفت ألوان حجارتها ـ خَيْفًا * ابن السكيت * أَخافَ القومُ ـ أَتَوا الخَيْفَ وأحسبه قال خَيْفَ مِنًى * أبو عبيد * السَّرْوُ ـ كالخَيْف وفى الحديث «سَرْوُ حِمْيَر» والنَّعْفُ ـ ماارتفع عن الوادى الى الارض وليس بالغليظ * صاحب العين * النَّعْفُ ـ المكان المرتفع فى اعتراض وقيل هو ـ ماانحدر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط وقيل هو ـ ناحيةٌ

(١) قلت هذا البيت لاسامة بن الحرث الهذلى يصف حمار وحش نشيطا قد أزعلته الامرع ونظيره قول امرئ القيس يصف حمار وحش مثله
يغرد بالاسحار فى كل سدفة * تغرد مياح الندامى المطرب
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من

من الجبل أو من رأسه * ابن دريد * جمعه نَعاف * أبو عبيد * نَعاف نُعُف ذُهب به الى المبالغة والصَّمْد – المكان المرتفع الغليظ والجمع صِماد والجُدُد – نحوٌ منه والجمع جِداد * صاحب العين * وأَجْداد * سيبويه * هو الجُدّ والجمع كالجمع * أبو عبيد * الجَفْجَفُ – الارض المرتفعةُ وليست بالغليظة ولا اللينة والقُضْفان والقِضْفان – أماكنُ مرتفعة بين الحجارة والطين واحدتُها قَضَفة والوَجِينُ – العارض من الارض يَنْقاد ويرتفع وهو غليظ * ابن دريد * هو الوَجِينُ والوَجْن والوَجَن والواجِنُ وقيل الوَجِينُ – الحجارة ومنه ناقة وَجْناء وقد تقدم * أبو عبيد * الجَمْعَرَةُ – الغليظهُ المرتفعةُ من الارض والصُّوَى – ماارتفع من الارض فى غلظ واحدتها صُوّة وقيل الصُّوَى – الاعلام المنصوبة * قال * وهو أَحَبُّ القولين الىَّ للحديث الذى يُرْوَى « انّ للإِسلامِ صُوًى ومَنارًا كمَنار الطريق » * ابن دريد * الصُّوّة أيضا – مُخْتَلَفُ الريح على الارض وأنشد

وهَبَّتْ له رِيحٌ بمُخْتَلَفِ الصُّوَى * صَبًا وشَمالٌ فى مَنازِلِ قُفَّالِ

وقد تقدم فى الرياح * ابن جنى * أَصْوَى القومُ – أَتَوُا الصُّوَى * ابن دريد * والثُّوّةُ – كالصُّوّة ورُبَّما نُصِبَتْ فوقَها الحجارةُ لِيُهْتَدَى بها والعُوّةُ – كالصُّوّة التى هى العَلَمُ والهَوْبَجَةُ – المكانُ المرتفعُ فيه حَصًى * صاحب العين * الصُّهْوة – كالبُرْجِ يُبْنَى على الرابية والجمع صُهًا * أبو عبيد * القَدْقَدُ – المكانُ المرتفعُ فيه صَلابةٌ والقُفُّ – المكانُ الغليظ المرتفع * سيبويه * الجمع أَقْفاف وقِفاف * أبو عبيد * القُرْدُود والقَرْدَدُ – نحوٌ منه * سيبويه * دال قَرْدَد مُلحَقة له بجَعْفَر وليس كمَعَدّ لان ذلكَ مَبْنِىٌّ على فَعَلٍّ من أول وَهْلة ولو كان كمَعَدّ لم يظهر فيه المِثْلان لان ماأصلُه الحركةُ فى الادغام لا يخرج على الأصل * ابن دريد * القُرْدُود – أرضٌ غليظة وقُرْدُودةُ الظَّهر – وَسَطُه وقد تقدم * قال على * ذهب سيبويه الى أن قول العرب قَرادِد إنما هو جمع قَرْدَد * قال * فصَلُوا بالياء كراهيةَ التضعيف ولم يُدْغِموا لان واحده لم يدغم لما قدّمناه من الالحاق

والذى عندى أن قولهم قَرَادِيد انما هو جمع قُرْدُود الذى ذكره ابن دريد ويخبر عن ذلك بان سيبويه لم يَعْرِف قُرْدُودا * صاحب العين * الضَّيْهَبُ ـ كلُّ قُفٍّ أو حَزْنٍ أو موضعٍ من الجبل تَحَمَّى عليه الشمسُ حتى يَنْشَوِىَ عليه اللحمُ واسمُ ذلك اللحم ـ المُضَهَّبُ وقد تقدّم * وقال * المَتْنُ ـ ماارتفع من الأرض واستوى والجمع مِتَانٌ ومُتُونٌ ـ ومَتْنُ كلّ شئٍ ـ ماصَلُب منه وظَهَر * أبو حنيفة * الخَشْرَمَةُ ـ قُفٌّ حجارتُه رَضْرَاضٌ حُمْرٌ منثورة فيها وُعُورة وليست بِجِدٍّ غليظةٍ وتحتَها طِينٌ وربما كانت فى ظهور الجبال وحَيْثُما كانت فانها لاتَطُول ولا تَعْرُض وهى مَرْكُومٌ بعضُها على بعض واذا كانت الخَشْرَمةُ مستويةً مع الارض فهى من القِفَاف غير أن هذا الاسم اُها لازم لمكان ما خالطها من اللِّين والطين والاسم اللازمُ القُفُّ اذا كانت حجارةً مترادفةً بعضها الى بعض ذاهبةً فى الارض وبعضها مُتَقَلِّع عِظَامٌ مثل الابل البُرُوكِ وأصغر وأكبر وحجارةُ الخَشْرَمة أصغرُ منها أعظمُ حجارتِها مثلُ قامة الرجل فاذا عَلَا ظهرُ القُفّ كانت فيه رِياضٌ وقيعانٌ وانما يُعْرَفُ أنّه قُفٌّ للحجارة العظام المُتَقَلِّعة وانما قَفَّفَه كثرةُ حجارته فأما الخَشْرَمة فانها اذا كانت تحت التراب سَقَطَ عنها هذا الاسمُ وهى فى ذلك قُفٌّ وكذلك من الجبل * ابن دريد * الاَخْشَبُ من القُفِّ ـ ماتَحَدَّدَ وخَشُنَ وتَحَجَّر والجميع أخاشِبُ وقد تقدّم فى الجبال * أبوعبيد * القارَةُ ـ أصغرُ من الجبل وجمعها قُورٌ * أبوعبيد * القِنَانُ ـ نحوٌ من القارة واحدُها قُنَّة وقد تقدّم ماهِىَ من الجَبَل وأىُّ الجبالِ هى * أبوعبيدة * وكذلك الفِجَاجُ والاَفْجِجُ ـ الفَجُّ من الجبل * أبوعبيد * الوَشَزُ ـ ماارتفع * أبوحاتم * وشَزُ كلِّ شئٍ ـ رأسُه * أبوعبيد * النَّشْزُ والنَّشَزُ ـ ماارتفع * ابن السكيت * وهو ـ النَّشازُ وجمعُ نَشَزٍ نُشُوزٌ وجمعُ نَشَزٍ أَنْشازٌ * صاحب العين * كلُّ ماارتفع فقد نَشَزَ * أبوزيد * يَنْشِزُ ويَنْشُزُ نُشُوزا ومنه النُّشُوزُ فى المَجْلِس وقد أَنْشَزْتُ الشئَ ـ رَفَعْتُه ونَشَزْتُ أَنْشُزُ نُشُوزًا ـ أشْرَفْتُ على نَشَزٍ من الارض * ابن دريد * هو ـ النَّشْسُ * أبو حنيفة * الوَحْفَةُ ـ أرضٌ مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَافٌ * أبو

عبيد * اليَفَاعُ - ماارتفع * صاحب العين * هى القطعة من الارض والجبل فيها غلَظ * أبو عبيد * الزَّرَاوِحُ - الرَّوابى الصّغار واحدها زَرْوَحٌ والحَزَاوِرُ - مثلها واحدتها حَزْوَرَةٌ والظِّرَابُ - نحوٌ منها واحدها ظَرِبٌ * ابن السكيت * الرِّيعُ - المرتفعُ من الاماكن قال الله تعالى « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ » وقال عُمارة بن عقيل هو - الجبل وقد تقدم * ابن دريد * جمعه رُيُوع وأَرْياع والرِّيعَةُ كالرِّيع وأنشد

* طِرَاق الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ *

* صاحب العين * القَرُوعُ - الصّعود من الارض والعُدْوَةُ والعِدْوَةُ - الارض المرتفعة * أبو عبيد * نَمْتٌ على مكانٍ مُتَعادٍ - أى مُتفاوت ليس بمُستوٍ والزَّهْوة - شِبْهُ تَلٍّ صغير يكون فى مُتون الارض وعلى رُءوس الجبال وهى مَوَاقِع الصُّقور والعِقْبان وأنشد

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رأسِ رَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

* ابن دريد * المَلَق - الاكام المُفْتَرِشَة وأنشد

أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ * اذا سامَتْ على المَلَقاتِ ساما

وقد تقدم أنها الصخور المتزلقة الجَثُّ - ماارتفع من الارض حتى يكون له شخص مثل الأُكَيمة الصغيرة والحَطُوطُ - الاكمة الصعبة الانحدار حَطَطْتُه عنها أَحُطُّه حَطًّا فانحطَّ * وقال * أَكَمَةٌ هَدُودٌ - صعبة المُنْحَدَر * ابن السكيت * الحَدَبُ - الغِلَظ من الارض فى ارتفاع والجمع أَحْداب وحِداب والبِينُ - الموضعُ الغليظ المرتفع من الارض وأنشد

* أَنَّى تَسَدَّيْتَ وَهْنًا ذلكَ البِينا *

* ابن دريد * الدِّحَنَّة - المرتفعة يَمَانِيَة * وقال * أَكَمَةٌ خَرْماء - اذا كان لها جانب لا يمكن الصعود فيه والوَتِيرَة - قطعة من الارض فيها غِلَظ وارتفاع وجمعها وَتائر وربما شُبِّهت القبور بها قال الشاعر

فَذَاحَتْ بالوَتائرِ ثم بَدَّتْ * يَدَيْها عِنْدَ جانبه تَهِيلُ

يصف ضَبُعًا نبشَتْ قبرا * غيره * المَوَاحِيدُ - أَكَماتٌ منفردة واحدها مِيحادٌ

والوَحْفَةُ ـ أرض مستديرة مرتفعة وجمعها وِحَاف * صاحب العين * النَّبَكَة ـ أكَمة مُحَدَّدة الرأس وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة وهى النِّبَاك والنَّبَك والضَّرْس ـ ماخَشُنَ من الإكام والأخَاشِب والجمع الضُّرُوس * صاحب العين * الضَّمْزُ ـ من الإكَامِ واحدته ضَمْزَةٌ وهى ـ أكَمَة خاشعة صغيرة وأكَمَة هَنْعاء ـ قصيرة والخُشْعة ـ قُفٌّ تغلب عليه السهولةُ وأكمة خاشعة ـ ملتزقة بالارض والمُعْنِق من الارض ـ ماصَلُب وارتفع وحَوْلَه سَهْل وهو منقاد نحو ميل وأقل من ذلك والجمع المَعَانِيق والنَّقْع ـ ماارتفع من الارض * الأصمعى * والجمع نِقَاعٌ * صاحب العين * أكَمةٌ صَعُودٌ ـ صعبة المرتَقى وقد صَعِدَ صُعُودًا وأصْعَد وصَعَّد ارتَقى * غير واحد * تَصَعَّدها وتَصَعَّد فيها وصَعِدها وصَعِدَ فيها وقولهم لأُرْهِقَنَّك صَعُودًا أى مشقَّةً من الامر وقوله تعالى « سأُرْهِقُه صَعُودًا » أى مَشَقَّة وكلّ ماصَعُب عليك فقد تَصاعَدَك وتَصَعَّدَك والصَّعُود من الرمل ـ بمنزلته من الارض الغليظة ومنه « تَنَفَّس الصُّعَداء » أى الى فَوْق وتنفّس صُعُدًا كذلك * صاحب العين * العَنْز من الارض ـ مافيه حُزُونة وتَلّ ورمل وحجارة وقيل هى ـ الأكمة السوداء وقيل هى ـ أكَمة بعينها قال

* وإرَم أحْرَس فوق عَنْز *

الإرَمُ ـ العَلَمُ وأحْرَس ـ أقام حَرْسًا وهو الدَّهْر وطِلْعُ الاكَمَة ـ مكانٌ منها يُشْرِف على ما حَوْلَها وأعْرَاقُ الارض ـ مارْتَفع منها * صاحب العين * الرَّدْهَةُ ـ شِبْهُ أكَمة خَشِنة كثيرة الحجارة والجمع رِدَهٌ وهى ـ تِلَال القِفَاف فأما قوله

* مِنْ بعدِ أنْضَادِ الرِّدَاه الرُّدَّه *

فمن باب أعْوَام السِّنِينَ العُوَّم للمبالغة وقد تقدم أن الرَّدْهَة النقرة يَسْتَنْقِع فيها الماء

الارض الغليظة من غير ارتفاع والصُّلبة

* أبو عبيد * أرضٌ غليظةٌ ـ غيرُ سَهْلة وقد غَلُظت غلَظا وروى أبو حنيفة عن النضر غَلَظٌ من الارض وهو منهما خطأ * صاحب العين * مكانٌ صُلْبٌ غليظ ـ شديد والجمع صِلَبَةٌ * أبو عبيد * الصُّلَبُ ـ كالصُّلب والجمع كالجمع * صاحب العين * الصَّلابةُ من كل شئ ـ الشدةُ صَلُبَ صَلابةً فهو صَلِيبٌ وصُلْبٌ وصُلَّبٌ وصَلَّبْته ـ جعلته صُلْبًا وصوتٌ صَلِيبٌ وجَرْىٌ صَليبٌ على المَثَل * أبو عبيد * الجَلَدُ ـ الارض الغليظة الصُّلْبة * أبو حنيفة * أرض جَلَدٌ وجَلَدةٌ وهى ـ ما غَلُظ وهى طين صُلْبة وفى بطنها حجارة مختلطة بها * ابن دريد * الجَنَدُ ـ كالجَلَد وقيل الجَنَد ـ الحجارة تُشْبه الطين * أبو عبيد * الحَزِيزُ ـ الغليظ المُنْقاد * الاصمعى * وجمعه أَحِزَّة وحُزّان * صاحب العين * هو ـ موضع كثرت حجارته وغَلُظت كأنها سَكاكين * أبو عبيد * الأَبْدَامَةُ ـ الصُّلْبة من غير حجارة * أبو زيد * هى ـ الصُّلْبة وفيها حجارة أكثرها المَرْوُ والجَهادُ ـ الغليظة * وقال * أَجْهَدَتْ لك الارض ـ بَرَزَتْ * أبو عبيد * الحِذْرِيَةُ ـ الارض الخَشِنة * ابن دريد * وهى ـ الحِذْرِياء * أبو عبيد * البُرْقَةُ والبَرْقاء والأَبْرَقُ ـ غِلَظٌ فيه حجارة ورمل * قال أبو حنيفة * وقد يكون الأَبْرَق ـ عَلَمًا سامقًا من حجارة على لونين أو من طين وحجارة وهى البُرَق والبِراق والأَبارِق والبَرْقاوات وهو عند سيبويه فى الاصل صفة ثم اسْتُعْمِل استعمالَ الاسما بدلالة أَبارِق وبَرْقاوات وقد قدَّمْتُ اشتقاق الأَبْرَق والمعنى العامَّ لهذه الكلمة * أبو عبيد * الأَمْعَزُ والمَعْزاء ـ الكثيرُ الحَصَى * صاحب العين * والجمع المُعْزُ والأَماعِز والمَعْزاوات على اعتبار الاسم والصفة وأنشد

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها * بَناتِ اللَّبُونِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرا

* ابن دريد * أَمْعَزْنا يومَنا كُلَّه ـ سِرْنا فى الأَمْعَز * أبو عبيد * الأَصْلَفُ والصَّلْفاء ـ الصُّلْب * قال سيبويه * والجمع صَلافٍ ذُهِب به الى الاسم

* صاحب العين * الأُظْلُوفَةُ - أرض فيها حجارة حِداد كأنَّ خلقةَ تلك الارض جَبَل ومكان ظَلِيفٌ - خَشِنٌ فيه رَمْلة كثيرة * أبو عبيد * أرض ظَلِفَةٌ - غليظة لا يُرَى فيها أثَر من مشى فيها بَيِّنَةُ الظَّلَف ومنه أُخِذَ الظَّلَفُ في المعيشة والحَرَّة - التى قد أَلْبَسَتْها كلَّها حِجارة سُودٌ وجمعها حِرَارٌ * ابن دريد * وحَرُّون وإحَرُّون وأنشد الفارسى

* لا وِرْدَ إلّا الأَجْنَدَلُ الاحَرِّينْ *

* صاحب العين * هى - التى أَلْبَسَتْها كلَّها حجارةٌ سُودٌ كأنَّها أُحْرِقَتْ بالنار * ابن السكيت * بَعِيرٌ حَرِّىٌّ - يَرْعَى الحَرَّةَ وللعرب حِرارٌ كثيرة سيأتى ذكرها فى باب المواضع * أبو عبيد * وهى - الفَتِينُ وجمعها فُتُنٌ * ثعلب * كأنها فُتِنَتْ بالنار - أى أُحرِقت * أبو حنيفة * وهى - الحَرْجَلَةُ وقد تقدم أنها القطعة من الخيل والجراد * ابن جنى * وهى - البَصْقة وجمعها بِصاق وأنشد للهذلى

فلمّا عَلَا سُودَ البِصاقِ كِفافه * تُهِيبُ الذُّرى منه بدُهْمٍ مَفارِقِ

* صاحب العين * انْتَهَيْنا الى بَثْرَةِ كذا - أى الى حَرَّة كذا وقيل البَثْر - أرض حِجارتُها كحجارة الحرة الا أنها بيضٌ والعَنَاقُ - الحَرَّةُ وهى أنثى والدَّخْرِصة والدِّخْرِيصُ - عُنُقٌ يخرج من الارض وقد تقدم فى البحر * أبو عبيد * واذا سال أَنْفٌ من الحَرَّةِ فهو - كُرَاعٌ أنثى * ابن دريد * حَرَّةٌ رَجْلاءُ وهى - المستويةُ بالارض الكثيرةُ الحجارة لا يجاوزها الراكب حتّى يَتَرَجَّل * أبو عبيد * حَرَّةٌ مُضَرَّسَةٌ - فيها كأضراس الكلاب من الحجارة والسُّنْبُكُ - ماغَلُظ من الارض شُبِّه بسُنْبُكِ الحافر فى غلظه * قال * وفى حديث أبى هريرة رحمه الله « يُخْرِجكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا الى سُنْبُكٍ من الارض » يعنى بالسُّنْبُكِ حِسْمَى جُذام * ابن دريد * النَّعْلُ - القطعة من الحَرَّةِ تَنْقادُ فى السَّهْل والجمع نِعَال وأنشد

* بالسَّفْحِ اذْ تَبْرُقُ النِّعالُ *

* أبو عبيد * النَّعْلُ - الغليظة من الارض * ابن دريد * المَنَاعِلُ -

أرضون

أَرَضُون غِلَاظ الواحد مَنْعَلٌ واذا وصفتَ أرضًا قلتَ مَنْعَلَةٌ والمَنْقَبُ ـ طريق في حَرَّة أو غِلَظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة يُسَمَّى مَنْقَبا * أبو عبيد * الجِلْذَاءَةُ والحِزْبَاءةُ ـ كالنَّعْل والجِلْذاءُ والحِزْباءُ والقِيقاءُ والصَّمْحاءُ واحدتها قِيقاءة وصِمْحاءة ـ وكُلُّه الارض الغليظة وكذلك الزِّيزاء واحدتها زِيزاءة * أبو زيد * العَرْقُوَةُ من الإكام ـ كلُّ أَكَمَةٍ مُنْقادةٍ في الارض كأنها جَثْوَةُ قبرٍ مستطيلةٌ وقد تقدم ماهي من الجبال * أبو عبيد * والصُّحْرَةُ ـ جَوْبَةٌ تنجاب في الحَرَّة وتكون أرضًا لَيِّنَةً تُطيف بها حجارةٌ * الأصمعي * الجمع صُحَر * أبو عبيد * القَوْءُ ـ كالحُفْرة في وَسَط الحَرَّة وقد تقدّم أنه من مَناقع المياه * ابن دريد * الـ [بياض بالاصل] جَوْبَةٌ تنجاب من الارض وتَنْهَبِط يَصْعُب الانحدار فيها والصعود منها * أبو عبيد * الأَخِرَّةُ ـ أماكن مُطْمَئِنَّة بين الرَّبْوَتين تَنْقاد واحدها خَرِير * قال الأصمعي * وأخبرني خَلَفٌ الاحمر أنه سمع العرب تنشد بيت لبيد بِأَخِرَّةِ الثَّلَبُوت * الفارسي * انما أَخْبَرَ الاحمرُ بذلك على وجه العَجَب والروايةُ المعروفةُ بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوت * سيبويه * وهي ـ الحُزَّان والحِزَّان * ابن دريد * الحَزُّ ـ الغامضُ من الارض يَنقاد بين غَلِيظَين والكَلَام ـ أرضٌ غليظة أو طين يابس قال ولا أدري ماصحَّتُه والطَّوْق ـ أرضٌ تستدير سَهْلة في غِلَظ * أبو عبيد * الحَوَامِينُ ـ أماكنُ غِلاظ منقادة واحدتها حَوْمانة والنَّزَل ـ المكانُ الصُّلْب السريع السيل وكذلك العَزَاز * ابن دريد * وهو ـ العَزَزُ * أبو عبيد * أَعْزَزْنا ـ سِرْنا في الارض العَزَاز * ابن دريد * أرضٌ قَبِزَلَةٌ ـ سريعةُ السيل اذا أصابها الغيث وهو من القَزَل يعني الغِلَظ * أبو عبيد * الفَوائجُ ـ مُتَّسَعُ مابين كل مُرْتَفِعَين من غِلَظ أو من رمل واحدتها فائجة والوَحْفاء ـ الارضُ فيها حجارةٌ سُودٌ وليست بِحَرَّة وجمعه وَحَافَى * صاحب العين * الوَحْفاء من الارض ـ الحَمْراء * أبو عبيد * الكَلَدُ ـ المكانُ الصُّلْب من غير حَصًى * ابن دريد * كَلَنْدَى ـ أرض صُلْبة * أبو عبيد * الصُّبْر ـ التي فيها حَصْباء وليست بغليظة ومنه قيل للحَرَّة أُمّ صَبَّار واللَّابَةُ ـ كالحَرَّة وجمعها لابٌ ولُوبٌ

والجَدْجَدُ والصَّيْداء ـ الغليظة الصُّلْبة * ابن جنى * الصَّيْدانُ ـ أرضٌ حجارتُها صغارٌ جدًّا * أبو حاتم * الرِّعْىُ ـ أرضٌ فيها قُهْبةٌ وهى الحجارة الناتئة التى تمنع اللُّؤمةَ أن تجرى ومنهم من يعدن تلك حتى تجرى فيها اللُّؤمة فيُسمَّى صاغيا * أبو عبيد * الضُّلَضِلَةُ ـ الارضُ الغليظة * ابن دريد * الضُّلْضُلة والضَّلَضِلة والضَّوْة ـ أرضٌ صُلْبة ذاتُ حجارة وقد تقدم أن الضَّوَّة كالصُّوَّة * صاحب العين * الضَّمْزَةُ ـ أكَمَةٌ صغيرة خاشعة والجمع ضَمْزٌ * أبو حنيفة * المَتَانُ ـ ماليس فيه حجارة ولا شجرٌ وفيه حَصْباء لا يَتمَسَّكُ فيه ماء يُنبِت شيأ قليلا رُبَّ مَتْنٍ يقود يوما وأقلّ وميلا ونصفَ ميل انما هى صَحارٍ وغِلَاظٌ وجَلَدٌ وترابٌ وحصًى * أبو حاتم * المَتْنُ ـ أرضٌ صُلْبة وكذلك من كل شئ * ابن دريد * أرض جاسِئَةٌ ـ صُلْبة والسَّجْسَجُ ـ أرضٌ ليست بالسَّهْلة ولا الصُّلْبة وفى الحديث «نَهارُ أهلِ الجنة سَجْسَجٌ» لا حَرٌّ ولا قُرٌّ وقيل لا ظُلْمة ولا شمس والعَتَبُ ـ الغِلَظُ من الارض والثَّجْنُ والثَّجَن ـ طريقٌ فى غِلَظ من الارض والجارزَةُ ـ الغليظةُ اليابسة يكتنفها رَمْلٌ أو قاعٌ وأكثرُ مايُستعمل ذلك فى جزائر البحر والعِذَارُ ـ غِلَظٌ من الارض يستطيل فى فضاء حتى يحجب ماوراءه والقَرْزُ ـ الغِلَظُ من الارض والاكمة والقرزُ أيضا ـ قبضُك التراب وغيره بأطراف أصابعك * وقال * أرضُون عَشَاوِزُ ـ غِلاظٌ والشَّزْنُ ـ الغِلَظ من الارض والجمع شُزُونٌ وشُزْنٌ * أبو زيد * شَزُنَ شُزونةً وحَزُنَ حُزونةً واحدٌ * أبو عبيد * الحَزْنُ والحَزْمُ ـ الارضُ الغليظة والجمع حُزُونٌ وحُزُومٌ * سيبويه * حَزُنَ حُزونةً وهو حَزْنٌ جاؤا به على بناء ضده وهو سَهُل سُهولةً * أبو عبيد * أَحْزَنُوا ـ من الحَزْن * الفارسى * ومنه الحَزْنُ من الدوابّ وهو ـ ماخَشُنَ دابّةٌ حَزْنٌ * ابن السكيت * بعيرٌ حَزْنِىٌّ ـ يَرْعَى الحَزْن * ابن الاعرابى * الاَحْزَمُ ـ كالحَزْم وأنشد

والله لولا قُرْزُلٌ إذْ نجا * لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الاَحْزَما

ورواه بعضهم الاَخْرَم ـ أى لَقُطِعَ رأسُكَ فسقط على أخْرَم كتفيه * أبو عبيد * الكُذَّبَةُ ـ الارضُ الغليظةُ والجمع كُذَّى * أبو زيد * هى ـ الكُذَابة

* أبو عبيد * حفر فأكدى - أي وافق كُدْيَةً * ابن دريد * ضِبابُ الكُدَى سُمِّيت بذلكَ لان الضِّباب مُولَعةٌ بحفر الكُدَى * وقال * الجَفْجَفُ - الغليظُ من الارض * الفراء * الجفف - اليَبَسُ من الارض * ابن دريد * الوَتِيرَةُ - قطعةٌ تستدقّ وتغلظ * وقال * شَئِزَ المكانُ شأزًا - غَلُظَ فهو شائزٌ وشائسٌ وشَئِسٌ وشَأْزٌ وشَأْسٌ وبه سمي الرجل شأسا والوِعافُ واحدها وَعْفٌ - مواضع فيها غِلَظٌ وقيل هي - مُسْتَنقَعاتُ ماء فيها غِلَظٌ * أبو عبيد * الجَبُوب - الارضُ الغليظة * ابن دريد * هو ما غَلُظَ من وجه الارض وقد تقدم أنها وَجْهُ الارض والكَديدُ والكِدَّةُ - الارضُ الغليظةُ لانها تَكُدُّ الماشيَ فيها والجَأْوُ والجِوَاء - أرضٌ غليظةٌ والعِرْبِدُ - الارضُ الغليظةُ الخَشِنة ويمكن أن يكون من هذا اشتقاق العِرْبِيد * صاحب العين * أرضٌ شَرْسَاءُ وشِراسٌ - خَشِنَةٌ غليظة * ابن دريد * أرضٌ حَرْبَسِيسٌ وعَرْبَسِيسٌ - صُلْبة * صاحب العين * أرضٌ خَشْناء - فيها حِجارةٌ ورَمْل وأرض خِرْشَمَّةٌ وهِرْشَمَّةٌ - صُلْبة وأنشد

خِرْشَمَّة في جَبَلٍ خِرْشَمِّ * تُبْذَلُ للجارِ ولابنِ العَمِّ

والمكانُ العَكَوَّكُ - الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنه السمين من الرجال وكذلك الهَكَوَّكُ والسَّمَوَّل وأرضٌ صَرْدَحٌ وصِرْداحٌ - صُلْبة والحادُورُ والحُدُورُ - موضعٌ يُنْحَدَرُ منه والكِرْشِمَّةُ - الارضُ الغليظةُ والشَّمَاصَاءُ - غِلَظٌ من الارض * غيره * والشَّمَاصَاءُ - كذلكَ والرِّباغُ - مكان صُلْب والشَّسُّ - الارضُ الصُّلْبة التي كأنّها حَجَرٌ واحد والجمع شِسَاسٌ وشُسُوسٌ وقد شَسَّ المكانُ * ابن دريد * الجُثْوَةُ - قطعة من الأرض غليظةٌ تستطيل في السَّهل والجَرَجُ - الارضُ ذاتُ الحِجارة أرضٌ جَرِجَةٌ وبه سُمِّي جُرَيْجٌ والرَّسُّ - أرضٌ بَيْضاء صُلْبة وقد تقدم أنها البئر القديمة * صاحب العين * الجَعْجاع - الارض الصُّلْبةُ الغليظةُ وجَعْجَعْتُ بالبعير - نحرته في ذلكَ الموضع * الاصمعي * العُدَوَاءُ - الارض اليابسة الصلبة وربما حُفِرت في جوف البئر وقد تكون حَجَرًا حتى يحيدوا عنها بعضَ الحَيْد قال العجاج يصف الثور وحفره الكِنَاسَ

وأنه اذا انتهى الى عُدَواء صُلْبة لم يُطِق حَفْرها احْزَوْزَف عنها وقيل فى نحو ذلك

وإن أصابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا * عَنْها وَوَلّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

والعَشْقَلَة ــ موضعٌ من الارض فيه صَلابة وحجارة بيض * أبو زيد * الصَّحْراء من الارض ــ المستويةُ فى لِينٍ وغِلَظ مّا دُونَ القُفّ وقيل هى الفضاء والجمع صَحْراوات وصَحَار وأصْحَرَ القومُ ــ صاروا الى الصَّحْراء * ابن دريد * الصَّحْراء مشتقة من الصُّحْرة وهى حُمْرة تَضْرب الى الغُبْرة * وقال * أرض حِرْمَاس ــ صُلْبة شديدة * الأصمعى * الجَهْراء ــ الرابِيَةُ السَّهْلة العَرِيضة

أسماء الحجارة والصخور

* غير واحد * حَجَرٌ وأَحْجار وحِجَار وأنشد سيبويه

كأنَّها من حِجَارِ الغَيْل أَلْبَسَها * مَضَارِبُ الماء لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّزِب

وحكى غيره حِجَارة * الفارسى * حَجَرٌ وحِجَار كجَمَل وجِمال وأدخلوا الهاء فى حِجارة للمبالغة فى التأنيث كما قالوا البُعُولة والعُمُومة * غيره * حِجَارٌ وحِجَارة مثل جِنّ وجِنَّة * الفارسى * يقال اسْتَحْجَر الطِّينُ لا يُتَكَلَّم به الامزيدا * وقال * مكان حَجِرٌ ومحجر ومُتَحَجِّر وتحجير ــ كثير الحجارة * ابن دريد * الصَّخْر والصَّخَر ــ ماعَظُم من الحجارة الواحدة صَخْرة وصَخَرة * سيبويه * صَخْرة وصُخُور كمَأْنَة ومُؤُون * ابن دريد * مكان صَخِر ومُصْخِرٌ ــ كثير الصَّخْر * صاحب العين * الصَّخْر ــ عِظَامُ الحجارة وصِلَابُها * أبو عبيد * الصَّفْواء والصَّفْوانُ والصَّفَا ــ واحد وأنشد

* كما زَلَّت الصَّفْواءُ بالمُتَنَزِّل *

* سيبويه * صَفًا وأَصْفاء وصُفِيٌّ وأنشد أبو على

كأنَّ مَتْنَيه من النَّفِيِّ * مَوَاقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

* صاحب العين * الصَّفَا ــ الحَجَر الصَّلْدُ الضَّخْم واحدته صَفاةٌ والعَلَمُ ــ شئ

بياض بالاصل

يُنْصَبُ فى الفَلَوات تهتدى به الضالّةُ وجمعها أَعْلام وهو موضع العَلَم والكُذْية ـ الصَّفاةُ العظيمة الشديدة وقد تقدّم أنها الارض الغليظة * أبو عبيد * الأَمَرُ ـ الحِجارة وأنشد

* انْ كان عُثْمانُ أَمْسَى فوقَه أَمَرُ *

* ابن السكيت * الأَمَرُ ـ الأعلام واحدتُها أَمَرَةٌ * أبوعبيد * الضِّيَبُ ـ الحِجارة والآرامُ والأُرُوم ـ الحجارة تُنْصَبُ أعلاما واحدُها إِرَمِىٌّ وأَرِمٌ * ابن السكيت * الرُّتَبُ ـ الصَّخْر المتقارب فى الطريق و بعضُه أرفعُ من بعض مثل الدَّرَج واحدتها رُتْبة * أبو زيد * هى الرَّتَبُ واحدتها رَتَبَةٌ * صاحب العين * الرمل ـ الحجارة * أبو عمرو * المَنْكَلُ ـ اسمٌ للصَّخْر هُذَلِيَّة * صاحب العين * الجُلْذِىُّ ـ الحَجَر * ابن دريد * السَّهْوَة ـ الصَّخْرة طائيّة وجمعها سِهاءٌ والفِلِزُّ ـ الحجارة ورَجُلٌ فِلِزٌّ ـ غليظٌ شديد منه حكاه الفارسى وقد تقدّم وقيل الفِلِزُّ ـ جميع جواهر الارض * أبو زيد * الجَنْدَلُ من الحجارة ـ مايُقِلُّ الرجلُ ودون ذلك نحو الأفهار * سيبويه * الجَنَدِلُ ـ لغةٌ فى الجَنادِل يذهب الى باب فَعَالِ المنقوصة من فَعالِل * ابن دريد * مكانٌ جَنَدِلٌ ـ فيه حجارة * قال * وجَنْدَلٌ اشتقاقه من الجَدْل * قال سيبويه * الجَنَدِلُ رُباعِىٌّ الجُلْمُودُ والجَلْمَدُ ـ أصغرُ من الجَنْدَل قدر مايُرْمَى بالقَذّاف * ابن دريد * أرضٌ جَلْمَدَةٌ ـ حَجِرَةٌ * أبوعبيد * السِّلَامُ ـ الحجارة واحدتها سَلِمَةٌ * ابن السكيت * اسْتَلَأَمْتُ الحَجَر وهو مما هُمِز وليس أصله الهمز * أبو عبيد * الحِصْحِصُ والكِثْكِثُ ـ الحجارة * ابن السكيت * وهو ـ الكَثْكَثُ والكِثْكِثُ وأظنه قال هو ـ التراب مع الحجارة * أبوعبيد * الأَثْلَبُ ـ الحَجَر * ابن السكيت * وهو ـ الإِثْلِبُ وأنشد الفارسى

وَلٰكِنَّما أُهْدِى لِقَيْسٍ هَدِيَّةً * بِفِىَّ مِنِ اهْدَاهَا لَهُ الدَّهْرَ إِثْلِبُ

* قال * وهو ـ التراب مع الحجر * ابن دريد * الكِبْرِيت ـ من الحجارة المُوقَد بها * قال * ولا أحسبه عربيا صحيحا * أبوعبيد * الوَجِينُ والعِرْمِسُ ـ الصخرة وبهما قيل للناقة وَجْناء وعِرْمِس * أبو زيد * العَنْسُ ـ الصَّخْرة

ومنه قيل ناقة عَنْس والرَّبيعة ـ الحجارة رَبَعتها أَرْبَعُها رباعة ـ رفعتها وقيل حملتها * صاحب العين * الحَصَبُ ـ الحجارة واحدته حَصَبة * ابن جنى * القَفَارُ ـ الصُّخور واحدتها قَفَارة وأنشد

يُميل قَفارًا لم يَنَلْ السيلُ قبلَه * أضربها فيها حِبابُ الثعالب

* أبو حاتم * الحَفَضُ ـ حَجَرٌ يُدَقّ به

نعوت الصَّخر من قِبَل عظمها

* أبو عبيد * الرِّضام ـ صُخورٌ عظام يُرْضَم بعضُها فوق بعض فى الابنية * ابن دريد * ورَضَمٌ أيضا * قال * وكلُّ بناء بُنِيَ بصخر ـ رَضِيم * أبو عبيد * يقال منه بَنَى فلان داره فرَضَم فيها الحجارة رَضْمًا ومنه قيل رَضَم البعيرُ بنفسه ـ رَمَى بها والرُّجمة ـ دون الرِّضام * الاصمعى * والجمع رِجامٌ وقيل هى ـ كالقبور العاديّة * أبو عبيد * رَجَمْتُ القبرَ ـ وضعتها عليه وهى الرَّجَم * غيره * والقَضاضُ ـ كالرِّضام والمُلْطاسُ ـ الصخرة العظيمة * ابن دريد * الجَنْدَل والجَهْبَل ـ الصخرة العظيمة والرَّبيعةُ ـ الصخرة العظيمة * الاصمعى * القُرْمُوسُ ـ الصخرة العظيمة والرَّبيعة مِثْلُه * أبو عبيد * الجَلْسُ ـ الصخرة العظيمة * أبو حاتم * الوَقائذ ـ حجارة مثل حجارة الفَرَاش فى العِظَم تُوضَع على الحَفَض * ابن دريد * تسمى الصخرة العظيمة حجارة وأنشد

* بيتَ حُتُوفٍ رُدِحَتْ حَمائِرُهْ *

والحَمارانِ ـ حَجَرانِ يُطْرح عليهما حجر رقيق يُسَمَّى العَلاة يُجفَّف عليها الأقط وقد قدَّمت أن الحَمارة ـ حجارة تنصب حول بيت الصائد * أبو حاتم * الرَّحَى ـ الصخرة العظيمة والتثنية بالياء * ابن السكيت * بالياء والواو * الاصمعى * الجمع أَرْحٍ ورِحِيٌّ * أبو حاتم * رُحِيٌّ * صاحب العين * أَرْحِيَةٌ * سيبويه * أَرْحاء لاغير * أبو عبيد * البَرَاطيلُ ـ صخور طِوال واحدها بِرْطِيلٌ * صاحب العين * البِرْطِيلُ ـ حجر أو حديد صُلْب فيه

طول

طُولٌ تُنْقَرُ به الرَّحَا وهو خِلْقَةٌ ليس مما يُطَوِّله الناسُ * السيراف * هو — حجر قدر الذراع وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيدة * النَّصِيل — حجر طويل تُدَقُّ به الحجارة ويسمى الحَنَكُ — نَصِيلا تشبيها به وأنشد

* لَسَلَفِينَ فى نَصِيلِ سَلْجَمِ *

* ابن دريد * الصَّفِيحة — القطعةُ العريضة من الصخر وهى الصُّفَّاح واحدتُها صُفَّاحة والكَلِيتُ — الحجر الذى يُسَدّ به وِجَارُ الضَّبُع * صاحب العين * القُلَّاع — صخور عِظَامٌ واحدته قُلَّاعة والقُلَّاعة بالتخفيف — صخرة عظيمة تكون فى وسط فضاء سهل وقد تقدم أنها المَدَرة والنَّبَل — عظام الحجارة والمَدَرِ ونحوهما

نعوتها من قِبَل صغرها

* غير واحد * الحَصَى — صغارُ الحجر واحدته حَصَاةٌ وجمعُها حَصَيات وحُصِىٌّ وقد حَصَيْتُه — ضربتُه بالحَصَى وأرضٌ مَحْصَاةٌ — كثيرة الحَصَى * أبو عبيد * الزَّنَانِيرُ — الحَصَى الصِّغار * ابن دريد * وقد زَنَّرَ الشئُ

* صاحب العين * الواحدة زُنَّارة * أبو عبيد * الصغار وقد تقدم أنه المكان الكثير الحَصَى * ابن دريد * القِضَّةُ — الحَصَى وقيل أَرْضٌ ذات حَصًى وأنشد

قَدْ وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ * ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

يصف دَلْوًا وقعت فى ماء على حَصًى فلم تمتلئ فشبهها بِشِدْقِ الحمار الوَحْشِىّ وهو العِلْجُ هٰهنا والقَضَضُ — الحَصَى الصغار * ابن الاعرابى * واحدته قَضَضَة * ابن السكيت * أرض مُقِضَّةٌ ومَقَضَّةٌ * غيره * مَقَضٌّ والقُنْزُعة — حجر أعظم من الجَوْزة * صاحب العين * البَهْيَرُّ — حجر ملْءُ الكَفّ ووَصَفَه غيره بالصِّغَر ولم يَحُدّ * ابن دريد * الحَصْباء — الحَصَى الصغار وحَصَبْتُ الموضعَ — أَلْقَيْتُ فيه الحَصَى الصغار وتَحَاصَبَ القومُ — تَقَاذَفُوا بالحَصَى * أبو عبيد * أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ — كثيرة الحَصْباء * صاحب العين * الحَصْباءُ

بياض بالاصل

ـ الحصى دَقيقُه وجَليلُه واحدتُه حَصَبة وحَصَبْتُه أَحْصِبُه حَصْبا ـ رميتُه بالحَصْباء * أبو عبيد * الإحْصابُ ـ اثارة الحَصى فى العَدْو مشتق من ذلكَ وقد تقدّم * صاحب العين * المُحَصَّب ـ موضعُ رَمْيِ الجمار بمكة وقيل هو ـ النومُ بالشِّعب الذى مَخْرَجُه الى الأبطح ساعةً من الليل ثم يخرج الى مكة النَّبَلُ ـ الحجارة الصغار وقد تقدّم انها العِظام * ابن دريد * جَيْلانُ الحصى وجَوْلانُه ـ ماأجالتْه الريحُ * وقال * رماه بالجَرِيب ـ أى بالحصى الذى فيه التراب * صاحب العين * الدَّهْنَجُ ـ حَصًى أخضر تُحَلَّى به الفُصوص

قوله والمحصب موضع الخ فى اللسان والمحصب موضع رمى الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة اه

نعوتها من قِبَل تحديدها واستدارتها

* صاحب العين * حجر دُمَلِقٌ ومُدَمْلَق ودُمْلُوق ودُمالِقٌ ـ شديد الاستدارة والدُّمْلوكُ ـ الحجر المُدَمْلَكُ المُدَمْلَق * أبو عبيد * الظِّرّانُ والظُّرّان ـ حجارة مدوَّرة مُحدَّدة واحدها ظُرَرٌ وأرضٌ مَظَرَّة * ابن دريد * واحدها ظُرٌّ * صاحب العين * الظُّرَرة ـ قطعة حجر لها حدٌّ كحدّ السِّكين ظَرَرْتُ مَظَرَّةً ـ قطعتُها منها وذلك أن الناقة تُبْلِم وهو ـ داء يأخذها فى حَلْقة الرَّحِم فتَضِيق فيأخذ الراعى مَظَرّةً فيُدْخِل يدَه فى بطنها من ظَبْيتها ثم يَقْطَع من ذلك الموضع هَنَةً كالثُؤْلول * وقال بعضهم * الظِّرّان ـ جماعة الظُّرَرِ والظُّرَرِ نعت للمكان كالحَزِيز والحِزّان غير أن الظِّرّان أعظمُ حجارة وأشدّ تحددا وهى أشد من المَرْوِ والأَظِرَّة ـ من الأعلام التى يهتدى بها مثل الأَمَرة * قال * ومنها مايكون ممطولا صُلْبا يُتَّخذ منه الرَّحا * ابن دريد * الفِهْرُ ـ حَجَرٌ يملأ الكفّ وهى مؤنثة * ابن السكيت * ومنه ـ عامر بن فُهَيْرة * ابن دريد * أرضٌ مَفْهَرَةٌ ـ ذات أفهار

بياض بالاصل

نعوتها من قِبَل صلابتها

* أبو عبيد * الصَّوّان ـ الحجارة الصُّلْبة الواحدة صَوّانة * ابن دريد * وصُوّانة * أبو عبيد * الحجر الأَيَرُّ ـ الصُّلْب * ابن دريد * صَخْرة يَرّاء ـ

صلبة

صُلْبَة * صاحب العين * السِّرْز - مَصْدَرُ الأَبَرِّ * أبو عبيد * القَهْقَرُ - الصُّلْب * صاحب العين * القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ - الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلْب والضِّرْزُ - ماصَلُبَ من الحجارة * ابن دريد * الصَّتِيمة - الصَّخْرة الصلبة * وقال * صَخْرة صَيْخَد وصَيْخُود - صَمّاء صُلْبة وصَخْرة صَيْهَبٌ كذلك * ابن دريد * حجر صَلْدٌ وصَلُودٌ - صُلْبٌ شديد بَيِّنُ الصَّلادَة والصُّلودة والجمع صِلادٌ وأَصْلاد وكذلك جَبِينٌ صَلْدٌ ورأس صَلْدٌ وقد تقدّم * أبو زيد * الصَّبْرة من الحجارة - ما اشتدّ وغَلُظ والجمع الصِّبار وأنشد

كأنَّ تَرَنُّمَ الهاجاتِ فيها * قُبَيْلَ الصُّبْحِ أصواتُ الصِّبار

شَبَّهَ نَقِيقَ الضفادع بوَقْع الحجارة والهاجَةُ - الضِّفْدِعة * أبو عبيد * الصُّبارة - الحجارة وأنشد

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا بأنَّ * المَرْءَ لم يُخْلَقْ صُبارَهْ

ورواية غيره صِبارة وقد تقدّم البيت وتفسيره * أبو عبيد * الحَجَرُ اليَهْيَرُّ - الصُّلْب وقد تقدّم أنه حَجَرٌ مِلْءُ الكف * ابن دريد * الهَرْشَمُّ - الحجر الصلب وقد تقدّم أنه الحَجَرُ الرِّخْو من الجبال فهو ضِدٌّ حجر صَلْهَبٌ وصُلاهِبٌ - شديد * وقال * صَخْرة صَدّاء - صَمّاء

نعوتها من قِبَل رَخاوتها وتَنَخُّرها وعَرَضها

* أبو عبيد * البَصْرة - الحجارة التى ليست بصُلْبة * ابن السكيت * البِصْرُ - الحجارة الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرة وأنشد

ان تَكُ جَلْمُودَ بِصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فيَنْصَدِع

* الفارسى * أُؤَبِّسه - أُحَقِّقه وأنشد أبو سعيد السيرافى

أَلَمْ تَرَ أنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ راسِيًا * تُطِيفُ به الأيّامُ ما يَتَأَيَّس

أَرْضٌ بَصِرةٌ - فيها حجارة نابتة وانما سميت البَصْرة بالحجارة التى فى المِرْبَد وجمعها بِصارٌ الحَكَّانُ - حجارة أَرْخَى من الرُّخام وأَصْلَب من الجصّ واحدته حَكَّكَةٌ وقد تقدّم أن الحَكَكَ تأكُلُ الحافر * أبو عبيد * الكَدّانُ - كالبَصْرة واحدتها

كذّانة * ابن دريد * اليرمعُ - حجارة بيض رخوة رقاق تلمع فى الشمس ومن أمثالهم «كفّا مطلّقة تفتّ اليرمع» * واحدته يرمعة * ابن دريد * الرخاف - حجارة رقاق خفاف كأنها جُرُف واحدتها رخفة وقد تقدّمت الرخفة فى العجين * أبو عبيد * اللخاف - الحجارة الرقاق وزاد صاحب العين البيض واحدتها لخفة * الأصمعى * الصُّفّاح - الحجارة الرقاق واحدتها صُفّاحة وهى الصفائح واحدتها صفيحة وكلّ عريض من حجارة أو لوح أو نحوهما صُفّاحة وصفيحة * صاحب العين * الصُّلّاع - الصفّاح العريض الواحدة صُلّاعة والصُّلّع - الحجر وقيل هو - الموضع الذى لا نبت فيه وأصله من صلع الرأس وقيل فى قول لقمان ابن عاد «إنْ أرَ مَطْمَعِى فحِدَأٌ وقّع وإنْ لا أرَ مطمعى فوقّاع بصُلّع» إنّه الجبل الذى لا نبت فيه والصّدح - حجارة عريضة * ابن دريد * الخرشمّ والهرشمّ - الحجر الرخو وقيل الصُّلْب وقد تقدّم أن الهرشمّ الجبلُ الرخو النخر * قطرب * الخشرم - الحجارة الرخوة * ابن دريد * هى - الحجارة التى يُتّخذ منها الجصّ وبه سُمّى الرجل خشرمًا وقد تقدّم أنها الجماعة من النحل * صاحب العين * النُّفّاخة - حجارة ترتفع على الماء والسجّيل - حجارة كالمَدَر وهو حجر وطين معرّب دخيل هو سَنْك وكِلْ وسجّلته به - رميته به من فوق * ابن دريد * الحشفة - صخرة رخوة حولها سهل من الارض وقد تقدّم أنها الكَمَرة * أبو عبيد * النّشفة والنّشفة - الحجارة التى تُدلك بها الاقدام * وقال سيبويه * نشفة ونشف اسم للجمع أجراه مجرى حلقة وحلق وفلكة وفلك * أبو عبيد * النّشف والنّشف - حجارة الحرّة وهى سود كأنها محترقة * ابن الاعرابى * النّسفة - من حجارة الحرّة يكون نخرًا ذا نخاريب يُنسف به الوسخ عن الاقدام فى الحمّامات * قطرب * الغضب والغضبة - الصخرة الرقيقة * ابن دريد * هى - صخرة مستديرة وأنشد

كأنّ يديه حين يُقال سيروا * على أيدى التّنوفة غضبتان

ورواه غيره غضبيان أى غضبيان على التّنوفة من شدّة رجمه لها وهى رواية السيرافى واختياره وقد تقدم أن الغضبة طائفة من الجبل * ابن دريد * الخورمة

ـ صخرة فيها خُروقٌ أصلُها من الخَرْم وجمعها خَوْرَم * أبو عبيد * البَلَاط
ـ الحجارة المفروشة

نعوتها من قِبَل بياضها وتلألُؤِها وامِّلاسِها

* أبو عبيد * المَرْوُ ـ حجارة بِيضٌ بَرَّاقة تُورِى النارَ * ابن دريد * الواحدة ـ مَرْوَةٌ * ابن السكيت * بُصَاقَةُ القمرِ ـ حجرٌ أبيضُ صافٍ يتلألأُ * الأصمعى * الأَعْبَل والعَبْلاء ـ حجارةٌ بِيضٌ * ابن دريد * البَلَقُ ـ حجارةٌ باليمن تُضِيء ماوراءها كما يُضِيءُ الزُّجاجُ * صاحب العين * الرُّخَام ـ حجرٌ أبيض سَهْلٌ رِخْو * أبو عبيد * المَرْمَرُ ـ الرُّخَام * ابن دريد * الدُّمْيَةُ ـ صُورة الرُّخَام * الأصمعى * الهَيْصَمُ ـ ضَرْبٌ من الحجارة أملس تُتَّخَذ منه الحِقَاق وما أشبهها وربما قيل الهَيْزَم * أبو حنيفة * الطَّغْيَة ـ الصَّفَاة المَلْساء * الكلابيون * النِّهَاء ـ حجر أبيض أرخى من الرُّخَام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر * صاحب العين * المُثْقَلَةُ ـ رُخامة يُثَقَّل بها البساط وأُمُّ صَبَّارٍ ـ الصَّفاة المَلْساء التى لا يَحِيك فيها شئٌ

أسماء الحجارة التى مع الشجر والماء

* أبو عبيد * النَّقَل ـ الحجارة مع الشجر * وقال مرة * هى ـ الحجارة كالأثافِىّ والأفْهار * صاحب العين * هو ـ ما يَبْقَى من الحَجَر اذا اقْتُلِع وقيل هى ـ الحجارة الصغار * أبو زيد * نَقِلَت الارضُ نَقَلًا فهى نَقِلَةٌ ـ كَثُرَ نَقَلُها وأرضٌ مَنْقَلَة ـ ذاتُ نَقَل * أبو عبيد * الغَدَرُ ـ الحجارة مع الشجر * أبو زيد * غَدِرَت الارضُ غَدَرًا ـ كَثُرَ غَدَرُها والغَدَرُ أيضا ـ الارضُ الرِّخْوة ذات الجِحَرة والجِرَفَة واللَّخَاقيق والجمع أَغْدار ومنه «إنه لَثَبْتُ الغَدَر» وقد تقدم * أبو عبيد * الجَرَلُ ـ كالغَدَرِ والجَرَاوِلُ ـ الحجارة واحدتها جَرْوَلة * صاحب العين * هى من الحجارة

- مِلْءُ كَفِّ الرجل الى ما أطاق أن يَحْمِل * أبو عبيد * أرضٌ جَرِلَة وجمعها أَجْرَال وأنشد

مِنْ كلِّ مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى * ضَرِمِ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

* قال أبو الحسن * الأجرال جمع جَرَل لاجَرِلَة الا أن يكون على طرح الزائد * ابن دريد * أرضٌ جَرِلَةٌ وجَرُولٌ وجَرْوَلَةٌ بيِّنة الجَرَل * صاحب العين * الأَجْرَال - الحجارةُ الواحدة جَرَلٌ وجَرْوَلٌ * أبو عبيد * الجَلَامِيدُ - كالجَرَاوِل * ابن دريد * واحدها - جَلْمَد وجُلْمُود وأرضٌ مَجْلَمَدَة - ذات حجارة * أبو عبيد * الأَتَانُ - الصخرةُ تكون فى الماء وأنشد

بِنَاجِيَةٍ كأَتَانِ الثَّمِيلِ * تُقَضِّى السُّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرا

* صاحب العين * أَتَانُ الضَّحْل - الصخرةُ بعضُها غامر فى الماء وبعضُها ظاهر الرَّصَاصَةُ والرَّصْرَاصَةُ - حجارةٌ لازمة لما حَوَالَى العينِ الجارية * أبو عبيد * الجَشَرُ - حجارة تنبت فى البحر رواه الطوسى بسكون الشين * صاحب العين * بياض بالاصل يكون فى الماء وقد تقدم أنها الأَكَمة * وقال * دَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ - مَلَّسَه

نعوتها من قِبَل تَرَاصُفِها وثباتها

* أبو عبيد * الرَّصَفُ واحدتها رَصَفَة وهى - صَفًا يتصل بعضها ببعض * ابن دريد * وهى - الرِّصَاف وكلُّ ما طَوَيْتَه فقد رَصَفْتَه وأنشد ابن السكيت

* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلًا رَصَفا *

* أبو عبيد * الرَّوَاهِصُ - الصُّخُورُ المتراصفةُ الثابتةُ الملتزقة * الأصمعى * الهِلَالُ - الحجارة المرصوف بعضها الى بعض والهِلَال أيضا - نصفُ الرَّحَى وقد تقدم أنه الحَيَّة * صاحب العين * ادْهَقَّت الحجارة - اشتدَّ تلازُبها ودخل بعضُها فى بعض مع كثرة * وقال * صَخْرَةٌ جامِسَةٌ - لازمة لمكانها مُقْشَعِرَّة والجُثْوَة والجَثْوَة والجِثْوَة - حجارة وتراب مجتمع كالقبر وبه سمى القبر

جُثْوة وقيل الجُثْوة ـ الربوة الصغيرة والمَفاصِلُ الحجارة الصُّلْبة المتراصفة وقد تقدم أنها ما بين الجبلين

باب حجارة المِسَنّ ونحوها

* أبو عبيد * المِسَنّ يقال له السِّنَان وهو قول امرئ القيس

* كَحَدّ السِّنان الصُّلَّبِيّ النَّحِيض *

* أبو حنيفة * وجمعه أَسِنَّة * أبو عبيد * الصُّلَّبِيّ والصُّلَّبِيَّة ـ حجارة المِسَنّ * ابن دريد * الصُّلَّب ـ حجارة المِسَنّ وعَنَى امرؤ القيس بالصُّلَّبِيّ الذى مُسِحَ على الصُّلَّب * صاحب العين * سِنَانٌ مُصَلَّب ـ قد سُنَّ على المِسَنّ * أبو عبيد * الخِضَمُّ ـ المِسَنّ وأنشد

شَاكَتْ رُغَامَى قَذُوفِ الطَّرْفِ خائفة * هَوْلَ الجَنَانِ وما هَمَّتْ بإدْلاجِ

(١) حَرَّى مُوَقَّعَـــة ماجَ البَنَانُ بها * على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجَّاجِ

الرُّغَامَى ـ زيادةُ الكَبِد * ابن دريد * هى ـ قَصَبُ الرِّئَة وقد تقدم * أبو عبيد * عَنَى بالحَرَّى المِرْماةَ العَطْشَى * ابن دريد * المَسَاحِن ـ حجارة رِقاق يُهَى بها الحديدُ نحو المِسَنّ * صاحب العين * الحَنْبُوس ـ الحجر القَدَّاح

الدَّقّ بالحديد

* غير واحد * دَقَقْتُ الحَجَرَ أَدُقُّه يقال للصَّخر الذى يُدَقُّ به ـ المُدُقّ والمُدُقَّة وأنشد

* يَتْبَعْنَ جَأْبًا كَمُدُقِّ المِعْطِيرِ *

* قال سيبويه * جعلوا المُدُقّ اسمًا له كالجُلْمُود * أبو عبيد * المِدْوَكُ ـ الحَجَرُ الذى يُدَقُّ به * ابن دريد * سَمِعْتُ صَخِيخَ الحجر ـ اذا ضَرَبْتَه بحجر آخر فسمعتَ له صوتا وأَحسَبُ أن الصاخَّةَ فى التنزيل من الصوت أو شدّة الوقع * وقال * لَطَسَ الحَجَرَ يَلْطِسُه لَطْسًا ـ ضربه بحجر أو مِعْوَل وحجر لَطَّاس والمِلْطَس

(١) قلت قد أخطأ الجوهرى فى صحاحه فى تفسير الخضم فى هذا البيت الاخير والبيتان لابى وجزة السعدى ولفظه والخضم أيضا فى قول أبى وجزة السعدى المسن من الابل اهـ واتفق أئمة اللغة على تخطئته وقد أورد مجد الدين فى قاموسه فى مادة خ ض م هذين البيتين مبينا وهم الجوهرى هذا وروى عجز الاول منهما * هول الجنان نزور غير مخداج * وكتبه مححققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ الآلة التى يُكْسَر بها * أبو حنيفة * هو ـ المِلْطَاس وأنشد

* وَأبًا كمِلْطاس الصَّفا مُقَعَّبا *

* قال * وهو ـ الكِرْزِينُ والكِرْزِيمُ * ابن دريد * صَقَرْتُ الحَجَرَ أَصْقُرُه صَقْرًا ـ كذلك والصَّوْقَرُ ـ الفأس التى يُصْقَر بها * أبو عبيد * الصَّاقُورُ ـ الفأس لعظيمة لها رأس واحد دقيق تُكْسَر به الحجارة وهو المِعْوَل أيضا * ابن دريد * الخَنْزَرَةُ ـ فأس غليظة للحجارة وقد تقدم أن الخَنْزَرَة الغلظ * صاحب العين * المِقْرَاع ـ الصَّاقور

رَمْى الحجر ورَمْى غيره به

* أبو عبيد * المِرْداةُ ـ الصخرة يُرْمَى بها * ابن دريد * رَدَأْتُه بحجر ورَدَيْتُه * ابن السكيت * هُمْ بينَ حاذفٍ وقاذفٍ الحاذفُ بالعصا وقد تقدم والقاذف بالحجر * ابن دريد * الخَذْفُ ـ أن يأخذ الحصاة بين سبابتيه ثم يعتمد باليمين على اليسار فيَخْذِف بها والمِخْذَفة ـ التى تُسَمِّيها العامة المِقْلاع وهو الذى يُجْعَل فيه الحجر ويقذف به * صاحب العين * الرَّمْشُ ـ الرَّمْىُ رَمَشْته بالحجر وأنشد

* قالتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْشِ *

* أبو عبيد * دَهْدَهْتُ الحَجَرَ ودَهْدَيْتُه ـ رميتُ بعضَه على بعض * ابن دريد * اللَّقْع بالحَصَاة فأما أبو عبيد فقال لَقَعَهُ بالبَعَرة يَلْقَعُه ـ رماه بها ولا يكون اللَّقْع فى غير البعرة مما يُرْمَى به الا أنه يقال لَقَعَه بعينه ـ اذا عانه أى أصابه بِعَيْنٍ وقد تقدم * غيره * عَرَدَ الحَجَرَ يَعْرُده عَرْدًا ـ رماه رَمْيًا بعيدا والمَنْجَنِيقُ والمَنْجَنِيقُ أُنْثَى وهى ـ التى يُرْمَى بها ميمه أصل عند سيبويه وحكى الفارسى عن أبى زيد جَنَقُونا بالمَنْجَنِيق ـ رَمَوْنا بها قال وقوله * وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أحجارا * يعنى المنجنيق وسئل أعرابى « هل أصابتكم حُروب فقال أصابتنا حُروبٌ عُونٌ تُفْقَأُ فيها العيون فتارةً نُجْنَق وتارةً نُرْشَق » * السيرافى * المَنْجَنُونُ أنثى وهى فَعْلَلُولٌ والعَرَّادَةُ ـ شِبْه المَنْجَنِيق يُرْمَى به أراه من قولهم عَرَد

الحَجَرِ يَعْرُدُه ـ أى رماه * صاحب العين * نَهَمْتُ الحَصَى ونحوه أَنْهَمُه نَهْمًا ـ قَذَفْتُه والقَذَّافُ ـ المَنْجَنيق وهو اسم عند سيبويه كالكَلَّاء وأنا أراه كالصفة الغالبة * صاحب العين * الرَّجْم ـ الرَّمْىُ بالحجارة رَجَمَه يَرْجُمُه رَجْمًا فهو مَرْجُومٌ ورَجِيمٌ والرَّجَمُ ـ مارَجَمْتَ به والجمع رُجُوم والرُّجُومُ والرُّجْم ـ النجومُ التى يُرْمَى بها * أبو عبيد * رَدَسْتُ أَرْدِسُ رَدْسًا ـ رَمَيْتُ والمِرْدَسُ والمِرْداس ـ الحَجَرُ الذى يُرْمَى به * وقال مرة * هو ـ الحَجَرُ يُرْمَى به فى البئر لِيُعْلَمَ أفيها ماء أم لا

الاودية

* صاحب العين * الوادى ـ مُنْفَرَجُ مابين الجبال والتلال والآكام والجمع أَوْداء وأَوْدِيَة وأَوْدايَةٌ عن الفارسى وأنشد * وأَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأَوْدايَه * * قال ابن جنى * ولا نظير لوادٍ وأَوْدِيَة الاجائز وأَجْوِزَة

أسماء ما فى الوادى

* صاحب العين * مُنْعَرَجُ الوادى ـ حيث يَمِيل وقد عَرَّجْنا الوادىَ والنهرَ ـ أَمَلْناه يَمْنَةً ويَسْرَةً والتَّعارِيجُ ـ المَعاطِفُ وانْعَرَجَ القومُ عن الطريق ـ مالُوا * أبو عبيد * جِزْعُ الوادى ـ مُنْعَرَجُه حيث يَنْعَطِفُ والجِزْعُ أيضا ـ خارج منه من جانبيه * ابن السكيت * هو اذا قَطَعْتَه الى الجانب الآخر وقد جَزَعْتُه جَزْعًا * ثعلب * جِزْعُ الوادى ـ مُعْظَمُه * أبو حنيفة * مَحَلَّةُ كُلِّ قوم ـ جِزْعُهم وأنشد

وصادَفْنَ مَشْرَبَةً والمَسا * مَ شِرْبًا هَنِيًّا وجِزْعًا شَجِيرا

* صاحب العين * الجِزْعُ ـ مااتَّسَع من مَضايِقِ الوادى أَنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل لايُسَمَّى جِزْعًا حتى تكون له سَعة تُنْبِت الشجر وغيره واحتج بقول لبيد

حُفِزَتْ وزايَلَها السَّرابُ كأنَّها * أَجْزاعُ بِيشَةَ أَثْلُها ورِضامُها

وقيل ربما كان جِزْعًا وهو رمل لانبات فيه وقيل جِزْعُه ـ مُنْقَطَعُه وجمع كُلِّ

ذلك أجراع لايجاوزن وجِزْعةُ الوادى ـ مكانٌ يستدير ويتسع يكون فيه شجر يُراحُ فيه المالُ من القُرّ ويحبسونه فيه اذا كان جائعا أو صادرًا أو مُحْدرًا وهو الذى تحت المطر وكلُّ ماقطعته عرضًا فقد جزعته جزْعًا ومنه انجزاع الحبل وهو ـ انقطاعُه بنصفين وقيل هو ـ انقطاعه أيًّا كان الا أن ينقطع من الطّرف وكذلك انجزعت العصا * أبو عبيد * المَحْنِيَةُ ـ مثلُ الجِزْع الذى هو المُنْعرج * أبو حنيفة * المحنية ـ نَجْوَةٌ تحيضُ الوادىَ عن قصده فتصير له مَحْنِيةً وثنيّةً مُنْعرجة ولا تُنْبت وقيل محْنِيةُ الوادى ـ سَنَدٌ فيه يدْخُل فى الوادى حتى يضربه ويرتفع عن الماء وتكون نجوة وتسفُل عن الشِّعْر قليلا وتُنْبِت وينزلها الناس * ابن جنى * وهى ـ المَحْنُوة والمَحْناة وأنشد

سَقَى كلَّ مَحْناةٍ من الغرْب والمَلا * وحِيدَ به منها المَرَبُّ المُحَلَّلُ

* سيبويه * الياءُ فى مَحْنِية منقلبةٌ عن الواو لانها من حَنَوْتُ * قال أبو الحسن * وهذا يدل على أن سيبويه لم يعرف حَنَيْتُ وقد حكاه ابن السكيت وغيره * أبو عبيد * الضَّوْجُ ـ مثلُ المَحْنِية التى هى المُنْعرَج * أبو حنيفة * الأَضْواج ـ أُنُوفٌ تخرج من الوادىَ اذا ذهب يمينا وشمالا * قال * وقال بعضهم ضوج الوادى ـ سَنَدُه مستقيما أو غير مستقيم * ابن دريد * تَضَوَّجَ الوادى ـ كثُرت أَضْواجُه * أبو زيد * ضَوْجُ الوادى ـ العِوَجُ فيه وقد ضاجَ ضَوْجًا والخَوْعُ ـ مُنْعرَجُ الوادى والجمع أَخْواعُ * ابن دريد * لُوذُ الوادى ـ مُنْعطفُه والجمع أَلْواذُ وقد تقدم أن الالواذ أحضان الجبل * السكرى * طُبَةُ الوادى ـ مُنْعرَجُه وهو معنى قول أبى ذؤيب

عرَفْتُ الديارَ لامّ الرَّهيـ * ـن بين الظُّباء فوادى عُشَر

* قال ابن جنى * وروى عن أبى عبيدة وأبى عمرو الشيبانى بين الظِّباء * قال * واحدتها ظُبْيَة قال فهذا يدُلّ أن المحذوف من ظُبَة الياءُ دون الواو ولولا قولُهم ظُبْيَة فى هذا المعنى لحكم على أن المحذوف من ظُبة الواو دون الياء لان المحذوف من مثل هذا انما هو الواو دون الياء نحو قُلَة وثُبَة وينبغى أن يكون الظُّباء المضمومُ الظاء أحد ماجاء من الجموع على فُعال وذلك نحو رُخال وظُؤار فان قلت

فلعله أراد جمع ظُبَة ظُبًا ثم مدّ ضرورة قيل هذا لو صحّ القصر فأمّا ولم يَثْبُت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتَرْكِك القياسَ الى الضرورة من غير ما ضرورة * أبو حنيفة * واذا التوى الوادى سُمِّى ذلك الموضع ـ مَثْنًى وثِنْيًا والجمع أثناء وكذلك حِجَا الوادى * الفارسى * الأَحْجاء ـ أعالى الوادى واحدها حَجًا * وقال مرة * هى المَعاقل وأنشد

لاتُحْرِزُ المرءَ أحْجاءُ البِلادِ ولا * تُبْنَى له فى السَّمواتِ السَّلالِيمُ

* أبو حنيفة * واذا تسلّل الوادى بين أَكَمَتَيْن طويلتين وانضمّ بينهما سُمِّى ذلك المكانُ ـ الضُّمومَ والضِّرْسَ * الفارسى * وإيّاه عَنَى بقوله

* وقافية بَيْنَ الثَّنِيَّة والضِّرْس *

أراد شِدَّتها وقيل يَعْنِى الشينَ لان مخرجها من ذلك الموضع وأشار برَوِىّ الشين لعِزّته وقيل انما عَنَى الحروفَ التى من الثَّنايا والاضراس أيًّا كان لان أكثر الحروف من ذلك الموضع * أبو حنيفة * واذا شرعت الاكمةُ فى الوادى وانْعرج عنها الوادى فان تلك الاكمة تُسَمَّى ـ الزَّابِنَةَ واللاهِزَة والسِّماطُ ـ مابَيْنَ صدر الوادى ومُنْتَهاه ورُبَّما بَعُدَ مَدَى الوادى حتى لايُذْكر سِماطُه * أبو حنيفة * الصُّوحُ ـ حائطُ الوادى وهما صُوحان (١) * الفارسى * فأما قوله

وشِعْبٍ كَشَكِّ الثَّوْبِ شَكْسٍ طَرِيقُه * مَوارِدُ صُوحَيْه عِذابٌ مَخاصِرُ
تعَسَّفْتُه باللَّيلِ لم يَهْدِنى له * دَلِيلٌ ولم يَشْهَدْ له النَّعْتَ خابِرُ

فانه عَنَى بالشِّعْبِ هٰهنا الفَمَ وجعله كَشَكِّ الثوب لاصْطِفاق نِبْتَتِه وتَناسُقِ بعضه فى اثر بعض كالخِياطة فى الثوب وجعل جانبَى الفَمِ صُوحَيْن * أبو عبيد * البُعْثُط ـ سُرَّةُ الوادى * قال أبو حنيفة * وإيّاه عنى الشاعرُ بقوله

(٢) أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ البِطاحِ ولَمْ * تُطْبِقْ عليكَ الحُنِىُّ والوُلُجُ

ولذلك قال بعض قريش وهو يفتخر به أَبْطَحِىٌّ أنا ابنُ بُعْثُطِها والبُعْثُطُ ـ مُسْلَنْطِحُ البِطاحِ وذلك أن قريشا صِنْفان فصِنْفُ قُرَيْشُ البِطاحِ وصِنْفُ قريش الظَّواهر والأَبْطَحِيِّين فَضْلٌ على سائر قريش ومُسْلَنْطِحُ البطاح مُسْتَعْرَض الابطح حيث انبسط وقد تقدم أن البُعْثُطَ الاسْتُ * أبو عبيد * اللُّجْفُ ـ مثلُ البُعْثُطِ يقال بئر

أنم ما من شعر صب غزل يصف فم محبوبته وهذا تخيل باطل والصواب ان البيتين من أبيات أربعة لتأبط شرا الفهمى يصف بها نطاف مياه باردة غادرتها السيول فى شعب جبل وعر لا فما وهى

وشعب كشك الثوب شكس طريقه * مجامع صوحيه نطاف مخاصر
به من سيول الصيف بيض أقرها * جبار لصم الصخر فيه قراقر
تبطنته بالقوم لم يهدنى له * دليل ولم يثبت لى النعت خابر
به سملات من مياه قديمة * مواردها ماان لهن مصادر

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين (٢) قلت لا يغتر بما وقع فى القاموس ولسان العرب المطبوعين من شكل طاء المسلنطح الفضاء ومسلنطح البطاح بالكسر فانه خطأ والصواب ان طاء المسلنطح الفضاء الواسع وطاء مسلنطح البطاح مفتوحة فقط لانه اسم مكان كالمحرنجم والمنعرج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

فلان متلجفة والسرارة من الوادى ـ خيره يجمع اللعق والبعثط والدحل ـ نقب ضيق فمه ثم يتسع أسفله * الاصمعى * جمعه دحلان * ابن دريد * دحول ودحال وأدحل * أبو زيد * وأدحال * أبو عبيد * وفى حديث أبى هريرة « أنه قال ادحل فى كسر البيت» أى ادخل والثجج ـ شئ يكون فى الوادى نحو من الدحل فى أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نقب والثجرة والبهرة جميعا ـ وسط الوادى ومعظمه * أبو حنيفة * الثجرة ـ مشرف ينحدر عن شفير الوادى الى بطنه شيأ لايعلوها الماء وتنبت نباتا كثيرا وهى ألحق ببطن الوادى من المحنية وأصغر منها ولا تكون الابائنة من السند يجرى الماء بينه وبينها وانما هى جراثيم فى بطن الوادى مرتفعة عن المسيل * ابن دريد * كل ماعرضته فقد ثجرته ورق ثجر ـ عريض قال والفجرة ـ كالثجرة * أبو حنيفة * بهرة الوادى ـ وسطه وأشده استلقاء وأقله بطحاء وأعشبه وأقله حفرا للارض وقيل البهرة ـ موضع يتسع من الوادى مثناث وكذلك الناصفة * قال * وقال بعضهم السرة ـ غيرهما * ابن دريد * فجمة الوادى وفجمته ـ متسعه وقد تفجم وانفجم ولجمة الوادى ـ فوهته * أبو عبيد * الجلهة ـ ما استقبلك من حروف الوادى وجمعها جلاه وأنشد

* بجلهة الوادى قطا نواهض *

* أبو حنيفة * الجلهة ـ نجوة فى الوادى أشرفت على المسيل اذا مد الوادى لم يعلها الا أن يكون الماء بوقا لايقوم له شئ وله ظهر عريض ينبت فيه غلظ وهى تنبت الشجر والبقل وهى أسرع الارض نباتا وأسرعها هيجا لانها قد ارتفعت للشمس * قال * وما أشرف من أعداء بطن الوادى فهو ـ جلهة وان كان جبلا أو رملا أو ما كان * ابن دريد * هى الجلهة والجلهمة * أبو عبيد * الشجون ـ أعالى الوادى واحدها شجن وهى الشواجن * أبو حنيفة * شواجن الوادى ـ التى يلتقى الوادى من يمين وشمال واحدها شاجنة وأنشد

أمن دمن بشاجنة الحجون * عفت منها المنازل منذ حين

* قال * وأعلى كل واد ـ حيث استجمعت شعبه فصارت واديا وهو صدره ورائسه وهى الروائس وهى ـ أعالى الأودية وأنشد

خَناطيلَ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائسُ

* صاحب العين * التَّيْهُورُ والتَّيْهُورة ـ مابين أعلى شَفِيرِ الوادى وأسفلِه العميق وقد تقدم أنها مابين أعلى الجبل وأسفله * ابن دريد * الوَلَاجُ ـ الغامضُ من الوادى والجمعُ وُلُوجٌ وهى الوَلَجَة وجمعُها وَلَجٌ * صاحب العين * اللِّصْبُ ـ مَضِيق الوادى وجمعه لُصُوب ولِصَاب وقد تقدم أنه طريق فى الجبل * أبو عبيد * الحاجِرُ ـ مايُمْسِكُ الماءَ من شَفَةِ الوادى وجمعه حُجْرانٌ * أبو حنيفة * الحاجِرُ ـ شَفَةُ الوادى مما يلى بطنه يُنْبِتُ البقلَ * قال * ونَجاةُ الوادى ونَجْوَتُه ـ سَنَدُه وكُلُّ سَنَدٍ ـ نَجْوَةٌ والرَّمْلُ كلُّه نَجْوةٌ لانه لا يكون فيه سَيْل والعِدْوةُ والعُدْوة ـ سَنَدُ الوادى وقيل العُدْوة ـ المكانُ المرتفع شيأ على ماهو منه * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى الضم فى العُدْوة أكثر اللغتين وقد قرئ « إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيا » بالضم والكسر * قال أبو الحسن * تُقرأ الآيةُ بالكسر وهو أكثر كلام العرب ولم يسمع منهم غير ذلك قال وهى قراءة أبى عمرو وعيسى قال وبها قرأ يونس وزعم يونس أنه سمعها من العرب * أبو عبيد * الزَمْ أَعْداءَ الطَّريقِ ـ أى نَواحِيَهُ والضَّرِيران ـ جانبا الوادى وأنشد

وَما خَلِجٌ من المَرُّوتِ ذُو شُعَبٍ * يَرْمِى الضَّرِيرَ بخُشْبِ الطَّلْحِ والضَّالِ

وهُمَا ـ اللَّدِيدانِ والجمع أَلِدَّةٌ ومنه أُخِذَ اللَّدُود وهو ما كان من السَّقْىِ فى أحد شِقَّىِ الفم ومنه قيل للانسان يَتَلَدَّدُ أى يَتَلَفَّتُ يمينا وشمالا وهُمَا ـ الضِّيفَانِ وقد تَضَايَفَ الوادى ـ تَضايَقَ وكذلك عِبْرَاهُ * أبو حنيفة * أَرْفاغُ الوادى ـ جوانبُه كأَرْفاغِ الانسان وقيل رُفْغُ الوادى ـ ناحيةٌ منه وهو أَلْأَمُ الوادى وشَرُّه وللوادى حَرْفانِ وهما اللَّذان حَفَرهما السيلُ يُسَمَّيان ـ الوِجَارَيْن * ابن السكيت * ثَلْمُ الوادى ـ أن يَتَثَلَّمَ حَرْفُه وفى بعض النسخ جُرُفُه وهى رواية أبى يعقوب وأنشد

* وَثَلْمَ الوادى وفَرْغ المُنْدَلق *

* أبو حنيفة * جَنْبَتا الوادى وجِنَاباه وضَفَّتاه وبَجْوَتاه وبَدْوَتاه وحافَتاه وشاطِئاه ـ سواءٌ وجمعها شَواطِئُ وشُطْآنٌ وأنشد الفارسى

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطْآنِه * بَقْلٌ بظاهِرِهِ وبَقْلٌ مِتانُه

في اللسان والجمع ولج وولوج الاخيرة نادرة لان فعالا لايكسر على فعول اه

قوله تقرأ الآية بالكسر الخ في اللسان ان العدوة مثلثة والفتح حكاه اللحياني عن يونس وفي الكشاف وغيره من كتب التفسير ان العدوة قرئ بها مثلثة فبالكسر قرأ أبو عمرو وابن كثير وبالضم قرأ الباقون وبالفتح قرأ الحسن وقتادة وزيد ابن علي وغيرهم اه وبهذا تعلم مافي عبارة المخصص هنا كتبه مصححه

* ابن دريد * شَطَأْتُ - مَشَيْتُ على شاطئ النهر وقد تقدم * أبو حنيفة * جِبْزَتاه - جَنْباه والجمع جِبَزٌ * ابن دريد * جِبْزَاه وجِبْزَتاه وجَبْزَتاه كذلك * أبو حنيفة * شَطُّ الوادى - سَنَدُه الذى يلى بَطْنَه والجمع شُطُوط ولا يَعْرِف بنو تميم الشاطئ وشَفِيرُ الوادى - أعلاه أجمع وهو شَفَتُه والشَّطُّ تحتَ الشَّفِير * أبو زيد * الوَحْفَة - صخرة سَوْداء تكون فى جَنْب الوادى أو فى سَنَد ناتِئةٌ فى موضعها وأنشد

دَعَتْها التَّناهى بِرَوْض القطا * فَنَعْف الوِحاف الى جُلْجُل

* أبو عبيد * الخُبَّة - بَطْنُ الوادى * ابن الاعرابى * الخانِقُ - مضيق فى الوادى اذا كان فى حُزُونة * صاحب العين * الغَرْضُ - الشُّعَيْبَةُ فى الوادى والجمع غُرْضان * أبو عبيدة * الجُرْف - ماأكل الماءُ من شَطِّ الوادى من أسفله فاذا لم يأكل الماءُ من أسفله فهو شَطٌّ ولا يُدْعَى جُرْفا * صاحب العين * الشُّنْظُب - جُرْف فيه ماء * وقال * عاقُولُ الوادى - مَعْطِفُه وهو بِطْلِع الوادى وطِلْعِه يعنى ماأشرف منه * صاحب العين * خِتَامُ الوادى - أقْصاه

أسماء الوادى ونعوته

* ابن دريد * الخَنْدَقُ - فارسى مُعَرَّب قد تُكُلِّم به قديما وأنشد

(١) فَلَبْأَت مَأْسَدةً تَسُنُّ سُيوفَها * بَيْنَ المَذَادِ وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَق

* أبو عبيد * العِرْضُ - الوادى والجمع أعْراضٌ * الاصمعى * وقد غَلَب على واد باليمامة والضّاهِرُ - الوادى وقد قدمت أنه أعلى الجبل * أبو عبيد * الغَالُّ - الوادى الغامضُ فى الارض ذو الشجر وجمعه غُلَّانٌ * أبو حنيفة * سُمِّى غالًّا لأنه انْغَلَّ فى الارض * صاحب العين * هو - الغَلِيلُ * أبو عبيد * السَّلِيلُ - أوْسَعُ منه يُنْبِتُ السَّلَمَ والحَوْأَبُ والسَّحْبَلُ والجِلْواخُ كلّه - الواسع * ابن دريد * جَلَحَ السَّيلُ الوادى جَلْحًا - قَلَعَ أجْرافَه وبه سُمِّى الرجلُ جُلاحًا وكذلك جاحَه جَيْحًا * أبو عبيد * الجِوَاء - كالجِلْواخ وأنشد فى نعت المطر والسيل

(١) قلت لايغترن أحد بعدما وقع فى معجم البلدان الياقوتى المطبوع بافرنجة من تحريف بيت كعب بن مالك هذا رضى الله تعالى عنه فانه حرّف تسن سيوفها بالنون مبنيا للمعلوم وجعل بدلها تسل سيوفها باللام مبنيا للمجهول فأفسد لفظه ومعناه والصواب الذى لاتحيد عنه أن الرواية المجمع عليها تسن سيوفها أى تصقلها وتشحذها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* يَمْعَسُ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا *

المَعْسُ ـ الدَّلْكُ * ابن دريد * وادٍ هَجِيجٌ واهْجِيجٌ ـ عَمِيقٌ يمانية * قطرب * الهَجِيجُ ـ الخَطُّ فى الارض والجمع هُجَّان * أبو حنيفة * من الأَوْدِيَة الرَّغِيبُ وهو ـ الضَّخْم الذى يأخذ كلَّ ماء فلا يضيق عنه ومنها الزَّهِيدُ وهو ـ القليل الأخذ ومنها النَّزِلُ والخَشِفُ وهو ـ الذى يُسِيله من الماء القليلُ الهَيِّنُ لانه غليظ ومنها البَعِيدُ المَدَى ومنها القريبُ واذا لم يكن الوادى عَمِيقا فهو ـ مُسْلَنْطِحٌ وَزَلَحْلَحٌ واذا كان عميقا فهو ـ لاخٌ خفيف * الاصمعى * لاخٌّ مشدّد ومُلْتَخٌّ ـ كثير الشجر * ابن دريد * وادٍ خُضَارٌ ـ كثير الشجر والخَرْبَجُ ـ وادٍ لامَنْفَذ له والإِخْجِيجُ ـ الوادى الضَّيِّق العَمِيق يمانية وغيرهم يجعل كلَّ وادٍ إِخْجِيجًا والكُرْكُورُ ـ وادٍ بعيد القَعْر يَتَكَرْكَرُ فيه الماءُ ـ أى يَتَرادُّ يمانية * غيره * الفِرَاغُ ـ الأَوْدِيَةُ * صاحب العين * الشَّاجِنَةُ ـ ضَرْبٌ من الاودية تُنْبِت نباتا حَسَنا وقد تقدّم أنها أعلى الوادى

مجارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرّه منه

* ابن السكيت * هو مَسِيلُ الماء والجمع أَمْسِلَةٌ ومُسُلٌ ومُسْلانٌ ومَسَائِلُ ويقال للمَسِيل مَسَلٌ * ابن دريد * المَسَلُ وجمعه مُسْلانٌ ـ خَدٌّ فى الارض شبيه بالانهباط يَنْقاد ويستطيل فأمّا المَسِيل فهو مَفْعِلٌ لانه من سَالَ يَسِيلُ * الفارسى * المَسِيلُ على نص كلام يعقوب يجوز أن يكون فَعِيلًا ومَفْعِلًا وكذلك حكاه أبو الحسن وأنشد

بِوادٍ لاأَنِيسَ به يَبابٍ * وأَمْسِلَةٍ مَدافِعُها خَلِيفُ

وكذلك مَدِينَة تكون مَفْعِلة وفَعِيلة بدلالة قولهم مُدْن ومَدائن * ابن جنى * فأما قول الهُذَلى

فيوما بأذنابِ الدُّحُوضِ وتارةً * أُنَسِّيهُا فى رَهْوِهِ والسَّوائلِ

فهو جمع مَسِيل وذلك أن المَسِيل لمّا أشبه المصدرَ كالمَحِيض والمَسِير جُمع جَمْعَ اسم الفاعل وذهب الفارسى الى أنه جمع سَبْلٍ على تشبيه المصدر باسم الفاعل

قال ونظيره الهواجر فى قوله

فانّكَ ياعامِ بنَ فارسِ قُرْزُلٍ * مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنا والهَوَاجِرِ

وعليه أيضا وُجِّهَ قول الاعشى

* وتُترَكُ أموالٌ عليها الخَواتِمُ *

أنه جمعُ خَتْمٍ على أنه قد يكون جمع خاتم أى آثار الخَواتِم حُذِفَ المضاف وان كان أبو الحسن لايرَى حذفَ المضاف مُطّرِدا * أبو حنيفة * اذا كان مُبتدأُ الوادى من الجبل كان أوّله شِعابًا بين الهَضبة * قال * وأعلى هذا الشِّعب شِعَابٌ صغار تُسمّى الشِّحاح لو صَبَبْتَ فى احداهن قِرْبةً أسالَتْها * قال * وتَدفَعُ الشِّحاحُ فى النَّواشغ الواحدة ناشغة وهى أضخم من الشِّحاح ثمّ تَدفَع النَّواشِغُ فى شِعاب هى أضخم منها تُسمّى التِّلاع الواحدة تَلعة * ابن دريد * ورُبّما سُمّيت القطعة من الارض المرتفعة تَلعةً والاوّل الاصل * أبو عبيد * التَّلعة - ماانهبط من الارض وقيل - ماتردّد فيه السَّيْلُ * أبو حنيفة * وهو مَكْرُمة * ابن السكيت * يقال للكذّاب « لايُوثَقُ بسَيْلِ تَلْعته » وقد تقدّم * أبو حنيفة * ثم تَدفَع التِّلاع فى شِمال أويَمين فاذا اسْتَجمَعن سُمّى مجموعُ ذلكَ الوادىَ وسُمّى بطنه الابطَحَ والجَيلَ وهو بَطْن المَسِيل ولايُنبِت وسُمّى مافى بطنه من الحصباء البَطْحاء وقد انْبطَح الوادى بهذا المكان - أى استَوسَع وبَطْحاؤه - تُرابٌ لَيِّنٌ مما جَرّتْه السُّيول * سيبويه * الجمع أباطِح وبِطاحٌ وبَطْحاواتٌ غَلبت الصفةُ غَلبةَ الاسم * صاحب العين * الدافعةُ - التَّلعة من مَسايل الماء تَدفَع فى تَلعة أُخرى اذا جرى فتراه يتردّد فى مواضع فينبسط شيأ أو يستدير ثم يدفع فى أخرى أسفل منها وكلُّ واحدة منهما دافعةٌ ومَجرى مابين كل دافعتين - مِذْنَبٌ وليس للمِذْنَب عَرْضٌ كعَرْض الدافعة وأما قوله

أيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذّالى المَدْ * فَعِ مِنْ نَهرِ مَعْقِلٍ فالمَذارِ

فقيل أراد بالمَدْفَع اسمَ موضع * أبو حنيفة * وكلُّ دافعة حينئذ تَدفَع فى الوادى يَجرى فيها سَيلٌ من الجبل تُسمّى - الرَّحَبة والجمع الرِّحاب * قال * والرَّحَبة - مواضعُ مُتَواطِئة فى الارض يَسْتَنقِع فيها الماء وهى أسرَعُ الارض نباتا وأكثر ماتكون

عبارة اللسان يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها اه

عند مُنْتَهى الوادى وفى وَسَط الوادى وقد تكون فى المكان المُشْرِف يَسْتَنْقِع فيها ماءُ حَوْلَها فاذا كانت فى الارض المُشْرِفة نَزَلَها الناس واذا كانت فى بطن المَسِيل لم ينزلوها * قال * ولاتكون الرِّحاب فى الرمل انما تكون فى بطون الاودية وظواهرها وقد تكون فى القُفّ وانما القُفُّ طرائق طريقةٌ حَزْنة وطريقة سَهْلة وانما يمتنع الناس من نزولها اذا كانت فى بطن الوادى لانها ليست بنَجْوة أى لا اشراف لها * غيره * الزَّمَعةُ ـ أصغر من الرِّحاب بين كل رَحَبَتَيْن زَمَعَةٌ تَقْصُرعن الوادى والجمع زَمَعٌ * أبو حنيفة * ومُنْتَهى مَسِيل الوادى حيث استقرّ يُسَمّى ـ القَرارَةَ والمَدْفَعَ والمَوْئِلَ والمَحْفِلَ والمَرْفَضَ والتَّنْهِيَةَ والتَّنْهاةَ والنِّهَى والنَّهْىَ والفَجَّ أكثر وأنشد

ظَلَّتْ بِنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ * تَشْرَبُ منه نَهَلاتٍ وتَعِلْ

والبَرَدانُ ـ اسم واد وأما النِّهْىُ فَقَرارةٌ أَشْرَفَتْ حواجبُها فنَهَتِ الماءَ عن الارْفِضاض فثَبَتَ مكانَه ورُبَّما كانت صغيرة وربما كانت عظيمة تشرب بها القبائل سنين اذا أُفْعِمَتْ * ابن دريد * الجمع أَنْهاء ونِهاء * قال أبو حنيفة * فأما المَرْفَضُ فحيث يَرْفَضُّ السَّيْلُ لايكون له حَواجِبُ تمنعه فيتفرق فيه وان كان سهولا استوعبته ثم أَعْقَبَتِ الرِّياضَ والمراتعَ المَعاشيبَ * قال * والمَرْفَضُ أيضا المَفْجَر وأنشد

تَحَمَّلْنَ حتَّى قُلْتُ لَسْنَ نَوازِعًا * بذاتِ العَلَنْدَى حَيْثُ نامَ المَفاجِرُ

ونَوْمُها اطْمِئْنانُها * صاحب العين * مَرافِضُ الارض ـ مَساقطُها من نواحى الجبال * ابن دريد * الرُّمَّةُ ـ الموضعُ الذى تَصُبُّ فيه الاوديةُ الماءَ يمانية * ابن دريد * المَنْجا ـ الموضعُ الذى لايبلغه السيلُ وأنشد

* فأَنْعِم منه كل مَنْجًا ومَوْئِلِ *

* ابن السكيت * هى ذُنابةُ الوادى وذِنَبَتُه وذَنَبُه ـ منتهى سَيْلِه وذِنابة وذِنَبة أكثرُ من ذَنَب * صاحب العين * المِذْنَبُ ـ المَسِيلُ فى الحضيض ليس بخَدٍّ واسع * أبو عبيد * التَّلْعَةُ ـ مَسِيلُ ماءٍ ارْتَفَعَ من الوادى فاذا صَغُرَتْ عن التَّلْعَة فهى ـ الشُّعْبة * أبو حنيفة * التِّلاعُ ـ سَواقِى الاودية

ماصَغُر منها وهو ما كان منها فوقَ شَرَفٍ أو فى سهولة وهى النَّواشِغُ وما عَظُم مِنْ سَواقى الاوديةِ فهى ـ شُعَبٌ وهى أعظم من التِّلَاع وقيل الشُّعْبة ـ ماانْشَعَب مِن التَّلْعة والوادى أى عَدَل عنه فأخذ فى طريق غير طريقه والشِّعْبُ ـ مَسِيلُ الماء فى بطن من الارض له حَرْفان مُشْتَرِفان وعَرْضه بَطْحَةُ رَجُلٍ وقد تقدّم أنه الطريق فى الجبل والشَّوَاجِنُ ـ أعظم من التِّلاع وأصغر من الشُّعَب * قال * وكلُّ دافعةٍ لها ذِكْرٌ أعنى قَدْرًا دَفَعَتْ فى وادٍ أو روضةٍ أو تَنْهِيَةٍ فانّ لها سِمَاطًا وهو بُعْدُ أسفلها من أعلاها وأحْسَب أن منه سِمَاطَ المَأْدُبة وسِمَاطَ المَلِك * أبو عبيد * اذا عَظُمت التَّلْعة حتى تكون مثلَ نصفِ الوادى أو ثلثيه فهى ـ مَيْثاءُ * أبو حنيفة * فاذا عَظُمت المَيْثاء فهى ـ جِلْوَاخٌ * قال * وقال النضر الجِلْوَاخُ ـ المَيْثاءُ التى لاأَعْظَمَ منها وكذلك التَّلْعة الجِلْوَاخُ ولايقال للوادى جِلْوَاخ وأجاز أبو خَيْرة أن يقال له ذلك وهو ـ أعظم الاودية وجمعها جُلُخٌ * على * هذا الجمعُ انما هو على حذف المُلْحق أعنى الواو فكأنه تكسير جِلَاخ والذى حكاه سيبويه جَلَاوِيخُ وهو الصحيح * وقال بعضهم * الجِلْوَاخُ ـ عُقْبَةٌ ونصفُ النهار وضَحْوة والدَّوَافِعُ ـ أسافلُ جميعِ مادفَع فى الوادى وهى حيث تَدْفَع فى الاودية والرُّجْعانُ ـ فى أعْلى التلاع قبلَ أن يجتمع ماءُ التَّلْعة واحدتها راجعةٌ * قال على * ليست الرُّجْعانُ جمعَ راجعة انما هو جمع رَجْعٍ وهو كالراجعة ونظيره دَخْل ودُخْلان * أبو حنيفة * وتجىء الرَّاجعةُ من نحو خمسين ذراعا وهى ـ النَّواشغُ وقد نَشَغَت الارضُ ـ أى سالت والأَمْراشُ ـ مَسَايل لاتَجْرَح الارض ولاتَخُدُّ فيها تَصُبُّ فى الوادى مما أشْرَف عليه تجىء من أرض مستوية تتبع ماتَوَطَّأ من الارض فى غير خَدٍّ والحافشَةُ ـ أعْزَسَيْلًا من المَرْش وهى ـ أرضٌ مستوية لها كهيئة البطن يتجمع ماؤها فيسيل يقال حَفَشَت الارضُ بالماء من كل جانب ـ أى أسالته قبلَ الوادى ورُبَّما حَفَشَت الارضُ البعيدةُ ورُبَّما حَفَشَتْ من اليوم والليلة وربما كان للحافشة أَثَرٌ تحفره فى الارض والشَّرْطُ ـ المَسِيلُ الصغير يجىء من قدر عشر أذرع وقيل الأَشْراط ـ ماسالَ من الأَسْلَاقِ فى الشِّعاب والأَسْلَاقُ ـ قِيعان تَقَعُ فيها امراشٌ من أعالى

الجبال وهى متآزفة * على * الصحيح متأزقة من الأزق وهو الضيق والميث ـ دارات تستفرغ هذا كله وهى سهلة رحيبة والمذنب ـ جزع السيول بعضها على اثر بعض وعرض المذنب فتر أو شبر وقد يكون المذنب فى الارض المستوية خلقة كهيئة النهر يسيل فيه ماؤها والمذنب يكون فى جميع الارض وماوطأ منها * صاحب العين * الخامشة ـ من صغار مسايل الماء مثل الدوافع * أبو حاتم * القمح ـ مجارى الماء * صاحب العين * البثل ـ كالمسايل فى أسفل الوادى واحدها بثيل * أبو عبيد * القريان ـ مدافع الماء الى الرياض واحدها قرى * أبو حنيفة * القرى ـ مسيل نحو بطن المربد وهو من صغار الاودية وله تجف كهيئة النهر ولا يسمى واديا هو أصغر من الوادى وقد يصب القرى فى قرى مثله أو فى روضة أو فى تنهية وأما الوادى فانه أرغب وأوسع وأشد ارتفاع أسناد من القرى وجمع القرى أقرية * ابن جنى * وأقراء * أبو حنيفة * والوادى ـ أعظم مجارى السيول ومذانب الردهة ـ كهيئة الجداول تسيل من الروضة ماءها الى غيرها والتى تسيل عليها الماء أيضا مذانب واحدها مذنب والقشم ـ مسيل الماء فى الروض وهى القشوم * أبو عبيد * الرجل ـ مسايل الماء واحدها رجلة * أبو حنيفة * الرجلة ـ مثل القرى * قال * وقال بعضهم القرى ضيق والرجلة واسعة وأنشد

أقمن برجلة الروحاء حتى * تنكرت الديار على البصير

ـ قال * وهى ـ مسيل سهل مثناث * أبو عبيد * الشراج والشروج ـ مسايل الماء من الحرار الى السهولة واحدها شرج * غيره * شرج الوادى ـ أسفله اذا بلغ منفسحه وربما اجتمعت أشراج أودية فى موضع واحد كقول العجاج

* بحيث كان الواديان شرجا *

* أبو عبيد * الأنشاج ـ مجارى الماء واحدها نشج والكراب واحدها كربة ـ مجارى الماء فى الوادى وأنشد

جوارسها تأوى الشعوف دوائبا * وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

ويروى مضيفا كرابها أى معوجا ومنه يقال ضاف السهم وصاف أكثر والنواصف

ـ مجارى الماء واحدتها ناصفة وأنشد

كأنَّ حُدُوجَ المالكيَّة غُدْوَةً * خَلَايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

والسَّلِيلُ ـ وَسَطُ الوادى حيث يَسِيلُ مُعْظَمُ الماء والسَّالُّ ـ مَسِيل ضَيِّقٌ فى الوادى وجمعه سُلَّانٌ والثَّعْبُ ـ مَسِيلُ الوادى وجمعه ثُعْبان * ابن السكيت * السَّيْبُ ـ مَفَرُّ الماء وجمعه سُيُوب وأنشد فى وصف مجار

فَمِنْهُ دِعَةٌ وَطْفاءُ سَكْبٌ * وَذُو نَزَلٍ يُفَرِّغُ فى السُّيُوبِ

والشَّوانُّ ـ دوافعُ الأوديَةِ الصِّغار الواحدة شانَّةٌ والخَلِيجُ ـ شُعْبةٌ تَتَشَعَّبُ من الوادى تُعَبِّرُ بعضَ مائه الى مكان آخر غيرِ مَذْهَب الوادى والجمع الخُلُجُ ورَقَّةُ الوادى ـ حَيْثُ الماءُ ودَرَجُ الوادى ـ مجراه والضَّوْجُ ـ مخرج الماء والجمع أضواج وسُمّى ضَوْجًا لانعراج السيل فيه واعوجاجه وقيل الانْضِياجُ ـ السَّعةُ وقد قَدَّمْتُ أن الضَّوْج المَحْنِيَة والبَلَاعِيمُ ـ مَسايِلُ تكونُ فى القُفِّ تَدْفَعُ الماءَ الى الرِياض دَوَاخِلَ فى الارض والغَبِيطُ ـ المَسِيل فى القُفِّ كالوادى فى السعة وما بينَ الغَبِيطَيْنِ يكون الرَّوْض والعُشْب والنَّوَاصِر واحدتها ناصِرَة وهو ـ ماجاء من مكان بعيد الى الوادى فَنَصَرَ السُّيولَ وربما كان من ميلٍ أوقريب من ذلك * ابن دريد * المِعَى ـ مَسِيلٌ من غِلَظٍ الى سهولة * الفارسى * هو ـ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ صغير ويقال مَعًى حُكِيَتْ لى عن أحمد بن يحيى وكذلك مِعَى البطن فيه اللغتان عنده * وقال أبوالدقيش * المِعَى ـ كلُّ مِذْنَبٍ بقَرار الحَضِيض * أبو زيد * حَبَا المَسِيلُ ـ اذا اتَّصل بعضُه الى بعض وأنشد

* تَحْبُو الى أَصْلَابِه أَمْعاؤُه *

* صاحب العين * الخَوامِشُ ـ صغار مَسايِل الماء مثل الدَّوافع واحدتها خامِشَةٌ والخَلِيفُ ـ المَدَافِعُ من الأوْدِيَة ومن الطريق أَفْضَلُها لانك لاتَضِلُّ فيه وهو حدر الماء يَنْتَهِى المَدْفَعُ الى خَلِيفٍ يُفْضِى الى سَعَة * ابن الاعرابى * الغَبِيبُ ـ المَسِيلُ الصغير فى مَتْن الارض أو الجبل * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامضُ والجمع أَغْباب وغُبُوب * ابن السكيت * اذا سال الوادى بسَيْلٍ صغير فهى ـ مَسِيطَةٌ * أبو زيد * تِلَاعٌ فَوَارِعُ ـ مُشْرِفات المَسَايِل

باب الفلوات والقيافى

* غير واحد * فَلَاةٌ وفَلَوَاتٌ وفُلِىٌّ وفِلِىٌّ * ابن السكيت * أَفْلَى القَوْمُ ـ أَتَوُا الفَلاةَ * أبو حاتم * سُمِّيَت فَلاةً لانها فُلِيَتْ عن كل خير وقيل هى ـ التى لاماءَ فيها فاقلّها للابل رِبْعٌ وأقلّها للحمير والغنم غِبٌّ وأكثرها مابلغَتْ مما لاماء فيه * أبو عبيد * النَّبْهاءُ ـ الفلاة وكذلك ـ المَلَا وأنشد

* وأَنْضُو المَلَا بالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ *

* أبو على * هو جمعُ مَلَاة كنَواة ونَوًى * أبو عبيد * المُتَشَلْشِلُ ـ الذى قد تَحَدَّدَ لحمه وقلّ * ابن دريد * جمعُ المَلَا أَمْلاء * صاحب العين * المَلَاةُ ـ فَلَاةٌ ذات حَرٍّ وسَراب والجمع المَلَا * أبو عبيد * البَيْدَاءُ ـ الفَلاة * ابن جنى * لانها تُبِيد من يَحُلُّها * الفارسى * المَفازة ـ الفَلاة يجوز أن تكون سُمِّيت به على طريق الفَأْل أو يكون من قولهم فَوَّزَ ـ اذا هَلَكَ * وقال * أُمُّ عُبَيْد ـ الفَلاةُ وأنشد

بِئْسَ قَرِينُا اليَفَنِ الهالكِ * أُمُّ عُبَيْـد وأَبُو مالكِ

يعنى بأُمِّ عُبَيْد الفَلاةَ وبأَبِى مالكٍ الجوعَ وأنشد

* أبو مالكٍ يَنْتَابُنَا فى الظَّهائر *

والقِبابَةُ ـ المَفازةُ جَبْرِيَّةٌ * صاحب العين * القَفْرُ والقَفْرَةُ ـ الخَلَاءُ من الارض وجمعه قِفَارٌ * ابن دريد * أرضٌ قَفْرٌ وأَرَضُونَ قَفْرٌ وقِفَار * ابن السكيت * أَقْفَرَ القومُ ـ أَتَوُا القَفْرَ حكاها الفارسى فأمّا أبو عبيد فقال أَقْفَرَ ـ بات بالقَفْر ولاطَعامَ عنده والقَوَاءُ ـ القَفْر والقِىُّ فِعْلٌ منه * الفارسى * هو عند أبى الحسن فُعْلٌ كما خالف سيبويه فى رِيحٍ وجِيدٍ فقال هو فُعْلٌ وكلا الامرين مَذْهَبٌ وصَوابٌ وأرض قِىٌّ كذلك * أبو عبيد * السَّباسِبُ والمَهامِهُ ـ القِفارُ والمَوَامِى ـ كالسَّباسِب واحدتُها مَوْماةٌ * ابن جنى * وهى ـ المَيامِى ولم يذكرلها واحدا والذى عندى فى ذلك أنها مُعاقَبة * ابن دريد * التَّنُوفَةُ ـ القَفْر * أبو على * هى فَعُولَة ألا تراهم قالوا فى تكسيرها تَنائف بالهمز ولو كان

تَفْعُلة لقالوا تَنَاوُف ولكان يجب أن يصح أيضا فيقال تَنْوُفَة كما صحت تَدْوِرَة للفرق بين الاسم والفعل * ابن دريد * والهَفْوف ـ القَفْرُ من الارض * الأصمعي * الدَوُّ ـ الفَلاةُ وهى الدَوِّيّة * قال الفارسى * فأما ماأنشده أبو زيد

* وقد أعتسف الداوِيَّة *

فعلى نحو آيَة ورايَة * أبو عبيد * أرض مَضَلَّة * ابن السكيت * مَضَلّة ومَضِلّة * أبو عبيد * أرض مَتِيهَة كذلك * ابن دريد * أرضٌ تَيْهاء وتِيهٌ ومَتْيَهَة * ابن جنى * ومَتْيَه وأنشد

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مَتْيَهِ * بنا حَرَاجِيجُ المَطَايا النُّفَّهِ

ومُتَيِّهَةٌ ورجلٌ تَيْهان ـ اذا تاهَ فى الارض * صاحب العين * تاهَ فى الارض تَيْهًا وتِيهًا وتَيَهانًا فهو تَيَّاهٌ ـ ضَلّ وقد توَهْتُه وتَيَّهْتُه والتَّوْهُ لغةٌ فى التِّيه وقد تاهَ تَوْهًا وما أتْوَهَه وفَلاةٌ تِوِّهٌ والجمع أتْواهٌ وأتاوِيهُ * أبو عبيد * الأرضُ اليَهْماءُ ـ التى لايُهْتَدَى فيها لطَريق وحكى ابن جنى بَرَّأيْهَمُ * ابن دريد * الهَيْماء ـ كاليَهْماء والمجهَل كذلك * صاحب العين * مَفازةٌ مُخْتَتِنَة ـ لايُسْمَع فيها صوتٌ ولا يُهْتَدَى فيها لسَبيل * ابن دريد * فَلاةٌ مُجْمِعَةٌ ـ يجتمع فيها القوم خوف الضلال ولا يفترقون وأرض مَغْواة ـ مَضَلَّة * وقال * وَقَعْنا فى أرض عاقُول ـ لايُهْتَدَى لها * أبو عبيد * الغَطْشَى ـ كاليَهْماء * ابن السكيت * أرضٌ مَهْلَكَة ومَهْلِكَة * أبو عبيد * المُوداةُ ـ المَهْلَكة وهى فى لفظ المفعول والصَّرْماء ـ التى لاماء بها وأنشد ابن السكيت

على صَرْماءَ فيها أصْرَماها * وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها مَليلُ

أصْرَماها ـ الذِئْبُ والغُراب * أبو عبيد * الخَوْقاء ـ التى لاماء بها * صاحب العين * مفازةٌ خَوْقاء ومُنْخاقَة وخَوْقُها ـ سَعَةُ جَوْفِها وقيل خَوْقُها ـ طولها وعِظَمُ انبساطها وخاقُها ـ طولُها * الاصمعى * الجَدّاء ـ المَفازة اليابسة وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء ولا يقال عام أجَدُّ * أبو عبيد * المَرْتُ ـ التى لانبت بها * صاحب العين * أرضٌ مَرْتٌ بَيِّنَة المُرُوتة والجمع أمْراتٌ وأنشد

* مَرْتٌ يُناصِى خَرْقَها مُرُوتُ *

في اللسان أرض مرت ومروت ثم أورد هذا الرجز كتبه مصححه

* أبو

* أبو عبيد * المَلِيعُ - التى لانبات فيها والمَرْوراةُ - التى لاشئَ فيها وكذلك المَعْقُ والبَلاليقُ والسَّبارِيتُ واحدها سُبْرُوت * ابن السكيت * وكذلك سِبْرِيت * ابن جنى * وسِبْرَات * أبو عبيد * وكذلك البَلاقِعُ والغُفْلُ - التى لاأَثَر فيها * صاحب العين * مَفازة شَجْراءُ - بعيدة المَسْلَكَ * أبو زيد * الصَّفْصَفُ - الفَلَاة * ابن السكيت * العَفْوُ من الارض - التى ليست بها آثار وأنشد غيره مستشهدا على العَفْو

قَبِيلَةٌ كَشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ * إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لايُوجَدْ لهم أَثَرُ

* أبو حنيفة * اذا أُكِلَ كَلأُ الارض تَجَرَّدَتْ ثم خَفَّ عنها النّاس فَأَقْبَلَتْ ونَبَتَتْ قيل لها - العافِيَة وقد عَفَتْ عُفُوًّا * أبو عبيد * الهَوْجَلُ - التى لامَعالِمَ بها * صاحب العين * مَفازة زَوْراءُ - مائِلةٌ عن القَصْد والسَّمْت والغَوْلُ - بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سَيْرَ القوم وطريقٌ ذُو غَوْلٍ كذلك * أبو عبيد * المُهْوَأَنُّ - المكان البَعِيد * ابن دريد * أرض بعيدة * أبو عبيد * النَّفانِفُ - البعيدة * ابن دريد * المَسافَةُ - بُعْدُ المَفازة * ابن السكيت * أصله أن الدليل كان اذا ضَلَّ فى فَلاةٍ أَخَذَ التراب فَشَمَّه لِيَعْلَم ان كان على هُدًى أو على جَوْرٍ وأنشد

اذا الدَّلِيلُ اسْتافَ أَخْلاقَ الطُّرُقْ *

* صاحب العين * مَفازة واصِبَةٌ - بعيدةٌ لاغايةَ لها من بُعْدِها * ابن السكيت * فَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ - بعيدة تَقاذَفُ بمن يَسْلُكها * ابن دريد - بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ - بعيد الاطراف وأنشد

ودُونَ سَلْمَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدَّى عن هَوانا أَزْوَرُ

وكذلك سَمَهْدَدٌ الا أن السَّمَهْدَدَ القاصِدُ المُمْتَدُّ والسِّرْداحُ - البعيدة * صاحب العين * الغَوْلُ - بُعْدُ المَفازة لانها تَغْتالُ سَيْرَ القوم * ابن السكيت * الكَفْرُ - مابَعُدَ من الارض * وقال مرة * هى القَرْيَةُ ومنه الحديث « يُخْرِجُكم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » * صاحب العين - الكافِرُ فى قول العامّة - ما استوى واتَّسَعَ والمعروف فى الكافر أنه مابَعُدَ من الارض لايكاد يَنْزِله ولا يمر به أحدٌ من

الخلق ومن حلّ ذلك الموضع فانهم أهل الكفور * وقال * تجبت المفازة - قطعتها والبريت فى شعر رؤبة

* ينشق عنه الخرق والبريت *

اسم اشتقه من البرية فكأنما سكن الياء فصارت الهاء تاء وجعله اسما للبرية والصحراء وصارت التاء كأنها أصلية فى التصريف والديموم - القفر وهى الديمومة * قال الفارسى * ذكر سيبويه قولهم ديموم وذهب فى وزنه الى أنه فيعول وأنه صفة وأنشد

* قد عرضت دوية ديموم *

وأقول ان وزنه فيعول كما قال فأما اشتقاقه فمما ذكر أبو زيد من قولهم دمّ فلان رأسه بحجر يدمه دمّا - اذا شجه أوضربه فشدخه أو لم يشدخه وأنشد أبو زيد

* ولا يدم الكلب بالمثراد *

فالديموم فيعول من هذا لأن الفلاة تحطم سالكيها ويدل على أنه فيعول قولهم فى جمعه دياميم ألا ترى أنه لو كان من باب قيدودة وكينونة لم يسغ هذا التكسير لانه كان يصير وزنه فياليل وهذا لم يجئ له نظير ألا تراهم حيث قالوا ميت فحذفوا العين قالوا فى التكسير أموات فردوا وكذلك كان يلزم فى ديابيم وفيما حكاه أبو بكر عن ثعلب من تفاسير غريب الأبنية الدياميم فلاة يدوم فيها السير فان قلت فهل يجوز عندك أن يكون من باب كينونة فله وجيه لا بأخذ سيبويه بمثله وهو أن تجعله كأنه سمى بما يلابس ما يعالج فيها من السير وتجعل دياميم فعاليل قلبت الياء فيه من العين التى هى واو وان لم يكن موضع ابدال جعله على ما يجىء نادرا خارجا عن القياس وقد قالوا أيانق والعين من الناقة واو لقولهم توّق واستنوق وقد ينفصل هذا من ذلك بأن واحده ألزم القلب والبدل فأجرى جمعه على حد ما كان عليه واحده ليكون ذلك دلالة عليه وليس واحد دياميم فيما قدره بجمع ديموم الذى هو مصدر كذلك فكما خالف واحده واحد دياميم كذلك يخالف جمعه جمعه فلا يكون دياميم كأيانق ولو كان مثله لما جاز حمل دياميم على قياديد ألا ترى أنه قد قال ذو الرمة

بانت يقمها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والسلب القياديد

قوله الدياميم فلاة فى العبارة نقص ووجه الكلام الدياميم جمع ديموم وهى فلاة الخ كتبه مصححه

فهذا

فهذا جمع قَيْدُودٍ وهو من قادَ يَقُود لانهم فسّروه بانه الطويل فى غير السماء * أبو زيد * المُسْكَعةُ من الارَضينَ – المَضَلَّة * صاحب العين * عَسَفْتُ المَفازةَ أَعْسِفُها عَسْفًا واعْتَسَفْتُها وتَعَسَّفْتُها – رَكِبْتُها على غير هُدًى والعَسْفُ – ركوبُ الامر من غير تدبير * وقال * طَعَنَ فى المَفازة ونحوها يَطْعُنُ – مَضَى وكذلكَ هو يَطْعُن فى اللَّيلِ والمَعَامِى – الارَضُون المجهولة وبَلَدٌ ذو أَعْماءٍ – أى مَجاهِلَ كأنه من العَمَى قال

* وبَلَدٍ عامِيةٍ أَعْماؤُه *

* أبو عبيدة * السّاهِرةُ – الفَلاةُ والفَيْفُ والفَيْفاةُ – المَفازة لاماء فيها وجمع الفَيْفِ أَفْياف وفُيُوف وجمع الفَيْفاة فَيافٍ

باب السراب

* أبو عبيد * السَّرابُ – الذى يكون نصفَ النهار لاطئًا بالارض والآلُ – الذى يكون بالضُّحى يَرْفَع الشُّخُوصَ ويَزْهاها * الاصمعى * العَسْقَلُ والعُسْقُول – تَلَمُّعُ السراب وقيل عَساقِيلُ السَّرابِ – قِطَعُه لاواحد لها * أبو عبيد * العَساقِيلُ – السَّراب وأنشد

* وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ *

* قال الفارسى * هو مقلوب – أراد وقد تَلَفَّعَتِ القُورُ بالعَساقِيلِ فأما قول ابن مقبل

حتّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِعةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

قال معنى اسْتَبَنْتُ الهدى أضاء لى النهار وقوله هاجعة كأنها مُطْرِقة من البعد وغُلْفًا تلبس أَغْطِيةً من السراب * وقال أبو عبيد * وغُلْفًا ليس عليها شئ يسترها وقوله أو يُصَلِّينا كأنهن مما يَرْفَعُهنَّ السرابُ ويَضَعُهنّ يُصَلِّينَ * ابن دريد * العَساقِيلُ – أوّل ما يَجْرِى من السراب * أبو عبيد * الصَّيْهَدُ – السراب الجارى وأنشد

* مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرُودَ الشَّمالِ *

الشمالُ بَقايا الماء * وقال * تَرَيَّعَ السَّرابُ وتَرَيَّهَ - جاء وذهب وهو عنده مُبَدَّل والاسم الرَّيَهُ * وقال * رَيْعانُ السَّراب - صَدْرُه والثُّعْثُور - ما يَبْقى من السراب فلا يلبثُ أن يَضْمَحِلَّ وخَثْعَرَتُه - اضْمحلاله والعَبْقرةُ - تَلأْلُؤ السراب * صاحب العين * اسْتَنَّ السرابُ - اضطرب * وقال * مادَ السرابُ - اضْطَرَب وكُلُّ شيءٍ تحرّكَ فقد ماد * ابن دريد * تَرَعْرَعَ السرابُ - اضطرب على الارض والرَّعْرَعَةُ - اضطراب الماء ورَقْراقُ السراب - ما اضطرب منه * سيبويه * وهو الرَّقْرقانُ رباعي مزيد * صاحب العين * ارْجَحَنَّ السرابُ - ارتفع وأنشد

تَدُرُّ على أَسْؤُقِ المُمْتَرِيـ*ـنَ رَكْضًا اذا ما السَّرابُ ارْجَحَنّ

* وقال * ضَهَلَ السرابُ وضَحَلَ - قَلَّ ورَقَّ * غيره * سراب ليس فيه شيءٌ من سواد * ابن دريد * خَفَقَ السَّرابُ خَفْقًا - اضْطَرَب فأمّا قوله « لَمّاعِ الخَفَق » فانه حَرّكَ للضرورة كما قال « لم يُنْظَرْ به الحَشَكُ » وأرضٌ خَفّاقةٌ - يَخْفِق فيها السَّرابُ * صاحب العين * رَاقَ السرابُ وتَرَيَّقَ - تَضَحْضَحَ فوقَ الارض * وقال * اشْتَبَكَ السرابُ - تداخَلَ بعضُه في بعض * وقال * الْتَجَّتِ الارضُ بالسراب - اذا صار فيها منه كاللُّجِّ * ابن دريد * الدَّيْسَقُ - تَرَقْرُقُ السرابِ على وجه الارض وتَرَقْرُقُ الماء المُتَضَحْضِحِ وقيل كُلُّ أبيض - دَيْسَق وقيل مَوْضِعٌ دَيْسَق - مَلآنُ بالسراب والدَّيْسَقُ - النُّور ومنه قيل للسراب دَيْسَق وأنشد ابن دريد

* يَشُقُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا *

* صاحب العين * الضَّحْضَحَةُ والتَّضَحْضُحُ والضَّحْضَحُ والضَّحْضاحُ - جَرْيُ السراب * ابن دريد * ساعَ السرابُ سَيْعًا وسُيُوعًا - اضطرب * أبو عبيد * أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعَ وهو - السراب * ابن دريد * أرضٌ مُلْمِعَةٌ ومُلْمَعَةٌ ومَلْمَعَةٌ ولَمّاعةٌ - يَلْمَعُ فيها السراب * وقال * رأيت أُلْوهَةَ السراب وتَلَوُّهَهُ - أي بَرِيقَه وقد لاهَ لَوْهًا ولَوَهانًا وتَلَهْلَهَ والطَّيْسَلُ - السراب مأخوذ من الطَّسْلِ وهو - الماءُ الجارى على وجه الارض زَعَموا * صاحب العين * طَسَلَ السرابُ - اضْطَرَب

بياض بالاصل

* ابن

* ابن دريد * الخَيْدَعُ ـ السراب وهو أيضا من أسماء الغُول وقد تقدم * صاحب العين * الهَيْهابُ ـ السراب وقد هَبْهَبَ هَبْهَبَة ـ تَرَقْرَقَ * أبو عبيد * زَهَا السرابُ الشخصَ يَزْهاه وزَفَاه يَزْفِيه ـ رَفَعه * ابن السكيت * حَزَا السرابُ الشخصَ حَزْوًا وحَزَاه يَحْزُوه ـ رفَعه وقال غيره فى قوله

* وبَلَدٍ يَجْرى عليه العَسْعَاسْ *

انه عَنَى السرابَ لان العَسْعَاس الخَفِيفُ من كل شئ * صاحب العين * تَلَعْلَعَ السرابُ ـ تَلأْلَأَ وكُلُّ تَلأْلُؤٍ تَلَعْلُعٌ والعُلَعُ ـ السرابُ * وقال * مَتَعَ السرابُ مُتُوعًا ـ ارْتَفَع فى أول النهار تشبيها بارتفاع النهار * وقال * تَهَيَّعَ السرابُ وانْهَاع ـ انبَسَط على وجه الارض والهَيْعَةُ سَيَلانُ الشئ المصبوب على وجه الارض وقد هاعَ يَهِيعُ هَيْعًا وماعَ السرابُ مَيْعًا وانْمَاعَ ـ جَرَى وانبسط على وجه الارض * وقال ابن جنى * وقوله

وكُنْتَ كرَقْراقِ السَّرابِ اذا جَرَى * لِقَوْمٍ وقد باتَ المَطِىُّ بِهِمْ يَخْدِى

كذا سمعْناه وقد بات وليس هذا اللفظ وَفْقًا لذكر السراب وذلك أن السراب انما يُرَى ويُشاهَد نهارا لا ليلا وباتَ انما يستعمل ليلا لا نهارا وكان الأَلْيَقُ مع ذكر السراب أن يقول من هذا وقد ظَلَّ المَطِىُّ بهم يَخْدِى ولكن وَجْهُ الخلاص من هذا أن يكون أراد أنهم سار بهم مَطِيُّهم ليلةً ثم أصبحوا محتاجين الى الماء فرَأَوْا السراب مع الحاجة الى الشرب فتعلقت أطماعهم به ثم تأمَّلوه فاذا هو سراب فعَظُم بذلك بلاؤهم وتلخيصه بعد أن باتَ المَطِىُّ بهم يَخْدِى وكذلك قَوِىَ فى نفسى أَمَانَتُكَ وأَجْمَلْتُ الظَّنَّ بكَ وشَدَدْتُ يَدِى عليكَ ثم تأمَّلْتُكَ فأَخْفَقَتْ يَدِى منكَ مع حاجتها اليكَ

باب الارض المستوية

مكانٌ سِوًى وسَوًى وسِىٌّ ـ مُسْتَوٍ وقد سَوَّيْتُه واسْتَوَتْ به الارضُ وسُوِّيَتْ عليه ـ هَلَكَ فيها * أبو عبيد * السُّهُوب واحدُها سَهْبٌ وهى ـ المُسْتَوِيَةُ البعيدةُ وكذلكَ السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ وقد تقدم أنها القِفَار والسَّحَاءُ ـ أرضٌ مستوية

ذات حَصًى صغار * صاحب العين * الأَمْسَحُ من الارض كذلك وجمعُ المَسْحاء مَساحٍ ومَساحَى غَلَبَ فكُسِّر تكسيرَ الاسْمِ * أبو عبيد * النَّقْعُ ـ الارضُ الحُرّةُ الطَّيِّبةُ الطين ليست فيها حُزُونة ولا ارتفاع ولا انهباط وجمعها نِقاعٌ والقاعُ مثله وجمعُه قِيعانٌ * سيبويه * قاعٌ وأَقْوَاعٌ وأَقْوُعٌ وقِيعَةٌ * أبو عبيد * القِيعةُ للواحد * ابن دريد * القاعُ والقِيعُ ـ الارضُ المستويةُ المَلْساء يَخْفق فيها السرابُ * أبو عبيد * القَرَاحُ من الارض ـ التى ليس فيها شجر ولم يختلط بها شئ بمنزلة الماء القَراحِ والقِرْواحُ مثلُه أو نحوُه * ابن دريد * وهى القِرْياحُ والقِرْحِياء والقَراحُ ـ البَحْتُ الذى لايُخالطُه شئٌ أُخِذَ من قَريحةِ الانسان والعَرْبَسُ والعَرَنْبَسِيسُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقد يقال أرضٌ عَرَنْبَسِيسٌ * أبو زيد * الوِطَاءُ والوَطَاءُ ـ الارضُ المنبسطة بين أَشْراب غليظة * السيرافى * البَلالِيطُ ـ الأَرَضُونَ المستويةُ من البَلاطِ وهو وَجْهُ الارض قال ولا نعلم لها واحدا والقَرْدَدُ ـ الارضُ المستوية وقد تقدّم أنه المرتفع من الارض * أبو عبيد * المَقَدُّ ـ المكانُ المستوى وكذلك القَرَقُ والصَّرْدَحُ والصَّرْدَاحُ والأُلْهُوهَةُ والقَيْفُ والمَهْمَهُ كلُّه ـ المُسْتَوِى وقد تقدم أن المَهْمَهَ القَفْر والصَّحْصَحُ والصَّحْصَاحُ والصَّحْصَحانُ والسَّمْلَقُ والجَدَدُ والجَهَادُ والخَبْتُ كلُّه مثلُه وجمعه خُبُوتٌ وأَخْبَاتٌ * أبو عبيد * وكذلك الامْلِيسُ * الفارسى * فأما قوله

* اذا لم تَكُنْ إلّا الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ *

فقد يكون جمع إمْليس وقد يجوز أن يكون جمع الجمع * قال أحمد بن يحيى * مَلَسٌ وأَمْلاسٌ وأَماليس وأنشد

يَتْرُكْنَ بالمَهامِهِ الأَمْلاسِ * كلَّ جَنِينٍ لَثِقِ الاَغْرَاسِ

* صاحب العين * السَّرْحُ ـ مَتْنٌ مُسْتَوٍ من الارض وقيل هى ـ الارضُ المَلْساء وقد تقدم والسَّهْلُ من الارض ـ نقيضُ الحَزْنِ والجمع سُهُولٌ وأرضٌ سَهْلَةٌ * سيبويه * سَهُلَتْ سُهولةً جاؤا به على بناء ضده وهو قولهم حَزُنَتْ حُزُونةً * ابن السكيت * أَسْهَلَ القومُ ـ صاروا فى السَّهْلِ * أبو عبيد * النَّسَبُ اليه سُهْلِىٌّ نادر * ابن السكيت * بَعِيرٌ سُهْلِىٌّ ـ يَرْعَى فى السُّهُولة * ابن دريد *

البِيضَةُ ـ الارضُ البَيْضاء المَلْساء والرَّغْلة والهَبِرةُ والعَمِينَةُ والهمينة يَمانيةٌ كلُّه ـ السَّهْلة * وقال * أرضٌ دَهْشَمةٌ ودَهْشَم ـ سَهْلةٌ ومنه رجُلٌ دَهْشَمُ الخُلُق سَهْلُه والدَّأْداءُ ـ ماسْتَوَى من الأرض * وقال * أرضٌ جَرْدَةٌ ـ مستوية مُتَجَرِدة * أبو عمرو * القَرْقَفُ من الارض ـ الأَمْلَس وأرضٌ سَمْهَجٌ ـ واسعةٌ سَهْلة وكُلُّ سهلٍ ـ سَمْهَجٌ والدَّهْمَجُ ـ الواسعُ السَّهْل * ابن دريد * مكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ ـ سَهْلٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ بَيِّنُ الدَّمَث والدَّماثة والجمع أَدْماث ودِماثٌ * الزجاجى * السَّهُولُ ـ الارضُ اللَّيِّنة * الأصمعى * الرَّفْغُ ـ الارضُ السَّهْلة والجمع الرِّفاغ وقد تقدم أنه الأُمُّ موضعٍ فى الوادى وأنه أَسْفَلُ الفَلاة والقَرْقَرةُ ـ أرضٌ مَلْساء ليست بجِدِّ واسعة اذا اتَّسَعَتْ غَلَب عليها اسمُ التذكير * ابن الاعرابى * قاعٌ قُرَاقِرٌ ـ واسع * صاحب العين * القِنْعُ ـ أرضٌ سَهْلة بين رمل تُنْبِتُ الشجرَ والجمع أَقْناع والقِنْعَةُ من القِيعان ـ ماجَرَى بين القُفّ والسهل من التراب الكثير فاذا نَضَب عنه الماء صار فراشا يابسا والجمع قِنْع وقِناعٌ * أبو زيد * البُهْرة ـ الارضُ السَّهْلة والبُهْرُ ـ الواسع من الارض الذى لاجبال فيه بين نَشْزَيْن * الأصمعى * أرضٌ صَفْصَفٌ ـ مَلْساء مستوية * أبو زيد * الجَوُّ ـ الوَطِئُ السَّهْل فى الارض مالان ورَقَّ وجمعه الجِوَاء * ابن دريد * أرض دَمْثَرٌ ودِمَارٌ ـ سَهْلة * صاحب العين * الجَدْجَدُ ـ الارض المَلْساء * ابن دريد * الجَفْجَفُ ـ الارض المُسْتَوية وقد تقدم أنها الارض الغليظة * صاحب العين * الصَّرْاءُ ـ أرض مستوية يكون فيها السِّباع ونَبْذٌ من الشجر * ابن الاعرابى * الخَفْقَةُ ـ مفازة مَلْساء ذات آل وأنشد

* وخَفْقَةٍ لَيْس بها طُوِيٌّ *

* الكلابيُّون * السَّبْتاء من الأرضين ـ مثل الصَّحْراء * غير واحد * مكانٌ دَلَثٌ ـ مُسْتَوٍ ومكانٌ جُصاجِصٌ ـ مُسْتَوٍ أبيض * ابن دريد * البَثْنَة ـ الارض السَّهْلة وبه سُمِّيت المرأة بُثَيْنة ويقال بِثْنة والفتح أفصح وقد تقدم أن البَثْنة القطعة من الزُّبْد وقيل البَثْنة والدَّعْصاء ـ الارضُ السَّهْلة تَحْمَى عليها الشمس فتكون رَمْضاؤُها أشدَّ حَرًّا من غيرها * صاحب العين * الجَمْصَةُ ـ

قوله وقيل البثنة فى العبارة نقص
كتبه مصححه

بطنٌ من الارض صَغيرٌ لَيِّنُ المَوطِئِ وأرضٌ دَعِسَةٌ ومَدْعُوسة ـ سَهلَةٌ * ابن دريد * مكانٌ عَكَوَّكٌ ـ سهلٌ وقد تقدم أنه الصلب * الاصمعى * المَهَارِقُ ـ قِيعانٌ مُسْتَوِيةٌ مُلْسٌ واحدها مُهرَق والمُهرَق ـ الصَّحْراء المَلْساء * أبو زيد * أرضٌ رَخَّاءُ ـ مُنْتَفِخَةٌ تَكَسَّرُ تحت الوَطْءِ والجمع رَخَاخِيُّ وأرضٌ رَخَاخٌ ـ لَيِّنةٌ واسعة وأرضٌ سَجْسَجٌ ـ ليست بصُلْبة ولا سَهْلة

باب الارض الواسعة والمطمئنة

* صاحب العين * الفَحْصُ ـ ما اتَّسَعَ من الارض واسْتَوَى والجمع فُحُوص * أبو عبيد * السَّرْبَخُ ـ الارض العريضة الواسعة وقد تقدم أنها المَضَلَّةُ التى لا يُهْتَدَى فيها الطريق وكذلك الفِرْشاحُ والخَرْقُ * ابن السكيت * هو ـ المكان الواسع الذى تَنخَرِق فيه الريح وجمعه خُرُوق * أبو عبيد * وكذلك البَسَاطُ والرَّهاءُ * أبو حنيفة * مُسْتَوَى كلِّ شئٍ ـ رَهَاؤُه * أبو عبيد * وكذلك اللُّهْلُه وقد تقدّم أن اللُّهْلُه المُسْتَوى * ابن دريد * بَلَدٌ لَهلَهٌ ولُهْلُهٌ ـ واسع يَضْطَرب فيه السراب * صاحب العين * الفَضَاء ـ المكان الواسع والفعل يَفْضُو فَضَاءً وفُضُوًّا وأَفْضَى فلان الى فلان ـ وَصَلَ أى صار فى فُرْجَته وحَيِّزه وأَفْضَى اليه الامرُ كذلك * ابن دريد * السِّيُّ ـ الفَضاءُ الواسع وكذلك البِدْحُ وجمعه بِدَاحٌ وبُدُوحٌ * أبو عبيد * والبَدَاحُ ـ الارض اللَّيِّنة الواسعة * ابن دريد * النَّدْحُ ـ الارضُ الواسعة والجمع أَنْداحٌ ومنه « لَكَ عنْ هذا الامرِ مَنْدُوحَةٌ » أى مُتَّسَع وقالوا نَدَحٌ وجمعه أَنْداح والفَجْوَةُ والفَجْوَاءُ ـ ما اتَّسع من الارض والفَرْشُ ـ الفَضاء الواسع من الارض * صاحب العين * البَرَازُ ـ الفَضاء وقد بَرَزَ يَبرُز بُرُوزًا ـ خرج الى البَرَاز وأَبرَزْتُه اليه وبَرَّزْتُه وكلُّ ما ظَهَر بعد خفاء فقد بَرَزَ والمَفْغَرة ـ الارضُ الواسعة ورُبَّما سُمِّيت الفَجْوة فى الجَبَل اذا كانت دون الكَهْف مَفْغَرةً والبَهْر والبَهِيرُ ـ الموضعُ الواسع وقد تقدّم أن البَهِيرَ ـ الحَجَر الصُّلْب * وقال * أرضٌ سَهْجٌ ـ واسعةٌ وموضعٌ فِلْطَاحٌ ـ واسع ورأسٌ فِلْطاحٌ ـ عريض وقد تقدّم وسُلاطِحٌ وبُلاطِحٌ ـ أرضٌ واسعة * ابن

الاعرابى * مكانٌ فُياحٌ ـ أى واسع * أبو عبيدة * مكانٌ أَفيَحُ وروضةٌ فيحاء وقد فاحَ يفاحُ فيحًا * ابن دريد * السَّلنطَحُ ـ الفضاء الواسع * أبو زيد * السَّخاوىُّ ـ سَعَةُ المَفاوِز وشِدَّةُ حَرِّها * صاحب العين * فلاة لحية ـ واسعة * غيره * الدَّيْمومة والدَّيْمومُ ـ الفلاةُ الواسعة وقد تقدّم أنها القفر من غير تقييد السَّعَة والوِعابُ ـ مواضع من الارض واسعة * ابن دريد * الخَفْقة والخَيْفَق ـ الارض الواسعة المطمئنة يضطرب فيها السَّراب والجمع خَفَقات وخَفَقات * صاحب العين * البَراح ـ الأرض الواسعةُ الظاهرة وقيل التى لا نَباتَ فيها ولا عُمْران * ابن دريد * الخَبِقَّة ـ الارض الواسعة * أبو زيد * الكافر من الأرَضين ـ مابَعُدَ واتَّسع * أبو حنيفة * الجَوْبَةُ من الارض ـ الدارة وهى المَكان المُنْجاب الوَطِىءُ فى الارض مثل الغائط ولا يكون فى جبل ولا رمل الا فى جَلَد الارض ورِحابها وهى الجَوْباتُ والجُوَب وقيل الجَوْبةُ ـ ما اتَّسع من الارض واطمأنَّ * أبو زيد * بَلَدٌ طَرّادٌ ـ واسع يَطَّرِدُ فيه السراب * أبو عبيد * الهُجُول ـ المطمئنّة من الارض * ابن دريد * واحدها هَجْلٌ والهَجِيلُ كالهَجْل فى بعض اللغات فأما ماأنشده أبو حنيفة

لها هَجَلاتٌ سَهْلَةٌ ونِجادُها * دَكادِكُ لا تُؤْبِى بِهِنَّ المَراتِعُ

فانه قال واحد الهَجَلات هَجْل قال أبو القاسم على بن حمزة وأبو جعفر الموصلى هذا غلط ولم تأت فَعَلات جمع فَعْل وانما تأتى جمع فَعْلة وانما الهَجَلات جمع هَجْلة مثل تَمْرة وتَمَرات فأما الهَجْل فجمعه هُجُول كما تقدم قال ذوالرمة

اذا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ * عليه كاغماضِ المُغَضِّى هُجُولُها

* قال أبو على * لولم يكن فى الكلام هَجْلة لَقُلْنا ان هَجَلات جمع هَجْل وتَوَهَّمْنا فى هَجْل الهاءَ أو كان من باب حَمّام وحَمّامات وسُرادِق وسُرادِقات وسِجِلّ وسِجِلّات ولكن لما وَجَدْنا هَجَلات وهُجُولا ووجدنا هَجْلَة وهَجْلًا علمنا أن هَجَلات جمع هَجْلة وهُجُولا جمع هَجْل فلا ضرورة بنا الى باب سُرادِق وسُرادِقات * ابن دريد * جمع الهَجْل أَهْجالٌ وهِجالٌ * قال أبو حنيفة * من الهُجُول الأَرْوَح وهو الظاهر القليل القَعْر ومنها الأَفْيَح وهو الواسع بَيِّنُ الفَيَح وقيل هَجْل فَشْل ـ ليس

بجِدّ عَمِيقٍ ولا مُتطامِنٍ فى الارض جِدًّا وليس بظاهرٍ جِدًّا والأَرْوَحُ أشدُّ ظُهورا منه وأوسع * ابن دريد * أرضٌ سَحْسَحٌ ــ واسعةٌ * قال * ولا أدرى ما صحّتها * أبو حاتم * أرض مَنْضَحةٌ ــ واسعة * صاحب العين * الوَهْدُ والوَهْدة ــ المُطْمَئِنُّ من الارض والجمع وِهَادٌ والوَهْدة أيضا ــ الهُوَّةُ تكون فى الارض وقال * الزَّهَقُ ــ الوَهْدة رُبَّما وقعتْ فيها الدوابُّ فهلَكَتْ فأما قوله

* تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ *

فانه حرّكهُ للضرورة وقد انْزَهَقَتِ الدابّةُ * صاحب العين * الهَبِيرُ ــ ما اطْمَأَنَّ من الارض وارتفع ما حوله والجمع هُبُورٌ وهُبُرٌ * ابن السكيت * الحَوْرُ ــ المُطْمَئِنُّ بين نَشْزَيْنِ * صاحب العين * الدَّوْقَرة ــ بُقْعة تكون بين الجبال أو فى الغِيطان انْحسرتْ عنها الشَّجرُ وهى بيضاء صُلْبة لانبات فيها وقيل انها مَنازِلُ الجِنّ ويُكْرَه النزولُ فيها * أبو زيد * الحَوِيُّ ــ الوَطاءُ بين الجبلين وقيل هو ــ اللَّيِّن من الارض وقيل ــ المُسْتوى من الارض ليس فيه رمل * أبو حنيفة * المُهْوَأَنُّ ــ الوَطِيءُ من الارض ولا تُعدُّ الشِّعاب والمِيثُ من المُهْوَأَنِّ * قال * وليس المُهْوَأَنُّ الا من جَلَدِ الارض وبُطُونها وقد تقدّم أن المُهْوَأَنَّ المكانُ البعيد والمُهْوَأَنُّ والخَبْتُ واحدٌ خُبُوتُ الارض ــ بطونُها وأَخْباتُها كذلك والشَّقِيقةُ والقِنْعةُ اذا كانتا بين حَبْلَيْنِ فهما مُهْوَأَنَّان * ابن السكيت * الهَضْمُ والهِضْمُ ــ ما اطْمأَنَّ من الارض والجمع أهْضام وهُضُوم * ابن دريد * الهَزْمَةُ ــ ما اطْمَأَنَّ من الارض والجمع هُزُومٌ وجاء فى الحديث فى زمزم « انَّها هَزْمةُ جبريل عليه السلام » أى ضَرَب بِرِجْله فنَبَع الماءُ * صاحب العين * الكَفْرَةُ ــ الوَهْدة المُسْتَديرة * ابن دريد * الهِيتُ ــ الموضعُ الغامض وبه سُمِّى هِيتُ البَلَدُ المعروف * الفارسى * ياؤه منقلبة عن واو من الهَوْتة وهى الوَهْدة * ابن دريد * العَزِيقُ ــ المُطْمَئِنُّ من الارض يَمانية والصَّهْوةُ فى بعض اللغات ــ مطمئنٌّ من الارض غامض تَلْجأُ اليه ضَوالُّ الابل والجمع صِهَاءٌ والمَضاغِطُ ــ أرضٌ ذاتُ أَمْسِلة مُنْخفضة * صاحب العين * الهَبْطة ــ ما تَطامَنَ من الارض * أبو عبيد * الهَبُوطُ من الارض ــ الحَدُور والهُبُوط ــ نقيضُ

قوله والجمع هبور ليس هبور جمع هبير بل هو جمع هبر بمعنى الهبير كما فى كتب اللغة ولم يذكر هنا كتبه مصححه

الصُّعود هَبَطَ يَهْبِطُ هُبُوطًا وأَهْبَطْتُه * أبو زيد * هَبَطَتْ إِبلى وغَنَمى تَهْبِطُ هُبُوطًا وهَبَطْتُها أنا هَبْطًا وأَهْبَطْتُها * وقال * القِضَةُ ـ أرضٌ مُنْخَفِضَة والجمع قِضُون * أبو عبيد * والصَّبَبُ ـ المُنْهَبِطُ من الارض والجمع أَصْبابٌ وفى صِفَة النبىّ صلى الله عليه وسلم « كأنَّما يَمْشى فى صَبَبٍ » والطَّأْطاءُ ـ المُنْهَبِط من الارض * ابن دريد * الغُبُّ ـ الغامض من الارض والجمع أَغْباب وغُبُوب وكذلك الخُبُّ * أبو زيد * نَزَلُوا فى غَيابةٍ من الارض وهو ـ ما غَيَّبَكَ وغَيابةُ كلّ شئٍ ـ ما غَيَّبَه واستتربه والغَيْبَة كالغَيابة وكذلك الغَيْبُ والجمع غُيُوب * ابن دريد * أرضٌ قَبُورٌ ـ غامضةٌ * غيره * الطِّلْعُ ـ كلُّ مُطْمَئِنٍّ فى رَبْوٍ اذا أَشْرَفْتَ عليه رأيتَ ما فيه والعَذابُ ـ الارضُ السَّهْلة القليلةُ التراب الواحد والجميع فيه سواء وأما العَذابُ من الرَّمْل فجمعه عُذُب وأرضٌ هَيْعَةٌ ـ واسعة مطمئنة وقد هاع الشئُ يَهِيعُ هَيَعانًا ـ اتَّسع وانتشر وبَلَدٌ مَهْيَعٌ ـ واسِع والعَراءُ من الارضين ـ البارز الواسع والجمع أَعْرِيَةٌ وأَعْراءٌ وأَعْراءُ الارض ـ ما ظَهر من مُتُونها والصَّاعُ ـ المُطْمَئِنّ من الارض * ابن دريد * الهَمْزَةُ والهَزْرَةُ ـ الارضُ الرَّقيقة والمَغامِضُ ـ ما اطْمَأَنَّ من الارض واحدها مَغْمَضٌ * صاحب العين * وهو الغَمْضُ وجمعه غُمُوضٌ وقد غَمَضَ غُمُوضا ومنه الامور الغامضة * قال أبو على * ومنه كَعْبٌ غامضٌ وحَسَبٌ غامضٌ وهو على المَثَل وحكى صاحب العين دارٌ غامِضَةٌ ـ على غير شارعٍ وهو منه

باب ذكر مماريع ظواهر الارض

* أبو حنيفة * السِّرْداحُ ـ مكانٌ سَهْلٌ لَيِّنٌ مُنْبِتٌ وأنشد

عليكَ سِرْداحًا من السَّرادحِ * ذا عَجَلةٍ وذا نَصِىٍّ واضحِ

وقيل هى أرضٌ مستويةٌ * أبو عبيد * هى أماكنُ لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ النَّجْمةَ والنَّصِىّ والرِّقاقُ ـ الارض اللَّيِّنة من غير رمل وقيل هى ـ اللينة المستوية والقَرْقَرُ نحوها وقد تقدم أن القَرْقَر القاع والبِراثُ ـ الاماكنُ اللَّيِّنة السهلة واحدها بَرْثٌ * قال أبو حنيفة * البَرْثُ والجمع البِراثُ على فِعالٍ وجمعها رُؤْبة على فَعاعِل فقال

أَقْفَرَتِ الوَعْساءُ والعَثاعِثُ * مِنْ أَهْلِها والبُرَقُ البَرارِثُ

فجعل واحدها بِرِثّة ثم جمعها بَرارِث وهذا بعيد * قال الفارسى * قال أحمد بن يحيى لا أدرى ماهى يُومِى الى البرارث فى بيت رؤبة * أبو عبيد * السَّخاخُ ـ الارضُ الحُرَّةُ اللينة والسَّخاوِىُّ ـ اللَّيِّنة التراب مع بُعْد وقد تقدم أنها الواسعة والرِّغابُ ـ الارض اللَّيِّنة وقد رَغُبَتْ رُغْبًا والدَّمِثَةُ مثله وقد دَمِثَتْ دَمَثًا * أبو حنيفة * الدَّمِثُ والدَّمِثَةُ والدَّمِيثُ والدَّمِيثَةُ ـ السهلة والجمع دِماثٌ * قال * فاما الاصمعى فلا يقول دَمِثٌ انما الدَّمِثُ عنده الرَّجُلُ اللَّيِّن السَّهْل وغيره تقول فى المكان دُمُوثة وفى الانسان دَماثة * قال * وتكون الدِّماثُ فى الرمل وغير الرمل من سُهُول الارض وقيل لاتكون الدِّماث فى الرمل انما تكون فى الارض الجَدَد التى ليست بِقُفّ ولا رَمْلة * قال * وروى عن بعضهم أنه قال كُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ * أبو عبيد * المِيثاءُ ـ مثل الدَّمِثة * قال أبو حنيفة * المِيثاء ـ دَمِثَةٌ سَهْلة والوادى الدَّمِثُ السَّهْلُ يصير اليه الرُّطْب وهى أَبطأُ الارض يُبْسًا * أبو عبيد * الغَضْراء ـ الارضُ الطَّيِّبة العَذْبة فيها خُضْرة ولِينٌ والبَراح ـ اللَّيِّنة الواسعة * أبو حنيفة * السَّلَق ـ نحو البَراح والجمع أَسلاق وسُلْقان وهى مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد

شَهْرَيْنِ مَرْعاها بِقِيعانِ السَّلَقْ * مَرْعًى أَنِيق النَّبْت مَجّاج الغَدَقْ

وأنشد أيضا

كان رَعَى الانْوارَ فى تَبْكِيرِها * حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها

وقال الأعشى

كَخَذُول تَرْعَى النَّواصِفَ مِنْ تَثْلِيثَ *قَفْرًا خَلا لَها الأَسْلاقُ

وقد تقدم أن السَّلَق المطمئنُّ بين الرَّبْوَتَيْن * أبو عبيد * العَذاةُ ـ الارضُ الطَّيِّبة المَرِيئة * ابن السكيت * أرضٌ ـ عَذِيَةٌ كذلك * صاحب العين * النَّاعِجَة من الارض ـ المُسْتَوِيَةُ المَكْرَمة تُنْبِت الرِّمْثَ وأَطايِبَ العُشْب هذه حكايته وأُراها البَاعِجَة بالباء * أبو حنيفة * الفَجُّ والجمع الفِجاجُ رُبَّما كان طريقا بين حَرْفَين مُشْرِفَين وربما كان طريقا عريضا وربما كان ضَيِّقا واذا لم

يكن طريقا كان أرضا كثيرة العُشب والكَلَا والسَّريحة ـ الطريقة الظاهرة المستوية بالارض ضَيِّقة وهو مكان شجر فتراها مُستطيلة شَجِرة وما حولها قليل الشجر أرضُها مثل ما حولها من الارض غير أنها أكثر نبتا وشجرا والجمع السَّراح وربما كان مسيرةَ يوم والطَّبَّة والطِّبابَة والطَّبِيبة ـ نحو السَّريحة وقيل أرض فيها أُرَبٌ والأُرَنة ـ المكان السَّهل ذو الارضة يريد الأَراضة والجَهراء ـ الرَّابية من الارض الحلال ليست شديدة الاشراف وليست برَمْلة ولاقُفّ وهى دانية منهما كليهما وقد يكون فى الرمل وفى القُفّ دكدكة من ذلك تُنبت نبتا حسنا وتكون فى أضواج الوادى والأجرع ـ ارتفاعٌ فى سُهولة وليس برمل والجرعاء من كرام المنابت * قال أبو على * الأجرع صفة غَلَبت غَلَبة الاسم بدلالة تكسيرهم له تكسيرَ الاسماء وهو قولهم الأجارع * قال * وقال سيبويه هو المكانُ المُستوى المُتمكّن * أبو حنيفة * البَهرة من الارض ـ الجَرعة الطَّيِّبة وهى السهلة وأنشد

وَرَوضةٍ مِن رياضِ البِرِّ طَيِّبةٍ * وأطيبُ الارضِ بَريّانُها البُهَرُ

والبَثّاء ـ أرض لَيِّنة وأنشد

بِمَيثٍ بَثاءٍ بِصَيِّفيّةٍ * دَمِيثٍ بها الرِّمثُ والحَيهَل

الصَّيِّفيّة ـ التى أصابها الصَّيف وقيل هى المِخضار التى تُعشِب فى الصيف * قال * والبُصْرة ـ الارضُ الطَّيِّبة الحمراء وهى غير البَصْرة بالفتح البَصْرة من الحجارة وبه سُمّيت البصرة بَصْرة كما سميت الكوفة كُوفة بالرمل وقد تقدّم والرُّوبة ـ مَكرمة من الارض كثيرةُ النبات والشجر وجمعها رُوَب * قال * وهى أبقى الارض كلأً ولا تكون الرّابِية الا من سُهول الارض كثيرة النبات والشجر فأما القِفاف والاكام فلا رابية فيها وفيها إشراف والمستوية ـ أرض لَيِّنةٌ لا يزال فيها نباتٌ أخضر ريّان والجَبابينُ ـ كِرامُ المَنابت وهى مستوية فى ارتفاع الواحدة جَبّانة وقد تقدّم أن الجَبّان والجَبّانة المَقبرة وقيل هى مثل الصحارى تُراب وحصى وفيه شجر والمَرج ـ الارض المُفيضة الواسعة التربة المُعشاب وأصله فارسى وقد جرى فى كلام العرب وصُرِّف قال العجاج ووصف عيرا وأتنا

* وقد رعى مَرَج ربيعٍ مُمْرِجا *

والمُمْرِج المَرْعى

ممـــاريع خُفُوض الارض

* أبو حنيفـة * هـذا بَطْنٌ من الارض وهى البُطُون والأَبْطِنة وهـذا باطن من الارض بمـنزلة البَطْن وهى البَواطِن والبُطْنان ويقال للواحـد أيضا بُطْنانٌ يراد به أكرمُها وأفضلُها ومِنْ بَواطِن الارض الكِرام المِطْلاء وهو مُطْمَئِنٌّ من الارض مِنْبات مِحْلالٌ وأنشـد

فَنُورُتكم إن التُّراتَ اليَكُم * حبيبُ قَرارات الجَبا فالمَطالِيا

وأنشـد لِهِمْيان

والرِّمْثَ بالصَّرِيعة الكَمالِجا * ورُغُلَ المِطْلَى به لَواهِجا

فقَصَر المِطْـلَى * قال علـى * ليس كما ذكر من أنه احتاج الى قصر المِطْـلَى فقَصَره المِطْلَى يمدُّ ويقْصَر والقَصْرُ فيه أكثرُ وان كان أبو عبيـد قد صرَّح فيه بالمد وذلك أنه قال المَطالى الارضُ اللَّيِّنة السَّهْلة واحـدها مِطْلاء تُنْبِت العضاه على مثال مِفْعال فقـد حكى غيرُه المـد والقصرَ وغلَّب القصر * قال على بن حمزة * وليس هِمْيان وَحْده قَصَره أكثرُ الرواة على قصره قال حميد بن ثور

تَجُوب الدُّجا كُدْرِيَّةٌ دُونَ فَرْخِها * بِمِطْلَى أَرِيكٍ سَبْسَبٌ وسُهُوبُ

وقال أبو زياد وقـد ذكر دارَ بنى بكر بن كلاب ومما يُسَمَّى من بِلادهم تَسمِيـةً فيها حَظُّها من المِياه والجِبال المَطالِى واحـدها المِطْـلَى وهى أرضٌ واسعة وأنشـد

أَلِلْبَرْق بالمِطْلَى تَهُبُّ وتَبْرُق * ودُونَكَ نِيـقٌ من دِقانَيْن أَعْنَقُ

وقيل المِطْلاء مَسِيل سَهْل وليس بِوادٍ وهو يُنْبِت العضاه ورَوْضاتٌ بالحِمَى يُسَمَّيْن المَطالِى الواحدة مِطْلًى مقصورٌ * أبو حنيفة * ومن بَواطِن الارض المُنْبِتـة الهَشْم وهو ماتَصَوَّب فى لِـين ورِقّة وجمعـه هُشُوم ومنها الحاجِرُ وهو كَرَمٌ مِثْناثٌ وهو مُطْمَئِنٌّ له حُرُوف مُشْرِفة تَحْبِسُ عليـه الماءَ وبذلك سمى حاجِرا وجمعـه حُجْرانٌ

وقد

وقد تقدم أنه شَفَة الوادي مما يلي بطنه وهو مَنْبت العُشْب قال رؤبة يذكر هَيْجَ الارض ووصف حميرًا انقطع عنها الرُّطْب فاحتاجت الى الورود فجعل هَيْجَ الجُمْران تحقيقا لهَيْج الارض وانقطاع الرُّطْب

حَتَّى اذا ما اصْفَرَّ جُمْرانُ الذُّرَق * وأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَق

وجَفَّ أَنْواءُ السَّحابِ المُرْتَزَق * واسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا على القِيَق

* وشَجَّ ظَهْرَ الأَرْضِ رَقَّاصُ الهَزَق *

أَهْيَجَ الخَلْصاءَ ـ وجدها قد جَفَّ بَطْنُها والقِيَق ـ مُتُونُ الارض الواحدة قِيقاءة * قال أبو الحسن * ليس القِيَق جمع القِيقاءة على مابه من الزائد لان فِعْلاءة لاتُكَسَّر على الزائد انما هو جمع قِيقَة بعد الحذف ورَقَّاصُ الهَزَق ـ السراب وقال ذو الرمة فجعل آخر الرُّطْب ما كان في بطن وادٍ وحاجر

ولم يَبْقَ أَلْواءُ الثَّماني بَقِيَّةً * من الرُّطْب إلَّا بَطْنُ وادٍ وحاجِر

الثَّماني بَلَدٌ والأَلْواء جمع لِوًى وهو مَكْرَمَةٌ للنبات * قال علي * دَفَعَ الفارسيُّ اللِّوَى وقال انما هو اللِّوَى وهو مااسْتَرَقَّ من الرمل وهو مَنْبات * أبو حنيفة * وذكر بعض الاعراب أن الرُّجْعان مثل الجُمْران وهو ما ارْتَدَّ فيه السيلُ ثم نَفَذ والأَعْرَفُ أن الرُّجْعان جمع رَجْع وهو النِّهْي أو الغَدير وقال بعض هُذَيْل ووصف سيفا فشبهه في بياضه وصفائه بالرَّجْع

أَبْيَض كالرَّجْع رَسُوبٍ إذا * ماثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

ومن خُفُوض الارض ومَنابِتِها الضَّفِرة وهي ـ مااطْمَأَنَّ من حَزْم الارض وأَنْبَتَ وقد يكون في الحُزُوم والحُزُون والصِّماد ـ رِياضٌ كِرامٌ في بَواطن دَمِثَة حُرَّة وقل حَزْم أو صَمْد أُوقَفُ وكذلك جميعُ غِلَظ الارض إلَّا وسُيُولُه تندفع الى بطون فيها أوفيما لاذ بها من سِهْلة فتكون رياضًا مَعانِيب من الدِّماث ومن مُطْمَئِنّات الارض القَمْع وهو ـ خَفْضٌ من الارض له حواجبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِب وقال ذو الرمة ووصف ظُعُنًا

فَلَمَّا رَأَيْنَ القَمْعَ أَشْفَى وأَخْلَفَتْ * مِنَ العَقْرَبِيّاتِ الهُيُوجُ الأَواخِرُ

ومن بواطن الارض المنبتة ـ الغائط وجمعه غِيطان والغُوطة مثل الغائط وقد

تكون الغيطانُ صغارا وكبارا وكلُّ ما انحدر فى الارض فقد غاطَ وزعموا أن الغائط ربما كان فَرْسَخًا وكانت به الرياض وقد قَدَّمْتُ أن الغائطَ من الخلاء إنما سمى بذلك * ابن دريد * وهو الغَوْطُ وجمعه أَغْواط وكأنّه أغمَضُ من الغائط * أبو حنيفة * وأشد تطامُنًا من الغائط الغَمْضُ وهو يطمئنُّ حتى لايظهر مافيه وقد يكون دمِاثًا مَعاشِيبَ * ابن دريد * الجمع أغماض وغُموض وهو المَغْمَض * أبو حنيفة * وكلُّ مُطمَئِنٍّ من الارض ـ جَوْفٌ وهو نحوُ الغائط والمُهْوَأَنُّ ـ نحوُ الغائط وقد تقدم أنه الخَبْتُ والخَوْعُ ـ بَطْنُ سَهْلٍ مُنْبِات والجمعُ أَخْواعٌ وقد تقدم أنه جبلٌ معروف بعينه وقولُ من قال إنّ كل جبلٍ خَوْعٌ ومن مُطْمَئِنات الارض المَعاشِيب ـ الفَلَق وهو مُطمَئِنٌّ بين رَبْوَتَيْنِ والجمع فُلْقان وقيل الفَلَقُ والفالِقُ من حَزْمِ المَنابِت وأنشد

وبالأُدْمِ تُحْدَى عليها الرِّحالُ * وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العاشِبِ

والفالِقة ـ أرضٌ تكون وسط الجبال تُنْبِتُ الشجرَ وتُنْزَل ويَبِيتُ فيها المالُ فى الليلة القَرَّة بجعل الفالِقَ من جَلَدِ الرَّمْل وكِلا القولَيْن مُمْكن * قال سيبويه * فالِقٌ وفِلْقان وفُلْقان ذهب الى أنه اسم * أبو حنيفة * ومنها ـ الدّارَةُ وهى تُعَدُّ من بطون الارض المُنْبِتة وقيل هى ـ الجَوْبَة الواسعة تَحُفُّها الجبالُ كَنَحْوِ دارة أَهْوَى ودارة مَوْضُوع ودارة جُلْجُل وسائر دارات العرب وسيأتى ذكرها واذا كانت الدارةُ فى الرَّمْل فهى ـ الدِّيَرةُ والجمع الدِّيَرُ وأنشد

بِتْنا بدِيَرةٍ يُضِيءُ وُجُوهَنا * دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبالِ

ورواية سيبويه بِتْنا بتَدْوِرة * الفارسى * والتَّدْوِرةُ الدِّيَرةُ وهى التَّدْوُرُ كالدِّيَرِ يريد الجمع * وقال علىٌّ * ليس يَمتنع تكسيرُ الدِّيَرة وهى دَيائِر ولا تكسير التَّدْوِرة وهى تَداوِر ولكنّ أبا حنيفة حَكَى ماسمع منهم * قال أبو حنيفة * قال بعضهم لدّارةُ هى الفَأْوُ وهو ـ بطن من الارض تُطِيفُ به الجبال الا أن الدارةَ تكون مستديرة والفأْوُ قد يَستطيلُ وانما سُمِى فَأْوًا لانفراج الجبال عنه والانْفِياء الانْفِتاح والانفراج ومنه قيل فَأَوْتُ رأسه بالسيف أو بالعصا ـ فَلَقْتُه قال ذو الرمة يذكر المَطِى

قلت لا يغترنّ أحد بعد بما وقع من اعجام حاء الحبال المهملة فى الكتب المطبوعة كالمجمَلِ العبدى والياقوتى والقاموس ونحوها فانه خطأ والصواب أن الحبال اذا ذكرت مع الدارات فحاؤها مهملة لان الحبال رمال والجبال حجارة والدليل على ذلك قول جعفر بن سليمن الهاشمى اذا رأيت دارات الحمى ذكرت الجنة رمال كافورية وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

راحتْ من الخَرْج تَهْجيرًا فما وقَعَتْ * حَتّى أنفأى الفَأْو عن أعْناقها سَحَرا

يعنى أنها قَطَعت الفَأْوَ وخَرَجَتْ منه ومن مُطْمَئِنّات الارض الحائرُ وهو المكان المطمئنُّ الوَسَط المرتفعُ الحروف وجمعه حُورَان * أبوعبيد * الحائرُ هو الحَيْرُ وجمعه حِيرَانٌ وقد تقدم الحائر فى المَصَانع ولم يَحْكِ أحَدٌ الحَيْرَ فى الحائر غيره * أبوحنيفة * ومن خُفُوض الارض المَعَاشيب ــ الرِّجْلَة وقد تكون فى الغلظ والسين وهى أماكن سَهْلَة تَنْصَبُّ اليها المياه فَتُمْسكها ورُبّما كانت لها مَدَافعُ الى الأَوْدِيَة والرياض وقد تقدم أنها نفس المسايل ومن مطمئنات الارض المنبتة المِعَى وهو ــ سَهْلٌ بين صُلْبَيْن قال ذوالرمة يصف دارا

بِصُلْبِ المِعَى أو بُرْقةِ الثَّوْر لم يَدَعْ * لَها جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ

فَنَسَب الصُّلْبَ الى المِعَى لِتَجاوُرِهما * قال الفارسى * هو ــ مُطْمَئِنٌّ من الارض ضَيِّق وقد تقدّم أنه المسيل * قال أبوحنيفة * ومن مطمئنات الارض المَمَارِيع الفَائِجَةُ وهو ــ مُتَّسع بين مُرْتَفِعَيْن ويكون ذلك فى الجَدَدِ والرَّمْل واذا اتَّسعت الرَّحْبة قيل رَحْبة مُرْجَحِنَّة وأنشد

* حَيْثُ ارْجَحَنَّتْ رِحَابُها *

* قال على * كُلُّ مُمْتَدّ مُتَّسِعٍ مُرْجَحِنٌّ حتى انهم يقولون ارْجَحَنَّ اللَّيلُ * قال * وكُلُّ مُطْمَئِنٍّ اندفع اليه الماءُ فاستقرّ فيه فهو قَرارَةٌ والجمع قَرارٌ وقَرارات وهى من مَكَارِم الارض اذا كانت سُهُولا قال الراعى يصف عَيْرًا

أَطَارَ نَسِيلَهُ الشَّتْوِىُّ عنْهُ * تَتَبُّعُهُ المَذَانِبَ والقَرَارا

* قال على * لايلزم أن يكون القَرارُ جمع قَرارة لعَلَّه كَكِلٍّ وكِلَّة فى أنه من باب مايقال بالهاء وبغير الهاء وانما اغتَرّ أبوحنيفة أرى بِعَطْف هذا الشاعر القَرارَ على المَذانب لِيُقابِلَ الجمعَ بالجمع * قال * وقالوا الارضُ أَشْباهٌ تكون الارضُ حافُها قِفَافٌ ووَسَطُها رِياضٌ وسِبَاخٌ وأَوْدِيَة فاذا اسْتَقَرّ عليها القُفُّ سَمَّيناه قُفًّا وليس القُفُّ الا الحجارة وحافُها ماحَوْلَها فأمّا قُفٌّ يَغْلِب عليه القُفُّ فانه لايُنْبِت شيأً * وقال * الرَّوْضَةُ ــ قاعٌ من الارض وفيه جَرَاثيمُ ورَوَابٍ سَهْلة صِغَار فى سَرَار الارض تَصَوَّبُ وهى أرضُ طِينٍ وحَرّة يَسْتَنْقِع فيها الماء فَيَتَحيَّر يقال اسْتَرَاضَ الماءُ أى تَحَيَّر وقد

تقدم * قال * وقد تكون الرَّوْضة دَعْوة والعَرْض مثلها وأصغر الرياض مائةُ ذراع ونحو ذلك وَلَيْسَتْ رَوْضَةٌ إلَّا لها احتقان واحتقانها ان كان جانبها يُشرف على سرارها فتحتقن الماءَ فيه ورُبَّ رَوْضَة مستوية لايُشرف بعضها على بعض فتلك لااحتقان لها وانما هى رَوْضَةٌ تُفرِغ إمَّا فى رَوْضة وإما فى واد أوقُف فتلك الارض أبدًا روضةٌ فى كل زمان كان فيها عُشْبٌ أولم يكن والمُرِيض ـ القاعُ الحُرُّ الطَّيِّب اذا أَعْشَبَ فصار رَوْضةً يقال أَرْوَضَ القاعُ وأراضَ واسْتَرْوَضَ وأَراضَ اللهُ البِلادَ ـ جعلها رِياضًا وأنشد

لَيالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ * بِغَوْلٍ وهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ

فأما المُسْتَرِيضُ فغير المريض المُسْتَرِيضُ المُتَّسع ومنه قولهم افعل كذا وكذا مادام النَّفَسُ مُسْتَرِيضًا أى مُتَّسعًا وهو مَثَلٌ ومن هذا قول الارقط وأمره بعض الملوك أن يقول فقال

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا * كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَرِيضا

وحَدِيقَةُ الرَّوْض ما أَعْشَبَ منه والتَفّ وقد أَحْدَقَت الروضةُ عُشْبًا فاذا لم يكن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَةٌ واذا كان فيها عشب فهى حَدِيقَةٌ وانما سَمَّوْها من الروضة حَدِيقةً لأن النَّبْتَ فى غير الروضة مُتفرِّق وهو فى السَّعة مُلْتَفٌّ مُتَكاوِس فالروضة حينئذ حَدِيقةُ الارض * قال * وقال بعضهم لاتكون الروضة الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى أن مَنافِع المياه فى القِيعانِ هكذا تكون والروضةُ أبدًا على مِثْلِ مُنْقَع الماء فأمّا حَدائِقُ الروض فلا تكون الا مستديرة ولا يكون بها شجر ذَهَب الى قول عَنْتَرة

* فتَركْنَ كُلَّ حَدِيقةٍ كالدِّرْهَمِ *

* أبو عبيد * المَحْجَر ـ الحَدِيقَةُ وأنشد

* تُرْوِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ *

* أبو حنيفة * ومِنَ الرياضِ رَوْضَةٌ تَنْهِيَةٌ ـ لايُجاوِزُها ماؤُها والتَّنْهِيَةُ ـ أُقْنَةٌ من الارض واسعة لايُجاوِزُها ماؤُها تَبْقَى يومين وثلاثةً ورُبَّ أُخْرَى ظاهرة على وجه الارض لها مَفايِضُ إمَّا واد وإمَّا رِياضٌ وما كان وقد تقدم ذكر القرارة

والتَّنْهِيَة فى باب مَجَارى الماء فى الوادى ومُسْتَقَرِّه وانما ذكرناهما هنا لنُعَيِّن أنهما مكرمة ورُبَّ لفظة فى هذا الباب أُعيدت لذلك * قال على * وصف أبو حنيفة الرَّوْضة بالتَّنْهية فقال رَوْضَة تَنْهِيَة والتَّنْهِيَةُ اسمٌ فلعلّه ذَهَب الى البدل أو الى توجيه الصفة وان كان ذلك تكثيرا عليه لانه ليس بنحوى والبَحْرَةُ ـ الرَّوْضة أبحرت الارض ـ كَثُرَ بها مَنَاقع المياه فأَنْبَتَتْ وقيل البَحْرَة ـ فَجْوَةٌ من الارض تَتَّسِعُ والجمع بِحَارٌ وأنشد

* أُنُفٌ يَنُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها *

وقيل البِحَار ـ الواسعةُ من الارض الواحدةُ بَحْرَة وأنشد فى وصف سَيْل

يُغَادِرُ صَرْعَى من أَرَاكٍ وتَنْضُبٍ * وزُرْقًا بأَجْوازِ البِحَارِ يُغَادِرُ

يَعْنِى بالزُّرْق الغُدْرانَ والدَّفَرَى ـ الرَّوْضَةُ دَفِرَ المكانُ ـ صارت فيه رياض وأنشد

* وكأنّها دَفَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها *

ويُجْمَع دَفَارِىَ وأنشد

تَخَالُ مَكَاكِيَّهُ بالضُّحَى * خِلالَ الدَّفَارِى شَرْبًا ثُمَالَا

والثُّمَانَةُ ـ الروضةُ المُعْشِبَةُ الخالية والخَبْراء ـ القاعُ الذى يُنْبِتُ السِّدْر والجمع خَبْرَاوَاتٌ وخَبَارٌ وخَبَارٍ وخَبَارَى * قال سيبويه * غَلَبَ عليه الاسم * أبو حنيفة * ويقال للخَبْرَاء خَبِرَة والجمع خَبِرٌ وأنشد

ورَقْرَقْتَ للرُّبَّانِى مِنْ بَوَارِدِها * هِيُفٌ أَنَشَّتْ بها الأَصْنَاعَ والخَبَرَا

وقيل الخَبْرَاء ـ الجِيئَةُ التى فيها الماءُ والسِّدْر فان لم تكن كذلك فليست بخَبْرَاء والخَبْراءُ تكون مثل بَغْداد فى طُولها وعَرْضِها فيها مواضعُ سِدْرٍ ومواضعُ رِياض ويَخْتاضُ الناسُ فيها وقد خَبِرَت الارضُ خَبَرًا ـ اذا صارت خَبْرَاء ومن مطمئنات الارض الحُوِىُّ وهو ـ بطنٌ يكون فى السَّهْل والحَزْن داخل فى الارض أعظم من السَّهْب مِثْنَاثٌ يعنى بالمِثْنَاث المِنْبات والأَوْهَد والوَهْدُ ـ خَفْضٌ اذا كَرُمَ كان مِعْشَابًا وأنشد

وكأنّ أَرْحُلَنا بوَهْدٍ مُخْصِبٍ * يُمْنَى عُنَيْزَةَ مِنْ مَفِيضِ التُّرْمُسِ

وجمع الوَهْد وِهَادٌ * قال على * فاما الأَوْهَد فلم نسمعه منهم مُكَسَّرا والثَّغْبَارَة

ـ نُقْرة فى الارض يدوم نَدَاها وتُنْبِت والقَرْوُ من الارض ـ الذى لايَقْطَعُه شئٌ والجمع قُرُوٌّ مثل حُرُوق والفَرْش ـ الطريقةُ المطمئنةُ عن وجه الارض شيأ تَقُود اليومَ والليلةَ ونحوَ ذلك ورُبَّما كان عَرْضُه الغَلْوة ولا يكون الافيما اتَّسع من الارض واسْتَوى وأَصْحَر والجمع الفُرُوش وانما فَرْشُه لينُه وأَرَاضَتُه والهُضُوم ـ مطمئنات من الارض مَعَاشِيب واحدها هَضْمٌ * ابن السكيت * هَضْمٌ وأَهْضام وهُضُوم * أبو حنيفة * المَحْبارُ ـ السريعةُ النباتِ السَّهْلةُ الدَّفِئةُ التى يبطون الارض وسَرَارها وقد حَبِرَت الارضُ وأَحْبَرَتْ والمَدْفأَة ـ من البطون وهى أيضا هَيِّج من الظواهر لأن الشمس أشد تمكنًا من الظواهر منها من البواطن وأَدْوَم طلوعا عليها قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف غزالا

يَقْرُو أَبَارِقَهُ ويَدْنُو تارةً * لِمَدَافِىءٍ منه بِهِنَّ الحُلَّبُ

والكِمْعُ ـ خَفْضٌ لَيِّنٌ وأنشد لساعدة

وكأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ ثاوِيًا * بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِها وحَجَاها

حَجَاها حَرْفُها وجمعُ الكِمْعِ أَكْماعٌ * أبو عبيد * الغُمْلول ـ بطنٌ من الارض غامضٌ ذو شجر * أبو حنيفة * النَّواصِف ـ رِحابٌ من الارض وقيل هى ـ أماكنُ بَيْنَ الغلظ واللِّين وأنشد

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوةً * خَلَايَا سَفِينٍ بالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

* أبو عبيد * النَّاصفة ـ التى تُنْبِتُ الثُّمام وغيره وقد تقدم أن النَّواصِفَ مَجَارِى الماء

باب الرِّمال مُنْبِتِها وغيرِ مُنْبِتِها

* أبو عبيد * التَّهَابِيرُ ـ من الرمال واحدُها تُهْبُورة وهو ـ ما أَشْرَفَ منه والهَبْرُ والتَّيْهُورُ ـ ما اطْمَأَنَّ * الفارسى * تَيْهُور يجوز أن يكون فَيْعُولا وتَفْعُولا وعَيْفُولا * وقال * مرة تَيْهُور وتَيْهُورة وأنشد أبو زيد

خَلِيلَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ * بِتَيْهُورةٍ بين الطِّخَافِ العَصَائِبِ

* قال ابن جنى * يجوز أن تكون تَيْهُورة تَفْعُولة مثل تَعْضُوضة الا أنه قَلَبَهُ

ولو كان من الواو لكان تَوْهُورة ويجوز أن يكون تَيْهُورة فى الاصل فَيْعُولة مثل صَيْهُور وعَيْثُوم الا انه قُلبت الواوُ التى هى عينٌ الى موضع الفاء ثم أُبْدل منها التاء كما أبدل فى قولهم تَقْوى وتَقِيّة ونحو ذلك فيكون على هذا عَيْفُولة ويَدُلُّ على أن الكلمةَ من هذا الباب قولُ العجاج

* الى أَراطٍ ونَقًى تَيْهُور *

فانما وَصَفَه بالانْهِيار كما وصفه الآخَرُ به فى قوله

كَمِثْلِ هَيْلِ نَقًى طاف المُشاةُ به * يَنْهارُ حِينًا ويَنْهاهُ الثَّرَى حِينا

والانْهِيارُ والانْهِيالُ يتقاربان فى المعنى كما تَقارَبا فى اللفظ * ابن السكيت * انْهارَ الرَّمْلُ وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ وتَوَهَّر وكذلك الجُرُف * ثعلب * تَمَرْمَرَ الرَّمْلُ ـ مارَ * أبو عبيد * الصَّرِيمَةُ ـ قِطْعة تَنْقَطِع من مُعْظَم الرَّمْل والجمع صَرِيمٌ وصَرائم * ابن دريد * القَضَفَةُ والجمع قُضْفان ـ قطعة من الرمل تَتَقَضَّفُ من معظمه أى تتكسر * أبو عبيد * العَقِدَةُ ـ المُتَراكِمُ من الرمل بعضُه على بعض وجمعه عَقِد وقال بعضهم عَقَدٌ والضَّفِرةُ كالعَقِدة وجمعُها ضَفِرٌ * أبو حنيفة * الضَّفِيرة ـ قطعة بين الحَبْلَيْن تَنْقاد وتُنْبِتُ الشجر * ابن دريد * وهو الضَّفْر والجمع ضُفُور وقد تقدم أن الضَّفِرةَ الارض المستطيلة السَّهلة المُنْبِتة تَقُودُ يومَيْن أو أكثر * أبو حنيفة * المَشْقَر ـ وَطِيءٌ يَنْقادُ ما انْقادَ الضَّفْرُ مُتَصَوِّبٌ فى الارض وهو أَجْلَدُ الرمل * ابن دريد * المَشْقَرُ من الرمل ـ منابتُ العَرْفَج وقد أَشْقَرَ الرَّمْلُ * أبو عبيد * الأَمِيلُ ـ حَبْلٌ من الرمل يكون عَرْضُه نحوًا من ميل * قال سيبويه * وجمعه أُمُلٌ ولم يُكَسَّر على غير ذلك * أبو عبيد * الكَثِيبُ ـ القطعة من الرمل تَنْقادُ مُحْدَوْدِبة * ابن دريد * وهو من قولهم كَثَبْتُه أَكْثُبُه وأَكْثِبُه كَثْبًا اذا جَمَعْتَه والكُثْبَةُ ـ كلُّ شئ جمعتَه من طعام أو غيره * صاحب العين * سُمِّى كَثِيبًا لأن ترابه دُقاقٌ كأنه مَكْثُوب منثور بعضُه على بعض لرَخاوته والكَثْبُ ـ نَثْرُ التراب أو الشئ تَرمى به كَثَبْتُه فانْكَثَبَ * ابن السكيت * هو من الكُثْبة ـ وهى الحَلْبة من اللَّبَن وكلُّ ما انْصَبَّ فقد انْكَثَبَ * غير واحد *

الجمع أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبان * صاحب العين * يقال لأبط الكَثيب مَخفَقَة الكَثيب وهو ـ الموضعُ الذى تُصَفِّقُه الرياحُ فيصير كأنه جَوْفٌ مَجُوف وقَبْرٌ مَجُوفٌ وهو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه وهو غير مَضْروح * أبو عبيد * النَّقا ـ مِثْلُ الكَثيب * ابن السكيت * تَثْنِيَتُه نَقَيانِ ونَقَوانِ * الأصمعى * جمعه أَنْقاء وأنشد

أَنْقاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها * من آخِرِ اللَّيلِ رِيحٌ غيرُ حُرْجُوج

* أبو زيد * أَنْقاء ونُقِيانٌ وقد يقال النُّقِيُّ * وقال * نَقًا فارِعٌ اذا كان أَطْوَلَ مما يليه * أبو عبيد * العَقَنْقَل ـ الحَبْلُ العظيم يكون فيه حِقَفَةٌ وجِرَفَةٌ وتَعَقُّدٌ * وقال مرة * هو ـ الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * هو ـ ما اتَّسَع وارْتَكَم من الرمل * قال سيبويه * هو من التَّعْقيل يَذْهَبُ الى أن النون زائدة وأن الكلمة ثلاثية مضاعفة فهذا الضرب من النبت * أبو عبيد * السَّلاسِلُ ـ رَمْلٌ يَتَعَقَّد بعضُه على بَعْضٍ ويَنْقاد * ابن دريد * واحدتُه سِلْسِلة * أبو زيد * العَقِصَة من الرَّمْل كالسِّلْسِلة * وحكى أبو على * العَقَصَة * أبو عبيد * الجُمْهور ـ الرَّمْلة المُشْرِفة على ما حَوْلَها * أبو حنيفة * الجُمْهور ـ أعظمُ من الرابِيَة تُنْبِت وهى مَكْرُمَةُ الحِبال وهى الجُمْهُورة * أبو عبيد * الخُرْب ـ مُنْقَطَع الجُمْهور المُشْرِف من الرمل * قال أبو حنيفة * هو الخُرْب اذا كان فيه غَضًى وان كان فيه أَرْطًى فهو قُنْفُذ وقيل القُنْفُذ يكون فى الجَلَد بين القُفِّ والرَّمْل وهو مِثْلُ الراحلة عليها جهازها يعنى من كثرة الشجر وقيل هو المكان المرتفع الكثير الشجر وقيل هو من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وهو مُنْبِت وقيل إنما قنفذه كثرةُ شجره والتزاقه * أبو صاعد * حَرْجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ تكون فى الرمل حِبالُ ينبت فيها سَبَط وثُمام وصَبْغاء وثُدَّاء ويكون وَسْطَ ذلك أَرْطًى وعَلْقًى وتكون أُخَرُ منها بالنقا تراهن بِيضًا فيهن حُمْرة وبَياض ولا تُنْبِت من العيدان شيأ فيقال لذلك الحَبْل الأشْعُرُ من جَرَى نَباته * أبو عبيد * الأَهْداف ـ خُيوطٌ تُشْرِف من الرمل واحدها هَدَفٌ والقَوْزُ ـ نَقًا مُسْتَدِيرٌ * ابن دريد * جمعه أَقْواز وأَقاوِزُ وقِيزانٌ وأنشد

قوله فهذا الضرب من النبت انظر ما معنى هذه الجملة ولعل فيها تحريفا كتبه مصححه

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما * أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

المُخَلَّداتُ ـ المُقَرَّطاتُ * أبو حنيفة * القَوْزُ ـ يَنْعَطِفُ من الرَّمل فيكون مثل الهِلَالِ وهو يُنْبِت نباتا كثيرا وقيل القَوْزُ يكون فى جمع الرمل وينبت فيه أجمعَ فيما حَزُن منه وسَهُل * أبو عبيد * الحِقْفُ ـ الرَّمل المُعْوجُّ ومنه قيل لِلمُعْوَجِّ مُحْقَوْقِفٌ * صاحب العين * جمعُ الحِقْفِ أَحْقافٌ وحُقُوفٌ وحِقَفَةٌ وكُلُّ ماطال واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ ومنه احْقَوْقَفَ ظَهْرُ البعير وشَخْصُ القمر وأنشد

* سَماوَةَ الهِلَالِ حتّى احْقَوْقَفا *

وقوله عز وجل « إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ » قيل كان سُكْناهم بالرمل * ابن دريد * جاء فى الحديث « مَرَّ بِظَبْيٍ حاقِفٍ فَرَماه » وله تفسيران قالوا حاقِفٌ ـ أى فى أصل حِقْفٍ من الرمل وقيل حاقِفٌ مُنْعَطِفٌ * أبو عبيد * الدِّعْصُ ـ أَقَلُّ من الحِقْفِ * ابن دريد * جمعه أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ وأرضٌ دَعْصاءُ ـ كثيرة الرمل * صاحب العين * هى الدِّعْصَةُ ـ فمن أَنَّثَ الدِّعْصَ فعلى هذا والرَّقْوَةُ ـ فُوَيْقَ الدِّعْص ولاتكون الاعلى مَقْرَبةٍ من الاودية وأنشد

لها أُمٌّ مُوَقَّفَةٌ وَكُوبٌ * بِجَنْبِ الرَّقْوِ مَرْتَعُها البَرِيرُ

عبارة اللسان والرقو والرقوة فويق الخ ثم أنشد البيت كتبه مصححه

* أبو عبيد * العانِكُ ـ الرَّملة فيها تَعَقُّدٌ حتى يبقى فيها البعير لايَقْدِر على السير فيقال قد اعْتَنَكَ * صاحب العين * عَنَكَت الرَّملةُ تَعْنُكُ عُنُوكًا وتَعَنَّكَتْ * ابن دريد * اسْتَعْنَكَ البعيرُ واعْتَنَكَ ـ حَبا على عانِكِ الرَّمل فَصَعِد فيه وهو الحَبْوُ ورملٌ عَرِيكٌ ومُعْرَوْرِكٌ ـ متداخل ورملةٌ بَعْكَنَةٌ ـ تَشْتَدُّ على الماشى ودَعْكَنَةٌ وعَجْلزةٌ ـ شديدة * أبو عبيد * الهُذْلُولُ ـ الرَّملةُ الطويلةُ المُسْتَدِقَّةُ وقيل هو ـ التَّلُّ الصغير من الارض مع رَمْلٍ * أبو عبيد * الشَّقِيقَةُ ـ قِطَعٌ غِلاظٌ بين حَبْلَى رَمْلٍ * أبو حنيفة * الشَّقِيقةُ ـ لَبَنٌ من غِلَظِ الارض يَطُول ماطال الحَبْلُ وقيل الشَّقِيقة ـ فُرْجَةٌ فى الرمل تُنْبِتُ العُشْبَ وقيل هى ـ ما بين الأَمِيلَيْنِ وقيل الشَّقِيقة ـ الارضُ بَيْنَ الحَبْلَيْنِ على طَوارِهما تَنْقاد

عبارة اللسان والشقيقة قطعة غليظة الخ وهى أحسن مما هنا كتبه مصححه

ما انْقادا وهى أرضٌ صُلْبة يَسْتَنْقع فيها الماءُ سَعَتها الغَلْوة والغَلْوَتان وهذه الاقاويل كلها متقاربة والحَوْمانَةُ ـ منْ لَيِّن الجَلَد وهى شَقِيقة بين الجبال وهى أطيب الحُزُونة ولكنها جَلَدٌ ليس فيها إكامٌ ولا أَبارِقُ ولا حِقَفة وقد تقدّم أن الحَوامينَ أماكنُ غِلاظٌ مُنْقادة * أبو زيد * الفَلَكُ من الرمل ـ جِبالٌ صِغارٌ كأنها إرَمٌ فى جَوْف الشَّقائق وهو كَذّانُ الحِجارة تَحْفِرها الظِّباء الواحدة فَلَكة والجمع فَلَكٌ وجمعُ الجمع فِلاكٌ وقد تقدّم فيما غَلُظ من الارض * قال أبو الحسن * ليس الفَلَكُ جمعا ولا الفِلاكُ جَمْع جَمْعٍ انما الفَلَكُ اسمٌ للجمع والفِلاكُ من أَبْنِية الجمع كصَحْفَة وصِحاف فهى اذا جمعٌ * أبو عبيد * العَدابُ ـ مُسْتَرَقُّ الرَّمْلة حيث يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شئٌ من لَيِّنها * أبو حنيفة * العَدابُ ـ ما انْبَسط من الرَّمْل وامْتَدَّ بعد معظمه حتى يَضرب الجَدَد عدب وقد تقدّم أن العَدابَ ـ الارض السَّهْلةُ القليلةُ التراب والسائِفَةُ ـ العَدابُ نفسُه وقيل السائفة ـ جانبٌ من الرمل أَلْيَنُ مايكون منه وقيل السائفةُ من الرمل ـ ما مالَ منه فى الجَلَد وهى أرضٌ لَيِّنة مُنْدَكّةٌ مِنْباتٌ والجمع السَّوائِفُ وقد ذكرها ذو الرمة فقال

تَبَسَّمُ عن أَلْمَى اللِّثاتِ كأنّهُ * ذَرا أُقْحُوانٍ من أَقاحِى السَّوائِفِ

* صاحب العين * السّائِفَةُ والسُّوفةُ من الارض ـ ما كان بين الرَّمْل والجَلَد كأنها سافَتْهما أى دَنَتْ منهما * قال ابن جنى * سألتُ أبا علىّ عن همزة سائفة فقال يجوز أن تكون واوا كان فيه نَبْتٌ أو غيره مما يُساف قلت أتَعْرِفه من السِّيف أو السَّيْف فلم يَخْرُج بيننا فيه شئٌ قلت أفَتَعْرِفه من سَئِفَتْ يَدُه فلم يَخْرُج فيه شئٌ ثم إن محمد بن حبيب قال هو الرَّمْل يَتَّصِل بالجبل أو نحوه فقال أبو على هو اذا من الواو كأنّه شَمَّ ما قارَبَهُ ودَنا منه ونظيره صَوّرانُ وهو جبل فى طَرَف البَرِّيّة مما يلى الرِّيف فى بلد الروم * قال ابن جنى * هو عندى فَوْعَلان من صارَ يَصُور كعَوْفَزان وعَوْثَبان وينبغى إن كان عربيًّا أن يكون من الأَصْوَر أى المائل كأنه مال الى الرِّيف وصَوَرَ اليه وأنشد

بأَبَه الرُّومُ أو تَنُوخُ أو الأ*طامُ مِن صَوَّرانَ أو زَبَدُ

قوله عدب لامعنى لهذه الكلمة وحدها ويظهر أنها من زيادة الناسخ أوفى الكلام نقص كتبه مصححه

قال وهذه كلها مواضع * أبو عبيد * الخَمِيلَةُ ـ مثل العَذاب * ابن السكيت * الخَمِيلَةُ ـ رَمْلَةٌ تُنْبِت الشجر * أبو حنيفة * الخَميلة ـ الارض الكثيرة الشجر السهلةُ ليست بِرَمْلة ولاقُفّ والخَمِيلَةُ ـ القَطِيفَة وانما قيل للموضع الكثير النبت خَمِيلة تشبيها بها شُبِّهَ كثرةُ النَّبْت بخَمْلِ القَطيفة وقيل الخَمِيلة ـ مُفْرَجٌ فى الرَّمْل بيْنَ هَبْطَة وصلابة وهى مَكْرَمةٌ للنبات وأنشد

نَشَزْنَ مِنَ الدَّهْناءِ يَقْطَعْنَ وَسْطَها * شَقائقَ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ خَمائلُ

* أبو عمرو * الخَمِيلة ـ الروضة فى الفلاة * صاحب العين * رَمْلَةٌ تَنْضُو الرِّمالَ ـ أى تَخْرُجُ من بَيْنِها * أبو عبيد * اللَّبَبُ ـ ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَر من الرمل * قال * وقال بعضهم اللَّبَبُ من الرمل ـ ما كان قريبًا من حَبْلِ الرَّمْلِ * أبو حنيفة * اللَّبَبُ من الرمل ـ المُسْتَرِقُّ المُنْحَدِرُ من مُعْظَم الرمل وهو أَسْفَلُ الحَبْل ومَسْقَطُه ومِثْلُه الأَبْطُ والعُقْدُ * أبو عبيد * اللِّوَى ـ الجَدَدُ بعد الرملة والجمع أَلْواء * ابن السكيت * أَلْوَى القَوْمُ ـ أَتَوا اللِّوَى * أبو حنيفة * الجَدَدُ الذى يُفْضِى اليه اللَّبَبُ عند مَسْقَطه هو عند بعضهم اللِّوَى وعند بعضهم جميع مُسْتَرَق الرملة وهو ما بين العُقْد الى المَسْقَط وقيل هو ـ اللَّبَبُ فاللِّوَى عند بعضهم من الرمل وعند بعضهم من الجَدَد وقيل هو ـ القِنْعَةُ نفسُها * ابن السكيت * أَجَدَّ القومُ ـ صاروا الى الجَدَد * أبو حنيفة * القِنْعة ـ هو الحَوْمان * قال * وهو ما مُدَّ من القِنْعة حتى يَضْرب الجَلَد * قال * فالقِنْعة كُلُّها حتى تضرب الجَلَد حَوْمانَةٌ وهى أرضٌ أماكِنُ منها سَهْلة وأماكِنُ جَلْدة فى مَسْقَط الرمل وقيل الحَوْمانَةُ ـ مكانٌ سَهْلٌ يُنْبِت فيه العَرْفَج * قال * ومُنْقَطَع اللَّبَب هو ـ السُّقْط والسَّقْط والسِّقْط والمَسْقَطُ والمَسْقِطُ وقد تقدم السَّقْط والسُّقْط والسِّقْط فى الوَلَد * أبو عبيد * الأَوْعَس ـ السَّهْلُ اللَّيِّنُ من الرَّمْل * ابن دريد * الوَعْسُ ـ الرَّمْل السهل الذى يَشُقُّ على الماشى فيه أرضٌ وَعْسٌ وأَرَضُون وُعُوسٌ وأَوْعاسٌ وأَوْعَسَ القومُ ـ رَكِبُوا الوَعْسَ والمِيعاسُ والوَعْساءُ والأَوْعَس والوَعْسُ ـ رملٌ تَغِيبُ فيه الارْجُل وجَمْعُ الوَعْس أَوْعَسٌ ووُعُوس وقيل هو ـ ما انْدَكَّ وسَهُلَ من الرمل * أبو حنيفة * الأَوْعَسُ وجمعه أَواعِسُ والوَعْساء

والمِبعاسُ كلّه ـ رملٌ فيه بعض الاشراف فى القنْعة وهى كثيرة النبات وهى الهدَمْلَةُ * قال * ويُصدّق ذلك

حَىّ الهدَمْلَةِ مِنْ ذات المَواعِيسِ * فالحِنْو أصبح قفرًا غيرَ مأنُوس

والهـدَمْلَةُ مِنْ حُرِّ الرمْلِ ولاتدنُو من القِنْعة ولكنّها مستوية من الرمل كثيرة الشجر وسُمّيت هـدَمْلَةً من كثرة شجرها * ابن دريد * رَمْـلٌ هـدَمْلٌ ـ مُجْتمع عالٍ * وقال * أرض مِدْعاسٌ ـ كثيرة الدَّعْس وهو الرَّمل الدُّقاق * أبو عبيد * الهَيامُ ـ الذى لايَتَمالَكُ أن يَسيل من اليد * أبو حنيفة * ما كان كذلك فانه غير مُنْبِتٍ ولامُحِلّ وانما النبات منه فيما انْدَكَّ وخالطته تُرْبةٌ وثَبَتَتْ عليه الاقدامُ أوفى جَلَده فانَّ فى أوساط الرمل جَلَدًا كثيرا من الارض غليظا وبعضه سَهْلٌ لَيِّنٌ أوفيما رَقَّ منه والتَبَد على تُرْبة طَيِّبة وفيما لاَذَ بالرمل من الجَدَد ولابَسه منه شئٌ فانه فى كل هذا تكون مَكارِمُ من النبات ومَحالُّ لِلْحَيِّ فاضلةٌ وقيل الهَيامُ ـ ما كان ترابا دُقاقًا يابسا * أبو عبيد * الرَّغامُ ـ اللَّيِّنُ وليس بالذى يَسيل من اليد والدَّهاسُ ـ كلُّ لَيِّنٍ لايبلغ أن يكون رَمْلًا وليس بتراب أصلا ولا طين * قال أبو حنيفة * قال بعضهم الدَّهاسُ من الرمل ـ غيرُ الكثير وقيل دَكْداكُ الرَّملِ ـ دَهاسٌ * ابن دريد * الدَّهْسُ من الارض ـ الذى يَثْقُلُ المشى فيه والجمع دِهاسٌ وأَدْهَسَ القَوْمُ ـ سَلَكُوا الدَّهْسَ * صاحب العين * الدُّهْسة ـ لونٌ كَلَوْن الرَّمْل يَعْلُوه أدْنَى سواد ـ رَمْلٌ أدْهَسُ ـ والدَّهاسُ من الرمل ـ ما كان كذلك ولا يُنْبِت شجرا * أبو عبيد * الوَعْثُ ـ كلُّ لَيِّنٍ سهل وليس بكثير الرمل جدا بَيِّنُ الوُعُوثة وقد أَوْعَثَ القَوْمُ ـ وقعوا فى الوُعُوثة * ابن دريد * الجمع وُعُوثٌ وأَوْعاثٌ وقيل الوَعْثاء والوَعْثُ من الرمل ـ ماغابت فيه الارجُلُ وأَخْفافُ الابل وهو صعب عليها وطريقٌ وَعْثٌ فى طُرُقٍ وُعُوثٍ ووُعْثٍ وقد وَعُثَ الطريقُ وَعْثًا وُعُوثَةً ووَعَثًا والهَيْثَمُ ـ الكَثِيبُ السَّهْلُ والهَيْثَمُ ـ رملةٌ حمراء * أبو زيد * بُرْخُ الرَّمْلِ ـ وَطاؤُه والجمع أبْراخٌ أبو عبيد * الخَشّاءُ ـ الارضُ فيها رَمْلٌ يقال أنْبَطَ فى خَشّاء * ابن دريد * الخَشاةُ ـ أرضٌ رخوة فيها حجارة والجمع الخِشَاء * أبو عبيد * المَرْداءُ وجمعها مَراد ـ رمالٌ منبطحة لاتُنْبِتُ فيها

ومنه قيل للغلام أمْرد والعاقِرُ ـ الرملة التى لاتُنْبت شيأ وقيل العاقِرُ ـ العظيمُ من الرمل * ابن السكيت * الجَرَعُ واحدته جَرَعَةٌ وهى ـ دِعْصٌ من الرَّمْل لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * الجَرْعاءُ ـ ماانْبَسَط من الرَّمْل وأنشد

ولم تَمْشِ مَشْىَ الأُدْمِ فى أَوْعَسِ النَّقا * بجَرْعائِكَ البِيضُ الحِسَانُ الخَرائدُ

الجَرْعاء فى قول ذى الرمة من الأَوْعَس وقد تقدم ذكره وكلاهما من العَذاب ويقال للأَجْرَع وللجَرْعاء جَرَعَة والجمع الأَجارِعُ والجَرْعاوات وقد تقدم أن الأَجْرَع المكان المستوى المتمكن وقيل الجَرَعة ـ مااسْتَوى من الرمل فى ارتفاع وليست فيه أَنْقاء * أبو عبيد * الدَّكْداكُ ـ ماالْتَبَدَ من الرَّمْل بالارض * أبو حنيفة * الدَّكْداكُ والدَّكادِكُ ـ ماغَلُظ من الرَّمْل وجَلُدَ واذا تَلَبَّدَ الرَّمْلُ فقد انْدَكَّ فان حَفَرْتَ فيه حَفَرْتَ فى تراب هَيَام وهو الدَّكُّ اذا وَطِئَتْ عليه الابلُ نَبَتْ بأَخْفافها لاشرافها فأما الحُمُرُ والبِغال فانها تَحْدَر فيها ولا يَنْبُتُ فيها الوَدُّ والرَّوابِى ـ ما أَشْرَف من الرمل مثل الدَّكْداكِ غير أنها أشد منها إِشْرافًا والدَّكْداكُ ـ أَشَدُّ منها اكتنازا وأَغْلَظ وهذه فيها خُؤُورة وإِشْراف وهى أيضا تَنْبُو بأَخْفاف الابل لانها الى الغلَظ يَحُلُّها الناسُ لاشرافها وبَرازِها وهى أَحْسَنُ نَبْتًا من الوادى لان السَّيْلَ يَصْرَعُ العُشْبَ ويَلْتَبِدُ عليه الدِّمْن ولا يكاد المال يَرْتَع فى وادٍ من العَمَق والعَمَقُ زَبَدُ السيل ورطوبته واذا صارت التِّلاعُ فى الوادى حَدَرَتْ دِمَنَ الناس وأَبْعارَ الدَّوابِّ فلا تَجِدُ الوادىَ أبدًا الامَأْبِىَّ الكَلَإ * ثعلب * الدَّرْداقُ دَكٌّ ـ صغير مُتَلَبِّد فاذا حَفَرْتَ حَفَرْتَ عن رمل * أبو عبيد * ال بة من الرمل التى ليست بمستطيلة والخَبُّ من الرمل ـ الحَبْلُ اللاطِئُ بالارض والخَبَّة والخَبِيبة ـ طرائق من رمل أو سحاب * أبو حنيفة * الخَبَّة والخَبِيبة تكون فى الرمل مثل الوادى تَفْلُقُ الارضَ فَلْقًا تَتَوطَّأُ منها وليس لها جُرُفة ولكن لها أَسْنادٌ وهى تكون الدعوة وقد ذكرها ذو الرمة فقال وهو يصف ثور وحش

حتَّى اذا جعلته بَيْنَ أَظْهُرِها * من عُجْمة الرَّمْل أَثْباجٌ لها خُبَبُ

والخُبَّة غير الخَبَّة الخُبَّة ـ أرضٌ بين المُخْصِبة والمُجْدِبة * أبو عبيد * الطِّبَّة والطِّبابة كالخَبَّة والخَبِيبة * أبو حنيفة * هى ـ الطرائق من الرمل وغيره

ال بة هكذا صورة ما فى الاصل وحرر الكلمة كتبه مصححه

* قال * وجمع الطبابة أَطِبَّة والخِبَبُ والطِّبَبُ تُنْبِتان العَرْفَج * أبو زيد * حُبُكُ الرمل ـ طرائقُـه وأسناده واحدُها حِباكٌ * ابن دريد * وهى الحَبائكُ واحدتُها حَبِيكَةٌ وقد تقدم فى الشعر والماء والبَيْض من السلاح * صاحب العين * حِدُور الرَّمْلِ وأُحْدُورُه ـ ماتَسَفَّل منه * أبو عبيد * الخَلُّ ـ الطريقُ فى الرمل * الكلابيون * خَلٌّ وأَخُلٌّ وخِلالٌ * صاحب العين * الخَلُّ ـ الطريق النافذ بين الرمال المتراكمة وأنشد

أَقْبَلْتُها الخَلَّ من شَوْرانَ مُصْعِدَةً * انى لأَزْرِى عليها وهى تَنْطَلِقُ

وانما سمى خَلًّا لانه يَتَخَلَّل والتخلل النَّفاذ * ثعلب * سِمْطُ الرَّمْلِ كَخَلِّه وأنشد

فلما عَدا اسْتَذْرَى له سِمْطَ رَمْلَةٍ * لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّواهِنِ

وخَصْرُ الرملِ ـ طريقٌ بين أعلاه وأسفله فى الرِّمال خاصَّة والجمع خُصُور وأنشد

* أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَه *

* أبو عبيد * الطِّرْفِسانُ ـ القطعةُ من الرمل وأنشد

* وَوَسَّدْتُ رَأْسِى طِرْفِسانًا مُنَخَّلا *

والقَنْعُ ـ أسفلُ الرَّمْل وأعلاه * صاحب العين * هو ـ مُسْتَدارُه * ابن دريد * جمعه أَقْناع * غيره * وفِرقُ الرمل كقِنْعِه * أبو عبيد * العَوْكَلَةُ ـ العظيمة من الرمل وأنشد

* وقد قابلَتْه عَوْكَلاتٌ عَوانِكُ *

* ثعلب * العَوْكَلُ ـ ظَهْر الكَثِيب وعَوْكَلُ كلّ رَمْلَةٍ ـ رأسُها * أبو عبيد * العَثْعَثُ ـ الكثيب السهل * أبو حنيفة * العَثْعَثُ من مُسْتَوَى الرمل كالعَدَابِ واللَّبَبِ والعَثْعَثُ أيضا ـ مااستوى من أسفل الرمل وكَثُرَ نَبْتُه وهو مَكْرَمة قال الشاعر يصف امرأة

كأنها بَيْضَةٌ غَرَّاء خُدَّ لها * فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَمَا

والعَثْعَثُ ـ أوسع من القَصِيمة * صاحب العين * العَثْعَثُ ـ ظهر الكثيب الذى لانبات فيه وقيل هو ـ الكثيب السهل أَنْبَتَ أو لم يُنْبِت وقيل هو الذى لايُنْبِت خاصة وأن يكونَ المُنْبِتَ أَوْلَى لقوله

* فى عثعث ينبت الحوذان والعدما *

وعثعثه ـ ألقاه فى العثعث وقد تقدم أن العثعث التراب والحوزعة ـ رملة تنقطع من معظم الرمل * أبو حنيفة * القصيمة من الرمل ـ قطعة كأنها حبل وهى ذات سهلة وحصى تنبت الغضى ولولا الغضى لم تكن قصيمة والباعجة ـ آخر الرملة والسهولة الى القف وقيل انما تكون الباعجة فى منقطع الرمل وهو مكان بين السهل والحزن وربما كانت مرتفعة وربما كانت مطمئنة وقيل الباعجة ـ المكان المطمئن من الرمل كهيئة أرض مدكوكة لاأسناد لها تنبت الرمث وقيل هى ـ الوعساء ذات الرمث والحمض وهى السهلة المستوية وهى مكرمة للنبات تنبت الرمث والبقل وأطايب العشب والنفخاء ـ الارض الدكة التى تهشم بالاقدام اذا وطئت فيها وجمعها النفاخى وقيل لابنة الخس أى شئ أحسن قالت «أثر غادية على أثر سارية فى تلاع قاوية فى نفخاء رابية» وقيل النفخاء من الارض ـ ليست برمل وليس فيها حجارة والنهداء ـ رابية من الرمل ملتبدة تنبت الشجر كريمة وقيل هى ـ ماارتفع من الارض وجلد وقيل ليست بشديدة الارتفاع وهى أشد استواء من النفخاء وقيل النهداء ـ مكرمة فيها لين وجلد تنبت كرام البقل من الحزنى والسهلى والحابية والحوابى ـ مرتفعة من الرمل منبتة والعرفة ـ أنابيب فى متون الحبال تنبت السبط * صاحب العين * عرف الرمل ـ ظهره والجمع أعراف وقد قدمت أنها أرفاع الارض وأشرافها ـ والغملول ـ الرابية * أبو حنيفة * الخدوجة فى الرمل ـ مثل الشعب فى الجبل وهو منبات وأنشد

على أقحوان فى حناديج حرة * يناصى حشاها عانك متكاوس

وقيل الخندوج من الرمل لاينقاد فى الارض ولكنه منبت * أبو زيد * الصبب والصبوب من الرمل ـ ماانصببت فيه والجمع صبب وأرض صبب وصبوب ـ منهلة والجمع أصباب * غيره * أصبوا ـ أخذوا فى الصبب * أبو حنيفة * الانقار الواحدة نقرة ـ تكون فى الرمل فيها تصوب وهى مكرمة تنبت وينزلها الناس والفالق منها وهو مثل الجبة الا أن له جرفة وهى الفوالق ينزلها الناس لوطائها وتخمرهم وقيل الفالق قد يكون فى القف وقد تقدم ذكرها والبلاليق ـ كهيئة

الدوائر فى الجبال كأنّها الشّام فى جِلْد البعير الواحدة بَلُّوقة * السيرافى * هى طريقةٌ فى الرمل * ابن دريد * وبُلُّوقة * قال أبوحنيفة * وقيل البَلُّوقة تُنْبِت الرُّخامَى لاتنبت غيرها وأنشد لذى الرمة يصف ثَوْرَ وحش

يَرُودُ الرُّخامى لاتَرَى مُسْتَطافَهُ * بِبَلُّوقة الأَكْثِيرَ المَحافِر

والرُّخامَى – عُروقٌ مثل الجَزَر حُلْوة تحفرعنها الثِّيرانُ فتأكلها لان مَنْبِتَها سَهْلٌ رَمْلِيٌّ وأنشد

به كُلُّ مَوْشِىِّ الذِّراعَيْن يَرْتَعِى * أُصُولَ الرُّخامَى لايُفَزَّعُ طائرُهُ

مُرِبًّا بأَكْنافِ الصَّعيدِ تَرى لَهُ * مَجالًا كَسُتَّنِ النِّهاءِ مَحافِرُه

قال والذى رُوِى عن الاعراب أن البَلُّوقة لاتُنْبِت شيأ يزعمون أنها منازل الجن وكذلك يقولون فى البُرْص الواحدة بُرْصَة وهى – مثل البَلُّوقة وقد تقدم أن البَلالِيق المَوامِى والبِرْثُة – بين سُهولة الرمل وحُزُونة القُف أرض بِرْثةٌ مَريعة تكون فى مَساقط الجبال * ابن السكيت * عُجْمةُ الرمل وعَجْمَتُه – مُعْظَمُه * وقال مرة * هوماتَعَقَّدَ منه * السيرافى * العَواقِيلُ – مَعاطِفُ الرمل واحدها عاقُول * ابن دريد * الحُثُّ – الرملُ اليابسُ الخَشِنُ والخَخالُ – الرمل الذى فيه خشونة * غيره * العُرْيانُ – نَقًى أوعَقَدٌ ليس فيه شجر * صاحب العين * الحُرُّ والحُرّة – الرملُ الطيِّبُ وطِينٌ حُرٌّ – طيِّبٌ منه وكلُّ أرضٍ طَيِّبة حُرّةٌ والحُرُّ – الفِعْلُ الحَسَنُ منه * وقال * الحَدَبُ – حَدُورٌ من الرمل فى صَبَبٍ والجمع أَحْداب وحِداب وفى التنزيل « وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون » واحْدَوْدَبَ الرملُ – احْقَوْقَفَ * الاصمعى * الهَمْرُ والهَمُورُ – من أسماء الرمل * ابن دريد * التَّمْثِيمُ – مايَتَعَوَّج من الرمل اذا هَبَّتْ عليه الريحُ وقد عَمَّمَتِ الريحُ الارضَ وأَلالٌ – حبلُ رَمْلٍ معروفٌ يقوم عليه الامام وأنشد * يَزُرْنَ أَلالًا سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ *

* وقال * ثَبَجُ الرملِ – مُعْظَمُه وجمعه أَثْباجٌ * الاصمعى * حَبَبُ الرملِ وحِبَبُه – طرائقه وقد تقدم فى الماء * أبوعبيد * النَّيم – الدَّرَجُ الذى فى الرمال اذا جَرَتْ عليه الريحُ وأنشد

حَتَّى انْجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي الْجُعَةِ * مِثْلَ الأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيَمُ

بياض بالاصل

وقد تقدم أنّ النِّيَمَ * ابن دريد * الصَّوْنُ ـ الرمل المراكب والخَوْزَعة ـ الرَّمْلَة تنقطع من مُعْظَم الرمال * ابن السكيت * السَّنَائِنُ ـ رمال مرتفعة تَسْتَطِيل على وجه الارض واحدتها سَنِينَةٌ وهى السُّنُون * صاحب العين * المَيْلاء من الرمال ـ عَقِدَةٌ ضَخْمة مُعْتَزِلَةٌ وأنشد أبو على

* مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَة *

مِنْ هُهنا للتبعيض وليست متعلقة بمَيْلاء ولا قاصِيَة لان مَيْلاء ليست بجارية على الفعل ولو كانت متعلقة بقاصية لنَقَضَ ماذهب اليه لانه انما يَصِف كُنُسَ البَقَر فكيف يكون الكِناس بعيدا من مَعادن الصِّيران * الأصمعى * أَسْنِمَةُ الارض ـ ظُهورُها المرتفعة من أَثْباجها * ابن السكيت * النَّحِيزَةُ ـ طريقةٌ من الرمل سوداء وقد تقدم أن النَّحِيزَة قطعة مُسْتَدِقَّة صُلْبة وانها الطبيعةُ والطُّرَّة من الخِباء * صاحب العين * العَكَة ـ الرملة الحارّة والجمع عِكَاكٌ والعَجْزاء ـ حبل من الرمل وهى كَرِيمة المَنْبِت والجمع العُجْزُ على معاملة الصفة * الاصمعى * تَعَلَّجَ الرملُ ـ اجتمع ورَمْلٌ عالِجٌ أُراه منه وعُجُوبُ الاكْثِبَة ـ ماخِيرُها المُسْتَدِقَّةُ وأنشد

* بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ يَمِيلُ هَيامُها *

والشُّعْبة المَسِيلُ فى ارتفاع قَرارة الرمل وقد تقدم أنها الصغيرة من التِّلاع * غيره * العَزْفُ والعَزِيفُ ـ صوتٌ فى الرمل لايُدْرَى ماهو وقيل هو ـ وقوع بعضه على بعض وأُرَى أنّ أَبْرَقَ العَزّافِ منه * صاحب العين * الثَّعِيطُ ـ دُقَاقُ رمل تَنْقُله الريحُ والرِّعْدِيدُ من الرمل ـ الهَيامُ وأنشد

* فَهْوَ كَرِعْدِيدِ الكَثِيبِ الأَهْيَمِ *

الفصل بين الأرضين والبلدين

* أبو حنيفة * يقال للفصل بين الأرضَيْنِ والبَلَدَيْنِ ـ التُّخُومُ فى وزن عَرُوض وهى مؤنثة وأنشد

يابَنِيَّ التَّخُومَ لاتَظْلِمُوها * إنَّ ظُلْمَ التَّخُومِ ذُو عُقّال

فأنَّث ورواه آخرون التُّخُوم على الجمع كأنَّ واحدَها تَخْمٌ وحكى بعضهم التَّخُومَ بالفتح * قال * وقال بعض الثِّقات هو التُّخُوم والطُّخُوم والتَّخُوم والطَّخُوم والجمع تُخُمٌ ويقال هو على تَخْمٍ من الارض وهى ـ الحَدُّ بين الأَرْضَيْن والبَلَدَيْن * وقال هذه الارض مُتَناخِمَةُ الأُرْفَة والأُرْثَة وهى الأُرَثُ والأُرَفُ وقد أَرَّثَ الارضَ ـ اذا ضَرَب مَنارَها وأَعْلَمَ حُدُودَها * ابن دريد * النَّشْدُ ـ التَّلُّ المُرْتَفِع السماء * أبو عبيد * المَنَارُ ـ ما يُضْرَب على الحُدود بين المتجاوِرَيْن

ذكر مالم يُوطَأْ من الارض ولا استُعْمِل

* أبو عبيد * الارضُ المِيعاسُ ـ التى لم تُوطَأْ * أبو حنيفة * جَدِيدُ الارضِ ـ مالم يُؤَثَّرْ فيه ولكنه على فِطْرَته وأنشد

كأنَّ جَدِيدَ الأَرْضِ يُبْلِيكَ عَنْهُمُ * تَقِيُّ اليَمِينِ بعد عَهْدِكَ حالف

* ابن دريد * نَزَلْنا أَرْضًا عَفْرَاء وبَيْضاء ـ لم تُنْزَل قَطُّ * ابن الكلبى * السَّاهِرَة ـ الارضُ التى لم تُوطَأْ وقد تقدم أنها اسم الأرض وأنها وجهها وأنها العريضة منها وأنها الفَلَاة * ابن دريد * الخِطُّ والخِطَّة ـ الارضُ تُنْزَل من غير أن يَنْزِلَها نازِلٌ قبل ذلك والجمع خِطَطٌ وقد خَطَّها خَطًّا واخْتَطَّها وكُلُّ ماحَظَرْتَه فقد خَطَطْتَ عليه * أبو عبيد * الارض الجادِسَةُ ـ التى لم تُعْمَرْ ولا حُرِثَتْ

الارض يَكْرَهُها المقيمُ بها أو يَحْمَدُها والتى لا أَوْباءَ بها

* أبو عبيد * اجْتَوَيْتُ الارضَ ـ اذا كَرِهْتَ المُقَامَ بها وان كنت فى نعمة وكذلك جَوِيتُها وقد جَوِيَتْ نَفْسى جَوًى ـ اذا لم تُوافِقْكَ البلادُ * أبو حنيفة * أرضٌ جَوِيَةٌ وجَوِيَةٌ * أبو عبيد * فان لم يَسْتَمْرِئْ فيها الطَّعامَ ولم تُوافِقْه فى مَطْعَمِه قيل اسْتَوْبَلَها وان كان مُحِبًّا لها والوَبِيلُ ـ الذى لا يُسْتَمْرَأُ * أبو حنيفة ـ وقد يكون الاسْتِيبالُ كالاجْتِواء * وقال * أرضٌ وَبِيلة والجمع وُبُلٌ وقد وَبُلَتْ عليهم وُبُولًا * ابن دريد * جاء فى الحديث «كُلُّ مالٍ زُكِّىَ

قوله والجمع وبل فى اللسان قال ابن سيده وهذا نادر لان حكمه أن يكون وبائل اهـ كتبه مصححه

فقد ذهبتْ عنه أَبَلَتُه » أى وَخَاوِمته وثِقَلُه وليست الأَبَلَة عندى من لفظ استَوْبلت لان ذلك انما هو على البدل والهمزة لاتُبدَل من الواو المفتوحة الا فى أَحَد وأَناة وأَسماء فى أحد قولى أبى بكر * أبو حنيفة * الاستِخام كالاستِيبال أرض وَخيمةٌ ووَخِمَةٌ ووَخامٌ ووَخُومٌ بيِّنة الوُخُومة والوَخامة وأرض خامَةٌ وقد خامتْ خَيماناً * صاحب العين * التَّوَخُّم كالاستِخام وقد توَخّمتها * أبو عبيد * اعتنفْتُ الارضَ ـ كرِهْتُها * وقال * اجتَنَأْتُنى البلادُ واجتَنَأْتُها ـ لم توافقنى * وقال * بَذَأْتُ الارضَ أَبْذَؤُها بَذْءاً ـ ذَمَمْتُ مَرْعاها وهى أرضٌ بَذِيئة مثال فَعِيلة ـ لامَرْعَى بها ويقال أرضٌ وَبِئَةٌ ووَبِيئةٌ من الوَبَاء * أبو حنيفة * وَبِئَت الارضُ وَبَأً ووَبَاءً وأَوْبَأَتْ ـ اذا كثُر مَرَضُها وأرضٌ دَوِئَةٌ ودَوِيَةٌ ودَاءَةٌ وقد دَاءتْ وأَدَاءَتْ ودَوِيَتْ دَوًى والدَّوَى ـ الدَّاءُ ويقال ماقامَأَتْهم بلادُنا ـ أى ماوافقَتْهم * أبو عبيد * مايُقامِئُنِى الشئُ وما يُقانِئُنِى ـ أى مايُوافِقُنى * ابن السكيت * أَجْدَدْتُ الارضَ ـ وجَدْتُها محمودة * ابن جنى * تَنَعَّمَتْنِى الارضُ ـ أَعجَبَتْنى وجَرّتْنى اليها من قولك نَعِمْتُ الشئَ ـ بَرَرْتُه * قال أبو حنيفة * واذا كانت الارض بريئة من الأَوْباء صحيحة قيل أرضٌ نَزِهَةٌ ومَصَحَّةٌ * وقال * مَرُؤَتِ الارضُ مَرَاءَةً فهى مَرِيئةٌ * أبو عبيد * اذا قدمتَ بلاداً فمكثتَ فيها خمسَ عشْرةَ ليلةً فقد ذهبت عنك قِرَةُ البلاد وأهلُ الحجاز يقولون قِرَةُ البلاد بغير همز هذا نَصُّ قوله ذَهَب الى أن قِرَة لغة وليست كذلك انما هى على طرح الهمز لان أهل الحجاز لايَهمِزون مثل هذا

قوله وليست الابلة عندى الخ مناقض لما فى الصحاح والمحكم والنهاية من أن همز الابلة بدل من الواو كتبه مصححه

الارض التى بين البرّ والرِّيف

* ابن دريد * الرِّيفُ ـ ماقارَبَ الماءَ من أرض العرب وغيرها والجمع أَرْياف ورُيُوف وتَرَيَّفَ القومُ ـ دَنَوْا من الرِّيف * أبو عبيد * البَرَاغِيلُ ـ البلادُ التى بين الرِّيف والبَرِّ مثل الانبار والقادِسِيَّة ونحوها واحدُها بِرْغِيلٌ وهى المَزالِفُ واحدتُها مَزْلَفَة * صاحب العين * وهو ـ المَزْلَف * أبو عبيد * وهى ـ المَذارِعُ أيضا وقيل هى ـ مادَنَا الى المِصْر من القُرَى * أبو حنيفة * وهى

ـ المَشارِفُ * قال * فاذا كانت نَزِهَةً بَرِّيَّةً بعيدةَ الرِّيفِ قيل أرضٌ عَذاةٌ والجمع عَذَوَاتٌ واذا كانت كذلك ولم يَمَسّها دِمْنٌ ولا وَسَخٌ فهى هِجانٌ وكذلك الرجل النَّقِيُّ الأعْراقِ ـ هِجانٌ وكلُّ كريمٍ خِيارٍ ـ هِجانٌ وأنشد

بأرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

* ابن دريد * العَذاةُ ـ الفُسْحَةُ والبُعْدُ من الريف أرضٌ عَذِيَةٌ وعَذاةٌ * صاحب العين * السَّبَخَةُ ـ أرضٌ ذاتُ مِلْحٍ ونَزٍّ وجمعها سِباخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخًا فهى سَبِخَةٌ وأَسْبَخَتْ

نُعوت الأرضين من قبل البرد والحرّ

* أبو حنيفة * اذا كان مَوْضِعُ الأرض باردًا فهو ـ صَرْدٌ واذا كان دَفِئًا فهو جَرْمٌ وهى الصُّرُود والجُرُوم والاصل فارسى * أبو عبيدة * بَلْدَةٌ دَفِئَةٌ وبيتٌ دَفِئٌ ورجل دَفْآنُ وامرأةٌ دَفْأَى ـ اذا كانا مُسْتَدْفِئَيْنِ

اسماء ما يزرع فيه ويغرس

* أبو عبيد * الجِرْبَةُ ـ المَزْرَعة وأنشد أبو حنيفة

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ منْ جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها

* قال * وهى المَشارَةُ فارسية معرّبة * الفارسى * المَشارَةُ تحتمل عندى وجهين أن تكون مَفْعَلَةً من الشّارَة لان ذلك أَمارَةٌ للعِمارة فهو على هذا من الشّارة والشّارة ترجع الى الظهور ويجوز أن تكون من الاخراج لأنها تُخْرِجُ الثمار وتظهرها فتكون على هذا التأويل لا واسطة بينها وبين الاصل كالتى بينهما فى الوجه الاول وقد تقدّم هذا فى باب العَسَل عند ذكر الشَّوْر بأشَدَّ من هذا الاستقصاء فأما ابن دريد فقال مَشَرْتُ الشئَ أَمْشُره مَشْرًا ـ أظهرته * أبو عبيد * الدِّبارُ ـ المَشاراتُ واحدتُها دَبْرة * ابن دريد * واحدتها دِبارة * أبو حنيفة * يقال للمَشارة المُقَطَّعة والكُرْدُ وجمعه كُرود * أبو حاتم * هى الكُرْدة فارسية معربة * أبو حنيفة * ويقال لها الشَّرْبَةُ وجمعها شَرَب * وقال * شُرِّبَتِ الارض

ـ جُعِلَتْ لها شَرَبات وشُرَبَ النخلُ ـ جُعلت له شَرَباتٌ وقد تقدم أن الشَرَبة كالحُوَيْض الصغير والسَّكْبة من المَشارات هى ـ الشَّرَبة العُلْيا التى يُسْقَى منها سائر الكرود وتُسمّى الحَواجِزُ التى بين الدِّبار والتى تُمسك الماء الجُدُورَ واحدُها جَدْرٌ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم للزُّبَير « احبِس الماءَ حتّى يَبلُغ الجَدْرَ ثم أرسِلْه » يريد الى مَنْ تحتَكَ وهو الحِباس أَزْدِبَةٌ وهو ـ الطين يجمع حَوْلَ النخْلة كالحوض وتُسْقَى فيه الماء * أبوعبيد * الحَقْل ـ الدَّبْرة * أبوحنيفة * وفى المثل « لايُنْبِتُ البَقْلةَ إلا الحَقْلة » والقِرْواح والقَراحُ ـ الارض المُصْلَحة لِزَرْعٍ أو غَرْس وقد تقدم أن القَراحَ والقِرْواح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر * غيره * وجمع القَراحِ أَقْرِحةٌ وقِراح والفَلْجة أيضا ـ القَراحُ الذى اشْتُقّ للزرع والجمع الفَلَجات وأنشد

دَعُوا فَلَجاتِ الشأمِ قد حالَ دُونَها * طِعانٌ كأفواهِ المَخاضِ الاوارِكِ

يعنى المَزارِعَ ومن روى فَلَحات فمعناه مااشْتُقّ من الارض للدِّبار * ابن السكيت * الفَلُوجة ـ الارض الممكنة للزَّرْع * أبوحنيفة * الرَّكِيبُ ـ الدَّبارة * ابن السكيت * وهو المُرَكَّب وكذلك يقال لكل مُرَكَّب الرَّكِيب ومَرْكَزُ المُركَّب * أبوحاتم * أَوْسَطُ الرَّكِيب الوَدَقَةُ وهم يُكْثِرون فيها الحَبَّ وهو أقصى المَزْرَعة وليست أرضهم مستوية فهم يَجْدُرون على الرَّكِيب والا ذَهَبَ السيل بحَرْثِهم وفَسَدَتْ أَرْكِبَتُهم فلا تَجِدُ مَزْرعةً الا عليها جَدْرٌ وليس جَدْرًا يمنعُ الناسَ من دخولها ولكنه يَمْنَع السيلَ أن يُفْسده * أبوحاتم * أَوّلُ مايُبْنَى من الثَّمِيلة ـ الفَراشُ يَحْفِرون خَنْدَقا على الرَّكِيب ويُسمّون الحَفْرَ السَّامَةَ ثم يَبْنُون الجَدْرَ فأوّلُ مايُبْنَى به الفَراشُ وهى ـ حِجارة عِظامٌ أَمثالُ الأَرْحاء ثم بالحَفَض وهى ـ حِجارةٌ صغار * أبوحنيفة * كل بَحْرَبة وأرضِ زَرْعٍ فهى مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرّاعة وأنشد

لَقَلَّ غَناءً عَنكَ فى حَرْبِ جَعْفرٍ * تُغَنِّيكَ زَرّاعاتُها وقُصُورُها

وعلى لفظ المَزْرَعة والمَزْرُعة والزَّرّاعة المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقّالة * أبوحاتم * العِراقُ ـ أسفلُ الحائط الذى يَخْرُج منه الماءُ الذى يَدْخُل الحائطَ * أبو

عبيد * وفى الحديث « ليس لعرق ظالم حقّ » وهو الذى يُغرس فى أرض غيره * أبو حاتم * القصاب ـ الدِّبار كلُّ دَبْرَة قَصَبة * وقال مرة * القصاب ـ مُسَنَّاة تُبْنَى فى اللَّقْح كراهيةَ أن يَسْتَجمع السَّيْلُ فيُوبِلَ الحائط أى يَذْهَب به الوَبْل ويَهْدِمَ السَّيْلُ عِراقه وهو أسفلُ الحائط الذى يخرج منه الماء الذى يدخل الحائط * قال * وقال الطائفيون تُسَمَّى أعضاد الدَّبْرة الكَلَالِى الواحد كَلَاءُ والدَّبْرة مُرَبَّعة وكلُّ وَجْه منها كَلَاءٌ * أبو زيد * الحَوْز ـ موضعٌ يَحُوزه الرجُلُ يَتَّخذُ حَوْلَه مُسَنَّاةً * أبو حاتم * الحَوْلُ ـ ثلاث أَذْرُع فى طُول الرَّكيب والأَوَاغِى ـ مَفَاجِرُ الماء فى الدِّبار واحدتها آغِيَةٌ تُخَفَّف وتُثَقَّل * أبو حنيفة * أرض زَكِيَّةٌ وذاتُ إِتَاء ـ نَمِيَّةٌ كثيرةُ الرَّيْع * صاحب العين * القَرَاح والقِرْوَاحُ ـ الارض الطَّيِّبة وهى القِرْحِيَاءُ * ابن دريد * وهى القِرْيَاحُ

باب الحَرْث وإصلاحِ الارض

* أبو حنيفة * الحَرْثُ والحِرَاثة ـ عَمَلُ الارض لِزَرْع أو غَرْس حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثًا وحِرَاثة وقد يقال للعمل فى كل شئ حَرْثٌ ويقال للقَرَاح وللإثارة والزَّرْع أيضا حَرْثٌ والمرأةُ حَرْثٌ للرجل أى يكون وَلَدُه منها كأنه يَحْرُث ليَزْرَع وكذلك القَرَاح من الارض * صاحب العين * أَثَرْتُ الارضَ ـ قَلَبْتها على الحَبِّ بعد ما قُلِبت مَرَّةً * وحكى الفارسى * أَثْوَرْتُها على التصحيح * أبو حنيفة * الفَلْح والفِلَاحة ـ الحَرْثُ وتَشْقيقُ الارض للزرع وكلُّ شَقٍّ فَلْحٌ * أبو عبيد * فَلَحْتُ الارض أَفْلَحُها فَلْحًا ـ شَقَقْتها للحَرْث * أبو حنيفة * الإكارة كالفِلَاحة والأَكَّارُ كالفَلَّاح مأخوذ من الأُكْرَة وهى ـ الحُفْرة وهى الاكرة والمكرة والكِرَاب كالحِرَاث والمِكْرَاب والكَرْب ـ إثارتُك الارضَ ثم هى اذا كُرِبَتْ كِرَابٌ وقد كَرَبْتُها أَكْرُبُها كَرْبًا وكِرَابًا وفى المثل « الكِرَابُ على البَقَر » * أبو عبيد * عَزَقْتُ الارضَ أَعْزِقُها عَزْقًا ـ شَقَقْتُها بفأسٍ أو غيرها * أبو حنيفة * واسم الاداة المِعْزَقُ والمِعْزَقَة * غيره * كُرْتُ الارضَ كَوْرًا ـ حَفَرْتُها وركَوْتُها رَكْوًا كذلك * صاحب

العين * الجَوَّارُ - الأكَّار * أبو حاتم * التَّرْبيكُ فى الحَرْث - رَفْعُ الأَعْضاد بالمِجْنَب والكَرْمُ من الارض - التى عَدَنُوها بالمِعْدَن حتى نَقَّوا صَخْرها وحِجارها فتركوا مَزْرعتها لاتجرفيها وهى أفضلُ أرضهم والارضُ الكَرْمُ يُحرثُ فيها البر وهى سَهْلة لاتحتاج الى العَدْن والمِعْدَنُ - الصَّاقُور * غيره * عَدَنْتُ الارضَ أعدِنُها وأَعْدُنُها عَدْنًا وعَدَّنْتها - أصلحتها * ابن الاعرابى * نَخَخْتُ الارضَ أَنُخُّها نَخًّا - شققتها للحرث والنَّخَّة - البقر العوامل * أبو حنيفة * الفَتّاحُ - أن تحرثَ الارضَ ثم تَبذُرها ثم تحرثها ليعلوَ الترابُ على الحَبّ وقيل اذا شُقِقَت أوّل مرة على غير حَبّ فهى مَفتوحة ثم تُقلب على الحَبّ مرة أخرى فهى مُثارة ومُبَاثة * ابن دريد * رَضَمْتُ الارضَ أرضُمها رَضْمًا - أثرتها * صاحب العين * وَطَدْتُ الارضَ - رَدَمْتها لتصلُب والمِيطَدَةُ - خشبة يُوطَد بها المكانُ من أَساس بناء أو غيره ليَصْلُب * أبو حنيفة * ويقال لأوّل سَقْيَة يُسقاها الزرع بعد طَرْح الحَبّ العَفْر وقد عفر الناسُ يَعْفِرون ولا يكون العَفر الا فى الزرع والعِفار فى النَّخْل قال وكلُّ هذا فى الارض عِمارةٌ عَمَرتِ الارضُ وعَمَرْتُ وهى تَعْمُر عُمورًا واذا لم تَقبل العِمارة قيل بارَتْ بَوْرًا وكل ماتقدّم من معالجة الارض خَبْرٌ ولذلك سمى الأكّار خَبيرًا وسُمِّيت المُزارعة المُخابرة ومُخابرتها - مُواجرتها بالثُّلث والرُّبع وهى أيضا المُواكرة والخِبْرُ أيضا - الزَّرع واذا أُجِمّت الارضُ حَوْلًا فما زاد فهى مُستَحالَةٌ * الفارسى * الكُفْأَةُ فى الارض كالكُفْأة فى الابل وقد تقدّم * ابن دريد * شَحَبْتُ الارضَ أشحَبُها شَحْبًا - قشرتُ وجهَها بِمِسْحاة وغيرها يمانية * أبو حاتم * الجَرينُ - بَيْدَرُ الحَرْث يُجْدَرُ عليه أو يُحظَر بشَوْك ويقال لكل واحد من أخاديد الارض تِلامٌ والجمع التُّلم * أبو حنيفة * التِّلْمُ هو - مَشَقّ الكِراب فى الارض بلغة أهل اليمن والغَوْر والجمع الأتلام * صاحب العين * خَرَقْتُ الارضَ خَرْقًا - شققتها للحرث وبذلك سُمى الثَّور مِحْراثًا وقال * خَضْخَضْتُ الارض - قَلَبْتها * أبو عبيد * أرضٌ مَدْبولةٌ - اذا أصلحتها بالسِّرْجين ونحوه حتى تجود دَبَلْتها دَبْلًا والفَرْثُ - السِّرجين * ابن دريد * سَمَدْتُ الارضَ سَمْدًا - سهّلتها * الاصمعى * أسلفتُ الارضَ وسلفتها

أَسْلُفُها ـ حَوَّلْتُها للزَّرْع وسَوَّيْتُها وهى المَسْلَفة * ابن دريد * باتَ المكانَ بَوْثًا وبَيْثًا وأَبَاثَه ـ بَحَثَه وحفر فيه تُرابًا وخلطه * أبو حنيفة * دَمَلْتُ الارضَ بالدَّمَال ـ أَصْلَحْتُها به وذلك اذا كانت مَدَرَتُها لازبةً مُسْتَحْصِفة فدُمِلَت لتَسْلَسَ وتَرْخُوَ على عُروق النبات يقال رَخُوَتْ ورَخِيَتْ فاذا كانت كذلك فهى خَوَّارة وقد خارت خَوَرًا وخُؤُورًا وخَوَرانًا فأمّا الانسانُ الخَوَّار فيقال خارَ خَوَرًا وكذلك أيضا يقال لكل شئ رِخْوٍ خَوّار * أبو حاتم * أرض رابِخ تأخُذ اللُّومة ولا حجارة فيها ولا نَقَلَ * صاحب العين * دَمَمْتُ الارضَ أَدُمُّها دَمًّا ـ سَوَّيْتُها والمِدَمَّةُ ـ خَشَبَةٌ ذاتُ أَسْنان تُدَمُّ بها الارضُ * ابن دريد * زَبَلْتُ الزَّرْعَ أَزْبِلُه زَبْلًا ـ سَمَّدْتُه * صاحب العين * الزِّبْل ـ السِّرقين والمَزْبَلةُ والمَزْبُلة ـ مُلْقاه * أبو حنيفة * الصَّلِعُ ـ خَطٌّ يُخَطُّ فى الارض ثم يُخَطُّ آخَرُ فيُبْذَرما بينهما فاذا حُرِثَت الارضُ ثم زُرِعَت على آثار السِّنّ فقد بُذِرَت * أبو حنيفة * بَزَقْنا الارضَ ـ بَذَرْناها وذَرَأْناها نَذْرَأُها وهو زَرْعٌ ذَرِىءٌ فاذا بُذِرَ الحَبُّ وأُثيرت عليه الارض أو مُلِقَتْ ثم سُقِيَتْ فذلك الخَنَام وقد خَنَمُوا عليه وقد تقدّم فى السقى * قال أبو حاتم * قال الطائفيون اذا أَزْرَتَ الارض فى أرض السَّقْيِ بدأْتَ بالتَّقْوِير وهو أن تَسْقِيَ الارض قبلَ الاثارة ثم تَذْرأَ الحَبّ

آلات الحَرْث والحَفْر

* أبو حنيفة * العَوَامِلُ والفُدُن ـ بَقَرُ الحراثة والفَدّانُ ـ الثَّوْرانِ اللَّذان يُفْدَن عليهما ولا يقال للواحد منهما فَدّان * قال * وقال سيبويه فَدَان وأَفْدِنَة وفُدُن لم يُثَقَّل والكُلُّ لاأدرى أفارسيٌّ أم نَبَطى والسِّنَّة والسِّنّ ـ السِّكَّةُ والسِّلْبُ ـ العُودُ الذى يكون فى طرف السِّنَّة وهو أَطْوَلُ أداة الفَدّان ولطوله سُمِّىَ سِلْبًا وهو الوَيْجُ والهَيْسُ يمانية والقُنّاحة ـ الخَشَبة التى يُشَدُّ بها عِيانُها وهو الطَّرَف من حديد الذى يَجْمَع السِّنَّة فى السِّلْب وقيل العِيانُ ـ الحديدةُ التى تكون فى طَرَف الفَدّان وجمعه أَعْيِنَةٌ * سيبويه * وعُيُنٌ لانهم لا يكرهون من الضمة على الياء مايكرهون منها على الواو * وقال على * ومن قال أُزْر فخفف

وهى التميمية لزمه أن يقول عين كما حكاه سيبويه عن يونس أن من العرب من يقول صِيد وبِيض فى جمع صَيُود وبَيُوض على اللغة التميمية * أبو حاتم * القَتِيل – حُبَيْلٌ دقيق من الخَزَم أو من اللِّيف أو من القِدِّ يُوثَق فوق الحَلْقة التى يقال لها العِيان عند مُلتقَى الدُّجْرَيْن والتَّوثيق – الحبل الذى فى طَرَفَى المِقْرَنة يُوثَق فى أعناق الثورين * أبو حنيفة * النَّعْل – الحديدة والأرْعُوَة والنِّيرة والنِّير وجمعها أَنْيار ونِيران والمِضْمَد والمِضْمَدَة كل ذلك – الخشبة المُعْتَرِضة على أعناق الثورين والذى تُشَدّ به العصافير والمِقْرَنة * أبو حاتم * المِقْرَن – الخشبة التى تُشَدّ على رأس الثورين والقِرَان والقَرَن – خيطٌ من سَلَب وهو قِشْر يُفْتَل يُوثَق على عُنق كل واحد من الثورين ثم يُوثَق فى وَسَطهما اللُّوَمة * أبو حنيفة * الدَّسْتَق – الخشبة التى يَقْبِض عليها الحَرَّاث فيعتمد بها على السِّنَّة لتَغوص فى الارض والسِّيفان – العُودان اللّذان يُمسك بهما الحَرَّاث والمِقْوَم – الخشبة التى يُمسك بها الحرّاث والوَاسِط – هو الذى يكون وَسَط النِّير والعُضَادَتان – العُودان اللّذان فى النِّير والخشبة التى تُشَدّ عليها السِّنَّة تُسمَّى الدُّجْر والدَّجْر ومنهم من يجعلها دُجْرَيْن * أبو حاتم * الدُّجْران – عُودان يُجعَلان على مُلتقَى اللُّوَمة والسَّلب والجدار – عود فى مُؤَخَّر الدُّجْرَيْن واللُّوَمة يجمع الدُّجْرَيْن الى اللُّوَمة واللُّوَمَة واللُّؤْمة والّلأْمة – جماع آلة الفَدّان عِيدانها وحديدها وهى كَلُؤْمة البعير وهى – جَماعة جَهازه الذى يُرْحَل به واللُّوَمة – الهَيْس بلغة عُمَان * ابن دريد * الهَيْس – الفَدّان يمانية * أبو حاتم * الجَرّ – الحَبْل الذى فى طَرَف اللُّوَمة الى وَسَط المِضْمَدة وأنشد

* وكلّفونى الجَرّ والجَرُّ عَمَلْ *

* ابن دريد * الغَبَقة – خيط أو عَرَقة تُشَدّ فى الخشبة المُعْتَرِضة على سَنام الثور اذا كَرَبَ * أبو حنيفة * السَّمَعَان – خشبتان تُشَدّان فى العُنُق * أبو حاتم * المُشْط – شَجَة فيها أسنان فى وَسَطها هَرَاوة يُقْبَض عليها ويُسَوَّى بها القصاب ويُغَطَّى بها الحَبّ وقد مَشَطْتُ الارض * ابن دريد * النَّوْرَج – الخشبة التى تُكْرَب بها الارض ولا أحسبها عربية محضة والسَّمِيقان – خشبتان تجعلان

فى خشبة الفَدّان المعترضة على سَنام الثور عن يمين وشمال وقيل السَّمِيقان فى النِّير ـ عُودان قد لُوقِىَ بين طرفيهما تحت غَبْغَب الثور وشُدّا بخيط * أبو حنيفة * عَضْمُ الفَدّان ـ لَوْحه العريضُ الذى فى رأسه الحديدةُ التى تُشَقّ بها الارض والجمع أَعْضِمةٌ وعُضُمٌ والذى يُمسك به المِذْرَى هو أيضا عَضْم والذى يُشَدّ به العَضْم يُسَمّى والمالَق والمِلْقَةُ ـ خَشَبة عَريضةٌ تجرّها الثيرانُ وقد أُثقلت لتَسْتَوِىَ آثارُ السِّنّة فتَمْلأَ على الحَبّ * أبو حاتم * المِجَرّ ـ شَجَة فيها أسنان وفى طرفها نَقْرانِ يكون فيهما حَبْلان وفى أعلى الشَّجَة نقران فيهما عُود معطوف وفى وسطها عود يُقْبَض عليه ثم يُوثَق بالثورين فتغمز الأَسْنان فى الارض حتى تحمل ماقد أُثير من التراب حتى يأتيا به المكانَ المنخفض جَرَرْتُ الارضَ أَجُرُّها جَرًّا والسِّماخ ـ الثَّقْبُ الذى بين الدِّجْرَيْن من آلة الفَدّان والجمع أَسْمِخة * أبو حاتم * القَفَصُ ـ حديدةٌ من أداة الحَرّاث * غيره * سَحَوْتُ الارضَ سَحْوًا وسَحَيْتُها سَحْيًا ـ قَشَرْتُها للاصلاح واسمُ ماسَحَوْتَها به ـ المِسْحاة والمَعابِدُ ـ المَساحِى وعِتَرةُ المِسْحاة ـ نِصابُها وقيل خَشَبةٌ معترضة فى نصابها يعتمد عليها الحافرُ * ابن دريد * السَّخْف ـ حَفْر الارض والمِسْخَفة ـ المِسْحاةُ والصاد مضارعة والسَّخاخِينُ المَساحِى * أبو حاتم * المِجْنَب ـ شَجَةٌ مثل المُشْط الا أنها ليست لها أسنانٌ وطرفُها الاسفل مُرْهَفٌ يُرفَع بها الترابُ على الأَعْضاد والفِلْجان وقد جَنَبْتُ الارضَ بالمِجْنَب * صاحب العين * المَرُّ ـ المِسْحاة

بياض بالاصل

الارضُ ذاتُ النَّدَى والثَّرى

* ابن السكيت * أرضٌ سَدِيَةٌ ونَدِيَةٌ ـ من السَّدَى والنَّدَى وهما واحد وقد نَدِيَتْ نَدًى * الفارسى * أرضٌ سَتِيَةٌ ـ من السَّتَى وهو السَّدَى * أبو حنيفة * سَدِيَت الارضُ ـ نَدِيَتْ من السماء كان النَّدَى أومن الارض * أبو زيد * السَّدَى ـ ماسَقَط نهارا والنَّدَى ـ ماسقط لَيْلا * سيبويه * النَّدَى من الماء وقالوا النُّدُوّة فأتبعوا الواو الضمة كالفُتُوّة واذا كانت الارض نَدِيةً قيل أرضٌ طَلّة

* أبو حاتم * وقد طَلَّتْ وطُلَّتْ * صاحب العين * الخَضَلُ - كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نَداهُ خَضِلَ خَضَلًا واخْضَلَّ واخْضَالَّ * أبو حنيفة * أرضٌ مَرَبٌّ - رَبَّتِ النَّدى وحَفِظَتْه فلم يَزَلْ بها ثَرًى ونباتٌ ورَبَّتِ الناسَ - جَمَعَتْهم بِأمْراعِها فلَزِموها وأنشد قول ذى الرمة يصف ابلا

خَناطِيلَ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ * مَرَبٍّ نَفَتْ عنها الغُثاءَ الرَّوائِسُ

أى يَرُبُّ النَّدى فيها فروعَ النبات ويكثر العُشْب فتَحُلّ ومكانٌ مَرَبٌّ - أى تَجْمَعُ يَرُبُّ الناسَ ولذلك سُمِّيت الرِّباب رِبابًا وقيل للسُّلْفة التى   رَبَّ بالمكان - اذا لزمه وأقام به ورِياضُ بَنِى عُقَيل يقال لها (١) رِياضُ الرُّباب (٢) وهو الرِّبابُ وأنشد قول جرير

(٣) غَنِينا ورَبَّتْنا الرِّبابُ ولا أرى * كمَرْتَعِنا بَيْنَ الحَمامَيْنِ مَرْتَعا

سُمِّيت بذلك لانها تَرُبُّ النَّدى فلا يزال بها نَدًى وأنشد قول ذى الرمة فى المَرَبّ صفة للذكر

بأَوَّلَ ما هاجَتْ لكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

* قال * والمَقْناةُ - مثلُ المَرَبِّ تَحْفَظ النَّدى وهو ماخوذ من قَنَوْتُ المالَ وقَنَيْتُه - اذا جمعته واتَّخَذْتَه أصلَ مال ومنه سميت الابلُ والغنمُ التى يتخذها الرجلُ أصلَ مال قِنْيةً يقال قِنْوَة وقُنْوة والمصدرُ منهما قِنْيانٌ وقُنْيانٌ وأنشد

لوكانَ للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ * لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال المُتَلَمِّس يذكر صحيفته

فَألْقَيْتُها بالثِّنْيِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ * كذلكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

يقول كذا يكون حفظى له وتَمَسُّكى به وكان ألقاها فى الفُرات حين علم ما فيها ونَجا الى الشام وأشار على طَرَفة بمثل ذلك فعصاه فكان سببَ هَلَكَتِه والكافرُ الذى ذكر النَّهَر ويقال للمرأة اقْنَى حَياءَكِ أى اجْمَعِيه إليكِ قال حاتم

اذا قَلَّ مالِى أَوْ نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ * قَنِيتُ حَيائى عِفَّةً وتَكَرُّما

وقال قيس بن عيزارة الهذلى فى المَقْناة

(٤) بما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها * مَرَبٌّ (٥) فتَرْعاها المَخاضُ النَّوازِعُ

(١) الصواب الذى لامحيد عنه ان رباب روضات بنى عقيل بضم الراء لاغير بوزن غراب قال زيد الخيل رضى الله عنه وآنف أن أعد على غير وقائعنا بروضات الرباب وقال عبد الله بن العجلان تحل الرياض فى نمير بن عامر * بارض الرباب أو تحل المطاليا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله

بياض بالأصل

تعالى به آمين

(٢) الضمير فى وهو الرباب للعهد الذى فهم من معنى رب بالمكان اذا لزمه اه

(٣) الرواية الصحيحة فى بيت جرير ولا شاهد فيها هى قوله مطلع عينيته

أقفار وبتنا الديار ولا أرى * كمربعنا بين الحنيين مربعا

بالباء الموحدة والحنيان واديان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٤) فى اللسان عن المحكم فى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى بما هى مقناة البيت قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها اصفرتها ولغة هذيل مفناة بالفاء اه كتبه مصححه

(٥) ويروى فتم واها

* قال * وقد زعم بعض المشايخ الجلة أن المَقْناة هى الارض التى لا تَطْلُع عليها الشمس وأن الأُخرى التى لا تَغيب عنها مَضْحاة وهو من قوله مشهور وقال لاخَيْرَ فى شَجرة فى مَقْناة ولا خَيْرَ فيهاقى مَضْحاة وهذا كما قال واحتجّ بقول الله تعالى فى صفة الزيتونة « لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة » فاما المَقْناة فلو كانت كما قال لكان الشاعر قد أخطأ فى مَدْحها وقد فسرت معنى المَقْناة * قال * وزعم أبو عمرو أن هذه هى المَقْنَاةُ والمَقْنُؤَة مهموزة أعنى المكان الذى لاتَطْلُع عليه الشمس ولهذا وَجْه لانه يرجع الى دوام الخُضرة من قولهم قَنَأَ لِحْيَتَه اذا سَوَّدَها وقَنَأَتْ أطرافُ الجارية بالحِنَّاء اذا اسْوَدَّت فامّا أو يُترَكُ الهمزُ وهو يُراد

بياض بالاصل

وقال شاعر آخر فوافق الاوّلَ فى الوصف وَصَفَ حَمِيرا جَزَأَتْ بالرُّطْب الى أن هاجت المَقانى

أَخْلَفْتُنَّ اللَّواتى الأُلَى * بالمَقانى بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمام

عَنَى باللَّواتى الرِّياضَ اللواتى فى المَقانى ثم وَصَفَها بحُسْن الاعتمام * أبو عبيد * فان أصاب الارضَ نَدًى وثِقَل ووَخامةٌ فهى غَمِقَةٌ وقد غَمِقَتْ * أبو حنيفة * الغَمِقَةُ ـ التى يزيد فيها النَّدَى حتى لايجد فيها مَساغًا وليس ذلك بمفسدها مالم تَفِشّه قال رؤبة يصف حميرا

* جَوازِئًا يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الغَمَق *

قال واذا غَمِقَت الارض وَجَدْتَ لريح النبات خَمَّةً من كثرة الأنداء وحكى عن النضر أرضٌ غَمِقَةٌ وعُشْبٌ غَمِقٌ وغَمَقُه ـ كثرةُ مائه وأن لايُقْلِعَ عنه المَطَرُ فان زاد على ذلك حتى تَفِيشَه الارض فترى الماء فى ظاهرها فهى أرضٌ غَدِقَةٌ وعُشْبٌ غَدِقٌ وغَدَقُه ـ بَلَلُه ورِيُّه فان دام ذلك أَهْلَكَ نباتَها * أبو زيد * رَوْضَةٌ خَضِيلةٌ ـ غَمِقَةٌ نَدِيَةٌ * صاحب العين * الخَضِيضُ ـ المكان الذى تَبُلّه الامطار والنَّدَى ـ التراب الذى قد بَلَّ ولم يَصِرْ طينًا لازِبًا * أبو حنيفة * واذا اعتَدَل ثَرَى الارض فهى ثَرِيَةٌ وقد ثَرِيَتْ ثَرًى فاذا أردت أنها قد اعتَقَدتْ ثَرًى قلت أَثْرَتْ * قال * وقال بعضهم ثَرِيَت الارضُ ثَرًى شديدا اذا كانت يابسة جَدَدًا فلانَتْ وكَثُر نداها وأَثْرَتْ ـ كَثُرَ ثَراها وأنشد

فلا تُوبِسُوا بيني وبينكم الثرى * فانّ الذى بيني وبينكم مُثرى

وأرضٌ ثَرْياء ـ ذات ثرًى * أبو عبيد * التقَى الثَّرَيانِ وذلك أن يجيء المطرُ فيرسَخَ فى الارض حتى يلتقى هو ونَدَى الارض فذانك ثَرَيان * ابن دريد * جمعُ الثرى ـ أثراء * أبو حنيفة * واذا صابَ المطرُ فكان ثَراهُ الى الرُّسْغ فهو المُرسِّغ وهو رجيع * قال * وخيرُ ما يكون المُرسِّغ اذا كان فى سَحاح الارض وهو ـ ماصَلُب منها لانه اذا كان فى السَّحاح هكذا كان فى الدَّمِاث أكثر وأبعد والرُّسْغ مَوصِلُ الكَفّ فى الذِّراع * غيره * اسمُ ذلك الثَّرَى الرِّساغ * أبو حنيفة * واذا كان الثَّرَى فى الارض مِقدارَ الراحة فهو ـ المُرتَى مُقدَّم اللام على العين وقد رَحَت الارضُ فاذا كان الثرى على مُسْتَجَلّ الذراع ومُسْتَجَلُّها ماغَلُظ منها مما يلى المِرفَق فهو ـ الرَّبِيع المُنْبِت النافع واذا كان الى المِرْفَق فهو الجَوْد وهو يُجْزِئ الارض شهرا من المَطَر * وقال مرة * اذا التَقَى الثَّرَيانِ فهو الجَوْدُ فاذا العَضُد الثرى فهو حَيًا فاذا بلَغَ المَنْكِبَ فهو بعده واذا حَفَر الحافرُ الثرى فذهبَتْ يدُه حتى يَمَسّ الارض بأذنه وهو يحفر والثرى جَعْد ـ أى مُتقَرِّد مُتلبِّد وهو الذى يُدْعَى الكُباب فقد اعتقدت الارضُ حَيا سَنتها فاذا زاد النَّدَى على ذلك فالنَّدَى حينئذ عَمِدٌ وقد عَمِد عَمَدًا وأنشد

حتى غَدَتْ فى بياض الصُّبح طيِّبةً * ريحَ المَباءة تخْدى والثرى عَمِدُ

* صاحب العين * ثرًى دَمّاع ـ يكادُ النَّدى يتحلَّب منه وقد دَمَع * أبو عبيد * الثَّأْد ـ الثرى والنَّدى والثَّئِد ـ النَّدِيّ * صاحب العين * وقد ثَئِد * أبو حنيفة * فاذا جَفَّ النَّدى ـ قيل بَلَّ بُلُوحا ومَصَح مُصُوحا وأنشد

وبَلَّحَ الــــتُّربُ لها بُلُوحا * واصْفَرَّ فى الأرض الثرى مُصُوحا

* ابن دريد * شجر مَلْثُوث ـ اذا أصابه النَّدَى وهو اللَّثّ

باب نُعوت الأرضين فى سيلانها

* ابن السكيت * أرضٌ نَزِلَة ـ تَسِيل من أدْنَى مطرٍ لصَلابتها * أبو حاتم *

بياض بالاصل

كلّ أرضٍ لا يحتبس عليها ماؤُها فيخرُج منها ترابُها فهى خُرُق * ابن السكيت *
أرضٌ زَهَاد وحَشاد وشَحاحٌ ورَغاب – لا تَسِيل الامن مطر كثير

نُعوت الارضين فى امراعها

* أبو حنيفة * اذا كان المكانُ كريما خَليقا للخير جَيِّدا للنبات قيل مكانٌ
أَرِيض وأرضٌ أَرِيضةٌ وأَرِضَة والمَصدر الأَراضة وأنشد

بِلادٌ عَرِيضةٌ وأرضٌ أرِيضَةٌ * مَدَافعُ غَيْثٍ فى فَضاءٍ عَرِيض

* قال * ويقال مَثَلا بها إنه لأَرِيض للخير بَيِّن الأَراضة وقد أَرُضَ * قال *
وقال بعضهم الأَرض الأَرِيضة – الكاملةُ الحَسَال للنَّبات ويقال من ذلك
امرأةٌ عَرِيضة أَرِيضةٌ – وَلُودٌ كاملةٌ وأنشد

ولقد شَرِبْتُ الخمرَ فى حانُوتِها * وشَرِبْتُها بأَرِيضةٍ مِحْلال

مِحْلال – يَحُلُّها الناسُ لامراعها * قال * وقال اللحيانى ما آرَضَ هذه الأَرضَ
– أى ما أسهلها وأطيبَها للانبات ويقال نزلنا رَوْضةً أَرِيضةً – كريمةً مُعْشِبة
* وقال * تأَرَّضَ فلانٌ بالمكانِ – أقام ولَبِثَ وأنشد

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضا * فقامَ وَسْنانَ وما تأَرَّضا

واذا تمكَّن أيضا فقد تأَرَّضَ ومنه قول كُثَيِّر يمدح رجُلا بأنه كلّما رحل عنه وَفْد
أَناخَ به وَفْد

تأَرَّضَ أخفافُ المُناخةِ منهما * مكانَ التى قد بُعِثَتْ فازْلأَمَّتِ

ازْلأَمَّت – نَهَضَتْ ومضَتْ والمُتأَرِّضُ والمُستأْرِضُ فى هذا سواءٌ ومنه قول ساعدةَ
ووصَف سحابا ثبت وأقام

مُستأْرِضًا بينَ بطنِ اللَّيثِ أَيْمَنُهُ * الى شَمَنْصِيرَ غَيْثًا مُرْسَلا مَعِجا

مَعِج – يمرُّ مرًّا سَهْلا * ابن السكيت * نزلنا أرضا أريضةً – أى مُعْجِبةً للعين
* وقال * تركتُ الحَىَّ يتأَرَّضُون المنْزِل – أى يتخيَّرون * أبو عبيد * أَرِضَتْ
أرضًا – كَرُمَتْ * صاحب العين * أرضٌ مَشْرَبة – لَيِّنةٌ لا يزال فيها نباتٌ
أَخضرُ رَيَّانُ وأرضٌ بَرْشاءُ – كثيرةُ النَّبْتِ مُختلِفٌ أَلوانُها – ومكانٌ أَبْرَشُ وأَرْبَش

كذلك ومكانٌ أرشَمُ وأرمَشُ مثله * أبو زيد * أرضٌ نَزِلَةٌ ـ كثيرةُ الكلإ زاكيةُ الزَّرع وقد تقدّم أنها التى تَسيل من أدنَى مطر * وقال * أرضٌ كَلِئَةٌ ومُكْلِئَةٌ ـ كثيرة الكلإ * أبو حنيفة * أرضٌ شَكِرَةٌ وأَنِيثَةٌ ورَغِمَةٌ ومُرْتَجِعَةٌ وذلك اذا كانت تَمْرَح بالنبات وتُرَبِّيه * ابن دريد * مكان غَضْرَبٌ وغُضَارِبٌ ـ كثير الماء والنبت والحلاوة ـ الارضُ تُنبِتُ ذُكُور البُقول * وقال * أرضٌ مُرْتَجَّةٌ ـ كثيرة النبات * ابن السكيت * أرضٌ مُوثِجَةٌ ـ كثيرةُ النبات والوَثِيجُ من كل شئٍ ـ الكثيف وقد وَثُجَ وَثَاجةً وأَوْثَجَ واسْتَوْثَجَ

نعوت الارضين فى تقدم انباتها وتأخره

* قال أبو حنيفة * اذا كانت الارض مجلة بالنبات فى انبات الارض قبل أرضٍ مِبْكار وكذلك كُلّ شئٍ يُشبِهه فهو على هذا قال الاخطل يصف ثَوْرَ وحش

أو مُبْكِرٌ خاضِبُ الأَظْلافِ جادَلَهُ * غَيْثٌ تَظاهَرَ فى مِيثاءَ مِبْكارِ

فان كانت مع ذلك كثيرة الانبات فهى مِمْراحٌ وأنشد

بِكُلِّ مِيثاءَ مِمْراحٍ يُبَيِّتُها * مِنَ الذِّراعَيْنِ رَجّافٌ لَهُ نَضَدُ

واذا كان من عادتها أن يتأخر نباتها فهى مِئْخار كالنَّخْل المِئْخار ـ وهى التى يتأخر إدراكُ ثَمَرها والمِرْباع ـ المُعجِلة بالنَّبات فى أول الرَّبيع وهى مثل المِبْكار وأنشد

بأوّلِ ماهاجَتْ لكَ الشَّوقَ دِمْنَةٌ * بأَجْرَعَ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ

وقد تقدم البيت ومنه ناقةٌ مِرْباعٌ ـ اذا كانت عادتُها أن تُنْتَجَ فى أول النِّتاج وولَدُها اذا كانت كذلك رِبْعِيٌّ واذا كانت عادتها أن يتأخر نِتاجُها فهى مِصْياف وولَدُها صَيْفِيٌّ وأنشد

فَلَمّا انْتَهَى نَيُّ المَرابِيعِ أزمَعَتْ * خُفُوفاً وأولادُ المَصايِيفِ رُشَّحُ

وقد تقدم ذكر المَرابيع والمَصاييف فى الابل وأرضٌ مُقِيظَةٌ ـ اذا كان انباتُها فى القَيْظ والنبتُ مُقِيظ * ابن السكيت * أرضٌ أَنِيفَةُ النَّبْت ـ اذا أسرعت النباتَ وتلك الارض آنَفُ بِلادِ الله وأَنْفُ الأَرض ـ ما استَقْبَل الشمسَ من ضَواحِي الجبال * ابن دريد * المِنْسَعة ـ الأَرضُ السَّرِيعة النَّبْت يَطُول بقلُها

قوله فى انبات الارض أى عند ماتنبت أى وقت أن تخصب بعد الاجداب اه

* أبو عبيد * كَدَت الأرضُ كُدُوًّا - أبطأ نَبَاتُها

باب الارض التى لا تُنْبِت الا نَكِدا

* أبو حنيفة * الزَّهَاد - التى تَسيل من أدْنَى مطر ولا تُمْرِع وقد تقدم أنها التى لا تَسيل إلا من مطر كثير ورجل زَهِيد - قليلُ الخير ضَيِّق الخُلُق * قال * وقال بعضُ الأعراب أصابَتْنا بالمِثْل مِثْل القَوائم حيث انْدَفَع الرِّمْثُ فيها تَقْمِير وهى على ذلك تُقْصِد وتُوسِع الرِّماثَ والتَّلْعَةَ الزَّهِيدة فلمَّا كُنَّا حِذاءَ الحَفَر أصابنا ضِرْسُ جَوْد ملأ كُلَّ إخاذ وقد تقدم تفسيرُ جميع هذه الحروف والجَهَاد - الغَليظةُ التى لا تَكادُ تُنْبِتُ وإن مُطِرت وهى الى الاسْتِواء والعَزازُ نحو ذلك والقَدْفَدُ - من آلأمِ الأرض فيه ارتفاع واسْتِواء تَتوقَّد الشمسُ فى حَصاه والصَّحراء من الجَهَاد - قليلةُ الشجر قليلةُ النَّبات ذاتُ حَصًى وفيها استواء والمَعْزاء والأمْعَز والجمع المُعْزُ والأماعِز - كُلُّ هذا الى الصَّلابة وكثرة الحَصَى وقلة النبت وكذلك المُتُون مستوية غِلاظ وقيل هى أغلظُ من الأمعز واذا كان المكانُ قليلَ النبتِ من طِباعه رَدِيئه فهو - الجَحِد النَّكِد وقد يُخفَّفان فيقال جَحْد ونَكْد ومنه قولهم فى الدُّعاء على الانسان بقلة الخير نَكَدًا له وجَحَدًا * ابن السكيت * أرضٌ قَطِعة وهى - التى بها نِقَاطٌ من الكَلَإ * ابن دريد * ‌ ‌ ‌ ‌ فيها نُبَذٌ من النَّبْت * أبو حنيفة * الأرض العَجْفاء مثل المَهْزُولة ومنه قول الرائد وَجَدْتُ أرضًا عَجْفاء وشَجَرًا أعْشَم - أى قد شارَفَ اليُبْسَ واليُبُود * الأصمعى * أرضٌ حَشَاةٌ - سوداءُ قليلةُ الخير والغَضْراء - أرضٌ لا يَنْبُت فيها النخل حتى تُحْفَر وأعلاها كَذَّانٌ أبيض وقد تقدم أنها الارض الطَّيِّبة العَلِكةُ فكأنه ضِدٌّ

بياض بالاصل

الارض التى لا تُنْبِت البتَّة

* أبو حنيفة * الجَرَدُ - التى لا تُنْبت خِلْقةً من الرمل وغيره فأما المكان الذى كان فيه نَبْتٌ فذَهَب فذلك مُجْرِد وليس بجَرَد ومنه قول النابغة

* كالغِزلانِ بالجَرَدِ *

أراد أنها فى بَرَازٍ من الارض ولم يُرِدْ أن الجَرَد لها مَرَاتِعٌ فتشتغل بها ومن هذا قيل ثَوْبٌ جَرْدٌ — اذا انْسَحَق فذهب زِئْبِرُه والتأنيث منها جَرْدة وأنشد

ومنْ جَرْدةٍ غُفْلٍ بَساطٍ تَحاسَنَتْ * بها الوَشْيَ قَرّاتُ الرِّياحِ وخُورُها

يعنى تَقَاسَمَتْ تحسينَ النبات وتَعاوَنَتْ عليه * أبو حنيفة * مكان جَرْدانُ وأَجْرَدُ وجَرِدٌ وجَرْدٌ وأرضٌ جَرْداء وجَرِدة وقد جَرِدَتْ جَرَدًا وجَرَدَها القَحْطُ والارضُ المَوَاتُ — التى لانَبْتَ فيها والأَسَاقَةُ — التى لاتُنْبِت شيأ وأنشد

* تَحُفُّها أَسَاقةٌ وجُعُرُ *

وهى الأَسِيقةُ بَيِّنة الأَسافة والمَلا — التى لاتُنْبِت وقد تقدم أنه الفَلاة والوَجِينُ — ليس به قليل ولا كثير وقد تقدم أنه العارض من الارض يَنْقادُ ويرتفع قليلا وهو غليظ والمُرُوتُ الواحد مَرْتٌ كالوَجِين وأنشد

وقَحَّمَ سَيْرُنا من ظَهْرِ نَجْدٍ * مُرُوتَ الرِّعْيِ ضاحِيَةَ الظِّلالِ

وَصَفَها بأن لامَرْعى ولاظِلَّ فيها وقيل المَرْتُ — التى لا كَلَأَ بها وان مُطِرَتْ وقيل هى — التى لايَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها * قال المُتَعَقِّب * وليس المَرْتُ بهذه المنزلة ولاهكذا أيضا الرواية عن الاصمعى الذى روى عنه يونس أنه قال سألت بعض العرب عن السَّبَخة النَّشَّاشة فوصف لايَجِفُّ ثَرَاها ولا ينبت مَرْعاها وهذه صفة الارض على الحقيقة فأما المَرْتُ فالتى لاشئ فيها من نَبْتٍ ولاماءٍ ولا نَدًى ولاظِلٍّ وجمعها مُرُوت * قال * وقد وصفها أبو حنيفة بمثل وصفنا قبل أن حكى هذه الحكاية وأنشد

(١) وقَحَّمَ سَيْرُنا من ظَهْرِ نَجْدٍ * مُرُوتَ الرِّعْيِ ضاحِيَةَ الظِّلالِ

ثم قال وصفها بأن لامَرْعى ولاظِلَّ فيها ورواه ثعلب من قُورِ حِسْمَى والظِّلال جمع ظل * قال * وعن الأعراب المَرْتُ التى لا كَلَأَ بها وان مُطِرت وهذه الصفة على الحقيقة صفتها وذلك لصلابة أرضها فأما الذى حكاه بعد هذا عن الاصمعى فَسَهْوٌ منه أو ممن نقله اليه وقد تقدم أن المَرْتَ الفَلاة التى لاتُنْبِت شيأ من غِلَظها * قال * والصَّلْعة والصَّلْعاء والجمع الصَّلافِى — التى لاتنبت شيأ من غِلَظها ومِرْبَدُ البَصْرة

بياض بالاصل

(١) هذا بيت كثير والصحيح فى روايته وقحم سيرنا من قور حسمى * مروت الخ وروى ومرت بفتح الميم وضمها وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

صَلْفاء ومكانٌ أَصْلَفُ كذلكَ ومن هذا قيل للمراة التى لم تحظ عند زوجها صَلِفَتْ صَلَفًا والعامة تَضَعُ هذه الكلمةَ فى موضع العُجْب والزَّهْو فيقولون فلان صَلِفٌ اذا كان كذلكَ وقد فَشَتْ هذه الكلمةُ فى الناس حتى سُمِعَتْ من الأعراب والظَّلَفُ والظَّلِفةُ كالصَّلْفاء وقد تقدم أن الظَّلِفَةَ الغليظةُ التى لايرى فيها أَثَرٌ من مشى فيها * قال * والمَعِرَةُ ـ التى لاتُنْبِت والظَّلَفُ كلُّه مَعِرٌ والصَّرْدَحةُ ـ الصحراء التى لا تُنْبِت وهى غَلَظٌ من الارض مُسْتَوٍ رواها عن النَّضْر * قال المتعقب * وهذا غير محفوظ عنهم انما يقولون غِلَظ وغِلْظ مثل قِمَع وقِمْع وضِلَع وضِلْع فأما غَلْظ فلا أعرفه والنضرُ غيرُ موثوق به وقد تقدم أن الصَّرْدَح المكان المستوى من غيرِ غِلَظ * قال * والجَماد ـ التى لاتُنْبِت والأَجالِدُ واحدتها إجْلادة وهى ـ الارضُ الصُّلْبةُ الغليظةُ ليس بها شئٌ من لين وهى خروق من الارض لاتُنْبِت وأنشد

فلما تَقَضَّى ذاكَ مِنْ ذاكَ واكْتَسَتْ * مُلاءً مِنَ الآلِ المِتانُ الأجالِدُ

جعل المِتان من الأجالد والهَجاهِجُ ـ التى لانبات بها وأنشد

* فى أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ هَجاهِجِ *

* صاحب العين * المَرْمَرِيسُ ـ الارضُ التى لاتُنْبِت والمَرْمَرِيسُ ـ الأمْلَس * سيبويه * هى من المَراسةِ التى هى اللِّينُ فوزنها على ذلكَ فَعْفَعِيل ولذلكَ اذا حَقَّرتها قلت مُرَيْرِيس * أبو حنيفة * والمَلْسُ والإمْلِيسُ ـ الارضُ التى لاتُنْبِت وقد تقدم أنها الارض المستوية * ابن دريد * بياض بالاصل التى لاتَنْشَف ماءً ولا تُنْبِت شيأ وكذلكَ الوَقِيعُ من الارض بَيِّن الوَقاعة والجمع وُقُعٌ ووَقائع وأنشد لذى الرمة

فلما رَأَى الرَّائى الثُّرَيَّا بسُدْفَةٍ * ونَشَّتْ نِطافُ المُبْقِياتِ الوَقائع

* قال المتعقب * أصاب فى الوَقِيع والوُقُع وأخطأ فى الوَقائع ولا شاهد له فى بيت ذى الرمة لان الوَقائع ههنا جمع وَقِيعة وهى القَلْتُ فى الصَّفا يكون فيها الماء قال الشاعر

اذا شاءَ راعِيها اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ * كعَيْنِ الغُرابِ صَفْوةٍ لم تُكَدَّرِ

* ابن

* ابن دريد * الشِّبَاكُ - مواضعُ ليست بِسِباخ ولا تُنْبِت شيأ كشِباكِ البَصْرة

* أبو حنيفة * الأقَارِعُ - كالوُقْع فى الصَّلابة ولا تُنْبِت شيأ ويقال لكل صُلْب شديد قَرَاعٌ وأنشد

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً * تُؤامًا ونُقْعانُ الظُّهورِ الأقَارِعِ

اراد أنه أنبت البُهْمى فيما يُنْبِت وأنقع الماء فيما لايُنْبِت * قال المتعقب * قد أصاب فى الاقارع وأخطأ فى القَرَاع إذْ قَرَنه بالأقَارِع لان الأقَارِع من القَرَع بالتحريك والقَرَّاع من القَرْع بالاسكان * قال أبو على * القَرَّاع من التِّرَاس والدَّرَق أُرَاه ذَهَب بذلك الى قول السلمى (١)

* ومُجْنًا أسْمَرَ قَرَّاع *

* صاحب العين * مكان صَلْدٌ - لايُنْبِت شيأ * أبو حنيفة * الكُنُود - التى لاتُنْبِت شيأ * وقال كَدَأَتِ الارضُ - قَلَّ نَبْتُها ونَبْتٌ كَدِئٌ - قليل الرَّيْع * أبو عبيد * المَلِيع - التى لانَباتَ فيها والسَّبَارِيتُ مثلها واحدها سُبْرُوت وقد تقدّم أن السَّبَارِيت القِفَار * أبو حنيفة * أرض بَحْوَنٌ - لانبات فيها وقد تقدم أن البَحْوَنَ الرَّمْلُ الكثير * صاحب العين * العَلْبُ - المكان الذى لايُنْبِت والمَعَارِى - التى لاتُنْبِت شيأ والوَعْنُ - بياضٌ من الارض لايُنْبِت البَتَّةَ والجمع وِعَانٌ وأنشد * كالوِعَانِ رُسُومُها *

* ابن دريد * الجِلْطِاءُ - الارضُ التى لاشجرَ فيها وقيل هى - الجِلْظاء بالحاء والظاء المعجمة وقيل هى - الجِلْطاء بالخاء المعجمة والطاء غير المعجمة * غيره * وأرض بَيْضاء - لاتُنْبِت شيأ * ابن دريد * هى - التى لم تُوطَأْ * السيرافى * الضَّهْيَاءُ - الارض التى لاتنبت وقد تقدّم أنها المرأة التى لاتَحِيضُ وتعليلُها

باب الاوصاف التى تَعُمُّ مكارِمَ الارض

* أبو حنيفة * أرض مَكْرَمةٌ وكَرِيمةٌ وكَرَمٌ - اذا كانت جَيِّدة الانبات وقيل هى المَعْدُونة المُثَارة وخِلَافُها المَلَأمَة وتجمع الآثَم هذا لفظه وانما الأَلْآثم جمع

(١) الصواب أن هذا المصراع لابى قيس ابن الاسلت الاوسى الوائلى من قصيدته العينية التى مطلعها قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت اسماعى والمصراع المسطور يصف به ترسا وصدره يصف به سيفا * صدق حسام وادق حده وقبله أعددت للاعداء موضونة فضفاضة كالنِّهى بالقاع أحفزها عنى بذى رونق * مهند كالملح قطاع صدق الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين وقوله صدق بفتح الصاد أى صادق فى القتال والوادق الماضى فى الضريبة اهـ

الأَلأَم لاجمع المَلأَمة والقَراقِر ـ من آلاَم الارض * وقال * أرضٌ طَيِّبة ـ حُرَّة دَمِيثة جَيِّدة التُّرْبة * ابن السكيت * أرضٌ عَلِكَةٌ كذلك * ابن الاعرابى * أرضٌ عَذاةٌ وعَذِيَةٌ كذلك وقد تقدم أنها الهِجَان * أبو حنيفة * أرض سَمِينَةٌ ـ جيِّدة التُّرْبة قليلةُ الحِجارة قَوِيَّة على تَرْشِيح النَّبْت أى تَرْبيته * ابن دريد * أرضٌ سِرْتاحٌ ـ كَريمة * أبو حنيفة * الارضُ المِحْبار ـ السريعة الاكْلاءِ وقد حَبِرَتْ وأَحْبَرَتْ وأرضٌ مِنْبات ومِعْشابٌ وعَشِبَة والمِئْناثُ ـ اللَّيِّنةُ الكثيرةُ النبات وأما المِذْكار فالتى تُنْبِت ذُكورَ البَقْل أكثرَ ما تُنْبِت * ابن السكيت * أرض وَفْراء ـ كثيرة النَّبات وفى نَبْتِها فِرَةٌ

نعوتها فى ألوانها

أما الهِجانُ ونحوُه مما يَسْتَحِقُّ الخصب مع لَوْنه فقد تقدّم ونذكر الآن خاصّة اللون * ابن السكيت * أرضٌ قَطِعة ـ مستوية الخُضْرة والبياض وقد تقدم أنها التى فيها تَقاطُ من الكَلا * صاحب العين * أرضٌ عَدْماء ـ بَيْضاء وقد تقدم أن العَدْماء البيضاءُ الرأس من الضَّأن * ابن السكيت * الدَّهَسُ ـ الارض التى يَغْلِب عليها لونُ الارض لالونُ النبات وذلكُ أوّل نَباتها والجمع أَدْهاسٌ وقد ادْهاسَّت الارضُ * وقال * أرضٌ ناسِكَةٌ ـ خَضْراءُ حديثةُ المطر * ابن دريد * الوَتِيرةُ ـ الارضُ البيضاء والمَمْناةُ ـ الارض السَّوداء وهى السَّبْتاء والجميع سَباتَى

نعوت الأرضين فى الجدب وقلة الخصب

* قال أبو حنيفة * الجَدْبُ والجُدُوبة ـ فَناءُ الكَلا وذلك من المَحْل وهو احتباس المطر * ابن السكيت * أرضٌ مُجْدِبة وجَدْباء وأَرَضُون جُدُوبٌ * أبو حنيفة * وقال * أرضٌ جَدِيبة وأرضٌ جَدْبٌ وأَرَضُونَ جَدْبٌ وقد جَدُبَت وجَدَبَت وأَجْدَبَت والمِجْداب ـ التى لاتَكاد تُخْصِب * ابن السكيت * أرضٌ مُمْحِلةٌ ومَحْلةٌ وأَرَضُون مُحُولٌ ومَحْل

بياض بالاصل فى الموضعين

* قال أبو حنيفة * قال ابن الاعرابى ويجوز التأنيث والتذكير والتثنية والجمع
* وقال * بلد ماحِلٌ ومُمْحِل ومَحْولٌ ولا يقال الا أَمْحَلَ * وقال مرة * مَحَلَتْ
ومَحِلَتْ وأَمْحَلَتْ * صاحب العين * أرضٌ مُحُولٌ مَحْلًا على المواضع والقطع وأرضٌ
مَحُول ومَحْلٌ وُصِفَت بالمصدر وأَمْحَلَ القومُ وأَمْحَلَ الزمانُ * ابن الاعرابى * القَحْطُ
ـ كالمَحْلِ يقال أَقْحَطْنا وقُحِطْنا وأُقْحِطَت الارضُ وقَحَطَتْ وقَحِط المَطَرُ وقَحَطَ قُحُوطًا
وكَحَطَ وأَكْحَطَ ـ اذا انقطع وأنشد

اذا سَنَةٌ عَزَّتْ وطَالَ طَوَالُها * وأَقْحَطَ عنها القَطْرُ واصْفَرَّ عُودُها

وقد تقدم عامة ذلك فى المطر وأعَدْتُه هنا لمكان الارض * أبو عبيد * أرض
عُقْرٌ وفِلٌّ ـ كلتاهما لم تُمْطَر * ابن السكيت * أرضٌ فِلٌّ وفَلٌّ وأرضون أَفْلالٌ
مثلها وقد أَفْلَلْنا ـ وَطِئْنا أرضًا فِلًّا * أبو حنيفة * الفِلُّ ـ التى لم تُمْطَر
وان كان بها نَبْتٌ عامِىٌّ وانما سُمِّيَتْ فِلًّا لان العَطَشَ فَلَّها فأَذْهَبَ حُسْنَها وقد أَفَلَّت
الارضُ ـ صارت فِلًّا وأنشد

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَصَطِّمٍ * أَفَلَّ وأَقْوَى فالجِمامُ طَوامِ

أَقْوَى ـ أَوْحَشَ فلا أَنِيسَ به * الأحمر * أرضٌ جَمادٌ ـ لم تُمْطَر * أبو
عبيد * الخَطِيطَةُ ـ الارضُ التى لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطُورَتَيْن * ابن السكيت *
أرضٌ خَطِيطَةٌ وأَرَضُونَ خَطَائط ـ اذا لم يُصِبْها مَطَرٌ وأَجْدَبَتْ * أبو حنيفة *
الخَطِيطَة والخَطُّ ـ الارض التى لم يُصِبْها مطر وقد مُطِرَ ما حَوْلَها * أبو عبيد *
القَوَايَة والقَوْبَةُ كالخَطِيطة * غيره * الصَّلَّةُ كالخَطِيطة وقيل هى ـ الارض
اليابسة وقيل هى ـ الارض ما كانت كالساهِرة والجمع صِلَال وقد تقدم أن
الصَّلَّة الارض ما كانت * أبو عبيد * أرض مَجْرُوزة وجُرُزٌ ـ اذا لم يُصِبْها مطر
وقيل هى ـ الارض التى قد أُكِلَ نباتُها * أبو حنيفة * كذلك قال وجمع
الجُرُز أَجْراز وأنشد

طَوَى النَّحْزُ والأَجْرازُ ما فى غُرُوضِها * فما بَقِيَتْ إلّا الصُّدُورُ الجَراشِعُ

يعنى أن دوام السير والجَذْب أَذْهَبَ ثَمائِلَها وطَوَى بُطُونَها والنَّحْزُ الضرب بالأعقاب
لِتَسِير * قال * وفيها أربع لغات جُرْز وجُرُز وجَرْز وجَرَز وقد جُرِزَت الارضُ

بياض بالاصل في هذين الموضعين

ــ صارت جُرُزًا * أبو زيد . أَجْرَزَ القومُ أى مُجْدِبة * ابن السكيت * جمعها سُنُون أَسْنَتُوا فأَبْدَلُوا التاءَ من الياء ولم يستعملوه الا فى ضد الخصب كما لم يستعملوا التاء مبدلةً من الواو فى القَسَم الا فى اسم الله تعالى * أبوحنيفة * المُسْنِتَةُ والسَّنِيتَة ــ الارض التى لم يُصِبْها مطرٌ فلم تُنْبِت فان كان بها يَبِيسٌ من يَبِيسِ عام أوّل فليست بمُسْنِتَة ولا تكون مُسْنِتَةً حتى لا يكون بها شئٌ والمُقْوِيَةُ كالمُسْنِتَة * ابن السكيت * أرضٌ حَصَّاء ــ لاتَنْبُتُ فيها وامرأةٌ حَصَّاء ــ لاشَعَرَ عليها وقد تقدم * أبوحنيفة * الجَرْباءُ ــ الارضُ التى لم يُصِبْها مطرٌ فاقْشَعَرَّت وذهب نَبْتُها وأنشد

* قَطَرَ وَجْهُ الارض بَعْدَ عَرِّه *

قَطُرُوره ظُهور نَبْتِه كما يَطْلُعُ الوَبَرُ بعد السَّبُرة من الجَرَب وقد تقدم أن الجرباء السماء * صاحب العين * بَلْدةٌ عَصْماء ــ ذاتُ اغْبِرَار * أبوحنيفة * الهَامِدَةُ ــ التى فاتها المطرُ فهَمَدَ نَبْتُها ــ أى هَلَكَ والاصل من هُمُود النار وهو أن تَطْفَأَ حتى تَعُودَ رمادا والمَجْرُوبة ــ القليلةُ النَّبْت جِدًّا لقِلَّة المطر و البَقْعاء ــ التى أصاب بعضَها مطرٌ ولم يُصِبْ بعضًا والمَقْرُوبَةُ مثلُها وقيل المَقْرُوبة ــ التى ليس بها شجر وتكون مَقْرُوبةً من المطر اذا أحاط بها ولم يُصِبْها والهَشِيمة ــ التى يَبِسَ شَجَرُها حتى اسودّ غيرأنها قائمة على يُبْسِها * وقال * أرض مُجَوَّبة ومُبَقَّعة ــ اذا كانت قد بَقَّعَ فيها المطرُ فى مواضع ويقال رأينا الارضَ مَسَاطِحَ لانباتَ بها شُبِّه بمَسَاطِحِ التَّمْر وأرضٌ مَيِّتَة ومَيْتَةٌ ــ لم تُنْبِت * سيبويه * أرضٌ مَيْتٌ ــ وفى التنزيل « وأَحْيَيْنَا به بَلْدَةً مَيْتًا » سوّوا بين المذكر والمؤنث لان وزن مَيِّت فَيْعِل وهُم مما يُجْرُون فَيْعِلاً مُجْرَى فَعِيل وأنشد

وكأنَّ رَبْضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانتْ مُعاوَدَةَ الرِّكابِ ذَلُولا

* أبوحنيفة * فأما مَوَاتُ الارض ومَوَتانُها فما لم يُسْتَخْرَجْ فيكونَ حرثا فاذا أَجْدَبَت الارضُ قيل ابْيَضَّتْ واذا أَخْصَبَتْ قيل اسْوَدَّتْ قال كُثَيِّر يَرْثِى رجلا

ولِلأَرْض أَمّا سُودُها فتَجَلَّلَتْ * بَياضًا وأما بِيضُها فادْهَأَمَّتِ

ويقال أَجْدَبَتْ أرضُ وَلِيِّه لانه فَقَدَ عُرْفَه وأَخْصَبَتْ أرضُ عَدُوّه لأنه أَمِنَ

(١) قوله وكنا ما اعتفت هكذا وقع فى الاصل وهى عبارة لايدرى أهى شعر أم نثر وليس لها معنى وقوله طلاب التراث مطلب هو بعض بيت من الطويل ورد فى قول الخنساء تطير حوالى البلادُ براقشا * بأروع طلّاب التراث مطلب والشاهد فى براقش لان من معانيه الارض المجدبة الخلاء ولكنه ضاع من الاصل مع ماضاع منه هنا وكتبه محرره محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بياض بالاصل فى هذه المواضع

(٢) هذا البيت للقطامى والصواب فى روايته * ونحن ترود الخيل وسط بيوتنا * ويغبقن محضا وهى كل مسانف بجعل الخيل فاعل ترود والضمير راجع الى الخيل خيل غيرهم لا الى السنين هذا هو الصواب فى المعنى والرواية وعليه لا شاهد فى البيت لما قاله أبو حنيفة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واطْمَأَنَّ ومن كلامهم اذا أَخْصَبَتِ الارضُ ظَهَرَ البياضُ واذا أَجْدَبَتْ ظَهَرَ السَّواد يعنون بالبياض ما ... من الليل ... وبالسواد التمر ونحوه * قال * واذا كان الربيع ... أى شيأ يسيرا وأنشد

(١) وكنا ما اعتفت ... طلاب التراث مطلب *

وقد قيل فيه غير هذا ويقع فى باب العُشْب ان شاء الله تعالى والارضُ المُجْمِعَةُ ـ الجَدْبُ التى لا يَتَفَرَّق فيها الرِّكابُ لرَعْىٍ * ابن السكيت * أَرْضٌ يَبَسٌ ـ اذا ذَهَبَ ماؤُها ونَداها * أبو زيد * الهَلَكُون ـ الارضُ الجَدْبة وان كان فيها ماء * غيره * المَهازِل ـ الجُدُوب

نعوت السنين المُجْدبة

* أبو حنيفة * سَنَةٌ ماحِلَةٌ ومُمْحِلة وعامٌ ماحِلٌ ومُمْحِلٌ * قال * وقال الكسائى لم أسمع سَنَة مُحْلِة ولو قيلت لجاز وقالوا عام سَنِيتٌ ومُسْنِتٌ ـ جَدْبٌ وأنشد

بِرَبْحانة من بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ * لها أَرَجٌ ماحَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

والمَسانِفُ ـ السِّنُون الواحدة مُسْنِفَة وأنشد

(٢) ونحن تَرُودُ الخَيْلُ وَسْطَ بُيُوتِنا * ويُغْبَقْنَ مَحْضًا وهْىَ مُحْلٌ مَسانِفُ

ويروى مَشاسِف والشاسِف ـ اليابِسُ والمُسْنِفَة ـ المُجْدِبة العَجْفاء والناقة المُسْنِفَة ـ الضامِر وأنشد

مَسانِيفُ يَطْوِيها مع القَيْظ والسُّرَى * تَكالِيفُ طَلّاعِ النِّجادِ رَكُوب

أى ضُمَّر وهذا غير المَسانيف فى السير تلك هى المُتَقدِّمة وأنشد

* عليكَ بالقُودِ المَسانِيفِ الأُوَلْ *

وقال كثير

ومُسْنِفَة فَضْلَ الزِّمام اذا انْتَحَى * بِهِزَّة هاديها على السَّوْمِ بازِلِ

* أبو عبيد * أَصابَتْهم الضَّبُع وهى ـ السَّنَة الشديدة * أبو حنيفة * أَكَلَتْهم الضَّبُع ـ اذا أَجْدَبُوا * أبو عبيد * صَرَحَتْ كَحَلُ ـ مِثْلُها أى مَحْض

القحط بلا شوب * ابن السكيت * كَحَلَتْهم السُّنُون – اشتدّت عليهم وأنشد

لَسْنا كأقوام اذا كَحَلَتْ * احدى السِّنين بجارهم تَمْرُ

أى يأكلون جارهم اذا أصابتهم السَّنةُ الشديدة * أبو حنيفة * كَحَلَت السَّنَةُ تَكْحَل كَحلًا وهى – الكَحْلُ * قال أبو على * الكَحْل وكَحَل من باب الالاهة والاهة * صاحب العين * الاكحال والكَحْلُ – شدّةُ المَحْل * ابن دريد * كَلاحِ معدولٌ – السَّنةُ الشديدةُ وهى جَداعِ والجَداعُ وأنشد

لقد آليتُ أَغْدِرُ فى جَداعِ * وانْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّباعِ

* ابن الاعرابى * الأَزْمَةُ – الشدّة وجمعها أُزُوم * أبو عبيد * أزمتهم السَّنةُ تأزِمُهم أزمًا – استأصلتهم * ابن السكيت * أزمتْ أَزامِ مخفوضة مثل قَطامِ وأنشد

أهانَ لها الطَّعامَ فلم تُضِعْه * غداةَ الرَّوْعِ إذ أزمتْ أَزامِ

* ابن الاعرابى * أزمتهم أَزُومُ اسم كأَزامِ وقيل انما هى سَنَةٌ أَزُومٌ على الصفة * الاصمعى * أَزِمَ عيشُنا يأزَمُ أزَمًا – اشتدّ * ابن السكيت * أصابت بنى فلان جُلْبة – أى سَنَةٌ شديدة ويقال عامٌ أرمل فى قِلّة المطر وعام أبقع – يَقَع فيه المطرُ فى مواضع ويُستعمل فى الارض كما تقدم * قال * والسَّنةُ الشَّهباء – التى ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء فالشَّهباءُ أمثلُ من البيضاء والحمراءُ شَرٌّ من البيضاء ولا ترى فيها خُضرة ويقال سَنةٌ غَبْراءُ وقَتْماء وكَهْباء والكُهْبةُ – كُدرةٌ فى اللّون * أبو حنيفة * أصابتهم السَّنْواء * ابن السكيت * عامٌ أَخْرَجُ – دون الخصب * أبو حنيفة * عام فيه تَخْرِيجٌ وقد تقدّم استعماله فى الارض * ابن السكيت * عام أَرْشَمُ كذلك * وقال * سِنُونَ حَرامِسُ – شِدادٌ مُجْدِبة واحدتها حِرْمِسٌ والقَحُوطُ – السَّنةُ الشديدة وأنشد

والحافظ النّاسَ فى تَحُوطَ اذا * لم يُرسلوا تحت عائذٍ رُبَعا

ويقال تَحِيط أيضا * أبو حنيفة * وتَحِيط أيضا بالفتح * قال * وأظن أن تَحُوط على تَفْعُل * ابن السكيت * أَمْحَشَت السنةُ كلَّ شئ – اذا كانت جَدْبة * أبو

عبيدة * سَنَةٌ مَحُوشٌ كذلك * أبو حنيفة * سَنَةٌ مُحَارِدَة — لامطر فيها أُخِذ من حِرَاد الناقة وهو انقطاع لبنها وأنشد

أبارق قد كفأتْ أرْفادَها * حِرادُها يَمْنَعُ أن تَمْتادَها

أرفادُها مَحالِبُها كَفَأتْها تمثيل يريد أنها عطّلتْها بالحراد فذهبت منافعُها وهو معنى الامتياد والجُمْرة — السَّنةُ الصَّعبة المُجدبة وأنشد

يُذَكِّرني زيدًا زَعازِعُ جَمْرةٍ * اذا عَصَفَتْ إحدى عَشيَّاتِها الغُبْرِ

ويقال أَجْمَرْنا عامَنا — اذا قلَّ مطره وأنشد

اذا الشتاءُ أَجْمَرَتْ نُجومُه * واشْتَدَّ في غيرِ ثَرًى أُزُومُه

والجالفةُ — السنةُ التي تَذْهَب بالمال والرَّمادة — السنةُ المَحْل يقال أَرْمَدَ القومُ — هلكتْ ماشيتهم وبه سُمِّي عام الرَّمادة بالجَدْب الذي كان بأرض العرب أيامَ عُمر وقيل سمى الرَّمادة لأنهم لما أجدَبُوا صارت ألوانُهم كلَوْن الرَّماد وفي الرَّمادة يقول الشاعر وذكر عامًا مُحْلا

أَلَظَّ بها رَمادِيٌّ أَزُومٌ * له ظُفُرٌ يُخَرِّمُها ونابُ

أَزُومٌ — عَضُوضٌ وأَلَظَّ — لَزِم * قال * والأحَامِسُ — أشدُّهن جُدوبةً الواحد أَحْمَس * صاحب العين * سنة حَمْساء وسِنُون أحامِسُ أَجْرَوْا الصفة مُجْرَى الاسم * ابن دريد * سَنَةٌ جَرُوش — تُحرِق النبات وسَنَةٌ جارُودٌ — مُقْحِطَة * ابن السكيت * سَنَةٌ جَمَادٌ — لامطر فيها وقد تقدم في الارض * أبو حنيفة * والسَّنَةُ الحَسُوس — التي لاتَدَعُ شيأ وأنشد

اذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا * تأكُلُ بعد الخُضْرة اليَبِيسا

والحَطْمة — السَّنَة يقال أصابت الناسَ حَطْمةٌ حَطَمَتْهم — اذا أهلكتهم * ابن الاعرابي * هي الحُطَمة وقد احْتَطَمت المالَ — أكلتْه * ابن دريد * سَنَةٌ حاطُومٌ — تُعْقِب جَدْبًا ولا يقال الا للجَدْب المُتَوالي * أبو حنيفة * القُحْمة نحو ذلك وقد أُقْحِمَ الناسُ — اذا حَدَرهم الجَدْبُ الى الامصار قال الشاعر يخاطب ناقته

كُلِي الحَمْضَ بَعْدَ المُقْحَمين ورَازِمي * الى قابلٍ ثمَّ اعْذِرِي بَعْدَ قابلِ

* أبو عبيد * أصابت الأعرابَ القُحْمة وقد أُقحِموا وانْقَحَموا وقيل القُحْمة ـ سَنَةٌ جَدْبة تُقحِم الأعرابَ الاريافَ * أبو زيد * حَشَرَتْهم السنةُ تَحْشُرهم وتَحْشِرهم حَشْرًا ـ اهلكَتْ مالَهم * غيره * الأُزْمة ـ الجَدْب * أبو حنيفة * عامٌ خادعٌ ـ اذا قلّ خيرُه وقد تقدم تعليله فى باب الخداع وفسر الحديث والسَّنةُ القُشْرة والقاشورة ـ الجَدْبة التى تَقْشِر المالَ وأنشد

ثُمَّ أَتَتْنا سَنَةٌ قاشُورَهْ * تَحْتَلِق المالَ احْتلاقَ النُّورَهْ

* وقال * هذا عام مَجاعة ومَجُوعة وعام مَجُوعة وأَعْجُف * قال * والسنةُ القاوية ـ القليلة الامطار * صاحب العين * السَّلْتم ـ السنةُ الشديدة * ابن السكيت * سَنةٌ حَصّاء ـ لانَبْتَ فيها وقدتقدم استعماله فى الارض * الأصمعى * سَنةٌ مُجْحِفَةٌ ـ مُضِرّة بالمال وجَحِدة ومُجْحِدة كذلك * الاصمعى * عامٌ كَلِبٌ ـ جَدْبٌ ودَهْرٌ كَلِبٌ ـ مُلِحٌّ على الناس بما يَسُوءُهم * صاحب العين * سَنَةٌ مَلْساء ـ جَدْبة والجمع أَمالِيسُ على غير قياس * أبو عبيد * حَدَرَتْهم السَّنة تَحْدُرهم ـ يعنى هَبطتهم من البَدْو الى الحَضَر * غيره * المُقَرِّشةُ ـ السَّنةُ الشديدة لان الناس عند المَحْل يَتَقَرَّشُون قال ـ مُقَرِّشاتُ الزَّمَنِ المَحْذُور * صاحب العين * العَزّاءُ ـ السَّنةُ الشديدة تعسّر علينا الزمان ـ اشتدّ

بياض بالاصل

باب ذكر الخِصْب وما أُثِر عن العرب فى أشعارها وكلامها واوصاف رُوّادها من بَهْجة الارض اذا أَخذتْ زُخْرُفَها وازَّيَّنتْ

* أبو حنيفة * الخِصْبُ عند العرب عند أهل البوادى الكَلأُ والماءُ وجمعه أخصاب وكذلك كُلُّ مَنْ معاشُه الماشيةُ نَخِصْبه ذلك وقَدْرُ الخِصْب على قَدْر الكَلَأ فى قِلّته وكثرته يقال أرضٌ مُخْصِبةٌ وخَصِيبة وخَصِبة وخِصْبٌ وأَرَضُونَ خِصْبٌ وأَخْصاب وقد خَصِبَتْ وأَخْصَبَتْ والقومُ مُخْصِبون ـ فى كثرة الطعام والشراب

واللّبن والكلا ولا يقال للارض مُجدِبةٌ ولا مُمحِلة مادام فيها كلأٌ رَطْبٌ أو يابس فاذا انقطعا فقد أَجْدَبَتْ * قال * وقال بعضهم العرب تقول دَنَا الحَيا فى الغَيْث والخصب ومَعْناه الحَياة وهو مثل قولك أَذيتُ به أَذًى وأَذاةً ولكلٍّ وَجْهٌ ويجمع الحَياة حَيَوات وحُيِيًّا مثل قَنَاة وقُنِىّ ويجمع الحَيا أَحْياءً * قال * وقال أعرابى ليس الحَيا بالسُّحَيْبة تَتْبَع أَذْنابَ أعاصير الرياح قيل له فما الحيا قال كُلُّ لَيْلةٍ مُسْبِلٍ رُواقُها مُنقطِع نِطافُها تبيتُ آذانُ ضَأْنها تَنْطُف حتى الصَّباحِ * أبو عبيد * أحيا الناسُ ـ حَيِيَتْ مَواشيهم وأصابهم المطرُ يقال حَيُوا فى أنفسهم وأَحْيَوْا فى دَوابِّهم وماشيتهم * وقال * فَشَّ القومُ يَفُشُّون فُشُوشًا ـ اذا أَحْيَوْا * أبو حنيفة * سُمِّىَ الغَيْثُ غَيْثا لأنه يُحْيِى كذلك فسّر أبو حنيفة فأمّا الجَدَا فهو المطر العامُّ الذى لايخص أرضا دون أرض * قال * واذا بالغُوا فى غُزْر المَطَر ورِىّ الأرض قالوا تَرَكْنا الحُوران نافعةً فى الأجارِع وذلك أن الجَرْعاء أرضٌ سهلة يشبه ترابُها ترابَ الرَّمل فهى تشرب ماسُقِيَتْ فاذا نَقَع الماءُ فيها فلم تَشْرَبْه فذلك منتهَى الرّى والحُورانُ والحِيرانُ جمع الحائر وقالوا فى دعائهم اللهم غَيْرًا وغِيارًا أى اجعلها حِيرانًا من الخصب فأمّا غارَهم مِنَ المِيرة فَيَغِيرهم ويَغُورهم الغيرة وغارَهم يَغِيرهم ويَغُورهم ـ نَفَعَهم * أبو حنيفة * ويقال للكلا والماء الصَّائرةُ أصارَت الارضُ ـ كَثُرَتْ صائِرَتها * صاحب العين * المَطَر يَسْتَرْوِحُ الشئَ ـ أى يُحْيِيه وأنشد

يَسْتَرْوِحُ العِلْمَ مَنْ أَمْسَى له بَصَر * وكان حَيًّا كما يَسْتَرْوِحُ المَطَرُ

* أبو حنيفة * اذا كان عامٌ خَصِيبٌ مشهور بالكَلا والكَمْأة والجَراد سُمّى عامَ الماء وأنشد

رَأَتْنِى تُحادِبْتُ الغَداةَ ومَنْ يَكُنْ * فَتًى قَبْلَ عامِ الماء فهو كَبِير

ويقال أَتَيْتُكَ عامَ الهِدَمْلة والفِطَحْل ـ يعنى زَمَنَ الخصب والرِّيف وأنشد

فَقُلْتُ لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْل * أَوْعُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْل

* والصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كطِينِ الوَحْل *

بياض بالاصل فى هذين الموضعين

قوله قبل عام الماء أنشده فى اللسان عام عام الماء ثم قال فسره ثعلب فقال العرب يكررون الاوقات فيقولون أتيتك يوم يوم قمت ويوم يوم تقوم اه كتبه مصححه

ويقال كان هذا فى عامِ الفَتَقِ ـ اذا كان مشهورا بالخِصب وقال رُؤْبةُ يَنعتُ امرأة * لم تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أعْوامِ الفَتَقْ *

قيل سُمِّى الفَتَقَ لتفتُّقِ بُطونِ الابلِ بالشَّحْمِ يقال أَفْتَقَ الناسُ ـ اذا أعْشَبُوا وأَسْمَنُوا * أبو عبيد * أَفْتَقَ القومُ ـ أَقْشَعَ عنهم الغَيْمُ وقد أخْصَبُوا * ابن السكيت * عامٌ أَزَبُّ * قال أبو حنيفة * سمى بذلك لكثرة العُشْب كما يقال للكثير الشعر أَزَبُّ ومنه زَبَّتِ الشمسُ وأَزَبَّتْ ـ اذا دَنَتْ للغروب وقد تقدّم ذكرُ ذلك * ابن السكيت * عامٌ غَيْداقٌ والغَيْدَاق ـ الكثيرُ الواسعُ من كلِّ شئ يقال سَيْرٌ غَيْدَاق وأنشد

* بَواله من قَبيضِ الشَّدِّ غَيْداقِ *

* أبو حنيفة * سَنَةٌ غَيْداقٌ والارضُ الغَدِقَةُ ـ الرَّيَّا النَّبْتِ وقد غَدِقَتْ وأَغْدَقَتْ وأغْدَقَ القومُ لا غيرُ * أبو حنيفة * الفَتْحُ ـ خِصْبُ الرَّبيع والجمع فُتُوحٌ وأنشد

* تَرْعَى بجَمِّ العَهْدِ والفُتُوحا *

ورواه الاصمعى بالياء * وقال * أَرَافَتِ الارضُ رِيفًا كما يقال أَخْصَبَتْ خِصْبا هذا لفظه وإنما الرِّيفُ اسمٌ للارافة كما أن الخِصْبَ اسمٌ للاخْصاب كذلك حكى عن المازنى * ابن السكيت * أرضٌ مُمْرِعة ـ كثيرةُ الكَلَإ وقد أَمْرَعَتِ الارضُ ـ أكْلَأَتْ فى الشَّجرِ والبَقْلِ وبَلَدٌ مَرِيعٌ * ابن قتيبة * ومَرِعَتْ * أبو حنيفة * أَمْرَعَتْ وكَلَأٌ مَرِيعٌ ـ اذا كان مُخْصِبا وقد مَرُعَ وكذلك الاسم * قال * والمُعْشِبة   أيضا قبل أن يَكْتَهِلَ عُشْبُها * غيره * أَعْشَبَتْ و   فيها هذا قول سيبويه * أبو حنيفة * وقالوا بلد عاشِبٌ ولا يقولون الا أَعْشَبَ وفى العاشِبِ قال الشاعر

والقائلِ القَوْلَ الرَّفيعِ الذى * يُمْرِعُ منه البَلَدُ العاشِبُ

* ابن السكيت * أرضٌ فيها تَعَاشِيبُ لا واحدَ لها ـ اذا كان فيها عُشْبٌ نُبَذٌ متفرّق * أبو حنيفة * المُكْلِئَة والكَلِئَةُ ـ التى شَبِعَتْ إبلُها وقد كَلِئَتْ وأَكْلَأَتْ وما لم تَشْبَعِ الابلُ فانهم لا يَعُدُّونه إعْشابا ولا إكْلاءً وإن شَبِعَتِ الغنمُ * وقال مرة *

بياض بالاصل فى هذه المواضع

المُكْلِئة ـ التى بها كَلَأٌ من رَطْب ويابس ويقال هُمْ فى ضَغِيغَةٍ من الضَّغائِغِ ـ اذا كانوا فى خصْب وسَعَة وكَلَإٍ كثير وقيل الضَّغِيغَةُ الروضة وهى الدِّقْرَى * وقال أَوْسَبَت الارضُ ـ أخْصَبَتْ وكَثُر عُشْبُها ويَبِيسُها والاسم الوِسْبُ والملغابة والهادرةُ ـ أَعْشَبُ ماثَمَّ والمُغْتَلِيَةُ ـ أجْوَدُها نبتا وقد اغْلَوْلَى النَّبْتُ ومن ثَمَّ قيل غَلاَ فيه الشَّبابُ وهُذَيْل تقول غَطَا قال لبيد فى الغلو

فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ * بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

والمُلْتَجَّة ـ الخضراء والتِجاجها خُضْرة نَبْتِها والمُغْلَجَّة ـ التى قد تَراكَبَ نَبْتُها وطال ودخل بعضُه فى بعض وهو المُغْلَوْلِبُ واغْلِيلابُه غلظه والمُرْطِبة ـ من بُلُولة النَّبْت والمُؤْتَلِخَةُ ـ المُعْشِبة والوَلَخُ ـ العُشْب والمُوتَنِجَةُ ـ الكثيرةُ الكَلَإ أُخِذَتْ من الوَتَاجة ومثلُها الوَتِيغَة وهى دُونَها * أبو عبيد * أَخْلَتِ الارضُ ـ كَثُر خَلاَها وأجْنَتْ ـ كَثُر جَناها وهو الكَلَأُ والكَمْأَة وأرْعَتْ ـ كَثُر رِعْيُها وهو الكَلَأُ * أبو حنيفة * اذا كانت الارض بين الأَرْضَيْنِ لامُخْصِبةٌ ولا مُجْدِبة فهى خُبَّة وأنشد

* حتَّى تَنالَ خُبَّةً من الخُبَبْ *

وزعموا أن ذا الرُّمَّة لَقِيَ رُؤْبة فقال ما معنى قول الراعى

أَنَاخُوا بأَشْوالٍ الى أهْلِ خُبَّةٍ * طُرُوقًا وقد أَقْعَى سُهَيْلٌ فعَرَّدا

قال فجعل رُؤْبة يذهب مرة ههنا ومرة ههنا الى ان قال هى أرض بين المُكْلِئة والمُجْدِبة قال وكذلك هى والخُضْلَة والخَضِيمة ـ النَّعْمة وانما قيل للخِصْب خُضْلة لأنه يقال لناعِمِ النَّبات ورَطْبِه الخَضِلُ ومنه قول الأخطل وهو يَنْعَت ثَوْرَ وَحْشٍ بأن نَوْرَ النَّبات قد خَضَبه فقال

من خَضْبِ نَوْرِ خُزاميّ قد أطاعَ له * أصابَ بالقَفْرِ مِنْ وَسْمِيِّه خَضِلا

ومعنى أَطاعَ لَهُ ـ نَبَتَ عليَّ وأنشد

اذا قُلْتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ * ولاشَرْزَ لاقَيْتُ الأُمُورَ تَجابِيا

لاشَرْزَ ـ لاشَرَّ والارضُ المِخْصابُ ـ التى لاتكاد تُجْدِب ويقال بَقَلَ المكانُ وأَبْقَلَ قال أبو الطمحان يصف ثَوْرَ وَحْشٍ

تَرَبَّعَ أَعْلَى عَرْعَرٍ فَنِهَاءَهُ * فَأَسْرَابَ مَوْلِيِّ الأَسْرَةِ بَاقِلِ

وقال رؤبة فى الابقال ووصف طيرا

* يَلْمُجْنَ مِنْ كُلِّ عَمِيسٍ مُبْقِلِ *

ولا يقال الا بَقَلَ وجهُ الغلام * وقال * هى أرضٌ بَقِيلةٌ ومُبْقِلة و باقلة * أبو عبيد * أَبْقَلَ الموضعُ وهو باقِلٌ وتبقَّلت الماشيةُ ـ رعت البَقْلَ وأنشد

* تبقَّلَتْ مِنْ أوَّلِ التَّبَقُّلِ *

* أبو حنيفة * اذا أتيتَ أرضًا فوجدْتَها مُخْصِبة قلت أتيتُ أرضَ كذا فأَحْمَدْتُها فاذا أخبرْتَ عنها ومدحْتَها قلتَ حَمِدْتُها قال ذو الرمة ووصف ظُعُنا انتجعن فصادفْنَ عُشْبا فاضلا

أَلْقَى عِصِيَّ النَّوَى عَنْهُنَّ ذو زَهَرٍ * وَحْفٌ على أَلْسُنِ الرُّوَّادِ مَحْمُودُ

* قال * واذا تواصفَ الرُّوَّاد الموضعَ قالوا تحامَدُوه وأنشد

* طافُوا به فتحامَدَتْ رُكْبانُه *

* وقال * أرضٌ ثَمِيرةٌ ـ كثيرة الثَّمَر وأرض بَرْشاءُ وربْشاء ورَشْماءُ ورَمْشاء ـ أى كثيرة النَّبْت مُختلفُ ألوانُها ومكان أَبْرَشُ وأَرْبَشُ وأَرْشَمُ وأَرْمَشُ وأرض شَعْراءُ ـ كثيرةُ النبات والشجر كما يقال لها اذا لم يكن بها نَبات حَصَّاءُ وزَعْراء ومَعْراءُ فاذا لم يكن بها شجر فهى جَلْحاءُ فاذا كثُرَ العُشْب ببلد والْتَفَّ قيل وادٍ مُغِنٌّ مُخْجِل فأمَّا المُغِنُّ ففيه قولان قال الاصمعى هو الذى اذا جَرَتْ عليه الريحُ سَمِعْتَ لها غُنَّةً من الْتِفافِ النَّبْتِ وقال غيره المُغِنُّ ـ الذى قد كثُر به صوت الذِّبَّان وأنشد

حَتَّى اذا الوادى أَغَنَّ غُنَانُه * من عازبٍ مُلْتَجَّةٍ قُرْيانُه

* عَمِقِ الثَّرَى مُتَغَرِّدٍ ذِبَّانُه *

* قال * وقد أكثرَ الشعراءُ فى هذا وهكذا كُلُّ وادٍ مُعْشِبٍ خَصِيبٍ لا يُفارقه الذِّبَّان ولا تصفو فيه هبوب الرِّيح اذا جَرَتْ عليه ولكن تعتريها غُنَّةٌ لالْتِفاف العُشْب وأما المُخْجِل فالخابِس الذى يقام فيه ولا يجاوز منه الرجل اذا كلَّمته بكلام يعمل به وبَلَغَ غايتَه وفيه طَرَفٌ من ذلك المعنى خَجِلٌ لانه

بياض بالاصل فى هذه المواضع

يعتقل

يَعتَقِلُ لابسَه فيتبلّد فيه ومنه قول أبى النجم

* فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ *

أى حابسٍ لاتُجاوزه راعيتُه ويقال للكَلَإ اذا كان غامرًا كَلَأٌ حابسٌ والعَكِشُ من النَّبات — الكثيرُ المُلتفُّ وهو من الرُّطْب كالعَدامِس من اليَبِيس ومنه اشتُقّ عُكّاشة ويقال القوم فى رَبِيعٍ رابعٍ اذا أخْصَبُوا ورَبَع الرَّبِيعُ — أخْصَبَ * أبو عبيد * الارضُ كلُّها وَدْفَةٌ واحدةٌ خِصْبًا — أى روضة واحدة * وقال مرة * هى السَّيّالة الكثيرةُ الماء القَطِرة من قولك وَدَفَ الشَّحمُ ونحوُه — اذا سالَ وقد استَوْدَفْتُ الشَّحمة — استَقْطَرْتُها * ابن الاعرابى * فلانٌ يَسْتَوْدِفُ معروفَ فلان — أى يَسْتَسِيلُه ومنه سُمِّيتِ الوَدْفة وَدْفة * ابن السكيت * حَلُّوا فى وَدِيفةٍ مُنْكَرة — وهى الروضة المجتمعة من العُشْب والبَقْل * ابن الاعرابى * أوْدَفَتِ الارضُ — صارت وَدِيفة ووَدْفة * قال غيرواحد * الرّائدُ — طالبُ الكَلَإ والجميع رُوَّدٌ ورُوّادٌ وقدراد يَرُود رَوْدًا ورِيادًا ورَوَدانًا وارْتادَ واسْتَرادَ والمُعْتانُ — الرائد * أبوحنيفة * واذا وقَعَت الغُيوثُ لإبّانها وتَتابعتْ على المحمود من أنْوائها فأعْشَبَتِ الارضُ فلم تَرْعُودًا الا أخْضَرَ مُورِقًا لجِنا ولا بَلَدًا الا مُسْتَحْلِسا ولا تُرْبةً إلا ثَرِيَةً ولا إخاذًا إلا مُفْعَمًا فذلك الخِصْبُ الأرْفَغ فان اجتمع الى ذلك الأمْنُ فهو الخَفْضُ والسَّلْوةُ والعَيْشُ الرَّخِيُّ الابْلَهُ وعند ذلك يقال هُمْ فى مثل حَدَقة البعير وفى مثل حُوَلاء الناقة وحُوَلائها فأما ضَرْبُهم المَثَلَ بحَدَقة البعير فلأنها أخْصَبُ مافى الحَىّ وبها يَعرِفون مقدار سِمَنِها لأنها فيها يَبقَى آخِرُ النِّقْيِ وفى السُّلامَى ولذلك قال الراجز يذكر إبلا

لايَشْتَكِينَ عَمَلًا ماأنْقَيْنْ * مادام مُخٌّ فى سُلامَى أوْعَيْنْ

وأما ضربهم المَثَلَ بالحُوَلاء فان الحُوَلاء ماؤها أشدُّ ماءٍ خُضْرةً وشَبَّهها بلون العُشْب من ذلك قولُ الشاعر ووصَف عُشْبا

بأغَنَّ كالحُوَلاء زانَ جِنابَهُ * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَخَضَّدُ

أى تَتَثَنَّى من النَّعمة والرِّيّ * قال * واذا كانت الارض كذلك فهى التى نَعَتَ الشاعرُ وسأله سائل فقال أما كان وراءكَ من غَيْثٍ قال نعم سَمِعتُ الرُّوّادَ تدعو

بياض بالاصل

اليـه وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أطعنـكم   انه لايُوجد عُودٌ يابس يُوقد وهذا كقول الاسدى

فى حَيْثُ خالطَتِ الخُزامَى عَرْفَجا * يأتيكَ نابِسُ أهْـلِهِ لَمْ يَنْبِس

* قال * وقيـل لأعرابى كيف رأيت المطـر قال لو أُلقيتْ بَضْـعَةٌ ما قضَّتْ ـ أى لم تَتَرّبْ من كـثرة العُشب وقَضّتْ ـ أصابها القَضَضُ وهو الحَصَى وقيـل لأعرابى كيف كان المطر عنـدكم قال مُطِرْنا بعَرَاقِى الدَّلْوِ وهى مَلأَى * قال * وبَعَثَ شيخ ابْنَيْنِ له يَرْتادَان فانصرف اليـه أحـدُهما فقال له الشيخ حَكِّ عَلَىَّ ما وَجـدتَ قال ثَأْد مَأْد مَوْلِىٌّ عَهْد تَشْبَع منه النّاب وهى تَعْدو قفر تَغْنى مَكا كِيـه فلَبِث ولم يَظْعَنْ حتى أتاه الآخر فقال وَجـدْتُ الحَيَا فقال حَيًا ماذا فقال حَيَا العام وحَيًا عام مُقْبِل فقال الشيخ حَكِّ علىَّ ماوجـدت فقال وجـدت بَقْـلًا وبُقَيْـلا وسَيْلا وسُيَيْلا خُوصـةً مِثْلَ الليـل قَـدْ رَبَّ ما تَحْتَ هُنا كُم السَّيْل قال به أَحَـدُ قال نَعَمْ به بَنُو الرجـل لايُوجَـد أَثَرُهـم قوله بَقْـلا يريد وَسْمِيًّا كان مَطَرُه قبـل الشتاء وبُقَيْـلا كان من مَطَر بعـد ذلك وسَيْلا كان من الوَسْمِىّ وسُيَيْلا كان بعـد ذلك هو الذى يَنْبُت منه البُقَيْل * قال * وعَنى بالخُوصة العَرْفَج والثُّمام والسَّبَط وما كان فى أصـلٍ * قال * فلم يَشُكَّ بَنُوه أن الشيخ ظاعنٌ الى ما أخبره به ابنـه الاول فلما أصبح تَحَمّل جهـةَ ما أتاه به ابْنُـه الأخير فَفَزِعَ بَنُوه وقالوا أَهْـتَرَ الشيخ فقالوا أَتَذْهَب الى أرضٍ بها النـاس وتَدَع أرضا قَفْـرًا لايَرْعى فيها معكَ أحـد قال إن تلكَ طَفْوةٌ لاَوّل حَنَكٍ وقد وصَفَ أخوكم هـذا الآخر حَيَا العام وحَيَا عام مُقْبِل ويَعْني بحَيا عام مُقْبِل ما يَبْقَى من يبيس هذا العام فمضى واتَّبعوه قوله تَشْبَع منه النابُ وهى تَعْدُو يعنى لطوله واتصاله لاتحتاج أن تقف عليـه ولا أن تَتَبَّعـه * قال * وقال رائد مَرّةً تركتُ الارضَ مُخْضَرّةً كأنهـا حُـوَلاء بهـا قَصِيصَة رَقْطـاء وعَرْفَجَـة خاضِـبة وعَوْسَج كأنه النَّعامُ من سواده قـد مضى معنى التشبيه بالحُوَلاء والقَصِيصَة واحدة القَصِيص وهو نبات يكون أبدا بقُـرْب الكَمْأة وبه وبالإجْرِدِ يُسْتَدَلّ عليها والقَصِيصة رَقطاء وخُضُوبُ العَرْفَج اسودادُه اذا بدأ يَنْبُت وقوله كأنه النَّعام شبيه بقـول الآخر تركتُ جُرادَى كأنها نَعامَةٌ باركة

يريد

يريد بها كثرة العُشب وسواده وشدّةُ الخُضرة سوادٌ يقال عُشبٌ أحْوَى ومدهامٌّ ومُظْلِمٌ وسئل صَقيلٌ العُقَيلى حين قدم من البادية عن طريقه فقال انْصرفْتُ من الحج فأصْعدتُ الى الرَّبَذة فى مَقاطِ الحَرَّة فوجدتُ بها صِلالاً من الربيع من خَضِمة وصِلِّيَان وقَرْمَل حتى لو شئْتُ لأنَخْتُ الابلَ فى أذراء القَفْعاء فلم أزل فى مَرْعًى ولا أُحِسّ منه شيأ حتى بلغه كذلك نباتها صِلالٌ الواحدة صَلَّة والصَّلَّة فى غيرهذا الارضُ وأنشد

سيَكْفيكَ الالهُ ومُسْنمات * كجَنْدلِ لُبْنَ تطَّرِدُ الصَّلالا

لُبْنٌ ـ جَبَلٌ واطّرادُها الصِّلالَ ـ تتبُّعها إياها تَرْعاها والقَفْعاء ـ نَبْتٌ من الذكور يقول أخْصَبَتْ وعَظُمَتْ حتى صارت تَسْتُر البعيرَ البارِكَ وقال آخر رأيتُ ببطن فَلْج مَنْظرًا من الكَلَا لا أنْساه وجدت الصَّفْراء والخُزامَى تضربان نُحورَ الابل وتحتهما قَفْعاءُ وخُوبٌ قد أطاع وأَمْسَكَ بأفْواه المال وتركتُ الحُوران ناقعةً فى الاجارع أطاعَ ـ بلَغ غايةَ مايُرادُ منه وأَمْسَكَ بأفواه الابل ـ أَغْناها عن كل شئٍ واذا نَقعت الحُورانُ فى الأجارع فذلك غايةُ رِيِّ الأرض لان الأجارع أَشْرَبُ للماء واذا نَقَعَ الماءُ فى الأجارع غَرِقَت الأجالد * قال * و بَعَثَ قومٌ رائدًا فقالوا ماوراءَكَ قال عُشبٌ وتَعاشِيب وكَمْأَةٌ متفرقةٌ شِيب تَنْدُسُها بأخفافها النِّيب فقالوا هذا كذب وأرسلوا آخر فقالوا ماوراءك قال عُشْبٌ ثَأْدٌ مَأْدٌ مُولِىٌّ عَهْدٌ مُتَدارِكٌ جَعْدٌ كأفْخاذ نساء بنى سَعْد تَشْبَعُ منه النابُ وهى تَعْدُو المُتَدارِكُ قد لحِق آخرُه بأوّله والثَّأْد ـ الرَّطْب والمَأْدُ ـ الذى يَتَثَنَّى من نَعْمته * قالوا و بَعَثَ رجلٌ بَنِين له يَرْتادُون فى خِصْب فقال أحدهم رأيتُ ماءً غَلَلاً يَسِيلُ سَيْلا وخُوصةً تَمِيلُ مَيْلا يحسبُها الرائدُ لَيْلا وقال الثانى وجَدْتُ دِيمةً على دِيمَه فى عِهادٍ غيرِقديمه تَشْبَعُ بها النابُ قبْلَ الفَطِيمه الغَلَلُ ـ الماء الجارى فى أصول الشجر وقال بعضهم اذا أحْيا الناسُ قيل قد أكْلأَت الارض واحْرَنْفَشَت العَنْزُ لأُخْتِها ولَحِس الكَلْبُ الوَضَر احْرِنْفاشُ العَنْز ـ ازبِئْرارُها وزَيَفانُها فى أحد شقيها لتَنْطَحَ صاحبتَها وإنما ذلك من الاَشَرِ حين سَمِنَتْ وأَخْصَبَتْ وأَعْجَبَتْها نفسُها وقوله لَحِس الكَلْبُ يعنى أنه وَجَدَ وَضَرًا يَلْحَسه فاذا كانوا مُجْدِبين لم يبْقُوا للكلاب شيأ واذا

بياض بالاصل

قوله كجندل لبن فى اللسان قال ابن سيده يجوز أن يكون لبن ترخيم لبنان فى غير النداء اضطرارا وأن تكون أرضا بعينها اهـ كتبه مصححه

كان الخصبُ أكثر من ذلك لم يَطْلُب الكلبُ وَضَرًا يَلحسه أشبعه كثرةُ مايجده من أسقاط الذبائح وقيل لرجل من العرب ما أخْصَبُ مارأيتَ بالبادية قال رأيتُ الكلبَ يمرُّ بالحصفة عليها الخُلاصةُ فيشمّها فيتركها ويذهب لا يَعرض لها والخُلاصةُ ـ مايبقى فى البُرمة اذا أُذيب فيها الزُبْد وخُلِّص منها السَّمن ويُخلِّصونه بدقيق يُلتُّ بالسمن ويُطرح فيه ويصفو السَّمن بذلك ويَخلُص فتلك الخُلاصة والأخلاصة والقِشدةُ يقول لصاحبه جعلت الأخلاصة وغيره فاذا لم يَعرض الكلبُ للأخلاصة مع بشبعه وخصبه وقيل لاعرابى ماتركتَ وراءك قال خلّفتُ أرضًا تظالمُ معزاها وهذا مثلُ الأوّل وفى معناه * قال

بياض بالاصل فى هذه المواضع

وبعث قومٌ رائدًا لهم فلما رجع اليهم قالوا له ماوراءك قال رأيتُ بقلًا شبعَ منه الجملُ البَرُوكُ وتشكَّتْ منه النساء وهمَّ الرجلُ بأخيه قال لم يطُل العُشبُ بعدُ فاذا قام البعير قائمًا لم يتمكن منه وقيل فيه سوى هذا فذهبوا به الى صفة اعتمام العُشب وكثرته قالوا من كثرته أن الجمل اذا بَرَكَ فيه شبع مما حوله فى مَبْرَكه لم يحتج الى أكثر منه وتشكَّى النساءُ ـ اتخذْنَ الشِّكاء الصغار لأن اللبن لم يكثُر بعد وقالوا فى تشكّى النساء مما رواه الشعبى عن بُرْد وردوا على الحجّاج وهو حاضر قال جاءه الحاجب فقال إن بالباب رسلا قال ائذنْ لهم فدخلوا فى أوساطهم عمائمُهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بأيمانهم قال فتقدّم رجل من بنى سليم فقال له الحجاج من أين أقبلت قال من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم أصابتنى ثلاثُ سحائب فيما بينى وبين أمير المؤمنين قال فانْعَتْ لى قال أصابتنى سحابة بحَوْران فوقع قطْرٌ صغارٌ وقطرٌ كبار فكان الصغار لُحمةً للكبار ووقع بَسِيطٌ مُتَدارِكٌ وهو السحّ الذى سمعت به فوادٍ سائلٌ ووادٍ بارح وأرضٌ مُقْبِلة وأرضٌ مُدْبِرة أى أخذ السَّيلُ فى كل وجه وأصابتنى سحابة بسَرَّاء فلبَّدت الدِّماث وأسالت العَزاز وأدحضت التلاع وصدَّعت عن الكَمْأة أماكنها وأصابتنى سحابة بالقريتين فقاءت الارضُ بعد الرى وامتلأت الإخاذُ وأُفعمت الأودية وجئتك فى مثل مَجَرّ الضَّبع قال ائذن فدخل رجل من بنى أسد فقال هل كان وراءك من غيث قال لا كثُرت الأعاصيرُ واغبرّت البلاد وأُكل ماأشرف من الجنبة قال فاستيقنّا أنها عام سَنَة قال بئس المخبرُ أنت

قال

قال أخبرتك بما كان ثم قال ائْذَنْ فدخل رجل من أهل اليمامة فقال هل كان وراءك من غيث قال نَعَمْ سَمِعْتُ الرُّوَّادَ تدعو الى ريادته وسمعت قائلا يقول هَلُمَّ أُظْعِنْكُمْ الى مَحَلَّة تَطْفأ فيها النِّيران وتَشَكَّى منها النِّساء وتَنافَسُ فيها المِعْزَى * قال الشعبي * فلم يَدْرِ الحَجَّاج مايقول قال وَيْحَكَ إنما تُحَدِّثُ أهلَ الشام فأفْهِمْهم قال نَعَمْ أصلح الله الامير أَخْصَبَ الناسُ فكان السَّمْنُ والزُّبْدُ واللَّبَنُ فلا تُوقَدُ نارٌ يُخْتَبَزُ بها وأما تشكِّي النِّساء فان المرأة تَظَلُّ تُرَبِّقُ بَهْمَها وتَمْخَضُ لبنها تَبِيت ولها أنينٌ من عَضُدَيْها * قال * وأما تَنافُس المِعْزَى فانها من وأنواع الثَّمَر ونَوْر النبات مايُشْبِعُ بطونَنا ولا يُشْبِع عيوننا فتَبِيت قد امتلأَتْ أكراشُها فلها من الكِظَّة جِرَّة فتبقى الجِرَّة حتى يُسْتَنْزَل بها الدِّرَّة * قال * وقد قدَّمت من تفسير تَنافُس المِعْزَى واحْرِنْفاشِها تفسيرا أَجْوَدَ من هذا شبيها بقول العربي وقد سُئل عن الغيث فقيل له ما تركت وراءك فقال خَلَّفْتُ أرضًا تَظالَمُ مِعْزاها وفي تَصْداق ذَيْنِكَ التفسيرين يقول الشاعر

وحتَّى رأيتُ المَعْزَ تَشْرَى وشَكَتْ الأَيَامَى وأضحى الرِّئْمُ بالدَّوِّ طاويا

أى شَبِع فوضَع رأسه على جَنْبه ونام * قال * وإنما خص الأَيَامَى وهُنَّ الارامل لأنهن يُصِبْنَ من الناس فيَتَّخِذْنَ الشِّكاء ولا يَبْلُغْنَ الوِطَاب والاستشراء - التمادى فى الأَشَر ههنا وهو فى كل شئ كذلك * قال * وقولهم هَمَّ الرجل بأخيه أى ذَمَّ أن يَدْعُوَه الى مَنْزِله ولم يَتَّسِع بعد وقد ذَهَب قوم غَيْرَ هذا المذهب زعموا أن معناه هَمَّ بالشر يذهبون الى معنى قول الشاعر

يابْنَ هشامٍ أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ * فَكُلُّهم يَعْدُو بِقَوْسٍ وقَرَنْ

يقول أَخْصَبوا فَفَزِعوا للشر وطلبوا الطَّوائل وكان الجَدْب قد شَغَلهم عن ذلك ومثله قول الآخر

قَوْمٌ اذا اخْضَرَّتْ نعالُهُم * يَتَناهَقُون تَناهُقَ الحُمُر

واخْضِرارُ النَّعْل من اخْضِرار الارض ومثله قول الآخر

وقد جَعَلَ الوَسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا * وبَيْنَ بَنِى رُومانَ نَبْعًا وساسَما

النَّبْعُ والسَّاسَم - شجرتان وليس إيَّاهُما عَنَى إنما عنى القِسِيَّ وهى تُتَّخذ منهما

فأراد أن الوَسْمِىَّ يُنْبِت بيننا وبينهم الشر يريد أنهم اذا أخْصَبوا وشَبِعوا تفرَّغوا للقتال وقد روى بعض أعراب الخبر أبياتا لا أعرف قائلها ولم أجِدْها عند رُواتها وهى مُفَسِّرة بهذا المعنى وأظنها صحيحة وهى

مُطِرْنا فلما أنْ رَوِينا تهادَرَتْ * شَقَاشِقُ فيها رائبٌ وحَليب

ورابَتْ رِجالاً مِنْ رِجالٍ ظُلامةٌ * وعُدَّتْ ذُحُولٌ بينهم وذُنُوب

ونُصَّتْ رِكابٌ للصِّبا فتَروَّحَتْ * لَهُنَّ بها هاجَ الحَبيبَ حَبيب

بَنِى عَمِّنا لا تَعْجَلُوا يَنْضُبِ الثَّرَى * قليلًا ويَشْفِ المُتْرَفين طَبيبُ

فَلَوْ قد تَوَلَّى النَّبْتُ وامْتِيرتِ القُرَى * وحَنَّتْ رِكابُ الحَىّ حين تَؤُوب

وصارَ غَبُوقَ البِكْرِ وهى كَرِيمةٌ * عَلَى أهلها ذُو طُرَّتَيْنِ مَشِيبُ

* الى هادى الرحى فيجيب

أوائلك أيَّامَ تُبَيِّنُ ماالفَتَى * أم أشم

بياض بالاصل فى هذه المواضع

أما قوله ونُصَّتْ رِكابٌ للصِّبا فان طَلَبَ اللهو مما يَبْعَثُ عليه الفراغ ورَخاءُ البال وبذلك قال ساجعُ العرب اذا طَلَع الدَّلْو طَلَبَ الخِلْوُ اللَّهْو لان ذلك وقت اخراج الارضِ كُلَّ ما فيها من ذَخائرِها واهْتِزازِها واخْتِيالِها بأعْشابها وإياه عَنَى الساجعُ فى قوله اذا طَلَعَتِ الدَّلْو فالربيعُ والبَدْو والصَّيْفُ بعد الشَّتْو * قال * ومن كلامهم فى نعت العُشْب اذا كان وَحْفًا ماتِعًا كَلَأٌ تَشْبَعُ منه الابلُ مُعَقَّلة وكَلَأٌ حابِسٌ فيه كَرْسَلٍ وكَلَأٌ تَيْجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ وأما الحَرْفان الأوَّلان فانهما كما فسرنا من قبل فى قول القائل يَشْبَعُ منه الجمل البَرُوكُ يقول تكْتَفِى الابلُ المُعَقَّلةُ بما حولَها لاتحتاج الى مابَعُدَ وكذلك قوله حابِسٌ فيه كَرْسَل — مثله سواء فأما كَلَأٌ تيجَعُ منه كَبِدُ المُصْرِمِ فان المُصْرِمَ — الذى لامالَ له وانما تيجَعُ كَبِدُه من الأسَفِ أن يرى كَلَأً خَصِيبًا ولا سائمة له ومنه قول الشاعر ودعا على رجل فقال

فجُنِّبْتَ الجُيُوشَ أبا زُنَيْبٍ * وجادَ على مَنازِلكَ السَّحابُ

يقول لا يكون لك مالٌ فلا يَقْصِدُكَ جيشٌ ودَرَّ مع ذلك على دارك السحابُ لكى تُعْشِبَ فاذا نظرت الى العُشْب كان أكْمَدَ لك وروى عن أبى الجُنَيْبِ أنه قال لقد

رأيتنا فى أرض عجفاء وزمن أعجف وشجر أعشم فى قف غليظ وجادة مدرعة غبراء فبينا نحن كذلك اذ أنشأ الله من السماء غيثا مستكفا نشؤه مسبلة عزاليه عظاما قطره جوادا صوبه زاكيا أنزله الله جل اسمه رزقا لنا فنعش به أموالنا ووصل به طرقنا فأصابنا وإنا لبنوطة بعيدة بين الارجاء فاهرمع مطرها حتى رأيتنا وما نرى غير السماء والماء وصهوات الطلح فضرب السيل النجاف وملأ الاودية فرعها فما لبثنا إلا عشرا حتى رأيتها روضة تندى العجفاء ـ التى لا كلأ بها الا قليل والاعشم ـ اليابس القحل ولذلك قيل للشيخ الكبير عشمة والمدرعة ـ التى لم يترك فيما يليها شئ الا أكل بمنزلة الشاة الدرعاء وهى التى يبيض مقدمها وماء مدرع ـ اذا أكل ما حوله من الكلا حتى ابيض كالشاة الدرعاء والمستكف ـ المستدير الملتهم أخذ من الكفة والنوطة ـ الارض يكثر بها الطلح وليست بواد والاهرماع ـ الانحدار وكذلك اهرماع الدمع وصهوات الطلح ـ أعاليها يعنى أن السيل بلغ أطراف الشجر والجادة ـ الطريقة الى الماء * قال * ونعت أبو المجيب أرضا أجدها فقال أخلع شيحها وأبقل رمثها وخضب عرفجها واتسق نبتها واخضرت قريانها وأخوصت بطنانها واستحلست إكامها واعتمت جراثيمها وأجرت نفلتها ودرهمت قفتها وخبازتها واحورت خواصر ابلها وشكرت حلوبتها وسمنت قتوبتها وعمد ثراها وعقدت تناهيها وأماهت ثمادها ووثق الناس بصائرتها * الاخلاع والابقال والخضب ـ أول الايراق واتسق ـ اتصل فلا ترى فرجة والقريان ـ جمع قرى وهو ـ مسيل الماء الى الروضة وقد تقدم والاخواص ـ خروج الخوصة وهو أول نبات أفنان ما يبس بعضه والاستحلاس ـ التغطى بالنبات حتى لا ترى الارض والاعتمام ـ الطول والجراثيم ـ مجتمع التراب الى أصول الشجر ونحوها ونبتها أشد النبت اعتماما لخلتين سهولة المنبت ولأنه فى معوذ وكل نبات نبت الى هدف يعيذه كشجرة أو صخرة فهو معوذ يقال دعوا بهمكم فى معوذ هذه الشجرة قال الشاعر يصف عشباوذكر امرأة

اذا خرجت من بيتها راق عينها * معوذه وأعجبتها العقائق

وقوله أَجْرَتْ ـ أَخْرَجَتْ جِراءَها وكُلُّ ثَمَرةٍ نَحْوِ ثَمَرةِ الحَنْظَل والقِثّاء والخِيار والبِطِّيخ اذا كانَ صِغارًا فهى جِرَاءٌ الواحِدُ جِرْوٌ حتى الرُّمان الصِّغار والشَّكِرُ ـ كَثْرةُ الدَّرِّ شَكِرَتِ الناقةُ والشاةُ ـ غَزُرَتْ وكَثُرَ دَرُّها وأنشد

فانْ لم يكُنْ الَّا الضَّحَايا صُرُوحَتْ * مُحَفَّلةً ضَرّاتُها شَكِرات

وعَمَدُ الثَّرَى ـ رِيُّهُ حتى اذا قَبَضْتَ عليه تَعَقَّدَ والتَّناهِى جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وهى ـ مُسْتَقَرُّ السَّيْلِ حيثُ يَنْقَعُ وعَقَدُها ـ اجتماعُ مائها وذلك لكَثْرته ولولا ذلك تفرَّق وتقطَّع والصّائرةُ ـ الكَلَأُ والماءُ وقيل الصّائرةُ مَصايرُ للناس يَصيرون اليها * قال * وسأل الحجّاجُ رجلًا قدِمَ من الحجاز عن المطر فقال تتابَعَتْ علينا الأَسْمِيَةُ حتى منَعَت السُّفّارَ وتظالمت المِعْزَى واختُلِبَت الدِّرَّةُ بالجِرَّه اخْتِلابُ الدِّرَّةِ بالجِرَّة ـ أنَّ المَواشِىَ تَمْتَلِئُ ثم تبرُكُ أو ترْبِضُ فلا تزالُ تجْتَرُّ الى حينِ الحَلْبِ * الاصمعى * الفَيْحُ والفُيُوحُ ـ خِصْبُ الرَّبيع فى سَعَةِ البِلاد وأنشد

* يَرْعَى السَّحابَ العَهْدَ والفُيُوحَا *

* ابن دريد * روضة * الاصمعى * أَفْرَعَ الوادى أهلَه ـ كَفاهم

بياض بالاصل

ابتداء النبات وانتهاؤه

* أبو حنيفة * نَبَتَ يَنْبُتُ نَباتًا ونَبْتًا وأنْبَتَه اللهُ * أبو عبيد * نَبَتَ الشئُ وأَنْبَتَ * قال سيبويه * فى قوله تعالى « واللهُ أَنْبَتَكُمْ من الارض نَباتًا » هو من المَصادِرِ الآتيةِ على غيرِ أفعالِها كقوله تعالى « وتَبَتَّلْ اليه تَبْتِيلًا » وقوله

* وقد تطَوَّيْتُ انْطواءَ الحِضْبِ *

* قال أبو على * ومثله

* وبَعْدَ عَطائِكَ المِائةَ الرِّتاعا *

وله نظائرُ كثيرةٌ سيأتى ذكرها فى موضعه ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * النَّباتُ ـ الذى يَنْبُتُ والنَّبِيتُ ـ أصلُه الذى يَنْبُتُ عليه ومنه النَّبِيتُ وهو حَىٌّ من الأنصار والمَنْبِتُ ـ المكانُ الذى يَنْبُتُ فيه * قال سيبويه * هو نادر ذهبَ الى أن قياسَه مَفْعَل لان المكانَ من فَعَلَ يَفْعُلُ يجىء عليه المَفْعَلُ اطّرادا الا ألفاظا معروفة سيأتى

ذكرها

ذكرها فى قوانين المصادر ولما ذكر أبو عبيد تلك الالفاظ قال وقد يجوز فيها كلها النصبُ يعنى الفتح ذهب الى أصل القياس * صاحب العين * الصَّدْعُ ــ نَبَاتُ الارض وقد تَصَدَّعَت الارضُ عن النبات ــ تَشَقَّقَتْ وفى التنزيل « والارضِ ذاتِ الصَّدْعِ » ومنه صَدَعْتُ النهرَ والارضَ صَدْعاً وصَدَّعْتُهما ــ شَقَقْتُهما * أبو حنيفةَ * رأيت أرضَ بنى فلانٍ واعِدَةً حَسَنَةً ــ اذا رُجِىَ خَيْرُها وتَمامُ نَباتِها فى أوّلِ مايَظْهَرُ النَّبْتُ وأنشد

رَعَى غيرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ * لُعَاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

* أبو عبيد * أَبْشَرَت الارضُ ــ أَخْرَجَتْ نباتَها وما أَحْسَنَ بَشَرَتَها * أبو حنيفة * أَبْشَرَتْ ــ حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِها * قال * وذلك اذا بُذِرَتْ فخرج بَذْرُها * وقال * بَشَرَتِ الارضُ ــ حَبَّتْ وأَنْبَتَتْ وبَشَرَتْ ــ اذا خرج أوّلُ النَّبْتِ ورأيتَ تَباشِيرَه * ابن السكيت * نَشَرَتِ الارضُ تَنْشُرُ نُشُوراً بالنون ــ اذا أصابها الربيعُ فأَنْبَتَتْ وما أَحْسَنَ نَشَرَتَها ــ أى بَدْءَ نباتِها وليس بثبت * أبو عبيد * أَمْشَرَتِ الارضُ وما أَحْسَنَ مَشَرَتَها وأَوْدَسَتْ وتَوَدَّسَتْ وما أحسنَ وَدَسَها ووِداسَها * أبو حنيفة * وَدَّسَتْ والتَّوَدُّسُ ــ رَعْىُ الوادِسِ * وقال * أَوْدَسَتِ الارضُ ــ اذا وضَعَتِ الماشيةُ رُءُوسَها تَبْتَغِى النَّبْتَ والوادِسُ ــ البَقْلُ قبلَ أن يَتَشَعَّبَ * ابن السكيت * وهو الوَدِيسُ وزادَ وَدَسَتِ الارضُ وأَوْبَصَتْ * وقال * أَبَشَّتِ الارضُ ــ فى أوّلِ خروجِ بَذْرِها * أبو عبيد * اضْبَأَكَّتِ الارض واضْمَأَكَّتْ ــ خرج نَبْتُها * أبو حنيفة * اضْبَأَكَّتْ واضْمَأَكَّتْ ــ اخْضَرَّتْ وطَلَعَ نباتُها * ابن دريد * أرضٌ مُبْرَنْشِقَةٌ ــ مُخْضَرَّةٌ * ابن السكيت * اخْوَأَلَّتِ الارضُ ــ اخْضَرَّتْ واسْتَوَى نَباتُها * وقال أبو الغمر * أرضٌ ناسِكَةٌ ــ شديدةُ الخُضْرةِ حَدِيثَةُ المَطَرِ * أبو حنيفة * ذَرَّتِ الارضُ تَذُرُّ ذُرُوراً وطَفَّرَتْ وأَتْلَسَتْ ــ أَطْلَعَتِ النَّبْتَ بعد المَطَرِ * وقال * أَرْغَمَتِ الارضُ ــ طَلَعَ أوّلُ نَبْتِها وأَوْشَمَتْ ــ اذا أَبْصَرْتَ شيأً من النباتِ * ابن الاعرابى * والاسمُ الوَشْمُ وأنشد

رَعَى بها قَرِيحَةً ووَشْما * بَيْنَ الدِماثِ وأَخاديدِ الْمَا

وأنشد أبو حنيفة

* كَمْ مِنْ كَعَابٍ كالمهاةِ المُوشِمِ *

المُوشِمُ ـ التى يَنْبُتُ لها وَشْمٌ من النّبات وقيل شُبِّهَ بالوَشْمِ فى الكَفّ وقيل انما هو مايَظْهَرُ من أول النبات كايشام السَّحاب وهو أول مايُرَى من بَرْقه وقد تقدم * صاحب العين * جَدَرَ النَّبْتُ والشجرُ وجُدِرَ جَدارةً وجَدَّرَ وأَجْدَرَ ـ طَلَعَتْ رُؤُسُه فى أول الربيع وأَجْدَرَت الارضُ كذلك * ابن دريد * زَفَرَت الارضُ ـ أَظْهَرَتْ نباتها * ابن السكيت * نَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ ـ اذا خرج الوَرَقُ من أعراضه واسْتَنْدَرَت الابلُ ـ أَراغَتْهُ للأكْلِ * أبو حنيفة * عَنَتِ الارض بنَباتٍ حَسَنٍ ـ اذا أَنْبَتَتْ نباتًا حَسَنًا وأنشد

ولم يَبْقَ بالخَلْصاء مما عَنَتْ به * من النَّبْتِ إلّا يَبْسُها وهَجِيرُها

وهذا من الاظهار كما يقال عَنَتِ الارضُ بماء كثير اذا لم تحفظْهُ فظهر وقد يجوز أن يكونَ عُنْوانُ الكتابِ من هذا لظهوره * ابن السكيت * لم تَعْنُ بلادُنا العامَ بشئ ولم تَعْنِ ـ أى لم تُنْبِتْ شيأ وقد أَعْنَى المطرُ النَّبْتَ وأنشد

ويأكُلْنَ ماأَعْنَى الوَلِيُّ فلم يُلِثْ * كأنّ بحافات النِّهاء المَزارِعا

* أبو زيد * يقال للارض اذا كانت بيضاءَ ليس فيها شئٌ ثم أصابها المطرُ فاخْضَرَّتْ واسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونباتُها ـ ادْبَأَسَّتْ * أبو حنيفة * قَرَّحَت الارضُ والتَّقْرِيحُ ـ أَوَّلُ شئ يَخْرُجُ من البَقْلِ وهو الذى يَنْبُتُ فى الحَبِّ * وقال * أَدْبَسَتِ الارضُ ـ اذا رُئِىَ أَوَّلُ سَوادِ النَّبْتِ * قال * وقال أبو عمرو هو مادامَ صِغارًا غَفْرٌ وقد أَغْفَرَت الارضُ وهو مأخوذٌ من الغَفْر وهو الشَّعَرُ الصِّغارُ القِصارُ الذى هو مِثْلُ الزَّغَبِ يقال رجلٌ غَفِرُ القَفا وامرأةٌ غَفِرَةُ الوَجْه ـ اذا كان فى وَجْهها غَفْرٌ وقيل الشَّعْرُ الذى فى العُنُق يُدْعَى الغَفِيرَ والغُفارةَ والغَفْرَ * قال المتعقب * قد صَدَقَ فيما حكاه عن أبى عمرو والمعروف الغَفَرُ بالفتح ولا أَعْرِفُ الغَفْرَ الا عن أبى عمرو وقد يمكن أن يقال غَفْرٌ وغَفَرٌ الا أن الفتح أشهر ولم يذكراه وقد قال الراجز

* قد عَلِمَتْ خَوْدٌ بساقيها الغَفَرْ *

وقد رَوَى هذا الرجزَ غيرُ واحد من الرُّواة بساقيها القَفَرْ بالقاف وقد غَلِطُوا والرواية

بالغين ومن رواه بالقاف ابن دريد والوجه ماأنبأتك * ابن السكيت * ظَفَّرت الارضُ ـ أخرجتْ من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظُّفُر وهو الظُّفُر * أبو حنيفة * وقد أتفرت الارضُ ـ اذاكان عُشْبها تفرًا أى صغيرا لم ينهض ولم يُسْتَمْكَنْ منه قال الشاعر ووصف أروية

لها تفرات تحتها وقصارها * الى مشرة لم تُعتلق بالمحاجن

* وقال * أَلْسَت الارض وأَلْحَستْ وألَسَّتْ ـ اذا اطَّردت للعين الخضرة فيها والتمستها الشاة والبعير ونالا منها شيأ فلحستْ ولَسّتْ واللَّس ـ فوق اللَّحس ومادامَ العُشْبُ صغيرا لاتَسْتَمكِنُ منه الرَّاعيةُ فهو اللُّسَاس لانها تلسّه بألسنتها لسًّا وأنشد

يُوشكُ أنْ تُوجَس فى الايجاسِ * فى باقلِ الرِّمْثِ وفى اللُّسَاسِ

وقال زهير فى اللَّس

ثلاثٌ كأقواس السَّراء وناشطٌ * قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغمير جَحافله

والغَميرُ ـ الرَّطْبُ أوَّل مايَبْدو فى خلال اليابس * ابن السكيت * اكتحلت الارض بالخُضْرة وتكحلتْ وأكحلتْ وذلك حين ترى أوَّل خُضْرة النبات ورأيت كُحَل الغَيْث وذلك أن يُرَى النَّبْتُ فى الاصول الكبار أو فى الحشيش اذا كان قد أُكلَ ولايقال ذلك فى العضاه * وقال * أَوْشَت الارضُ ـ خرج أوَّلُ نبتها * أبو عبيد * طَرَّ النَّبْتُ يَطُرُّ طُرورًا ـ اذا نَبَتَ وكذلك الشارب وقد تقدم * وقال * كَثَأَ النَّبْتُ والوَبَر ـ اذا طَلَع * أبو حنيفة * وكذلك ازْبَأَرَّ فيهما * وقال * نَقَضَ البقلُ ـ خرجت رءوسه * ابن السكيت * اذا مُطرت الارض فى الحين الذى تُنْبتُ فيه انتظرتْ إجابتَها ثلاثا ثم يرى أوَّل نباتها وهو أن يُنْقِضَ فتقول تركتُ أرضَهم نقضًا واحدًا * أبو حنيفة * وأوَّل مايخرج من البَقْل قبل أن يَتَشَعَّبَ فهو بَذْرٌ وقيل البَذْر ـ ماعُزِلَ من الحُبوب للزراعة والجمع بُذور وبِذار وقد بَذَرَت الارض تبذر بذرا وبُذورا وبَذَرتْ رما أحسن بَذْرَتَها ثم يكون مُتَشَعِّبا ثم مَعْروفا وذلك اذا عُرِفَتْ وُجوهه وبارِضُ النبت ـ أوَّلُ مايَبْدو منه يقال قد بَرَّضَت الارض والبارِضُ نفس النبات وقد بَرَضَ يَبْرِضُ بُروضًا وقيل

هو أوّله وأنشد

رَعَتْ بارضَ البُهْمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً * وصَمْعاءَ حتّى آنَفَتْها نِصالُها

يريد أنها رَعَتِ البارِضَ حتى صار جَمِيمًا * الاصمعى * اذا ظهر نَباتُ الارض قيل تَبَرَّضَتْ * ابن السكيت * البارِضُ من النبات الجَعْدَةُ والنَّزَعَةُ والبُهْمَى والهَلْتَى والقَباةُ وبناتُ الارض مكانٌ مُبْرِضٌ ـ اذا تعاوَنَ بارِضُه وخرج * أبو حنيفة * يقال للنبات أوّلَ مايَطْلُع قد سَبَّدَ وكذلك رِيشُ الطائر وشَعَرُ الرأس بعد الحَلْق سَبَّدَ وأَسْبَدَ وهو السَّبَدُ وجمعه أَسْبادٌ قال الشاعر ووَصَفَ غزالاً فشبّهه فى لُطُوئه بالارض وقد نام بنَصِيَّة قد سَبَّدَتْ

أو كأَسْبادِ النَّصِيَّةِ لم * تَجْتَدِلْ فى حاجِرٍ مُسْتَنامِ

ويقال أَنْتَشَ النَّبْتُ ـ اذا خرجتْ رؤسُه من الارض قبل أن يُعْرَف والاسمُ النَّتْش وأَنْتَشَ الحَبُّ ـ اذا ابتَلَّ فضَرَبَ نَتْشُه فى الارض * صاحب العين * النَّتْش ـ مايَبْدُو منه أوّلَ مايَنْبُتُ من أَسْفَلَ ومن فوق * أبو حنيفة * يقال فى أوّل مايَبْدُو النباتُ رأيت فى الارض تَفاطِيرَ نَباتٍ ـ أى نَبْذًا منه ولا واحد للتَّفاطِير ومنه قيل للبَثْر الذى يظهر فى وجه الغُلام اذا احْتَلَمَ تَفاطِيرُ يقال بَدا فى وَجْهه تَفاطِيرُ الشَّباب وأنشد

أَبَتْ إبلى ماءَ الحِياضِ وآلَفَتْ * تَفاطِيرَ وَسْمِيٍّ وأَحْناءَ مَكْرَعِ

والشِّبْرِقةُ من النبت ـ أوّلُه وابتداؤه قبل أن يَكْثُر فى الارض * قال * وأحْسَبه من شَبارِق الثوب وهى مِزَقُه ويقال بَصَّصَ النبتُ ـ وذلك حين يَتَفَتَّح وَرَقُه وهو مثل تَبْصِيص الجِرْو واذا ارتفع العُشْبُ قليلا حتى يُمْكِنَ أن يُنْتَفَ بالاظفار فهو الغَمِيصُ وقد أَغْمَصَ البَقْلُ ومنه غَمْصُ الشعر من الوَجْه وهو نَتْفُه ولذلك قيل للمِنْقاش الذى يُنْتَفُ به مِغْماصٌ ومنه الحديث الذى يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه قيل له متى تَحِلُّ لنا المَيْتَةُ فقال اذا لم تَحْتَفُوا بها بَقْلاً » أى اذا لم تجدُوا فى الارض من البَقْل شيأ ولو بأن تَحْتَفُوه فتَنْتِفُوه لصِغَره ويقال بَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُلُ بُقُولاً ـ أوّلَ مايَطْلُع ومن ذلك بَقَلَ نابُ البعير اذا طلع وبَقَلَ وجهُ الغلامِ ـ اذا طَلَعتْ لِحْيَتُه وقد تقدّم ونَجَمَ النباتُ ـ طَلَع والنُّجُومُ ـ مانَجَم من

النباتِ أيامَ الربيع ترى رءوسها أمثالَ المسالّ وكلُّ ماطلع ـ ناجِمٌ ولا يسمى نَجْمًا وان قيل نَجَمَ لان النَّجْمَ اسمٌ لما يرتفع من النباتِ على غير ساق ولذلك سُمِّيَ النَّيِلُ نَجْمًا وكذلك قيل فى قول الله عز وجل « والنَّجْمُ والشَّجرُ يَسْجُدانِ » * ابن السكيت * البَرْوَقُ ـ مايَكْسُو الارضَ من أوَّلِ خُضْرةِ النباتِ * أبو زيد * أُلْبِسَتِ الارضُ ـ غطَّاها النبتُ * أبو حنيفة * واذا اطَّردتِ الخُضْرةُ لعَيْنِ النّاظرِ فَذلكَ الوَراقُ * أبو عبيد * الوَراقُ ـ خُضْرةُ الارضِ من الحَشِيشِ وليس من الوَرَقِ وأنشد

كأَنَّ جِيادَهُنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ * جَرادٌ قد أَطَاعَ له الوَراقُ

* أبو حنيفة * ويقال للوَراقِ الأَنَقُ وأنشد

* جاءَ بَنُو عَمِّكَ رُوّادَ الأَنَقْ *

فاذا أمكنَ العُشْبُ من أن يُرْعَى قيل أَرْعَتِ الارض * أبو عبيد * ولهذا قالت العرب شهرُ مَرْعًى وذلك اذا كان النباتُ بقَدْرِ ما يُمْكِنُ النَّعَمَ أن تَرْعاه * أبو حنيفة * فاذا ارتفع العُشْبُ عن ذلك قليلا وهو رَخْصٌ ناعمٌ لم يَشْتَدَّ فهو اللُّعاعُ والنُّعاعُ وقد أَلْعَتِ الارضُ وتَلَعَّتِ الماشيةُ اللُّعاعَ واللُّعاعَةَ ـ رَعَتْه قال ابن مُقْبِل يصف بقرةَ وَحْشٍ

كادَ اللُّعاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُها * ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

الرِّجْرِجُ والحَوْذانُ بَقْلَتانِ أراد أن اللُّعاعَ الناعمَ كادَ يَذْبَحُ هذه البقرةَ لأنها غَصَّتْ به حينَ أكَلَ السبعُ طَلَاها * على * ليس الرِّجْرِجُ نَباتًا وقد غلط أبو حنيفة انما الرِّجْرِجُ بقيّةُ الماء قال هِمْيان

فأَسْأَرَتْ فى الحَوْضِ حِضْجًا حاضِجا * قد عادَ من أنفاسِها رَجارِجا

وقال ابنُ أحمرَ وذَكَرَ وَحْشًا

فبَدَرْتُه عَيْنًا ولَجَّ بطَرْفِه * عَنّى لُعاعةُ لَغْوَسٍ مُتَرَبِّدِ

واللَّغْوَسُ ـ عُشْبٌ رقيقٌ لم يَشْتَدَّ بعدُ ولم يَلْتَفَّ والمُتَرَبِّدُ ـ الناعمُ المُهْتَزُّ وقد قيل فى اللَّغْوَسِ إنه ضربٌ من النَّبْتِ ولم أَجِدْه * أبو عبيد * اللُّعاعُ ـ أوّلُ النبتِ وقد أَلْعَتِ الارضُ وتَلَعَّيْتُه أنا ـ أكَلْتُه على التحويل وقيل النُّعاعُ

كاللُّعاعِ واحدته لُعاعَةٌ * أبو حنيفة * واذا كانت اللُّعاعَةُ من الجَنْبَةِ - سُمِّيت خُوصَةً وقد أخاصَ وهو من الضَّعَةِ والثُّمامِ الجَنُّ وقد أَجَنَّ الثُّمام - اذا نبت واذا كان النباتُ كذلكَ قد نَهَضَ لُعاعًا غضًّا فهو المَنْشُرُ وعند ذلكَ يقال للنبتِ ناهِضٌ وجمعه نَواهِضُ وأنشد

الضامنينَ لمالِ جارهم * حتى تتمَّ نَواهِضُ البَقْلِ

والبُسْرُ كاللُّعاعَةِ وكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ وكُلُّ ما أَخَذْتَهُ غضًّا طَرِيًّا فقد ابْتَسَرْتَهُ ومنه ابْتِسارُ الفَحلِ الطَّرُوقَةَ اذا طَرَقَها على غيرِ ضَبْعَةٍ فاغْتَصَبها نفسها وحتى قيل للشمس فى أول طُلُوعِها بُسْرَةٌ قال أبو وَجْزَةَ وذكر الظَّعائنَ فى ارْتِحالِهِنَّ

فَعالَيْنَ قبل الطَّيْرِ والشمسُ بُسْرَةٌ * عليها الوَلايا والسَّدِيلَ المُرَقَّما

وكذلكَ البُسْرُ من الماء وهو الطَّرِىُّ الغَضُّ الحديث المَطَرِ و يقال غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ولا يقال الغَضاضَةُ انما الغَضاضَةُ فيما يُغتَضُّ منه ويُؤْنَفُ * قال * واذا ارتفع العُشْبُ عن اللُّعاعِ فهو - الرُّمامُ وذلكَ اذا نَبَتَتْ فيه رُؤُسُ الماشية فاذا ارتفع عن ذلكَ فقد اسْتَرْأَلَ * قال * وما دامَ النبتُ صِغارًا فانه يكون فِرَقًا لم يُغَطِّ الارضَ ولم يَطَّرِدْ للعَيْنِ للفُرَجِ التى تكون فى خلاله * أبو عبيد * فاذا اسْتَدَّ خَصاصُ النبتِ قيل اسْتَكَّ وأنشد أبو علىّ للطِّرِمّاح

عِشارٌ وعُوذٌ شَيَّعَتْ طَرِفاتِها * أُصولٌ لها مُسْتَكَّةٌ وفُروعُ

الطَّرِفاتُ - التى تَطرفُ المَرْعَى هنا وهنا والمُسْتَكَّةُ - المُلتَفَّةُ من قولهم أُذُنٌ سَكّاءُ مُجتَمِعَةٌ ومعنى السَّكَكِ فى الرِّياضِ أن يَكْثُرَ النبتُ فيها حتى يَشْغَلَ المواضعَ فلا يَتَّسِعَ لغيره كما قيل لها الحَرَجَةُ والحَرَجُ الضَّيِّقُ وخِلافُ الاباحة التى هى السَّعَةُ * ابن السكيت * ازْدَجَّ كاسْتَكَّ * أبو عبيد * فاذا اتَّصَلَ بعضه ببعض قيل وَصَتِ الارضُ * قال الفارسى * حقيقةُ الوَصْىِ الوَصْلُ ومنه الوَصِيَّةُ لأن المُوصِى وَصَلَ أَمْرَهُ بالمُوصَى اليه * أبو حنيفة * وَصَى النبتُ وَصْيًا ووَصاةً قال الراعى وذكر ابلا

اذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبيعِ وَصَى لها * عَرادٌ وحاذٌ أَلْبَسا كلَّ أَجْرَعا

العَرادُ والحاذُ - نَبْتانِ * أبو عبيد * فاذا كادَ يُغَطِّى الارضَ أو غَطّاها

لكثرته قيل قد اسْتَحْلَسَ * أبو حنيفة * اسْتَحْلَسَت الارض - صار عليها من النبت مثل الحلس واسْتَحْلَسَ الليلُ - تراكمتْ ظُلْمَتُه واسْتَحْلَسَ السَّنام - اذا ركبتْه روادفُ الشَّحْم وقد أحْلَسَ العُشْبُ واذا نظرتَ الى ظُلْمَةِ النبت كالليل من شدَّة سواده قيل - ادهامَّت الارض واحْوَوْمَتْ والحُمَّةُ - الاَكَمَةُ السَّوداء وقالوا التفعت الارض بالنبات مأخوذ من التِفاعِ وهو الثوبُ يُلْتَحَفُ به واذا نهض فانتشر فصار كأنه جُمُّ الرِّجالِ فهو الجَميمُ وجمعه أجِمَّاءُ قال أبو وَجْزَة السَّعْديُّ وذكر وحشا

يَقْرِمْنَ سَعْدانَ الاَباهِرِ في النَّدَى * وعَذْقَ الخُزامَى والنَّصِيَّ الجَمِيمَا

* ابن السكيت * جَمَّتِ الارض - أوْرَقَ شجرُها وهي من النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ والغَرْزِ * أبو حنيفة * واذا اهتزَّ العُشْبُ وأمْكَنَ أن يُقْبَضَ عليه قيل قد اجْثَألَّ فاذا طالَ وارتفع عن ذلك قيل اعْتَمَّ وهو عَمِيمٌ وعُمٌّ قال الهُذَليُّ وذكر حميرا

يَرْتَدْنَ ساهِرَةً كأنَّ عَمِيمَها * وجَمِيمَها أسْدافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ

وأنشد أيضا

* يُرِيحُ في العُمِّ ويَجْنِي الأَبْلَمَا *

الأبْلَمُ - نَبْتٌ واذا أسرع العُشْبُ النباتَ وطال قيل نبتٌ عُمالِجٌ والعُمْلُوجُ - الغَضُّ النَّاعِمُ من النباتِ وأنشد

* مَشْيَ العَذارَى تَبْتَغِي العُمالِجا *

يعني البقلَ الرَّخْصَ الناعم والعُمْلُوج والعُسْلُوج والخُرْعُوب واحد واذا كان مع طلوعه يَتَثَنَّى نَعْمَةً فهو أغْيَد فاذا طال قيل اسبكرَّ قال الراجز

* أزْواج مُزْهِي النَّبات مُسْبَكِرّ *

مزهي بتحريك الياء اهـ

* قال * وهو حينئذ الزُّخارِيُّ وقد زَخَرَ النباتُ يَزْخَرُ زُخُورا وزَخْرا وروضةٌ زاخِرَةٌ وأنشد

زُخارِيّ النباتِ كأنَّ فيه * جِيادَ العَبْقَرِيَّةِ والقُطُوعِ

* ابن دريد * نبتٌ زُخارِيٌّ وزَخُورِيٌّ وزَخُورٌ - اذا تمَّ وطال وكذلك قَيْعُونٌ

* صاحب العين * اصْحامَّت البَقْلة ـ اشتدَّت خُضْرتها * أبو حنيفة *
واذا طال وحَسُن مع ذلك نبتُه قيل ما أحْسَنَ سَمْقَه * ابن دريد * نبتٌ سامق
وسَمِيق ـ تامٌّ وقد سَمَق وسُمُق * أبو حنيفة * ويقال اثْمَصَرَّ النبتُ ـ طال
وهو من الأَصير يقال هُدْبٌ أَصِيرٌ ـ اذا كان طويلا كثيفا وأنشد

* لكلِّ مَنامةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ *

وأحسبه مأخوذا من الأَصار وهو ـ الطُّنُب ليس بأطول الأطناب واذا كان
كذلك قيل مَتَع النباتُ يَمْتَع مُتُوعا والماتِع من كل شئ ـ الطويل ومنه قولهم
مَتَع النهارُ ـ اذا ارتفع وأنشد

فلمَّا قلَّص الحَوْذانُ عنه * وآلَ لَوِيُّه بعد المُتُوع

* قال * وغُلَواءُ النبتِ ـ حين يَغْلُو أى يطول وأنشد

* كالغُصْنِ فى غُلَوائه المُتَأَوِّدِ *

غَلَا ـ ارتفع وغَلَا ـ أفرط ونَفَر أيضا يَفْخَر فُخُورا وهو عُشْبٌ فاخر ـ
اذا طال قال الراجز

* وجَنْبَة قد فَخَرتْ فُخُورا *

فاذا اجتمع نبتُ الارض وطال وكَبِر قيل التَجَّتِ الارض وقيل المُلْتَجَّة ـ المُعْتَلِجة
وقد اعْتَلَج وأَعْلَج وعَبَّ عُبَابًا وأنشد

رَوافِع للحُمَى مُتَصَفِّقات * اذا أَمْسَى لِصَيِّفه عُبَابُ

* وقال * العُبَاب الحُوصة * أبو عبيد * فاذا بلغ والْتَفَّ قيل قد اسْتَأْسَد
وتأسَّد * أبو حنيفة * فاذا حَسُنَ نباتُه فى طوله وكثرته وجاد بما عنده قيل
طاعَ النباتُ طَوْعا وأَطَاع وأَطاعت الارض ومعنى الطَّوْع والطَّاعة ـ بلوغُ المراد
منه * ابن الاعرابى * نباتٌ طَيِّعٌ كذلك * أبو حنيفة * أَجابت الارض
وأَجاب النباتُ مثلُ أطاعَ قال زهير

وغَيْثٍ من الوَسْمِىِّ حُوٍّ تِلاعُه * أجابَتْ رَوابِيه النِّجا وهَواطِلُه

أى أجابت الرَّوابى بالنبات والهَواطِل بالمطر * صاحب العين * بَهُجَ النباتُ
فهو بَهِيجٌ ـ حَسَنٌ * على * بَهِيجٌ على بَهُجَ * أبو عبيد * وأَبْهَجت الارض

يروى أجابت روابيه النجاء هواطله وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ بَهِجَ نباتُها وتَباهجَ النَّوْرُ ـ تَضاحَكَ * أبو حنيفة * فاذا كان مع الطُّول كثيرا قيل أَثَّ يَؤُثُّ أَثَاثَةً وهو أَثِيثٌ وكذلك الشَّعَر * ابن الاعرابى * أَثَّ يَؤُثُّ وأَتَثَّ واتْمَهَلَّ واكْتَهَلَ * النضر * أَرَجَ العُشْبُ ـ طال * أبو حنيفة * نبتٌ أَلَفُّ ولَفِيفٌ وقد لَفَّ يَلَفُّ لَفًّا ولَفَفًا والتَفَّ وَجْهُ الغلام ـ اذا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه واشْتَدَّ خَصاصُها وكذلك الفَخِذُ اللَّفَّاءُ وهى التى لافُرْجَةَ بينها وبين أُخْتِها قال الله تعالى « وجَنَّاتٍ أَلْفافًا » واحدها لِفٌّ * قال الفارسى * أما قوله تعالى « وجنات أَلْفافا » فقيل واحدها لِفٌّ وقيل انه جمع الجمع جَنَّةٌ لَفَّاءُ وجِنانٌ لُفٌّ ثم يجمع لُفٌّ على أَلْفافٍ ولعلهم قالوا لَفِيفٌ فيكون أَلْفافًا جمع لَفِيفٍ كنَصِير وأَنْصار * ابن الاعرابى * تَنَجَّجَ ـ النبتُ ـ الْتَفَّ * قال * وقال بعض الاعراب مَرَرْنا ببَعِيرٍ قد شَبِكَتْ نَجَاتُ السِّماكِ بين ضُلُوعه يعنى ماأنبتَ اللهُ من النبات بنَوْءِ السِّماكِ * ابن السكيت * رأيت أرضا كأنها الطِّيقانُ ـ اذا كثُرَ نَبْتُها * وقال * عُشْبٌ شَرِمٌ ـ ضَخْمٌ * ابن الاعرابى * الشَّرِمُ ـ الذى يؤكل أعلاه ولايحتاج الى أصوله ولا أوساطه * أحمد بن يحيى * السَّهْوَقُ ـ الرَّيَّانُ من كل شئ قبل النَّماء * صاحب العين * هو الرَّيَّانُ من سُوق الشجر * ابن دريد * الغَيْهَقُ ـ الغَضُّ النَّاضِرُ من النبات * أبو حاتم * اكْتَسَتِ الارض ـ تَمَّ نباتُها * أبو حنيفة * عَفا النبتُ يَعْفُو ـ كثُر وأَعْفاهُ الله وعَفْوةُ الكَلَإِ ـ خِيارُه ووافِرُه واذا طال النبتُ والتَفَّ وغَلُظَ قيل اغْلَوْلَبَ ومنه الغَلَبُ فى الرَّقَبة وهو أن تَغْلُظَ حتى لا يقدر صاحبها أن يَلْتَفِتَ ويقال هَدَرَ العُشْبُ هَدَرًا وهَدِيرُه ـ تَمامُه وكَثْرته والهادِرةُ ـ الارض التى قد انتهى عُشْبُها فى الطُّول * ابن الاعرابى * هَدَرَ النبتُ يَهْدُرُ ويَهْدِرُ ـ اذا انتهى فى الطُّول ومنه الهادِرُ من اللَّبَن وهو المنتهى طِيبًا وإخْثارا * أبو حنيفة * يقال للارض اذا طال نَبْتُها وارتفع جَأَرَتِ الارض بالنبات ومنه غَيْثٌ جُؤَرٌ ـ اذا طال نبتُه وارتفع والجَأْرُ من النبتِ ـ الغَضُّ الرَّيَّانُ وأنشد

* وكانتْ بالاقْحُوانِ الجَأْرِ *

وهو نبتٌ جُؤَرٌ واذا طال العُشْبُ وسَمَقَ قيل وَرِمَ ورَمًا وتَمَطَّى وكلُّ مُمْتَدٍّ مُتَمَطٍّ قال

الشاعر ووصف نباتا

فتمطى زَخْخَرِىٌّ وارِمٌ * من رَبيعٍ كلّما خَفَّ هَطَلْ

والزَّخَرُ والزَّخَرِىُّ من النبات ـ الناعم الاجوف من الرِّىّ والقصبُ زَخَرٌ وأنشد

* فى زخَرٍ أجوفَ مستجنٍ *

يعنى الزمّارة والزخَرُ السهامُ الجُوف وأنشد

يرمون عن عتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَخَرٍ يُعجِلُ المرمىَّ إعجالا

* وقال * ازْخَخَرّ النبتُ ـ استأسَدَ والتفّ قاله فى النبت والشجر * أبو حنيفة * واذا كان النباتُ لَيِّنًا رَطْبًا تأخذه الماشيةُ كيف شاءتْ قيل نباتٌ مَرِخٌ * وقال * الخَضِمةُ والغَذِمةُ من جميع المراعى ـ ما أمكَنَ الماشيةَ خَضَمَ يخضَم وغذَم يغذَم والخَضَام والغَذَام ـ ما خُضِمَ وغُذِمَ وكذلك القضَام والعَضَاض * وقال * آزَرَ النبتُ ـ طال وقَوِىَ وأنشد

* زرعًا وقضبًا مُؤْزَرَ النباتِ *

* غيره * نبتٌ مُؤْزَرٌ ومتآزِرٌ ومؤتزِرٌ وقد آزَرَه الله * أبو حنيفة * فاذا جمع الى الطُّولِ كَثافةً فهو عُشْبٌ وَبِجٌ ووابِجٌ وأنشد

* من صِلِّيانٍ ونَصِىٍّ وابِجا *

وقد استوْبَجَ النباتُ ووَبَجه ـ كثرةُ أصوله والتفافه والوَباجةُ فى كل شئ ـ الكثافةُ والقوّةُ ومنه قولهم بِرْذَونٌ وَبِجٌ اذا كان وثيقًا قويًّا * أبو صاعد * أوْبَجَت الارضُ ـ كثُفَ كلَأُها * أبو حنيفة * أرضٌ وَبِجةُ الكلإ * قال * واذا بلغ النباتُ ـ قيل زَها زَهْوًا وزُهُوًّا فلم يجعله من أزْهَى اذا نَوَّر زَها النباتُ وزَهاهُ الله * ابن دريد * وجدت أرضًا مُخَيِّلةً ومُخايِلةً ـ اذا بلغ نبتُها المَدَى وخرج زَهْرُها * أبو صاعد * وجدت عُشْبا قَسْوَرًا من كذا وكذا وقد قَسْوَرَ عشبُها ـ بلغ مَداه * الأصمعى * القَسْوَر ـ ضربٌ من النبات * أبو حنيفة * عُشْبٌ متكاوِس ـ اذا كثُر وكثُف وطال وتراكَبَ * ابن السكيت * لُمعةٌ كَوْساء ـ أى مُلْتَفّة أشِبَة * قال * وأكثر ما تكون من الطَّرِيفة والصِّلِّيان وقد أكْوَسَت اللُّمْعةُ * أبو حنيفة * أغبَطَ النباتُ ـ اذا غطّى الارضَ وكثُف وتدانى حتى كأنه من حَبّةٍ واحدةٍ والارضُ مُغْبِطة

ـ اذا كانت كذلك والعَكِشُ من النبات ـ الكثير المُلْتَفُّ وقد عَكِشَ عَكَشًا * ابن السكيت * الثُّوبَلَةُ ـ مُجْتَمَع العُشْب * أبو حنيفة * واذا بلغ العُشْبُ هذا المبلغ والتفّ قيل أَغَنَّتِ الارضُ ـ وذلك أن تَمُرَّ الريحُ فيه غير صافية من كثافته والتفافه يعنى أنك تَسْمَعُ لمرورها غُنَّةً قال الطرماح ووصف نباتا

بأَغَنَّ كالحُولاء زانَ جِنابَه * نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُه تَتَخَضَّدُ

ويقال عُشْبٌ أَغَنُّ * وقال * زَهَا النبتُ يَزْهَا زَهْوًا وزهاءً وأَزْهَى مثله ـ اذا بَلَغَ وليس هذا من الزَّهْوِ الذى هو النَّوْرُ ولذلك يقال للشاة اذا تَمّ حَمْلُها ودَنا وِلَادُها زَهَتْ تَزْهُو زهاءً * الفارسى * وحينئذ يقال تَزَاهَى النبتُ وتَخامَلَ * صاحب العين * وشُوعُ البقل ـ أزاهيره وقيل ماجتمع على رؤسه وقد أَوْشَعَ البَقْلُ ـ أخرج زَهْرَه والقَدَّاحُ ـ نُوّارُ النبات والشجر قبل أن يَتَفَتَّحَ واحدته قَدّاحةٌ وقيل هى ـ أطرافُ النبات من الوَرَق الغَضّ * أبو حنيفة * كلُّ شئ باهرٍ حَسَنٍ مُنيرٍ ـ بَهارٌ والبَهارُ الاَصْفَرُ يقال له العَرار * قال * فاذا تَفَتَّحَتْ أَنْوارُ النبات ـ قيل أَخَذَ النبتُ زُخارِيَّه وزُخْرُفَه واتّى ببهجته وجَنَّ جُنونًا وقد يكون الطُّولُ وحده جُنونا فى العُشْب والشجر يقال نَخْلَة مَجْنونة ـ اذا طالت * وقال مرة * جُنَّتِ الارضُ ـ جاءت من النَّبْت بشئ عجيب * ابن الاعرابى * جُنَّ النبتُ وأَجَنَّه اللهُ ولا يقال الا مَجْنون * قال * وقال بعض العرب وجدت أرضًا قد أَجَنَّ نباتُها ولم يَحُكَّها أحدٌ غيره * أبو حنيفة * المَجْنونة ـ المُعْشِبة التى لم يَرْعَها أحدٌ وجِنُّ كلِّ شئ ـ حَداثَته وطَراءَته قبل أن يتغير يقال أَخَذْتُ الرَّيحانَ بجِنّه وطَراءته وأنشد

أَرْوَى بجِنّ العَهْدِ سَلْمَى ولا * يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ

* أبو صاعد * جُنَّتِ الارضُ وتَجَنَّنَتْ ـ بلغ نَبْتُها المدى * أبو حنيفة * ويقال عند ذلك اقْتانَ النبتُ ـ تَزَيَّنَ بنُوّاره ومنه قيل للماشطة مُقَيِّنة لانها تُزَيِّنُ ومنه قول الشاعر ووصف الاسنان

وهُنَّ مُناخاتٌ يُجَلَّلْنَ زِينَةً * كما اقْتانَ بالنبتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

* ابن الاعرابى * قانَ المطرُ النباتَ قَيْنًا وقِيانةً ـ زَيَّنَه * أبو عبيد * فاذا صار

النباتُ بعضُه أطولَ من بعض فهو ـ المُتَناتِلُ * ابن الاعرابى * تَناتَلَ النبتُ
وانْتَتَلَ * قال * وقال بعض الاعراب وجدت مُنْتَتَلَ وَدْقَة * أبو حنيفة *
كلُّ مُسْتَقْدِم ـ مُسْتَتْئِل ومنه قول ابن مقبل وذكر حمار وحش وأتانا

مُسْتَتْئِلٌ هُلْبَ العَسيبِ خِلافَه * وخِلافَها تلْقَى خَليفَ المُعْصِرِ

واذا تلألأ النَّوْرُ فى شعاع الشَّمس فذلك كَوْكَبُ النبات قال الاعشى ووصف روضة

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

شَرِقٌ بالماء ومُضاحَكتُها الشمسَ ـ سُطوعُ لألائها فى شعاع الشمس * قال الفارسى *
كلُّ ماعَظُمَ فهو كَوْكَبٌ * وقال مرة * كَوْكَبُ كلِّ شئ ـ مُعْظَمُه ويسمى المُحْتَلِمُ من
الغِلْمانِ كَوْكَبًا لان ذلك أوان امتلائه * وقال * غُلامٌ كوكبٌ فوصفوا به كما
قالوا غلام بَدْرٌ وقد تقدّم ذكر الكوكبِ والبدر فى أسنان الناس * ابن السكيت *
هو نَجْمُ النباتِ للكوكبِ * أبو حنيفة * يقال لألوانِ النَّورِ وضروبه أفواه
الواحدُ فُوهٌ وأنشد

تَرَدَّتْ من أفواهِ نَوْرٍ كأنَّها * زَرابِىُّ وارْتَجَّتْ عليها الرَّواعِدُ

ومنه أفواهُ الطِّيب ـ وهى ضُروبه والعُشْبُ يتلقَّى الشمسَ بنَوْره كيف دارت فاذا
وَلَّى لونُ الزَّهْر قيل مَصَحَ يَمْصَحُ مُصُوحا وأنشد أبو زياد فى وصف الهوادج

يُكْسَيْنَ رَقْمَ الفارسىِّ كأنَّه * زَهْرٌ تَتابَعَ نَوْرُه لم يَمْصَحِ

* ابن السكيت * مَصَحَ لونُ النبت ومَصَحَ به غيرُه * وقال مرة * مَصَحَ النَّبْتُ
ومُصِحَ به على لفظ مالم يسم فاعله وقد تقدّم فى جُفُوف الندى * أبو حنيفة *
واذا طال النبتُ وعَظُم وبَلَغ فهو ـ هَيْكَل قال أبو النجم ووصف ابلا

* فى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

* ابن السكيت * اذا طال العُشْب قالوا قد اسْتَدْرَتْ إبلُها ـ أى انها تَسْتَنْدِر
الرُّطْبَ دون اليابس * أبو الحسن * الهاء فى إبلها أراد بها الارض * أبو زيد *
مَأَلَ النبتُ يَمْأَلُ مَأْلاً ـ نَبَتَ وحَسُنَ نَبْتُه فى غُلَوائه * أبو حنيفة * اذا انتهى
النبتُ مُنْتَهاه فقد اكْتَهَل وهو نبات كَهْل قال ابن مقبل ووصف نباتا

وُقُوفٌ به تحتَ أظلالِه * كهولُ الخُزامَى وُقُوفَ الطُّعُنْ

قال

قوله ترديت الخ قلت لقد حرف أبو حنيفة فى بيت ذى الرمة هذا أربع كلمات وقلده ابن سيده وقلدهم صاحب لسان العرب وصاحب تاج العروس ووقعت تاء ترديت مضمومة فى لسان العرب المطبوع وهو خطأ والصواب فتحها وهذا البيت لذى الرمة يخاطب رسم دار محبوبته خرقاء ويدعو له بالخصب والسقيا وانما الرواية الصحيحة المتفق عليها شرقا وغربا

تردّيتَ من ألوان نَوْرٍ كأنّه * زرابى وانهلت عليك الرواعد

وقبله وهو مطلع القصيدة

ألا أيها الرسم الذى غيّر البلى * كأنك لم يعهد بك الحى عاهد
ولم يمش مشى الأدم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد
تردّيت من ألوان الخ

وبعده

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى * بوهبين أن تسقى الرسوم البوائد

ويروى وهل يرجع الآلاف وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

قال وليس بعد اكتهاله الا التولى واذا بدا حب النبات يخرج فهو مقنب ثم هو مبرعم ثم مقنبع ثم مزه ثم مفقح اللحيانى فقاح النبت — زهره واحدته فقاحة * غيره * أصل التفقيح التفتيح ومنه فقح الجرو وفقح — فتح عينيه * أبو حنيفة * وعندها يقال قد نور وهو بهرمته — أى زهرته * ابن السكيت * براهيم النبت — تهاويله وهى — تحاليف ألوانه * أبو حنيفة * هو مثمر مكتهل وهو — انتهاؤه وهو الانى فاذا أدبر قيل آذن * قال * واذا كان العشب مع شدة خضرته مشرقا قيل عشب نضر ونضير وناضر ومنضر وقد نضر ونضر * وقال * أنضره الله ونضره ونضره واذا التف العشب وتم فذلك — غيطلة من النبت وقيل غيطلة النبت — التجاج سواده * ابن السكيت * تغيطل النبت — اتشب والتج * أبو حنيفة * يقال للعشب مادام رطبا — ندى وأنشد

كثور عذاب الرمل يضربه الندى * تعلى الندى فى متنه وتحدرا

تعليه وتحدره فى متنه — إسمانه إياه فى جميع بدنه * قال * واذا كثر العشب فى بلد قيل — كلأ دبخس وأنشد

* يرعى مغليا ونصيا دبخسا *

* ابن السكيت * نبت دبخس ودبخص ودخاص وقد تداخص * أبو حنيفة * واذا كان العشب كثيرا كثيفا فهو — وحف وقد وحف وحافة وكذلك الشعر قال ذو الرمة ووصف غيثا

وحف كأن الندى والشمس ماتعة * اذا توقد فى أفنانه التوم

* ابن السكيت * نبت وحف بين الوحافة والوحوفة وكذلك الشعر * أبو حنيفة * أجنى العشب — التف وحسن * وقال * اذا اشتد خضرة النبات واهتز قيل — ودف النبات وورف وهيفا ووهفا ووريفا وورفا وقد رف يرف رفيفا — اذا تلألأ وأشرق ماؤه قال ذو الرمة فى الوارف ووصف الزمام

وأحوى كأيم الضال أطرق بعدما * حبا تحت فينان من الظل وارف

واذا كان النبات رَطْبًا ناعمًا قيل نَبْتٌ * غَزِيدٌ * والغِـبِنُ ــ العُشْب الملتفّ الحَسَن وأنشـد

* أَمطرَ فى أَكْناف غِبِنٍ مُغْبِنِ *

وللغـبِنِ موضع آخر سـنأتى عليه ان شاء الله تعالى * قال * واذا نبتَ العُشب فى هَـدَفٍ مّا كان من جُرْثومـةٍ أو صخرةٍ أو إيَاد يعـنى التراب الذى حول الحوض أو الخِباء فهو ــ المُعَوَّذ لان الهـدف أعاذه ودافَعَ عنـه وذلكَ أَبْقَى له وأَتَمّ يقال ارْعَوا بَهَمَكُم فى مُعَوَّذِ هذه الشجرة وأنشد

اذا خَرَجَتْ من بَيْتها رَاقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُه وأَعْجَبَتْها العَقَائقُ

وقد تقدّم فى شرح كلام الرُّوّاد العَقائقُ ــ النِّهاء والغُدْران وقيل العُوَّذُ من النبات ــ أشياء تكون فى غلَظ لاينالها المال وأنشد

خَلِيلى خُلْصانى لم يُبْقِ حُبُّها * مِنَ القَلْبِ إلّا عُوَّذًا اسينالُها

* أبو زيد * دُخَّـلُ الكَلَإ كالعُوَّذ فأمّا مادَخَـل من الـكَلَإ فى أصول أغصان الشجر فهو دُخَّـلٌ وأمّا مالم يرتفع ومَنَعـه الشجرُ من أن يُرْعَى فهو العُوَّذُ * أبو حنيفة * واذا كان النبت ناعما تامًّا فهو نبت خُرْفُجٌ وخُرافِجٌ وخَرْفَجٌ وكل ما أُحْسِنَ غذاؤُه فقد خُرْفِجَ وأنشد

وبَيْنَ خُرْفُجِ النباتِ الباهِجِ * فى غُـلَواء القَصَبِ الغُمَالِجِ

الغُمَالِج ــ الأخضر المُلْتَفُّ الغليظ * ابن دريد * تَخَرْفَجَ النبتُ ــ تَمَّ وهو خُرْفُجٌ وخَرْفَجٌ وخِرْفاج * أبو حنيفـة * نبتٌ ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُتَناعِمٌ وقـد تَناعَم وناعَمَ * قال * واذا كانت الارض فيها عُشْبٌ رَيّان رَطْب قيـل أرض مُرْطِبة والرُّطْب بالضم ــ العُشْب كلّه مادام رَطْبا وهوالرُّطْب والرُّطُب * أبو حنيفة * فاذا أردت ان تعتـه قلت رَطْبٌ بالفتح فأما الـكَلَأُ فانه يجمع الرَّطْب واليَابس * صاحب العين * العُشْبُ ــ الكَلَأُ الواحـدة عُشْبة وأرض عَشِبَةٌ بيِّنة العَشَابة والعُشُوبة وقـد أَعْشَبَتْ واعْشَوْشَبَتْ وحَكى غـيره عَشِبَتْ وكَرِهَها هو وبلد عاشِبٌ * قال الفارسى * هوعلى طرح الزائد وأنشد

* وبالشُّوَل فى الفَلَق العاشب *

وتعاشيب

وتَعاشِيبُ الارض ـ عُشْبها لاواحـد لها وقيل هى ـ النُّبَذُ المتفرق بيْنَ العُشْب وأَعْشَبَ القوم واعْشَوْشَبُوا ـ أصابوا عُشْبا وتَعَشَّبت الابـلُ وعَشِبَتْ وأَعْشَبَتْ ـ سَمِنَتْ على العُشْب واعْتَشَبَتْ كـذلكَ وإبلٌ عاشِبةٌ ـ تَرعَى العُشْبَ ومكانٌ عَشِيبٌ ـ مُعْشِبٌ وعُشْـبةُ الدار ـ التى تَنْبُتُ فى الدِّمَن وحَوْلَها عُشْبٌ فى تراب أبيض حُرّ وقـد تقدمت عُشْبة الدار فى النسـاء * أبوحنيفـة * العُفوةُ من كل النبات ـ لَيِّنُـه ومالامؤُنَة على الراعية فيه يقال ذَهَب عُفْوةُ هـذا العُشْب وبقى كَدِنُهُ ـ أى ذهَب لَيِّنه وبَقِى غَليظُه وأصولُه الصُّلْبة فاذا لم يكن النبت وَبِيًا قيل انما هو طُفْوة

باب فى يبيس العُشب

اليُبْسُ ـ نقيضُ الرُّطوبة يَبِسَ يَيْبَس ويَيْبِسُ يَبْسا ويُبْسا وأَيْبَسْته * سيبويه * ايْتَبَسَ يَاتَبِسُ أَعَـلُّوها بالقلب كما قالوا فى الواو يَاجَلُ وكَلَأٌ يَبِيسٌ وأرضٌ يَبْسٌ ويَبَس على الصـفة بالمصدر وهى ـ التى يَبِسَ ماؤها وكَلَؤُها وقـد يَبِسَتْ وأَيْبَسَتْ ـ كثُرَ يَبِيسُها واليَبْسُ جمع يابِسٍ مثل راكب ورَكْب هذا قول أهل اللغة وأبى الحسن وهوعند سيبويه اسم للجمع * أبوعبيـد * اليَبِيسُ ـ مايَبِس من أحرار البُقول وذُكورها واليَبْسُ واليَبَس ـ مايَبِس من عامّة الكَلَإ * وقال * أَيْبَسْنا الارضَ ـ وجَدْناها يابسة الكَلَإ * ابن السكيت * اشْعَامّ نَبتُ الارض ـ اختلط الرَّطْبُ باليـابس وذلكَ فى إدْباره ـ وهو أن يَبْيَضّ منه ورَق وورَقٌ لَوِىٌّ * أبوعبيـد * اذا تَهيَّأَ النباتُ لليُبْس قيـل اقْطارّ * سيبويه * وكذلكَ اقْطَرّ وانما ذكرت افعَلّ هُنـا وان كانت مقصُورةً من افْعـالّ لأنّ سيبويه انما غَلَّب مثـلَ هـذا فى الألوان وليس هـذا بلَوْن * قال * ولا يُستَعْمل اقْطارّ الامَزيدا فاذا يَبِس وتَشقّق قيل ـ تَصَوَّحَ * ابن السكيت * تَصَوّح البَقْلُ وتَصَيَّحَ وانْصاحَ وتَصَوَّع وتَصَيَّع وقد صَوَّحَتْه الريحُ وصَيَّحته وصَوَّعته وصَيَّعته * وقال * تَكَشَّفَت الارضُ ـ تَصَوَّحَ منها أماكنُ * أبوعبيـد * فاذا تَمّ يُبْسُه قيـل ـ هاجَت الارضُ تَهِيجُ هِياجا * غـيره * هَيْجا * ابن جـنى * وكذلكَ اهْتـاجَتْ * أبوعبيـد * أَهْيَجَتْ

الارضَ ـ وجَدْتُها هائجة النبات يابسته وأنشد

* فأَهْيَجَ الخَلْصاءَ مِنْ ذاتِ البُرَقْ *

* ابن الاعرابى * هاجَ النبتُ وهاجَتْه الريحُ هذه حكاية الفارسى عنه * أبو حنيفة * الهَيْجُ ـ أول شُهْبة تراها فى النبت ثم لايزال هائجا حتى لاترى فيه من الخضرة شيأ فيقال هاج النبت * وقال * آنَى النبتُ يأْنِي ـ حانَ هَيْجُه قال فاذا ذَهَب سوادُ الخُضرة كلُّه فذلكَ حين يَصْفَرُّ وهو أوّل الهَيْج قال الله تبارك وتعالى « ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراه مُصْفَرًّا » وذلك حين تصفر خُضْرتها وتَنْفُض الثمرة وتُوبِس * وقال أبو الغمر * وجدتُ أرضًا قد باضَتْ وسُقِيَ أَهْلُها ومعنى باضَتْ أَخْرَجَتْ كلَّ مافيها * أبوعبيد * باضَتِ البُهْمَى ـ سَقَطَتْ نصالُها وقد تقدم ذكر بَيْض الحَرِّ * أبوحنيفة * ضاسَ النبتُ يَضِيسُ ـ وهو أوّل الهَيْج واذا كان العُشْب كذلك منه الرَّطْب الأَخْضَر ومنه الاَصْفر الهائج قيل أَخْلَسَ النبتُ وهو خَلِيسٌ ومُخْلِسٌ ومنه قيل للشعر اذا شَمِط فاختلط بياضه بسواده خَلِيسٌ والشَّمِيطُ كالخَلِيس والشَّمْط ـ الخَلْطُ ولهذا المثال اشتقاقات وتصاريف منها ماتقدم ذكره ومنها ماستراه ان شاء الله * قال * فاذا خرج العُشْبُ عن نَعْمَتِه وغُضُوضَتِه فاشتدَّ قيل عَرَدَ يَعْرُد عُرودا وكذلكَ الناب اذا اشتدَّ بعدُ شُقُوء وقد تقدم * وقال جَسَأَ النبتُ يَجْسَأُ جُسُوءًا كذلكَ * ابن دريد * جَسَا الشئُ يَجْسُو وجَسَأَ ـ اشتدَّ وصَلُب * أبوحنيفة * عَلِبَ النبتُ عَلَبًا ـ اشتدَّ بعد شُقُوء وكأنه مأخوذ من العِلْباء وهو نبتٌ عَلِبٌ واسْتَعْلَبْتُ البقلَ ـ وجدتُه عَلِبًا * أبوحنيفة * وعَسَا عُسُوًّا وقد تقدم فى باب كِبَر السِّنّ وجَسَ جُوسًا وصَمَل يَصْمُل صُمُولًا وكلُّ ما اشتدَّ وصَلُب فقد صَمَل وأنشد غيره

تَرَى جازِرِيَّه يُرْعَدانِ ونارُه * عليها عَدامِيلُ الهَشِيم وصامِلُهْ

* ابن دريد * الصَّمِيلُ والصَّامِلُ ـ اليابسُ ثم خَصَّ به السِّقاءَ فقال صَمَلَ السِّقاءُ صَمْلا وصُمولا * أبوعبيد * فاذا استحكم يُبْسُه جدًا قيل قَحَلَ يَقْحَل وقُحِلَ قُحُولا فيهما * أبوحنيفة * قَحِلَ قَحْلا لغةٌ ضعيفةٌ * وقال * الجَسِيدُ ـ اليابسُ من النَّبْت وكلُّ ماصَلُب واشتدَّ فقد تَجَسَّد والجَسَد مأخوذ منه * قال *

فاذا

فاذا جاوزَ العُرود وقلّ ماؤه وبدأ يذوى قيل أَلْوَى النبتُ والتَوَى وهو اللَّوِىُّ وكذلك أَلْوَتِ الارضُ والْتَوَتْ وكذلك ذَوَى البقلُ يذوى ذُوِيًّا وذَأَى يذأَى ذَأْيًا وذَأْوًا وهو الذَّوِىُّ * ابن الاعرابى * هو الذُّوِىُّ والذُّئِىُّ * ابن السكيت * ذَوِىَ العود لغة والفصحى عند الجميع هى الاولى من هذه اللغات * أبو حنيفة * وحينئذ يقال آذَنَ العُشْبُ — وذلك اذا بدأ يجفّ فيرى بعضه رَطْبا وبعضه قد جفّ قال الراعى

وحارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمالَ وآذَنَتْ * مَذانِبُ منها اللَّدْنُ والمُتَصَوِّح

* قال * واذا بدأ العُشْبُ يجفّ يخالط سوادَ خضرته صُفْرةٌ قيل — اصْحامَّ وقد اصْحارَّ اذا كانت صفرته غير خالصة * أبو حنيفة * أَجَفَّتِ الارضُ — يَبِسَ عُشْبُها * الاصمعى * جَفَّ الشئُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفا وجَفافا — يَبِسَ جِدًّا وتَجَفْجَفَ — يَبِسَ وفيه بعضُ النُّدُوّة والجَفِيفُ — ماضَمَّتِ الريحُ الى أصول الشجر من يَبِيس العُشْب والجُفاف — ماجَفَّ من الشئ * أبو حنيفة * أَقَفَّتِ الارضُ كأَجَفَّتْ وأَقَفَّ الناسُ — اذا ذهب عنهم الكَلَأُ وقَفَّ العُشْبُ يَقِفُّ قُفُوفا وكذلك الارض وهو القَفِيف * قال * واذا أخذ النباتُ فى اليُبْس قيل — تَشَفْشَفَ وشَفْشَفَه الحَرُّ وهو من قولهم شَفَّه الحُزْنُ فكُرِّر كما قيل من صَرَّ صَرْصَر قال عدىُّ بن الرقاع

وشَفْشَفَ حَرُّ الصَّيْفِ كُلَّ بَقِيَّةٍ * مِنَ النَّبْتِ الّا سَيْكَرانًا وحُلَّبا

ولم يخصّ أبو عبيد بالشَّفْشفة عينَ النبات ولكنه عَمَّ به فقال شَفْشَفَ الحَرُّ الشئَ — أيبسه * أبو حنيفة * فاذا قبضه اليُبْس قيل — انْقَفَع ومنه تَقَفُّعُ اليد ومنه سُمِّيت القَفْعاء وذلك أنها اذا همت بالجفوف تقفّعت قال الراجز

* فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِع *

وحينئذ يقال قَشِعَ العُشْبُ وقَشَعَه — يُبْسُه قال الراجز

* وفى رُفُوضِ كَلَإٍ غيرِ قَشِع *

* وقال * حَفَّتْ أَرْضُنا تَحِفُّ حُفُوفا — اذا يَبِسَ بَقْلُها * أبو عبيد * القَفْلُ — مايَبِسَ من النبات قال أبو ذؤيب يذكر أنه عرقب الناقة

* نَخَرَتْ كما تتابعُ الريح بالقَفْل *

* أبو حنيفة * واحدته قَفْلة وقد قَفَلَ النبتُ يَقْفُل قُفُولا - اذا جَفَّ * ابن دريد * القَافِل والقَفِيل - اليابس * أبو حنيفة * ويقال لليَبيس - القَمِيم * وقال مرة * الأَقَّةُ - مايَبِس من الكَلَإِ فأضافته الريحُ الى أصول الشجر لانه تَقَمَّمه الماشيةُ وأنشد للاعور

إنَّ الأَقَّةَ مِن كُتْمانَ قد مَنَعَتْ * جارَ ابنِ أَخْلَفَ والمأْلُوس مَأْلُوس

* ابن الاعرابي * أَقَّت الارضُ - كثر قَمِيمُها واقْتَمَّت الابلُ قَمِيمَ هذه الارض * أبو حنيفة * واذا امْتَنَعت المَرَاعِي عند جُفُوفها قيل - أَخَذَتْ رِماحَها فاذا جَفَّ العُشْبُ فهو حينئذ - الحَصَاد وقد أَحْصَدت الارضُ والكَلَأُ قال الراجز

حتّى اذا ماطارَ عن مُقْطَرِه * والمُحْصَدِ الحُطام من مُصْفَرِّه

قال ابن مقبل فى الحَصَاد وذكر حمارَ وحش

قَصَّام أَوْسَاطِ السَّفَى مُتَعَلِّق * أَرْساغُه بِحَصَاد عِرْبٍ ناصِل

* وقال مرة * المُحْصَد - الذى قد جَفَّ وهو قائم والحَصِيد - الذى قد انتزعته الرياحُ فطارت به أو حَصَدَتْه الايدى فاذا تكسَّر اليبيسُ وتحطَّم فهو - الهَشِيم قال الله عز وجل « فأصبحَ هَشِيمًا تَذْرُوه الرِّيَاحُ » يقال ذَرَتْه الرِّيحُ تَذْرُوه ذَرْوًا وتَذْرِى به وأَذْرَتْه فهو ذُرَاوَةٌ وقال حميد فى الذُّرَاوة

وعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدَى * ذُرَاوَةً تَنْسِجُها الهُوجُ الدُّرُجُ

* قال * وقال بعضهم أَذْرَتْه الريحُ - قَلَعَتْه من أصله وذَرَتْه - طَيَّرَتْه والذَّرَى بمنزلة النَّفَض - اسم لما تَنْفُضه الشجر من الثمر * أبو عبيد * ذَرَا النبتُ وذَرَتْه الريحُ ثم عَمَّ بذلك فقال ذَرَا الشئُ وذَرَوْتُه - طَيَّرْتُه وأذهبته وأنشد

وإنْ مُقْرَمٍ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نابِه * تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وسيأتى استقصاء هذه الكلمة فى باب الزرع ان شاء الله تعالى * أبو حنيفة * النُّسَافةُ والسُّفَّاف كالذُّرَاوة والنُّسَالُ خاصّة فيما كان كالزَّغَب وشاكَه أطراف الاَباء وله لُبُودٌ تَتَلَبَّد * وقال * سَفَتْه الريحُ سَفْيًا فهو سَفِىٌّ - والهَرْمُ والهَزِيم

ــ ماتَهشَّم فَذَرَتْه الريحُ وسَفَتْه وأنشد

خَبِسْنَ فى هَزْمِ الضَّريعِ فكلُّها * حَدْباءُ بادِيَةُ الضُّلُوعِ حَرُودُ

وهو الحُطامُ والحَطِيمُ والرُّفاتُ والرُّتامُ والرَّمِيمُ والسَّفِيرُ والجَوِيلُ * قال * واذا جَمَعه الريحُ الى أصولِ الشجرِ وأَذْراءِ الصُّخُورِ وجَراثيمِ الارضِ فهو ــ العَوذُ * أبو عبيد * وكلُّ حُطامٍ من شجرٍ أو حَمْضٍ أو أحرارِ البُقُولِ وذكورِها فهو ــ الدَّرِينُ اذا قَدُم * صاحب العين * ما فى الارض من اليَبِيس الا الدُّرانَة * أبو عبيد * الدَّوِيلُ ــ الذى قد أتَى عليه عامٌ وهو العامِىُّ * أبو حنيفة * الدَّوِيلُ والجَوِيلُ ــ مثلُ الدَّرِين واذا تكسَّرَ اليَبِيسُ وتَراكَمَ فذلك ــ الحِبَّة وقال أبو النجم ووصف ابلا

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ *

وقيل ما كان له حَبٌّ من النَّبْت فاسمُ حَبِّه اذا جُمِعَ الحِبَّةُ وقيل الحِبَّة جمع حَبٍّ مثل نَوْرٍ ونِيرَةٍ والحَبُّ جمع حَبَّة * صاحب العين * الحِبَّةُ ــ حَبُّ الرَّيْحان * قال أبو حنيفة * وقال بعضهم واحد الحِبَّة حَبَّة * ابن السكيت * الحِبَّة ــ بُزُورُ الصَّحْراء * قال * فأما الحَبَّة فمن الحِنْطة * قال أبو حنيفة * وروى ابن الاعرابى عن الصموتى الكلابى وذكر حِبَّةَ أرضٍ فقال تَنْجَلُ فيأْخُذُ بعضُها برقابِ بعضٍ فتنطلق هِدَمًا كالبُسُط فهى مَطْوَلَةٌ للسَّنامِ مَغْلَظَةٌ للخاصرة ومَغْزَرَةٌ للدِّرَّة مَحْظاةٌ للبَضِيع فترى راعِيَتَها كأَنَّ مَناخِرَها كِيرَقَيْنٍ من حاقِّ السِّطْنة * قوله تَنْجَلُ ــ تَعْظُم والهِدْمُ ــ الكِساء الخَلَق والأَخْذُ بالرِّقاب الاتصال * أبو عبيد * اذا رَكِبَ بعضُ اليَبِيس بعضًا فهو ــ الثِّنُّ من الكَلَأ الذى قد أَحالَ وجمعه الأَثْنانُ وقيل هو يَبِيسُ الحَلِيِّ والبُهْمَى ويقال للثِّنِّ الدَّرِينُ وثُعالَة وثِلْثان * أبو عبيد * فاذا اسودَّ من القِدَم فهو ــ الدِّنْدِن * أبو حنيفة * الثَّلِيبُ ــ كَلَأٌ عامِىٌّ اسودُ * قال * وهو مثل الدَّرِين وأنشد

رَعَيْنَ ثَلِيبًا ساعةً ثُمَّ إنَّنا * قَطَعْنا عليهِنَّ الفِجاجَ الطَّوامِسا

والغُفَّة ــ شَرُّ الكَلَأ وهو كَلَأٌ قديمٌ بالٍ ويقول الرجلُ للرَّجلِ هل بَقِىَ فى بلادكم كَلَأٌ فيقول لا إلّا غُفَّة من الارض إمّا كان أخضرَ فكان قليلا وإمّا كان يابسا فكان

قدعا شديد البِلَى * أبوحنيفة * اغْتَفَّت الخيلُ واغْتَثَّت وهى الغُفَّة والغُثَّة واليَبِيسُ كلّه ـ حَشِيش ولايقال للرَّطْب حَشِيش وكُلّ مايَبِس فقد حَشَّ ويقال أنْتَ بِمَحَشِّ صِدْق فانزِلْ ـ أى بموضع كثير الحَشِيش وأرضٌ مَحَشَّة ـ كثيرة الحَشِيش * أبو عبيد * أَحَشَّت الارضُ ـ كَثُرَ حَشِيشُها * أبو حنيفة * واذا كثُر اليَبيس بالموضع وتَرَاكم قيل كَلَأٌ مُعْلَنْكِسٌ وعُكَامِسٌ واذا ازداد كَثْرةً فهو ـ الدِّيجُور * قال * وليس كلُّ العُشْب يكون له يَبِيسٌ يَبْقَى فيُنْتَفَع به لأن منه الضعيفَ الرَّقِيق فاذا جَفَّ طارت به الريح وحَصَدَته فصار ذُرَاوة فيقال هذا نبات لاصَيُّورَ له ـ أى لايَصِير منه كَلَأٌ يبقى فيكون مَرْعًى كقولك للشئ الذى لاعاقبة له لامَرْجُوعَ له فاذا كثُر اليَبِيسُ فى المكان حتى يَثِق به الناس بأن يَكْفِيهم سَنَتَهم قيل ـ هذا كَلَأٌ مُوثِق وأرض وَثِيقة للكثيرة العُشْب المَوْثُوق بها * قال * واذا كان الكَلَأُ كذلك فهو ـ عُقْدة والجمع عِقَادٌ وقيل العِقَادُ من اليَبِيس ـ مثل الرياض والعُشْب والعُرْوةُ ـ مثل العُقْدة وقد تكون من الشجر أيضا وانما سمى عُرْوةً وعُقْدة لانها تكون للناس عِصْمة وهى ـ الأَرْضَة * ابن الاعرابى * هى الارْضة والأُرْضة وقد أَرُضَت الارضُ ـ كَثُر ذلك فيها وأتيتُ أرضَ كذا فأَرَضْتُها ـ وجدتُها كذلك * أبو حنيفة * غَفَا النَّبْت ـ رَدِيئه وهو من كل شئ رَذْله ويقال لأطراف النبات من الشجر والعُشْب ورَدِيئه ـ الزَّغَف قال رؤبة ووصف صائدا غَطَّى قُتْرَتَه بالقَشْب والقُمَاش

غَبَّى على قُتْرَتِه التَّقْشِيما * من زَغَفِ الغُذَّام والحَطِيما

يريد بالتقشيم التقميش * ابن السكيت * القَشِيم ـ يَبِيسُ البَقْل والغُذَّامُ من الحَمْض ولايقال لأصول جميع الاعشاب وليس كذلك الامن الجَنْبة وهو الذى تبقى أصوله اذاذهبت فروعه ـ الجِعَاثِنُ الواحدة جِعْثِنة * قال * وهى الجَذَامير الواحدة جِذْمارة ومن أمثال العرب « تَقَفَّزُ الجِعْثِنَ بِأُمِّ رِزْدها قَعْبا » يعنى فرسه كان يَصْبَحُها قَعْبًا ويَغْبُقُها قَعْبًا آخر * قال * واذا أصاب اليَبِيسَ المطرُ فَغَمَّه وصرعه وألزم بعضه بعضا فهو نَغِيثٌ من المَغْث وهوالاختلاط واذا كان الكَلَأُ هَشًّا لَيِّنا قيل كَلَأٌ هَمِقٌ وأنشد

قوله ولا يقال الخ هكذا عبارة الاصل ويظهر أن فى الكلام نقصا فحرر كتبه

بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ * لُبَابَهُ مِنْ هَمِقٍ هَيْشُومِ

* ومن حَلِيٍّ وَسْطَه كَيْسُومِ *

* أبو عبيد * ما كان من البُهْمَى خاصةً فان يَبِيسَها - الصُّفَار والعِرْبُ * سيبويه * واحدته عِرْبَة - وقيل هو - كل ما يَبِس من البَقْل * أبو عبيد * السَّفَى - شَوْكُ البُهْمَى * صاحب العين * الحَادِشة - السَّفَاة * ابن دريد * الطُّمَّة - القطعة من يَبِيس الكَلَا وقيل ازْزَبَّ البَقْلُ - اذا كان فيه يَبِيسٌ فتلوّن بصُفْرة وخُضْرة * ابن السكيت * القَشِيمُ - يَبِيسُ البقل والكُنْبُث - اليَبِيس وربما رَعَت الضَّأْنُ كُنْبُثَ السَّحاء وهو قَدْمات وتكسّر شَوْكه وضَعُف وذلك بعد سنة وسنتين ويَبْقَى منه شئ لم يَتَقَلَّع وهو بالٍ وقد تَقَلَّع بعضُه * ابن السكيت * الجَرِيف - يَبِيسُ الحَماط وهو مثل حَبّ القُطْن لونًا اذا يَبِس واذا أكَلَت الابلُ قَفَّهُ ذاك جاءت ألبانها رَغْوةً كلُّها لا لَبَنَ فيها الا قليلا * قال * ويسمى عامَ الحَماط وليس بعامِ جَدْب * صاحب العين * المُرْتَكِز - من يابس الحَشِيش وذلك أن تَرَى ساقًا قد طار عنها وَرَقُها وأغصانها فأما الخُنْجب فاليابسُ منه ومن كل شئ حكاه ابن دريد * الاصمعى * نَشَّ الرُّطْب - يَبِس

الاخضرار بعد الهَيْج وذكر الرَّبْل ونحوه

* أبو حنيفة * اذا أدْبَرَ العُشْبُ وأخَذ فى الهَيْج ثم مُطِر فعادت اليه خُضْرَتُه ورأيته تَغَيّر لونُه فذلك - النَّشْر وقد نَشَر نَشْرًا * قال * وزعم بعض الرواة أنه الكَلَأُ يَيْبَس ثم يُصيبه المطرُ فيخرج فيه شئٌ كهيئة الحَلَمة أخْضر والمعروف الاول * قال * ولا يكون النَّشْر الا بالصيف وهو الجَمِيم لانه يأتى عند هَيْج الارض فاذا أصاب العُشْبَ فَرَدَّه الى رطوبته كان ذلك زيادة فى الجَزْء أى الاجتزاء بالرُّطْب عن الماء ومَدًّا له وهو - النَّسِيء وكُلّ تأخير ومَدّ فى مُدّة فهو - نَسِيءٌ واذا مُطِر اليَبِيس فنبَت فى أصوله نَبْتُ الخضرة جديدا حتى يَغْمُرَ الاولَ فهو - غَمِير وقد غَمَره يَغْمُره ويَغْمِره ومنه قول زهير

ثلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشطٌ * قد اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُه

وأن يكون الغَمِيرُ الأَخْضَرَ الذى غَمَره العامىّ أَصْوبُ لقول زهير

* قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُه *

لانه صِغارٌ ولو كان هو الغامر لما احتاج الى لَسّه لان اللَّسَّ لِمَا لم يَطُلْ ولم يَسْتَمْكِن * قال * وقال بعضهم اذا يبِسَت البُهْمَى وتَحَطَّمت كانت كَلأً يَرعاه الناسُ حتى يُصيبه المَطَر من عام مُقْبِل ويَنْبُت من تحته حَبُّه الذى سَقَط من سُنْبله فيسمى عند ذلك الغَمِير ويأْكله المالُ على رِيح الغَيْث الذى فيه * ابن السكيت * الغَمِيرُ ـ ما كان فى الارض من خُضْرة قليلة إما رِبحةً وإما نباتاً والجمع أَغْمِراءُ ووجدتُ أَرضًا تغْمُر غَنَمُها * أبو حنيفة * والمُودِس ـ الذى اخْضَرَّ بعد ذهاب فرعه وأنشد

أو كَجلوح جعْثِنٍ بَلَّه القَطْـرُ فأَضْحَى مُودِّس الأَغْراض

وقد تقدّم أن التوديس اخضرارُ الارض فى أوّل انباتها والمعنيان متقابلان * أبو حنيفة * الخِلْفة والرِّبحة والرِّبّةُ والرَّبْل والعَدَوِىُّ ـ نبات يَنْبُت فى دُبُر القَيْظ بعد يُبْس الارض اذا أَحَسَّ بانكسار الحَرّ وبَرْدَ له الليلُ فمنه مايكون ذلك أوّلَ نباته ومنه مايكون نباتا فى أصول قد ذَهَبَتْ فُروعُها فأُكِلت ومنه ماينْبُت والنَّباتُ الاوّل بحاله أخضر غير أنه يتجدد له وَرَقٌ وأفنان رطبة كهيئة ماينْبُت فى أول الزمان وربما أَزْهى مع ذلك الشجرُ وأَثْمر ثَمَرا جديدا يبلغ أن يؤكل وان لم يَنْتَه الى إناه * ابن السكيت * العَدَوِيّة كالعَدَوِىّ * أبو حنيفة * ويقال من الخِلْفة اسْتَخْلَف النباتُ وأَخْلَف كما يقال فى الطائر أَخْلَف ـ اذا نَفَض قوادمه الاُوَل ونَبَت له قَوادِمُ جُدُد ويُسمّى خِلْفة وقد يُخلف بعد النبت الاول ولذلك قيل لزَرْع الحُبوب خِلْفة لانه يُسْتَخْلَف من البُرّ والشعير والخِلْفة أيضا قد يقال لغير الرَّبْل وهو كُلُّ شئ يجىء بعد شئ ويقال من الرِّبحة تَرَوَّح النبتُ ورَوَّح وراحَ يَراح رُيُوحًا ـ خرجتْ فيه الرِّبحة ومن الرَّبْل أَرْبَلَ النباتُ وتَرَبَّل وأنشد فى الأَرْبال

فى مُرْبِلات رَوَّحَتْ صَفَرِيَّة * بنَواضِحٍ يَقْطُرْنَ غير هَرِيس

صَفَرِيّة ـ منسوبة الى الزمان الذى يسمى الصَّفَرِىَّ وهو مابين القيظ والشتاء وفيه

يَتَرَبَّل الشجر ويَسْتَخْلف وأنشد

تُبِيح لنا أَرماحُنا كُلَّ عازبٍ * من الصَّفَرِيّ سُوقُه قد تَوَلَّت

الصَّفَرِيّة ـ أواخر الحر وأوائل البرد * قال * ويَسْأل الرجلُ صاحبَه فى زمان الصَّفَرِيّة كيف مالُك فيقول قد تَصَفَّر المالُ وحَسُنَتْ حالُه اذا ذَهَبَت عنه وَغْرَةُ القَيْظ وجمعُ الرَّبْل رُبُولٌ وان كان فى الاصل اسما لجمع قال الشاعر ووصف ظبيـة

لَها من وَراقٍ ناعمٍ مايُكِنُّها * مَرَبٌّ تَرْعاه الضُّحَى ورُبُول

يُكِنُّها ـ يَصُونُها فلا تَطْلُب غَيْرَه * والوَرَاق ـ الخُضْرة ما كانت فأراد أن لها مع الرَّبْل وَرَاقًا من غيره وذلك أنَّ من النبات نباتا تَدُوم خُضْرته الى آخر القَيْظ حتى يَتَّصل بالرَّبْل فيجتمع المَرْعيَان ومنه قول العجّاج

فاجْتَمع الرَّبِيعُ والرَّبْلِيُّ * مَكْرًا وجَدْرًا واكْتَسَى النَّصِيُّ

وهذه التى عَدَّد ضروبٌ مما يَتَرَبَّل من النبات واكْتَسَى النَّصِيُّ ـ أى اكتسى بالورق الجديد من الرِّبحة ولهذا قال الاصمعى فى وصف العرب تَيْس الحُلَّب بالسرعة حين شَبَّهت الفرسَ به فقالت (٣) لانه اتصل له الربيعُ والرَّبْلُ * قال * وأسرع الظِّباء تَيْسُ الحُلَّب لانه قد رعى الربيع والرَّبْل فاتَّصل له المَرْعَى والرِّبحة تكون من الحُلَّب وهو ـ أن يَظهر النبت فى أصوله التى بَقِيَتْ من عام أول فى مَرَبٍّ يُرَبِّب الثَّرَى * صاحب العين * المَقِيظَة ـ نبات أَخْضَر يبقَى الى القَيْظ يكون عُلْقَةً للابل اذا يَبِس ماسواه * غيره * النباتُ اذا سَلِخَ ثم عاد واخْضَرّ فهو ـ سالخ من الحَمْض وذلك الى نصف الشهر أو عشرين ليلة أو أكثر ذلك * أبو حنيفة * وَهَفَ النباتُ وَهْفًا ووَهِيفًا ـ اهْتَزّ واشتدّت خُضْرته * أبو صاعد * الضَّرِبات ـ أشياءُ تَنْبُت إما من مَطَرٍ قليل وإما خُضْرةٌ رُعِيَت ثم تَحَيَّرَت بعد اليابس وقد ضَرِبَت الارض وهى بلاد كان أصابها أوّل الربيع ثم دَلَكَها الناسُ حتى طَسَم تُرابَه ثم بَذَر الناسُ وتركوها فنبتت بشئ يسير بعد ذلك وأرض ضارِبَةٌ ـ فيها ضَرِيبة من مَرْبَع ولا تكون الضَّرِبةُ الا فى الخَلاء * ابن الاعرابى * الخَضْب من النبات ـ مايُصيبه المَطَرُ فيَخْضَرّ وجمعه خضوب وكلُّ بهيمة أكلته فهى ـ خاضب

(٣) قلت قد سقط مقول فقالت يقينا وقائله امرؤ القيس وهو قوله
وغيثٍ من الوَسْمِيِّ حُوٍّ تِلاعُه * تَبَطَّنْتُه بشَيْظَمٍ صَلَتان
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معا * كتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّب العَدَوان
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* صاحب العين * الغَمِيمُ - الاَخْضَرُ تحتَ اليابس

باب كُدُوءِ النبات وسُوءِ نِبْتَتِه وغيرِ ذلك من الآفة

* قال أبو حنيفة * اذا ساءَ خروجُ النبت أو أصابه البَرْد فَلَبَّده فى الارض أو عَطش فأبطأ فى النبات قيل - كَدَأَ يَكْدَأُ كُدُوءًا وكَدِئَ كَدَأً وأنشد

أُنِيخَتْ بِجَوٍّ يَصْرُخُ الدِّيكُ عِنْدَها * وباتت بِقاعٍ كادِئِ النَّبْتِ سَمْلَقِ

ويقال أَكْدَأَتِ الارضُ - اذا لم تُنْبِت وأَرض مُكْدِئَةٌ وأنشد

له الرَّوْضُ يَنْدَى وحُسّادُه * على الظَّلَفِ فى المَعِرِ المُكْدِئِ

* وقال * أصاب النباتَ بَرْدٌ فكَدَأَهُ - أى ردّه فى الارض * قال * وقال بعضهم كَدِى النَّبْتُ بغير همز كَدًى وكَدَتِ الارضُ كَدْوًا وكُدُوًّا - اذا أبطأ نَباتُها ويقال أصابتهم كادِيَةٌ وكُدْيَةٌ - شِدَّة * وقال * جَحَدَ النباتُ جَحَدًا ونَكِدَ - اذا قلَّ ولم يطل فهو جَحِدٌ ونَكِدٌ * أبو حنيفة * الزَّمِرُ والجَحِنُ والجُحْن - القليل القصير من النبات وقد زَمِرَ زَمَرًا وجَحِنَ جَحانةً وجَحَنًا

* وقال * دِقُّ النبات - مادَقَّ على الابل من النَّبْت ولانَ فيأكله الضعيفُ من الابل والصغيرُ والأَدْرَدُ والمريضُ والدِّقُّ - الذى لايصير شجرا وانما هو كلأٌ ومَرْعًى كالقَرْنُوَة والمَكْرِ والجَخْمِ والحَلَمة والرُّخامَى والسَّعْدان ويقال نباتٌ مَصْرور - أصابه الصِّرُّ وهو بَرْدٌ يجىء فى ريح فَيُهْلِكه ونباتٌ مَحْسوس من الحاسَّة وهو بَرْدٌ يُحْرِقه وقد حَسَّتْه تَحُسُّه حَسًّا والبرد مَحَسَّةٌ للنبات - أى مَحْرَقة والصاد لغة وقيل الحاسّة - الريحُ تَحْثِى الترابَ فى الغُدُر فتملأُها منه فَيَيْبَس الثَّرَى أو جَرادٌ يأكل النبات وهو احدى الحاسَّتَيْن ويقال ضَرِبَ النباتُ ضَرَبًا فهو ضَرِبٌ - اذا ضَرَبه البردُ فأَضَرَّ به وقد أَضْرَبه البردُ وقيل هو من الضَّرِيب - أى الصَّقيع وهو الجَلِيد يقال ضُرِبَ النباتُ وصُقِعَ وجُلِدَ * وقال * قَمَعَ البردُ النباتَ وأَقْمَعَه ومن آفاتِ المَراتعِ الأُباء وهو - عُرَيْضٌ يَعْرِضُ للنبات والعُشْب من أبوال الأَرْوَى فاذا رَعَتْه المَعْزُ خاصَّةً قَتَلَها وكذلكَ ان بالَتْ فى الماء فشربت منه هَلَكَتْ يقال عَنْزٌ أَبْواءُ - اذا أصابها الأُباء وقد أَبِيَتْ أَبًى فهى أَبِيَةٌ وأَبْواءُ وقد تقدم ذلك فى الغنم

واذا أصاب النباتَ ريحٌ أو بردٌ فأضرّ به أو شجرةً فحتّ ورقها فهي مَرُوحةٌ ومبرودة وان ضربت الريحُ الشجرةَ فأيبستها قبل عصرتها ومن آفات النبات القفءُ وقد قَفِئَ النبتُ وقُفِئَ وأرضٌ مقفوءة — اذا وقع الترابُ على بقلها فأفسده فان غسله مطرٌ والّا فسد ومن آفاته اليرقانُ يقال يرقانٌ وأرقانٌ وأرقٌ ونبات ميروقٌ ومأروق وهو — اصفرارٌ يعتريه حتى كأنّما عليه الورس فيفسد رطبه ويابسه الا أن يغسله مطر اذا كان خفيفا وهو يصيب النخلَ والزرعَ والشجر ومن آفاته الحُسبانُ وهو شرٌّ وبلاء وحكى « أصابَ الناسَ حُسبانٌ » اذا أصابهم جرادٌ أو عجاجٌ وقد قال الله تبارك وتعالى فى جنّة رجلٍ « أو يُرسلَ عليها حُسبانًا من السّماءِ » ومن آفاته الجرادُ وقد جرَدَ الجرادُ الارضَ يجرُدها جردًا ودبَشها يدبُشها وعشها يمشُها ويقال احتنكَ الجرادُ الارضَ — اذا أتى على نبتها ولُعابُه سمٌّ اذا أصاب البقلَ أهلكه وأنشد

وجاء رَيعانُ جرادٍ مائجهْ * سمَّ الرّبيعَ فاستمرّ باهجه

يعني بالربيع النباتَ كلّه سمّه يعني بلُعابه وقد دادت الشجرةُ وغيرها تداد وتدود ودوّدت دودًا وديادًا وأدادت وساست تساس وسوّست سياسًا وسوسًا وأساست وسيّست واستاست — اذا وقع فيها الدودُ والسوسُ وكذلك الطعام وكلّ شئ وكلّ آكل شيئًا فهو سوسه وان كان دودًا واذا عرضت لها الارضةُ قيل أرضَ أرضًا وأرِضَ أرَضًا والارضةُ ضربان ضربٌ صغار مثل كبار الذرّ وهى آفة الخشب خاصّة وضربٌ مثل كبار النمل ذوات الاجنحة وهى آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرّطب وهى ذوات القوائم وتُسمّى العُثّ والعثّ وقد تقدّم ذلك فى الحشرات

نعوت الكلا فى القلة والتفرق

* قال أبو حنيفة * اذا لم يكن النبتُ ونيجا قيل انما هو — طفوة واذا كان الكلأُ قليلا ضعيفا فهو الطّلاوة والمراقة والطّلْهة واللّبابة والرّصد — الكلأ

القليل يقال أرضٌ بها رَصَدٌ وأرضٌ مُرْصِدة وبها شئٌ من رَصَدٍ وهذا غير الرَّصَد من المطر واذا كان كَلأُ الارض رقيقا قيل أرضٌ مُسْخِفة والشِّبْرِقة ـ الشئ القليل السَّخيف من العُشْب ومن الشجر واذا حَسُن أعالى النبات ولم يكن بأَثَّ الأسافل فتلك الطَّهْفة وقد أطْهَفَ الصِّلِّيانُ ـ نبت نباتا حسنا واذا كان العُشْب قطعا متفرقة فهى النُّفَأُ الواحدة نُفَأَة وأنشد

جادتْ سَوارِيه وآزرَنَبْتَه * نُفَأٌ من الصَّفْراء والزُّبّاد

الصَّفْراء والزُّبّاد ـ نبتان * ابن السكيت * الجُلْبة من الكَلَإ ـ قطعة متفرقة ليست بمتصلة وجمعها جُلَب * أبو حنيفة * والنُّجَر ـ القِطَع المتفرقة من النبات الواحدة نُجْرة وأنشد

والعِيرُ يَنْفُخ فى المَكْنان قد كَتِنَتْ * منه جَحافِلُه والعِضْرِسُ النُّجَرُ

العِضْرِسُ والمَكْنانُ ـ نبتان وهى أيضا ـ الرُّفُوض يقال فى أرض بنى فلان رُفُوضٌ من كلا اذا كان متفرقا بعيدا واحدها رَفْضٌ ومنه قول ذى الرمة يصف فراخ قطًا

الى مُقْعَدات تَطْرَحُ الريحُ بالضُّحَى * عليهِنَّ رَفْضًا من حَصاد القُلاقِل

القُلاقِل ـ نبتٌ وحَصادُه ـ يابسه ورَفْضُه ـ ماارْفَضَّ منه وتَفَرّق والأرفاضُ مثل الرُّفُوض قال الراجز يخاطب ناقته

خَبَطْنَكِ بالليل مع المَخاض * بالقُفِّ فى عَوازِبٍ أَرْفاض

عَوازِبُ ـ بعيدةٌ من الناس ويقال مافى أرض بنى فلان من النبت إلا قَنازِعُ وإلّا عَناصٍ اذا كان قليلا متفرقا وكذلك يقال فى الشَّعَر اذا كان متفرقا فى نَواحى الرأس الواحدة قُنْزُعة وعُنْصُوة وأنشد

إنْ يُمْسِ رأسى أشمطَ العَناصِى * كأنّما فَرَّقَه مُناصِى

* الفارسى * عُنْصُوة فُعْلُوةٌ * أبو عبيد * الكَلأُ فى أرض بنى فلان شُرُكٌ ـ أى طرائق غير متصلة الواحد شِراكٌ * أبو حنيفة * بهذه الارض لَقَطٌ ولَقَطٌ للمال ـ أى مَرْتَعٌ ليس بالكثير وجمعه ألْقاطٌ واللَّقْطُ والالتقاطُ ـ أن تقع على كَلَإٍ لم تَعرِف مكانَه وكذلك كل شئٍ تُوافِقه بَغْتَةً واذا كان العُشْب قطعا غير

متصل قيل فى الارض تَعَاشِيبُ وقيل التَّعَاشِيبُ ـ الضُّروب من العُشْب * ابن السكيت * لاواحد للتَّعَاشِيب * قال أبو حنيفة * واذا كان النبت مُنقطّعا غير متصل قيل أرض بَقِعَةٌ ـ أى فيها بُقَعٌ من نَبْتٍ وكذلك فَرِقَةٌ * ابن السكيت * أرضٌ فى نباتها فَرَقٌ كذلك والصَّلال ـ ماتفرّق من النبات سُمى بالصَّلال وهى ـ الأمطار المتفرقة وقد يسمى النبات باسم المطر كتسميتهم له بالغَيْث والنَّدَى والسماء وأنشد أبو حنيفة

سيَكْفِيكَ الالهُ ومُسْنِمَاتٌ * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطّرِدُ الصَّلالا

« قال المُتَعَقِّب » هذه رواية مُغَيَّرة وانما الرواية

سيَكْفِيكَ المُرَحَّل ذو عُمَانٍ * سَحِيلَ تَغْزِلِينَ له الجُفَالا

ويَكْفِيكَ الالهُ ومُسْنِمَاتٌ * كجَنْدَلِ لُبْنَ تَطّرِدُ الصَّلالا

* ابن السكيت * واذا كان النبات متفرقا قيل مابهذه الارض الا أوْبَاشٌ من نبات وشجر * النضر * بَقِيَتْ من الكَلَا كُدَادَةٌ ـ أى شئٌ قليل * ابن السكيت * طَلَبُوا الكَلَأَ فوقعوا بأرض قد وُكِتَتْ وذلك اذا أُكِلَتْ ورُعِيَتْ فلم يَبْقَ فيها مايُحْبِسهم ويُقِيمهم * أبو زيد * فى الارض نِقَاطٌ من كَلَا ونُقَطٌ ولم يقولوا نِقَاط الا فى الارض * ابن السكيت * تَنَقَّطَت الارضُ من النِّقَاط * أبو صاعد * أرض فيها أَدْلَاسٌ من مَرْتَع ـ أى بَقِيَّةٌ من مرتع يابس أو رَطْب * ابن الاعرابى * غَدِيرٌ من نبات ـ أى قطعةٌ والجمع غُدْران * ابن السكيت * فى الارض مُشَاقَةٌ من كَلَا ـ أى قليل

باب احتزاز الكلا وانتزاعه وشده

* أبو حنيفة * احْتَزَّ العُشْبَ ـ قطعه وكذلك احْتَفَأَه وحَفَأَه فان نَزَعَه نَزْعًا بأُصوله قيل خَلَاه خَلْيًا واخْتَلَاه وأنشد

* هُوف المَعَاصِير خُزَامى المُخْتَلَى *

وقيل الاخْتِلاء ـ أن يَقْبِض على البَقْل بأطراف أصابعه وكَفِّه فيأخُذه ويَدَع أُصوله والمِخْلاة ـ كِسَاء يُجْعَل فيه الخَلَى والاخْتِضار كالاخْتِلاء وهو جَزّ الخَضِرة

فأما حَصْدُ الحَشِيش فهو الاحْتِشاش وذلكَ من اليَبِيس خاصَّةً وقد قيل ان الحَشِيش الاَخْضَرُ والاعرف أنه اليابس لأن موضوع الكلمة اليُبْس والواحدة منه حَشِيشةٌ والمِحَشُّ والمِحَشَّةُ ـ مايُجعل فيه الحشيشُ وما يُجَزُّ به وهو ـ مِنْجَل ساذَجٌ يُحَشُّ به الحَشِيش * أبو عبيد * المَحَشُّ كالمِحَش وقد حَشَشْتُ الدابةَ أَحُشُّها حَشًّا واحْتَشَشْتُ الحشيشَ كحَشَشْتُه * ابن السكيت * أَحَشَّ الحَشِيشُ ـ أَمْكَن أن يُحَشّ ولُمْعةٌ مُحِشَّة * أبو عبيد * أَحَشَّت الارضُ ـ كَثُر حشيشُها * ابن الاعرابى * أَحَشَّتْ ـ صارفيها الحشيشُ والمَحَشُّ والمَحَشَّة ـ الارضُ الكثيرة الحَشِيش وهو بمَحَشِّ صِدْق ـ أى منزل كثير الحَشِيش ويقال ذلكَ لمن أَصاب أىَّ خَيْرٍكان مَثَلًا به والحُشَّاشُ ـ جامعو الحَشِيش وأَحْشَشْتُ الرجلَ ـ أَعَنْتُه على جَمْع الحَشِيش * أبو حنيفة * فأمّا ماحواه المِحَشُّ من الحَشِيش فهو ـ الاَيْصَر وأنشد

(١) تذكَّرتِ الخَيْلُ الشَّعِيرَ فأَجْفَلَتْ * وكُنَّا أُناسًا يَعْلِفُون الاَيَاصِرا

ويقال للاَيْصَرأيضا إصَارٌ والجميع أُصُرٌ وأنشد

دُفِعْنَ الى اثْنَيْنِ عند الخصوص * وقد حَبَسَا بَيْنَهُنَّ الاصَارا

* وقال * بَقَلْتُ بَقْلًا ـ مثل حَشَشْتُ حَشًّا وكلُّ نَبْتٍ له أصلٌ فيُسْتَخرج فيُؤْكَل فذلك ـ الاحْتِفاء احْتَفَيْتُ الجَزَرَةَ وحَفَيْتُها حَفْيًا ـ استخرجتها من تحت التراب ومنه «ولم تَحْتَفُوا بها بَقْلًا» وقد تقدم * ابن السكيت * قَصَلْتُ العُشْبَ أَقْصِلُه قَصْلًا ـ قطعته * أبو عبيد * قَصَلْتُ الدابّةَ ـ علَفْتُها إيّاه * صاحب العين * الضِّغْثُ ـ قُبْضة من قُضْبانٍ مختلفة يَجْمَعُها أصلٌ واحد وقيل هى ـ الحُزْمة من الحَشِيش ونحوُها وخَصَّ أبو حاتم به الحُزْمةَ من الزرع * أبو عمرو * ضَغَثْتُ الحشيشَ ـ جعلته أَضْغاثا

مايُحْمى من النبات

* ابن السكيت * حَمَيْتُ الكَلَأَ وأَحْمَيْتُه ـ جعلته حِمًى عَبَّر بذلكَ عن أَحْمَيْتُه

(١) قلت الرواية الصحيحة المتفق عليها فى بيت مقّاس العائذىّ هذا هى قوله * تذكّرتِ الخيلُ الشعيرَ عَشِيّةً * لافأجفلت وكتبه محققه راويه حافظه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقال فى تثنية الحِمَى حِمَيَانِ وحِمَوَانِ * أبو حنيفة * حَمِيَتْ الارضُ حُمُوَّةً وحِمْيَةً وحَمْيًا وحِمَايَةً * قال * ومن الرواة مَنْ يجعل حَمَى وأَحْمَى لغتين فى معنى واحد * قال * والنحويون يقول أَحْمَاه - اذا وَجَدَهُ مُحْمًى وحَمَاه - مَنَعَه قال الشاعر فى وصف أسد

حَمَى أَجَمَاتِه فَتُرِكْنَ قَفْرًا * وأَحْمَى مايَلِيه من الاجام

فجاء باللغتين جميعا وقيل حَمَاه - مَنَعَه وأَحْمَاه - اذا عَلِمَ الناسُ أَنَّه حِمًى فتحامَوْه ومالم يُحْمَ من العُشْب فهو - بَهْرَجٌ أى مُباحٌ يقال هذا حِمًى وهذا بَهْرَجٌ وأنشد

* فَخُيِّرْتُ بَيْنَ حِمًى وبَهْرَجِ *

مائية الكلا

* صاحب العين * الحَقِيلُ - ماءُ الرُّطْب فى الامعاء وربما جعله الشاعر حقلا

باب أوصاف الشجر التى تعمّه دون الاوصاف التى تخُصّ واحدا واحدا

* قال أبو حنيفة * النباتُ كلُّه ثلاثةُ أصناف شئٌ باقٍ على الشتاء أصلُه وفَرْعُه وشئٌ آخر يُبِيدُ الشتاءُ فرعَه ويُبْقِى أصلَه فيكون نباته فى أَرُومته تلك الباقية وشئٌ ثالث يُبِيدُ الشتاءُ فرعَه وأصلَه فيكون نباته مما يَنْتَثِرُ من بُزُوره * ثعلب * وهو العابِطُ من النبات لانه يَعْبِطُ الارضَ - أى يَشُقُّها وكلُّ مالا يقوم على أُرُومٍ من الحَبّ والبُزُور عابطٌ * أبو حنيفة * وكل ذلك أيضا يتفرق ثلاثة أصناف أُخَر فصنفٌ يَسْمُو صُعُدًا على ساقه مستغنيا بنفسه عن غيره وصنفٌ يَسْمو أيضا صُعُدًا الا أنه لايستغنى بنفسه ويحتاج الى مايتعلق به ويَرْقَى فيه وصنفٌ ثالث لا ولكن يَتَسَطَّح على وجه الارض فينبت مُفْتَرِشا فيقال لكل ماسَما بنفسه

ـ شَجَرٌ دَقَّ أو جَلَّ قاوَمَ الشتاءَ أو عَجَزَ عنه وقيل له شجرٌ لانه شَجَرَ وسَما وكُلُّ ماسمكْتَه ورفعْتَه فقد شَجَرْتَه قال العجاج ووصف ثَوْرَ وَحْشٍ رَفَعَ أغصان الشجر عن نفسه

وشَجَرَ الهُدَّابَ عَنْهُ فجَفَا * بِمِذْرَيَيْنِ فوقَ أنْفٍ أذْلَفا

مِذْرَيَاهُ قَرْناه * أبو حاتم * الشَّجَرُ لُغَةٌ فى الشَّجَر * ابن السكيت * أرض شَجِيرة وشَجِرة وشَجْراء ـ كثيرةُ الشَّجَر والمَشْجَرُ ـ مَنْبِت الشَّجَر وهذا المكان أَشْجَرُ من هذا ـ أى أكثر شَجَرا * ابن دريد * وادٍ أَشْجَرُ وشَجِيرٌ ـ كثير الشَّجَر * ابن السكيت * شاجَرَ المالُ ـ رَعَى الشَّجَر * صاحب العين * والمُشَجَّر من التَّصاوير ـ ما كان على صفَةِ الشَّجَر * أبو حنيفة * فما كان منه يَنْبُتُ على بِزْره ولا ينبت فى أَرُومة وكان مما يَهْلِكُ فرعُه فاسْمُه ـ الجَنْبَة لانه فارق الشَّجَرَ الذى يَبْقَى فرعُه وأصلُه والشجرَ الذى يَبِيد فرعُه وأصلُه وكان جَنْبَةً بينهما * غير واحد * واحدةُ البَقْل بَقْلةٌ وفى المثل « لاتُنْبِتُ البَقْلةَ الا الحَقْلةُ » الحَقْلةُ ـ القَراح وقد أَبْقَلَت الارضُ * أبو حنيفة * وهى المَبْقَلة والمَبْقُلة والبَقَّالة * ابن السكيت * أَبْقَلَت الارضُ وبَقَلَتْ وقد بَقَلَ الرِّمْثُ وأَبْقَل وهو باقِل وقيل اذا خَرَج فى أعراض الشجر كأظفار الطير وأَعْيُن الجَراد قبل أن يَسْتَبِين وَرَقُه فذلك الابْقال ويقال حينئذ صار الشجرُ بَقْلةً واحدة وبَقَلَ النَّبْتُ يَبْقُل بُقُولا ـ طَلَع والبُقُولة ـ بَقْلُ الربيع وأرضٌ بَقِلَةٌ وبَقِيلة وقد ابْتَقَلَت الماشيةُ وتَبَقَّلَتْ ـ رَعَت البَقْلَ وقيل تَبَقُّلُها ـ سِمَنُها عن البَقْل وتَبَقَّل القومُ وابْتَقَلُوا وأَبْقَلُوا ـ تَبَقَّلَت ماشِيَتُهم * أبو حنيفة * وماتَعَلَّقَ بالشجر فرَقِىَ فيه وعَصَبَ به فهو فى طريقة العَصْبة * قال الفارسى * سمى بذلك لتَعَصُّب مَنْبِته به وتَنَشُّبِه إياه وأنشد

إنَّ سُلَيْمَى عَلِقَتْ فُؤَادى * تَنَشُّبَ العَصْبِ فُرُوعَ الوادِى

* صاحب العين * الخُوصة ـ الجَنْبة * ابن السكيت * هى من نبات الصيف وقيل هى مانَبَتَ على أَرُومة وقيل اذا ظَهَر أخضرُ العَرْفَجِ على أَبْيَضِه فتلك الخُوصة وقد أَخْوَصَ * أبو حنيفة * وما افْتَرَشَ ولم يَسْمُ فهو فى طريقة السُّطَّاح

وقد زعم أبو عبيدة أنه النَّجْمُ على أن كل ما طَلَع من الارض فقد نجم وهو إلى أن تتبين وُجوهُه كذلك فقصدُنا فى هذا الباب الى ذكر الشجر المُقاوِم للشتاء الباقى أصلُه وفرعُه وان أرسلْتُ الاسمَ ارسالا عامًّا فالشجرُ كلُّه صِنْفان صِنْفٌ ذو ورق أوما يجرى مجرى الورق وصنْفٌ لاورق له ولا مايقوم مقام الورق وانما نباته قُضْبان سُلُبٌ والوَرَقُ ـ كلُّ ما تبسَّط تبسُّطا وما كان له عَيْرٌ فى وسطه تنتشر عنه حاشيتاه وماليس بِوَرَقٍ الا أنه يقوم مقام الورق فهو الهَدَبُ والفَتَل وحكى عن أبى عبيدة العَبَل * قال * وهو كل ورق مفتول وكذلك حكى عن أبى عمرو والفَتَلُ أيضا صحيح وهو مالم ينبسط ولكن تفتَّل وكان كالهَدَب وذلكَ كهَدَب الطَّرْفاء والأثْل والأرْطَى وقد اعتزل النخل هذا كله كما اعتزل الشجر فلا يُسمَّى شجرًا الا على التأويل أنه سما فشجر وإلا فلا ولو أنَّ قائلا قال فى أرْضى مائةُ شجرة يريد مائة نخْلة لم يكن مُصيبا وكلُّ ماأشبه النَّخْلَ وجرَى مجراه فهو مثله وانما وَرَقُه خُوصٌ فى رَطْبه ويابسه وأيهما يقال له الخُوص فى بابه فاتى مُفْرِد النخل وعازِله عن الشجر وكذلك الكَرْم والزَّرْع ان شاء الله تعالى وذو الهَدَب والوَرَق أيضا صِنْفان صِنْفٌ منه يُعْبِل وصنف لايُعْبل والاعْبال ـ سُقوط الورق فى قُبُل الشتاء وللشجر تجنيس آخر وتصنيف سنذكرهما على حِدَة ان شاء الله تعالى ۞ الشجرُ وجميعُ النَّبْت اذا طَلَع من الارض فنجم فهو بَذْرٌ قبل أن يتلوّن بلون أو تُعْرَف وجوهه وهو أيضا جَذْرٌ وقد بَذَرت الارضُ وأجْذَرتْ وهذا غير الجَذر الخاص من النبات * وقال أبو نصر * نجَمَ الشجرُ يَنْجم نُجومًا وفَطَر يَفْطر فُطورا وبَقَل يَبْقل بُقولا وذلكَ أوّل مايَطْلع وقد تقدم البُقول فى النبات الذى ليس بشجر وهذا أيضا يصلح فى نبات أفنانه اذا بدأ الشجر فى الابراق * قال أبو نصر * بَصَّصَ الوَرَقُ حين ينفتح وهو مثل تبصيص الجِرْو اذا فتح عينيه فاذا ارتفع ولم ينتشر فهو عُنْقُر وعُنْقر وكذلك أصل القَصَب والبَرْدِيّ وذكر ذلك أبو نصر * قال * واذا انتشر فهو حينئذ خُوصَةٌ وقد أخْوَص * وقال بعض العلماء * هو الغُرْنُوق والجميع الغَرانيق ويقال للشاب الناعم الطَّرِيِّ غُرْنُوق وغُرانِقٌ وقد تقدم وهذا غير النوع من الشجر الذى يقال له الغَرانق واحدها أيضا غُرْنُوق فاذا سَما وهو فى ذلك رَخْص بعدُ رَطِبٌ فهو عُسْلُوج

وعُمْلُوج قال طَرَفة ووصف نساء

كَبَنات المَخْرِ يَمْأَدْنَ كما * أَنْبَتَ الصَّيفُ عَسالِيجَ الخَضِر

ويقال أيضا عُسْلُج قال العَجّاج ووَصَف جارية

* وبطن أَيْمٍ وقَوَامًا عُسْلُجا *

يعنى اللِّينَ والتَّرَوُّد وبناتُ المَخْرِ والبَخْرِ ـ سحائبُ بِيضٌ منتصبة تظهر فى المشرق فى قُبُل الصَّيف ذكر ذلكَ الاصمعى * وقال أبو نصر * كُلُّ نَبْتٍ يخرج ملتويا قبل أن يتلوّن بسواد أو زَرَق أو حمرة فهو عُسْلُوج * غيره * هو العُسْلُج والعُسْلُوج والعِسْلاج وقد عَسْلَجَت الشجرةُ وقيل عَسالِيجُ الشجرة ـ عُروقُها التى تَنْجُم منها * أبو حنيفة * فاذا اشتدّ فهو عاسٍ وقد عَسا وهو عَرْدٌ وقد عَرَدَ يَعْرُدُ عُرودًا وكذلكَ العارِدُ والعُرُنْد مثل العَرْدِ ومنه قيل لناب البعير اذا اشتدّ بعد فُطُوره قد عَرَدَ قال ذو الرمة يصف الابل

(٢) يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بَيْنَ عُوجٍ كأنّها * زِجاجُ القَنَا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

وبهذا استدل سيبويه على أن النون فى عُرُنْد زائدة * وقال أبو حنيفة * فاذا كان قَضِيبا سامقا غَضًّا فهو خُرْعُوب وأُمْلُود واذا أنّثت قلتَ خُرْعُوبة وأُمْلُودة وأُمْلُود قال امرؤ القيس ووصف جارية

بَرَهْرَهَة رَخْصَة رُؤْدَة * كَخُرْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِر

وأنشد أبو زيد فى العُسْلُج

جارية شَبَّتْ شَبابًا عُسْلُجا * فى حَجْرِ من لم يَكُ عنها مُلْفَجا

* ابن دريد * غُصْنٌ أُغْلُوجٌ ـ ناعم * أبو حنيفة * هو أيضا خُوطٌ والجمع خِيطان * ابن السكيت * هو الخُوطُ ابنَ سَنَة * أبو حنيفة * وكُلُّ غُصْنٍ خُوطٌ وقَضِيبٌ قال قيس بن الخطيم يصف جارية

حَوْراء جَيْداء يُسْتَضاء بها * كأنّها خُوطُ بانة قَصِف

ولا يقال غُصْنٌ ولافَنَنٌ ولا فَرْعٌ ضعيف من نَعْمَتِه الا لما كان من الشجر * ابن دريد * فَرَّقَ قومٌ بين الغُصْنِ والفَنَنِ فقالوا الغُصْن القَضِيب الذى لا يَتَشَعَّب والفَنَن المُتَشَعِّب * غير واحد * الجمع غُصُون وأَغْصان وغِصَنَة وقد غَصَنْتُه أَغْصِنه

غصنا

(٢) قلت لقد أخطأ أبو الحسن على بن سيده هنا خطأ كبيرا حيث قال قال ذو الرمة يصف الابل فعم ولم يخص والموضع موضع خصوص لا عموم فكأنه لم يدر معنى البيت ولم يأخذه عن شيخ ولم يحفظ سابقيه ولواحقه والصواب وهو الحق المجمع عليه أن ذا الرمة يصف بالبيت جالا ذكورا فحولا لا خصيانا ولا نوقا والدليل على صحة ما قلته البيت المستشهد به وسابقاه ولواحقه قال ذو الرمة بعد وصفه منهلا رحل اليه الحى

له من مَعَان العين بالحيّ قَلَّصت * مَراسيلُ جَوْناتُ الذفارى ضُلاخِدُ

مُشرِكةُ الألحى كأن صريفها * صِياح الخطاطيف اعتقتها المَزاوِدُ

يُصعدن رقشا بين عوج كأنها * زجاج القنا منها نجيم وعارد =

غَضْنًا - أخَذْتُه من شجرته والغُصْنة - الشُّعبة الصغيرة والجمع غُصَنٌ * أبو حنيفة * فأما الفَنَنُ فأفنانٌ لاغير * وقال بعض أهل العلم * كل غُصْنٍ - عَذَبَة وعَذبةٌ وكأنّ العَذَبة التي تكون في رأس السيف وفي الرمح من هذا فأما العِلْبة فغُصْنٌ عظيم يُتَّخَذ منه المِقْطَرةُ أزدية حكاها ابن دريد * قال * وجمعها عِلَب * غيره * العَذْق - كُلُّ غصن ذي شُعَب * أبو حنيفة * الخَصَلات - الغصون الواحدة خَصَلة قال حميد بن ثور ووصف امرأة

بعطفَيْنِ مِنْ عَوْهَجٍ عَيْنها * الى الفَرْع والخَصَلاتِ العُلَى

وكُلُّ قضيبٍ رَطْبٍ أو يابسٍ - خُرْصٌ وخَرْصٌ وخِرْصٌ ذَكَر الفتح أبو عبيدة * وقال غيره * هي لغة هذيل والجمع أَخْراصٌ وخِرْصان ومنه سُمِّيت الرِّماح الخِرْصان والرمح خُرْصٌ والخِرْصُ والقَضيبُ والعُودُ يكون للرَّطْب واليابس ومنه قول الاعشى

والعُودُ يُعْصَرُ ماؤُه * ولِكُلِّ عِيدانٍ عُصارَه

فاذا تفرَّع القضيبُ وصار في حَدِّ الشجر وقَوِيَ وصار له ساقٌ فهو - مُسَوِّقٌ وقد سَوَّق قال العجاج

* ضَرْبَ هَدالِ الأَيْكةِ المُسَوِّقِ *

وزعم بعضهم أن نَبِيتَتَه أصله الذي يَنْبُت منه وكُلُّ قضيبٍ نابتٍ في أصلٍ أو شجرة - حَظْوة والجمع الحَظَوات والحِظاء وقال أوس بن حجر في وصف قوس

تعلّمها في غِيلِها وهْيَ حَظْوَةٌ * بِوادٍ به نَبْعٌ كَثِيرٌ وحَشْيَلُ

وما بَيْنَ الارض وبَيْنَ مُتَشَعَّب أفنانه هو السَّاقُ وهي حاملة الشجرة وهي من النخلة الجِذْع ولم أسمع بالجِذْع في غير النخلة فان جاء فمستعار فاذا غَلُظَتْ فهي شجرة غَلْباءُ ومنه قوله تعالى « وحَدائقَ غُلْبا » وأصلُها الذي يلي الارض - قَصَرتُها والجمع قَصَرٌ ذكر ذلك اللحياني ومنه قوله جل اسمه « إنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ » في قراءة من حَرَّكَ ولِغِلَظ قَصَرتها قيل لها غَلْباء كما قيل للغليظ العُنُق أغْلَب ويقال لما في جَوْف الارض من أصلها أُرُومَتُها والجمع أَرُومٌ ومنه قيل للرجل الشريف « إنه لَفِي أُرُومَة صِدْقٍ » ويقال القَصَرة الشجرة أيضا عَجُزُها ومنه قول الله جل

* اذا أوجعتهن البُرَى أو تناولت * قوى الضفر عن أعطافهن الولائد
على كل أجأى أو كميت كأنه * منيف القرا من هضب ثهلان فارد
أطافت به أنف النهار ونشرت * عليه التهاويل القيان الشلائد
ورفّعن رقما فوق صهب كسونه * قنا الساج فيه الآنسات الخرائد
يمسّحن عن أعطافه حسك الألوى * كما تمسح الركن الاكف العوائد
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

أنه «كأنهم أعجاز نخل منقعر» فان كانت دقيقة الساق فهى سوقاء ومع ذلك طُرُل واذا كان ذلك فى النخل خاصة فدق أسفل النخلة فهى - صُنْبُور وقد صَنْبَرَتْ صَنْبَرةً وسيأتى ذكره شجرة شعواء - منتشرة الأغصان * صاحب العين * الشماليل - ماتفرق من شُعب الاغصان * أبو حنيفة * فاذاطالت الشجرة قيل صاحت تصيح * قال الاصمعى * يقال بأرض بنى فلان شجر قد صاح - أى طال * قال * وإياه أراد العجاج بقوله

* كالكرم إذ نادى من الكافور *

وانما قال نادى لانه يقال للنبات اذا ارتفع عن القاع ناءَ ينوءُ وهو نبات نائىءٌ ومنه قيل للشجر اذا طال صاحَ ونادى مثله لان التنويه صِياحٌ ونداء * قال الاصمعى * أراد العجاج اذ صاح فلم يستقم له الشعر فقال نادى * قال علىٌّ * هذا قول الاصمعى وليس كذلك لان الشعر يستقيم مع صاح على احتمال الطى ولم يكن الاصمعى عروضيًا * أبو حنيفة * واذا أسرعَ الشجرُ النباتَ وطال قيل شجرٌ غُمالِجٌ والغُملُوج - الناعمُ الغضّ من النبات وقد تقدم * ابن دريد * الأُملُوج - الغصنُ الناعمُ وقيل هو - العِرْق من عُروق الشجر يَغْمِس فى الثرى ليلين * أبو عبيد * الوَشِيجةُ - عِرْقُ الشجرة وأنشد

* تيس قعيد كالوشيجة أعضب *

شبه التيس من ضُمْره به * صاحب العين * الشُّغْنوب والشُّغْنُوب والشُّغْب - أعالى الاغصان

توريق الاشجار وتنويرها

الورق - من الشجر واحدته ورقة وقد ورَّقت الشجرةُ وأوْرَقت وشجرةٌ وارقةٌ ووريقةٌ وورقةٌ - خضراء الورق حسنته ووَرَقْتُ الشجرة - أخذت ورقها والوَرَاق من الورق * قال أبو حنيفة * اذا أصاب الشجرَ المطرُ فلان عُوده فهو - المائدُ لأنه يَميدُ من وقوع الماء فى   * أبو زيد * أمَجَّ العود - ابتلَّ وجرى فيه الماء * أبو حنيفة * فاذا رأيت فى أعراضه شبه أعين

بياض بالأصل

الجراد قبل أن يَسْتَبِينَ وَرَقُهُ فذلك — البائل وقد أَبقَل الشجرُ يقال صار الشجر بَقْلَةً واحدة فاذا زاد على ذلك حتى تَتَبَيَّنَ الخُضْرة قليلا قيل خَضَبَ الشجر يَخْضِبُ خَضْبًا وخُضُوبا وتلك الخُضْرة — الخَضْب والجمع الخُضُوب قال حُمَيد بن ثَوْر يصف ظبية

فلمّا غدَتْ قد قَلَّصَتْ غيرَ حِشْوَةٍ * من الجَوْف فيه عُلَّفٌ وخُضُوب

قَلَّصَتْ — خَمَصَ بطنُها * ابن دريد * خَضَبَ واخْضَوْضَب وقد تقدم عامة ذلك فى النبات الذى ليس بشجر * أبو حنيفة * فاذا انْشَقَّتْ تلك العيونُ وبَدَتْ أطرافُ الورَق قيل انْفَرَجَتْ وانفصَدَتْ وأَفْصَدَتْ وفَقَّعَتْ وتفطَّرت وفَطَرَ الشجرُ يفطُر فَطْرًا وفُطُورًا وبَصَّصَ كلُّ ذلك اذا تفتّح للإيراق ونَضَحَ نَضْحًا مثله وأنشد

(١) بُورِكَ المَيْتُ الغَرِيبُ كما بُو * رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيْتُونُ

فاذا ظهر الورقُ تامًّا قيل — أَوْرَقَت الشجرةُ ووَرَّقَتْ ووَرَقَتْ وُرُوقًا * قال * وقال أبو نصر لا أعرف وَرَقَت الشجرُ فى معنى أَوْرَقَتْ ويقال للوقت الذى يُورِق فيه الشجر هذا وقتُ الوِراق ذُهِبَ به مَذْهَبَ الجِداد والكِزاز وقد تقدم ذكر الوَراق بالفتح * السكرى * ورق شَجْو — واسع وكذلك ثَجْر * ابن دريد * كلُّ ماعَرَضْتَه فقد ثَجَرْتَه * ابن الاعرابى * مَأَى الشجرُ — اذا طلَع وَرَقُه * أبو زيد * الحالُ — الوَرَقُ * أبو حنيفة * أَعْبَلَ الشجرُ — طلَع وَرَقُه وليس يقال للوَرَق المنبسط عَبَلٌ انما العَبلُ — مانَفَتَّل ودَقَّ مثل الهَدَب وقيل الاعْبال فى الأَرْطَى خاصّة الإيراق وقيل إعْبالُ الأَرْطَى — أن يَغْلُظَ هَدَبُه فى الصيف ويَحْمَرَّ ويَصْلُحَ أن يُدْبَغ به * أبو عبيد * العَبَلُ — كلُّ ورقٍ مفتول كوَرَق الأَرْطَى والأَثْل والطَّرْفاء وأشباه ذلك والسِّنْف — الوَرَقَة وأنشد

* تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعْبَةٍ صِفْرِ *

وقد أَسْنَفَ الشجرُ — طلَع وَرَقُه * غيره * سَنَّفَ مثل ذلك * أبو حنيفة * فاذا نبتت له بعد الإيراق أغصانٌ رَطْبة دِقاق ناعمة فقد أَخْوَصَ الشجرُ وتلك الأفنان — خُوصَة والجمع خُوصٌ وتلك الخُوصة — مَشْرَةٌ وقد أَمْشَرَ الشجرُ

(١) قلت نون الزيتون مرفوعة ولا تعويل على ماوقع فى أصل المخصص هنا وفى لسان العرب من ضبطها بكسرة فانه خطأ لان الزيتون معطوف على نضح الرمان لا على الرمان والقوافى كلها مرفوعة والبيت من قصيدة لابى طالب ابن عبد المطلب يرثى بها نديمه وابن عمه مسافر بن أبى عمرو ابن أمية بن عبد شمس أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش وأول القصيدة وهو من شواهد سيبويه وغيره

ليت شعرى مسافر ابن أبى عمـ * رو وليت يقولها المحزون
أى شئ دهاك أو غال مرآ * ك وهل أقدمت عليك المنون
بورك الميت الغريب كما بو * رك نضح الرمان والزيتون
ميت صدق على هبالة أمسيـ * ـت ومن دون ملتقاك الحجون

ـ ظهرتْ مَشْرتُه وحينئذ ترى الشجرَ قد اشتدَّت خصاصُه وخفيتْ عيدانُه القديمة وأنشد

لها تفرات تحتها وقصارُها * الى مشْرةٍ لم تعتلق بالمحاجن

واذا كان النباتُ قصيرا زمِرًا فهو ـ تفر وقصارُها منتهاها الى شجر فوق أعالى الجبال قد أمشر ولم تعتلق مشرتها بمحاجن الرِّعاء التى يهتصرون بها الأفنان يعنى أن الرِّعاء لايبلغون مواضع هذا الشجر لارتفاعه (٣) وقد قصد وأنشد

ولا تسفعاها بالجبال وتحميا * عليها ظليلات يرف قصيدُها

وذلك أغضُّ ماتكون الشجرةُ وأنعمُه وحينئذ يقال تلفَّع الشجرُ ـ اذا تجلَّل الخُضرةَ ويقال لتلك المَشرة التى خلفت القصدُ والواحدة قصدة واذا ظهرت الخوصة فوق الشجر قيل طفتْ طُفُوًّا ويقال للشجرة حينئذ قد ندرتْ وذلك حين يستمكن المالُ منها من حيث أتاها واذا تلونت المَشرة بلونها واشتدت فصارت قُضبانا ودخل بعضها فى بعض قيل وشجتْ وشوجا واستكتْ * قال * والغُصن اذا كان كذلك له شُعبُ صغار قد التبس بعضُها ببعض فهو غصن مَريجٌ ومنه قوله جلَّ اسمه «فهُم فى أمرٍ مَريج» * قال أبو زيد * أشطأت الشجرةُ بغصونها ـ أخرجتها * أبو حنيفة * واذا بدأ الشجرُ يُورق فكان صنفين صنفا قد أورق وصنفا لم يُورق قيل ـ صنَّف الشجرُ وكذلك فى الأثمار والجُفوف قال الشاعر ووصف نساء حادثهن

حديثًا لو ان الارض تُولى عشاله * نما البقلُ واهتزَّ العضاهُ المصنِّفُ

* قال * واذاصنَّفت العضاهُ حبل الحابلُ يعنى نصب حبالته ولا يقال احتبل انما الاحتبالُ أن يقع الصيدُ فى حباله ويقال لجميع النبات الأخضر ـ الخُضرة اسم اشتُق له من النعت وأنشد

اذا شكونا سنة حسوسا * تأكل بعد الخضرة اليبيسا

والخُضرة لاتُؤكل الا أن يراد بها الأخضر وتُجمع الخُضرةُ الخُضر والأخضار يراد بها الخضراوات وأنشد

= مدره يدفع الخصوم بأيد * وبوجه يزينه العرنين
كنت لى عدة وفوقك لافو * ق فقد صرت ليس دونك دون

بياض بالأصل

كنت مولى وصاحبا صادق الخـ * ـبرة حقا وخله لا تخون
أنا حاميك مثل آبائى الزهـ * ـر لآبائك التى لاتهون
كان منك اليقين ليس بشاف * كيف اذ رجمك عندى الظنون
كم خليل يزينه وابن عم * وحميم قضت عليه المنون
فعليك السلام منى كثيرا * أنفدت ماءها عليك الشؤون
فتعزيت بالتأسى وبالصـ * ـبر وانى بصاحبى لضنين

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* بصلب

* بصُلْبِ رَقْبى يَخْبِطُ الأَخْضارا *

* قال على * ليس الأَخْضار جمع خُضْرة انما هو جمع خَضِر لان فُعْلة لا تُكَسَّر على أفعال وقد يجوز أن يكون جَمْعَ خُضَر الذى هو جمع أَخْضَر وخَضْراء والوجهُ ماقَدَّمْتُه لان جمع الجمع ليس بمقيس ويقال شَجَرٌ يَخْضُور وهو أيضا الخَضِير والغَضِير وقد اخْضَرّ واغْضَرّ وتَغَضَّر * وقال مرة * الخَضِرَةُ - كل خَضْراء وجَمْعُها خَضِر * قال * واذا كان فى دُبُر القيظ وبرد الليل فتجدد للشجر خَطْرَةٌ رَطْبة كَقِشْرة الرَّبيع وورَقٌ رَطْبٌ قيل - أَخْلَفَ الشجرُ وتَربَّل وأَرْبَل وتَرَوَّح وراح يَراحُ * قال * وليس من شجرة حَيّة العِرْق فى الصَّفَرِيَّة إلا يَخْرُج فيها نَبْتٌ وقد يكون مع النَّبْت ثمر يُسَمَّى ذلك الثمر - الخِلْفَة وقد تقدم عامّةُ ذلك فى الرِّبْعة من عامة النبات * قال * فان كان الشجر مما يُزْهِى ويُثْمِر فانه يقال له اذا بَدَتْ بَراعِيمُ نَوْرِه قبل أن يَتَضَرَّج قد أَقْنَبَ الشجرُ - أى ظهرت أَكِمَّةُ نَوْرِه وبُرْعَم وهى البَراعِيمُ الواحد بُرْعُومٌ وبُرْعُومة * أبوعبيد * البُرْعُومُ - زَهْرَة الشجرة ونَوْرُ النَّبْت قبل أن يَتَفَتَّح * أبوحنيفة * قُنْبُعَ الشجرُ - مثل بُرْعُم وهى القُنْبُعة ومثلُه قُعْل وهى القَماعيل وكِمّ وهى الأَكاميمُ واحدُها كِمٌّ ثم أَكِمّةٌ ثم أَكاميمُ وأنشد

* وانْضَرَجَتْ عنه الأَكاميمُ *

* أبوحنيفة * هى لَفائفُ نَوْر النبات وخَرائطُه وظُرُوفُه وأَخْفِيَتُه وأَخْبِيَتُه كلُّ ذلك مَقُولٌ فاذا انْشَقَّتْ بَراعِيمُه وتَفَقَّأَتْ أَكِمّتُه وظهر النَّوْر قيل انْضَرَجَتْ قَنابِعُه وفَقَأ يَفْقَأ فَقْأً وفُقُوءًا وتَفَقَّأَ * وقال * فَقَحَ الشجرُ ونَوْرُه ذلك فُقّاحُه وزَهَرُه وزَهْوُه وقد أَزْهَى وزَهَى يَزْهَى زَهاءً وقد تقدم فى النبات الذى ليس بشجر والفَغْوُ - زَهْرةُ كل نَبْت طَيِّب الريح وقد أَفْغَى ومنه فاغِيَةُ الحِنّاء وهى نَوْرُه ويقال نَوَّرَ الشجرُ وهو النَّوْرُ والنُّوّار - جِماعُ النَّوْرِ أَبْيَضِه وأصفرِه وأخضرِه وأحمرِه وأنشد

عُسْتاسِدِ القُرْيانِ حُوٍّ تِلاعُه * فَنُوّارُه مِيلٌ الى الشمس زاهِرُه

وأنشد أيضا

جَنَّتها رِماحُ الحَرْبِ حتّى تَهوَّلَتْ * بِزاهِرِ نَوْرٍ مِثلِ وَشْيِ النَّمارِق

والوَشْيُ من كلِّ لون وأنشد

وَمَجْهَلٍ جادَهُ الوَسْمِيُّ تَمْنَحُه * حَفْلَ الغُيُوثِ وتارات مِنَ الدِّيَمِ

حتّى تَعاهَدَ مُسْتَنٌّ له زَهَرٌ * من التَّناوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ فى اللُّؤَمِ

فجعل النَّوْرَ من كل لون * ابن جنى * أنارت الشجرة ـ طلع نَوْرُها ومثله فى النخل صفر وسيأتى ذكره * أبو حنيفة * أزْهَرَ النَّوْرُ وزَهَرَ يَزْهَرُ زُهُورا وذلك ـ اذا نَصَعَ لَوْنُه وظهرت بَهْجَتُه وزَهْرَتُه * وقال مرة * زَهَرَ ـ اذا حَسُنَ حين يُنَوِّر * قال * وزعم بعض أهل العلم أن الزَّهَرَ اسمٌ لما كان من النَّوْر أبيض فقط ذَهَبَ الى أن الزُّهْرة البياض وأن الابيض يقال له أزْهَر وليس هذا كما ذَهَبَ اليه ولكنّه من قولهم لكل مُشْرِقٍ مُنِيرٍ زاهرٌ وان لم يكن أبيض ومنه زَهْرةُ الدنيا انما هى حُسْنُها وبهجتها ولو كان كما ذهب اليه ما كانت زَهْرةُ الدنيا الا ما كان منها أبيض ويقال للسِّرُورِ مُزْدَهِر لاشراق وجهه كما يقال للكئيب كاسِفٌ ومن هذا قيل للمَزاهِر مَزاهِر لانها تُورِثُ السُّرور والنار تَزْهَر وان كانت حمراء قال الاسود ووَصَفَ نباتا

قَفْرٍ حَمَتْه الخَيْلُ حتّى كأنَّ * زاهِرَه أُغْشِىَ بالزَّرْنَبِ

ولو لم يكن الا الأبيض لمَا قال أُغْشِىَ بالزَّرْنَب وهو الأصفر من كل شئ وللاشراق والانارة والبَهْجة قيل للزَّهْر زَهْرٌ كما قيل له صَبَحٌ وفى صَبَحِ النَّوْرِ يقول عَدِىّ

وَذِى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ * يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارا

المَمْعُون ـ المَمْطُور أُخِذ من المَعْن والماعونُ كل ما انْتَفَعْتَ به وقد تقدم تعليل هذه الكلمة * قال * وصَبَحُه ـ بهجته وإشراقه فالنَّوْرُ بَيِّنُ الصَّبَحِ والوَجْهُ بَيِّنُ الصَّباحة والصُّبْح والصَّبَّاحُ أيضا من هذا * قال * والحَنُّونُ ـ نَوْرُ كل شجرة ونَبْتٍ وقد حَنَّنَ الشجرُ والعُشْبُ ـ اذا نَوَّر وأنشد فى وصف تزيين الهوادج للظعن

فلمَّا تَعاطَيْنَ الأزِمَّةَ أقْبَلَتْ * بأعناقها نحوَ الأزِمَّة تَرْسُف

فعَلَّيْنَهُنَّ الرَّقْمَ حتّى كأنَّما * عليهِنَّ حَنُّونُ الجِرازِ المُزَخْرَف

الجَرَاز - ضَرْبٌ من النبات يُشْبِه نَوْرُه نَوْرَ الدِّفْلَى وإذا كان نَوْرُ الشجرة أبيض فنَوَّرَتْ قيل أَزْبَدَتْ * ابن السكيت * مثل ذلك كله من التَّكْميم والتَّفْقيح والتَّنْوِير والازْهاء * وقال * الشجرُ والعُشْبُ فى ذلك كلِّه سَواءٌ * أبو حنيفة * احْوَارَّتِ الارضُ - اخْتَلَطَتْ صُفْرةُ الزَّهَر بسَواد الخُضْرة ونَوْرُ كلِّ شجرة - وَرْدُها واذا ظَهَر قيل وَرَّدَ الشجرُ وان كان قد خُصَّ بالوَرْدِ الحَوْجَمُ فصار اسمًا له عَلَمًا

ذكر الاوصاف التى تعمّ الاشجار فى كثرة ورقها والتفافها

* أبو عبيد * شجرةٌ وَرِقَة ووَرِيقَةٌ - كثيرة الوَرَق والوَارِقَةُ - الخَضْراء الوَرَقِ الحَسَنَتُهُ * ابن السكيت * وَرَقْتُ الشجرةَ - أخذتُ ورقَها * أبو حنيفة * اذا طَلَبْتَ الوَرَقَ قلتَ تَوَرَّقْتُ الوَرَقَ قال الشاعر فى وصف جراد

رأَوْا غارةً تَحْوِى السَّوَامَ كأنَّها * جَرادُ ضُحًى سارحٌ مُتَوَرِّقُ

ويقال لذلك الفعل الخَرْطُ وهو اخْتِرَاط الورق عن الشجر ومنه المثل « مِنْ دُونِ ذلكَ خَرْطُ القَتَاد » يقال ذلك فى الأمر من دونه مانع لأن شَوْكَ القَتاد مانعٌ من خَرْطِ وَرَقِه وأنشد

ويَرَى دُونى فَمَا يَسْطِيعُنِى * خَرْطَ شَوْكٍ مِنْ قَتَادٍ مُسْمَهِرّ

ابن الاعرابى الشجر وأنشد

فلو أنها قامت بطيب فهو كالح

بياض بالأصل فى الموضعين

* أبو حنيفة * الخَضِرَةُ - هى الوارقة وقد تقدم أن الخَضِرَة كلُّ خَضْراء * ابن السكيت * شجرٌ أَغْيَدُ مُتَمايِلٌ مع طُول وكذلك النبات * وقال * الغَيْناء - الكثيرة الوَرَقِ المُلْتَفَّة الأغصان * أبو حنيفة * شجرٌ أَغْيَنُ قال رؤبة ووصف كِناس وحشية

أَجْوَفُ بَهْوٍ بَهْوُهُ فاسْتَوْسَعا * منه كِناسٌ تحتَ غَيْنٍ أَيْنَعا

* وقال * جَنَّةٌ غَنْناء – اذا كانت خضراء حَسَنة فاذا كانت كذلك وتمايلت نَعْمةً وغُضوضةً فقد تغنَّفَتْ وهى غَيْفاء وشجرٌ أَغْيَفُ وأنشد

* وَهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانيٌّ *

وقد أَغْيَفت الشجرةُ وتغيَّفت بأفنانها * ابن السكيت * غافَتْ تَغيف * أبو حنيفة * الأَغْيَفُ كالأَغْيَد واذا كانت كذلك وطالت والتفَّتْ قيل قد أَثَّتْ وأنشد

هُمْ نَبَتُوا نَبْتًا بكلِّ سَرارةٍ * حَرامٍ فأَثَّى فرعُها وأُرومُها

أى استحكم الفرعُ والاصلُ واذا كانت الشجرة كذلك فهى أَثيثةٌ وقد أَثَّتْ تَؤُثُّ وتَثُّ ومنه قيل للشعر الكثير أَثيثٌ والمغْيالُ مثلُها وأنشد

وتعانقَتْ أُدْمُ الظِّباء وباشرتْ * أفنانَ كلِّ أَثيثةٍ مغْيالِ

وقد أَغْيَلَت الشجرةُ وتَغَيَّلَتْ – اذا التفَّتْ أفنانُها وكَثُرت واتَّسعت ووَرَفَ ظِلُّها واللَّائثُ من الشجر – الذى التَبَس بعضُه ببعضٍ * أبو عبيد * لائثٌ ولاثٍ على القلب وأنشد سيبويه

* لاثٍ به الأَشاءُ والعُبْرِيُّ *

* أبو حنيفة * واللَّفَفُ – الالتفاف وجمعه أَلْفاف ويقال للشجر المُلْتَفّ لَفَفٌ والجمع كالجمع وقد التفَّ الشجرُ ولَفَّ يَلُفُّ لَفًّا ولهذا قولهم ماأخَذَ إخْذَهُ ولَفَّ لِفَّه والجَنَّة اللَّفَّاء – المُلتفَّة الشجر وكذلك الشجر الأَلَفّ وقد تَلَفَّفَ الشجر وقد تقدم تجنيس هذا فى عامة النبات * ابن دريد * وَشَجَتِ الأغصانُ وَشْجًا وَوَشِيجًا – تداخلَتْ وتَشابَكَتْ وكذلك العُروق والوَشيجُ – مانبَتَ من القنا والقصب ملتفًّا وقيل الوَشيجُ – عامّة القنا مشتق من هذا واحدته وَشيجة * وقال * تَشَبَّصَت الشجرةُ – دخل بعضُها فى بعض والشَّبَصُ – الخُشونةُ ودخولُ شوك الشجر بعضه فى بعض * أبو حنيفة * استأْشَبَ الشجرُ – التفَّ وأنشد

* تَلَفَّفَتْ أغصانُه واستأْشَبا *

واذا كثُر الشجرُ بمكانٍ وتَضايق قيل مكانٌ أَشِبٌ شديد الأَشَب ومنه المثل «منْكَ عِيصُكَ وإن كان أَشِبًا» * ابن دريد * تَشَجَّنَ الشجرُ – التفَّ والشُّجْنة

والشِّجْنة والشُّجْنة ـ الغُصن المُشْتَبِك والجَثْل والجَثِيل ـ ماالتف من الشجر وقد تقدم فى الشَّعر * أبوعبيدة * غُصنٌ مَرِيجٌ ـ مُلْتوٍ مُشْتَبِك * أبو حنيفة * القَدّاحُ ـ أطراف النَّبْت من الوَرَق الغَضّ

نعوت الاشجار فى قلة الورق

* أبو حنيفة * اذا كانت الشَّجرة قليلةَ الوَرَق فهى ـ الضَّاحِيَة وقد ضَحِيَتْ ضَحًى وضُحُوًّا وذلك اذا لم يَنْشُرها وَرَقُها قِلّةً من قِبَل سوء نباته كان ذلك أو من خَرْط أو رَعْيٍ أو بُرِدَتْ أو رِيحَتْ فان ذَهَب وَرَقُها أجمعُ فهى شجرة مَرْداء وشجرٌ أَمْرَدُ وهى بمنزلة المَرُوت من الارض وقد تَمَرَّدَ الشجرُ ومَرِدَ ـ اذا انْجَرَد من الوَرَق ومَرَرْت بأرض مَرْداء الشجر وكذلك الشجرة الجَرْداء * قال * واذا عَرِيَ الشجر من الورق قيل شجرٌ مُجَرَّدٌ ـ أى مُنْجَرِد ومنه اشْتُقّ اسمُ الرجل ويقال للعُرْيان المنجرد من ثيابه مُجَرَّدٌ والأَمْعَرُ من الشجر ـ الذى ذَهَبَ وَرَقُه وقد مَعِرَ الشىءُ مَعَرًا وتَمَعَّر وأنشد

* فى غَيْضَة شَجْراءَ لم تَمَعَّر *

وقد صَلِعَ الشجرُ ـ ذَهَبَ وَرَقُه وأطرافُ خَطَرَته وأُلْجِئَ الى الخَشَب الأَجْرَد * قال * فان طَرَحَ الوَرَقَ بَرْدٌ أو رِيحٌ فهى ـ مَبْرُودة ومَرُوحة * ابن السكيت * ومَرِيحة

انحتات الورق وسقوطه

* أبو زيد * الحَتُّ والانْحِتَات والتَّحاتُّ والتَّحَتْحُت ـ سقوطُ الوَرَق * صاحب العين * الحَتُّ ـ دون النَّحْت * ثعلب * أصلُ الحَتِّ الفَرْك ـ حَتَتُّ الشىءَ عن الثوب وغيره أَحُتُّه حَتًّا ـ فرَكْتُه فانْحَتَّ والحُتَات ـ ماتَحاتَّ منه * ابن دريد * الحَتَتُ ـ داءٌ يصيب الشجرَ فتَحاتُّ أوراقُها * أبو عبيد * الاغْبال ـ وقوعُ الوَرَق فى قُبُل الشتاء أغْبَلَت الاشجارُ ـ سقط ورقُها واسمُ الوَرَق ـ الغَبَلُ * أبو حنيفة * فاذا كنت أنت الذى تَحُتُّ عنه الورق

قلت عَبِلْتُه أعْبِله عَبْلًا وقد قدمت أن الاعبال التوريق فهو ضد * ابن دريد * هاف وَرَقُ الشجر يَهِيفُ - اذا سَقَطَ * أبو حنيفة * اذا نثرت الريحُ وَرَقَ الشجر فهو - السَّفِير لان الريح سَفَرَتْه ويقال للموضع اذا كُنِسَ قد سُفِرَ * غيره * خَبَّ السَّفِيرُ - سَقَط * أبو عبيد * خَبَبُ السَّفِير - اطّرادُه فى الريح وذهابُه معها وأنشد

أنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الحَىّ الجِيعِ اذا * خَبَّ السَّفِيرُ ومأْوَى البائس البَطِنِ

عَنَى وقتَ الشتاء اذا انتثر وَرَقُ الشجر فسَفَرَتْه الريحُ والعَوَذُ - السَّفِير أيضا وانما قيل له عَوَذٌ لأنه يعتصم بكل هَدَفٍ ويَلْجَأ اليه ويَعُوذ به فيجتمع فى أصله ويقال للعَوَذ والسَّفِير الجَوِيل والجائل قال ذو الرمة

وحائل من سَفِير الحَوْل جائلُه * حَوْلَ الجَراثِيم فى أَلْوانه شَهَبُ

الجائل - هو ماجالت به الريح * أبو حنيفة * فان حَتَتَّ الورقَ عن الشجر ضَرْبًا بالعصا فذلك الخَبْطُ وقد خَبَط الشجرَ يَخْبِطه خَبْطًا ويقال للعصا التى يُخْبَط بها الشجر المِخْبَط خَبَطْتُه فهو مَخْبُوطٌ وخَبِيطٌ واخْتَبَطْتُه * ابن السكيت * واسم ماخُبِطَ منه - الخَبَطُ * أبو حنيفة * فاذا خُبِط الخَبَطُ وهو ذلك الوَرَقُ فجُفِّفَ ودُقَّ وطُحِن وخُلِط به دقيقٌ أو شعير أو ما كان وأُوخِفَ بالماء ثم أُوجِرَتْه الابل كان لها كالعَلَف ويقال له حينئذ اللَّجِينُ لتَلَجُّنِه وتَلَزُّجِه وقد لَجَنْتُه أَلْجُنُه لَجْنًا ولَجَّنْته ومنه قول الشماخ

وماء قد وردتُ لوَصْل أَرْوَى * عليه الطَّيْرُ كالوَرَق اللَّجِينِ

أراد وماء كالوَرَق اللَّجِين شَبَّه الماء به من أجل ماعليه من العَرْمَض فكأنه ذلك الخَبَطُ المُوخَف ويُسَمَّى خَبَطًا وان كان قد طُحِن كما يقال للورَق اذا خُبِط لَجِين من قبل أن يُطْحَن ويُوخَف ويقال خرج المُتَلَجِّنون اذا خرج طُلّاب الخبط وانما شَبَّه الشعراء الشَّمَطَ باللَّجِين وهم يعنون الخَبَط لان الشجر اذا خُبِط انتثر الوَرَق رَطْبًا ويابسا أخضر وأبيض مختلطا فشَبَّه الشعراء الشَّمَطَ به * قال * وقال بعض الرُّواة كُلُّ وَرَقٍ يُدَقُّ أو يُطْحَن ويُوخَف بالماء فهو مَلْجُون ولَجِين حتى الغَسْلة * قال * وقال بعضهم انما شُبِّه الشَّمَط باللَّجِين من أجل أنه اذا أُوخِف بالماء صار طرائق لما

فيه من الأخضر والأبيض وكيف يكون طرائق وهو قد طُحِن فصار شيأ واحدا ولونا واحدا وانما غلّطه ذكر اللَّجين * قال * وقد أعلمتك أن الورق يقال له اللَّجين من قبل أن يُطحن ويوخف * أبو عبيد * لجنتُ الخطمىّ وأوخفته أى ضربته وهى وَخيفة الخطمى وأنشد

كأنّ على أكسائها من لغامه * وَخيفة خطمىّ بماء مُبحزَج

* وقال * هششت أهشّ هشّا - اذا خبط الورق فألقاه لغنمه ومنه قوله عزوجل «وأهشّ بها على غنمى» * غيره * الهشيشة - الورقة المخبوطة * أبو حنيفة * تحريك الشجر لينتثر ما فيه هَشّ أيضا * قال * واذا كانت الشجرة طويلة وكانت مواتية تثنى اذا هُصرت شُدّ فى أعاليها الحبالُ وجذبها الرجالُ حتى تنحنى فتنالها الخابط ويقال لذلك الفعل والشدّ - العَصْبُ * ابن السكيت * عصبها يعصبها عصبا * أبو حنيفة * ومنه المثل «لأعصبنّكم عصب السلمة» والسَّلمة طويلة لينة العصىّ * ابن السكيت * الحالُ - الورق يخبط من السَّمر فى ثوب وقد تقدم أن الحال عامّة الورق وأنه ضرب من النبت وأنه الطين الاسود ويقال لورق العضاه اذا انحتّ صَفَر * ابن الاعرابى * الصَّفَر - الورق ما كان * ابن دريد * رَعَصت الريحُ الشجرَ - نفضت أوراقها ومنه الرَّعْص وهو شبيه بالنَّفض والهرباغ - سَفيرُ الشجرة يمانية والسَّليق - ما تحاتّ من صغار الشجر * الاصمعى * الأغليط - ماسقط من ورق الأغصان والقضبان وقيل هو وعاء ثمر المرخ * صاحب العين * جزع الشجرة - ضربها لتحتّ ورقها * غيره * ويقال للشجرة اذا سقط ورقها وكانت عيدانها خضرا - ملحاء * وقال * خضب العرفط والسمر - سقط ورقه فاحمرّ * ابن دريد * الجُثالة - ماتساقط من ورق الشجر وقد جثلته الريح * ابن السكيت * شجرة سليب - سُلبت ورقها وأغصانها

﴿تم السفر العاشر ويتلوه الحادى عشر وأوله نعوت الاشجار فى النعمة واللين والتثنى﴾

(فهرست السفر العاشر من كتاب المخصص)

(تمت)